الرقم العام
١١٣٠

[illegible] الامور الكثيرة [illegible]
[illegible] قال الهروي يعني القرآن ص باب التعليق
بالعروة والحلقة ش اي هذا باب في بيان من راى في منامه انه
يتعلق بالعروة او بالحلقة وقال اهل التعبير الحلقة والعروة الجمهرة
بدل لمن تمسك بها على قوته واخلاصه فيه ص حدثنا عبد الله
ابن محمد نا ازهر عن ابن عون ح وحدثني خليفة نا معاذ انا ابن
عون عن محمد نا قيس بن عباد عن عبد الله بن سلام قال رايت
كاني في روضة وسط الروضة عمود في اعلى العمود عروة فقيل لي
ارقه قلت لا استطيع فاني وصيف فرفع ثيابي فرقيت فاستمسكت
بالعروة فانتبهت وانا مستمسك بها فقصصتها على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال تلك الروضة روضة الاسلام وذلك العمود
عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى لا تزال مستمسكا بالاسلام
حتى تموت ش مطابقته للترجمة ظاهرة تؤخذ من قوله فاستمسكت
بالعروة وهو الحديث الذي مر عن قريب في باب الخضر في المنام
والروضة الخضراء ومضى الكلام فيه واخرجه هنا من طريقين الاول
عن عبد الله بن محمد المعروف بالمسند عن ازهر بفتح الهمزة وسكون
الزاي بن سعد السمان البصري عن عبد الله بن عون عن
قيس بن عباد الثاني عن خليفة بن خياط بالخاء المعجمة وتشديد
اليا اخر الحروف عن معاذ بن معاذ بضم الميم فيهما التميمي عن
عبد الله بن عون عن قيس عن عباد الى اخره قوله حدثني
ويروى حدثنا قوله ارقه الهاء فيه هاء السكت قوله وصيف
الواو وهو الخادم قوله وانا متمسك بها قيل كان العروة بيد الانسان
في يده واجيب يعني انتبهت حال الاستمساك حقيقة بيده لشمول
قدرة الله عز وجل ص باب عمود الفسطاط تحت وسادته
ش اي هذا باب في ذكر من راى في منامه عمود الفسطاط تحت وسادته
[illegible] وجمعه اعمدة وعمد بضمتين وبفتحتين وهو ما يرفع
[illegible] من الخشب والعمود يطلق ايضا على ما يرفع به البيوت

عن محمد

ش

من الطريق وكل شيطان المقصود هو الذي فوق الثلاث الشعرات الرابعة
الواقعة فوق الحمزة الاولى حديث النفس وهو حديث ابي هريرة
في البيان والثاني كلاعب الشيطان وقد تقيد عند قسم من العوام
طاب وهو انه منه والاجانب ابي فقال يا رسول الله رايت في
المنام كان راسي قطع فانا اتبعه في الفقط قد خرج فاشتد ذلك
على امرته بقال لا تخبر بتلاعب الشيطان بك في المنام وفي رواية
لئلا يراه الشيطان باحكم في منامه فلا يحب الناس والثالث
الوكاما بقتادة الراي في اليقظة لمن كانت عادته انه يأكل في
وقت قيام فقيه فراي انه يأكل اوبات طاعما الكل او شرب فراي
انه يقيأ وبين حديث النفس عموم وخصوص والرابع هو
الاضغاث قوله قال وكان يكره اي قال ابن سيرين كان ابو هريرة
يكره الغل في النوم لانه من ضغاث اهل النار بقوله تعالى اذ الاغلال
في اعناقهم الآية وقد تدل على الكفر وقد تدل على امرأة تؤذي
زوجها يعني بكلامها الغل بضم الغين المعجمة وتشديد اللام هو الحديدة
التي تجعل في العنق وقالوا ان انضم الغل الى القيد يدل على زيادة
الكفر وقد يجعل الغل في اليدين حمدا لانه كف لهما عن الشر وقد
يدل الغل على البخل بحسب الحال وقالوا ايضا ان راى ان يديه
مغلولتان فانه بخيل وان راى انه قيد وغل فانه يقع في سجن
وشدة وقال الكرماني اختلفوا في قوله وكان يقال الى قوله
في الدين فقال بعضهم كله كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل
كله كلام ابن سيرين وقيل القيد ثبات في الدين هو كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقيل وكان يكره فاعله رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو كلام ابي هريرة انتهى قلت احد الكرماني هذا
من كلام الطيبي قوله وكان يجمع كما اتيت هنا بلفظ الجمع والافراد
يجوز هو قول الطيبي هو جمع الجمع لان الجمع التعبير وكذا قوله وكان
يقال القيد ثبات في الدين قال الطيبي هو حديث مرفوع عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انتهى قلت من اين له ان هذا مرفوع

واخرجه

واخرجه ابن ابي شيبة وكذا ابن ماجه من حديث ابي هريرة
وابن ماجه من حديث ابن عباس كلاهما مرفوعا وقوله
ص رواه قتادة ويونس وهشام وابو هلال عن ابن سيرين بهذه
القصة مرفوعا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وادرجه بعضهم كله في الحديث وحديث عوف ابين وكان يونس
لا احسبه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم في المتن ش اي
الحديث قتادة بن دعامة ويونس بن عبيد هو ابو عبيد البصري
وهشام بن حسان الازدي وابو هلال محمد بن سليم البصري
قال الكرماني لم يسبق ذكر كل هؤلاء رواه عن محمد بن سيرين عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله وادرجه بعضهم
كلمة اي كل المذكور من لفظ الرويا خير من ستة واربعين جزءا من
النبوة قوله وحديث عوف ابين اي حديث عوف الاعرابي اظهر
حيث فصل المرفوع من الموقوف وقال الكرماني ابين اي اسهل ان
يكون ذلك من الحديث قوله وقال يونس لا احسبه اي لا احسبه الذي
ادرجه بعضهم الا عن النبي صلى الله عليه وسلم في المتن وهو من
شك في رفعه ص وقال ابو عبد الله لا يكون الا علل الا في الاغلال
ش ابو عبد الله هو البخاري واشار بهذا الكلام الى رد قول
من قال قد يكون الغل في غير العنق كاليد والرجل والكل لا يعض
هذا الرد لما قال ابو علي الغالي الغل ما يربط به اليد الى العنق
سيده الغل جامعه تجعل في العنق او اليد والجمع اغلال ويقع
مغلولة جعلت في الغل قال تعالى غلت ايديهم ص باب ش
العين الجارية في المنام ش اي هذا باب في بيان العين الجارية
في المنام وقال المهلب العين الجارية تحتمل وجوها فان كان ماؤها
صافيا عبرت بالعمل الصالح والا فالعكس وقيل العين الجارية عمل جار
من صدقة او معروف يجري اجره بعد موته كالعين الماء ومن بركة وهي
والطبع امنية ابن بطال ما حصل لعمله ثواب كالعين ثم يقع الغلط فيه
معبرو بكثير من الاحلام ص وقال ابو عبد الله العرق ابو عبد الله

بكر بخلاف قليب بكر فانه بئر لم تطو وهو معروف بقرب المدينة صلى الله
عليه وسلم وكنيف وقعت عندها ابنة امية الجمحية وكنيف منها ملكون من البسر
قوله فاستخلفت اي خولفت في ردائه عنه عوفا بفتح الفين
بالهملة وسكون الواو وبالفاء الموحدة وهو الدلو العظيمة المتخذة من
جلود البقر فاذا فتحت الراء فهو المذي يسيل من البعير والحوض
قوله عبقوبا بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح القاف
وهو الماء الخاثر في عمله قوله بغرب بسكون الغاء وكسر الراء قوله
مزية بفتح الغاء وكسر الواو وتشديد الياء آخر الحروف اي يعمل عملا جيدا
وفيها لحا بحيما قوله حتى ضرب الناس يعطن بفتح المهملتين واخره
نون ثم موحدة هو ما يعد للشرب حول البئر من مبارك الابل والمبطن للابل
كالمرجن للناس لكن غلب على مبرك الابل حول الحوض وقال ابن الاثير
في الحديث ضرب الناس يعطن اي رويت ابلهم حتى بركت واقامت
مكانها ص باب ترك الذنوب والذنوبين من البئر
بضعف بش اي هذا باب في بيان نزع الذنوب وهو الدلو المملى
كما ذكرناه الان قوله بضعف اي مع ضعف ص حدثنا احمد بن يونس
حدثنا زهير ثنا موسى عن سالم عن ابيه عن رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم
في ابي بكر وعمر قال رأيت الناس اجتمعوا فقام ابو بكر فنزع ذنوبا
او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام عمر بن الخطاب
فاستحالت غربا فلم ار عبقريا من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس
بعطن بش هذا الحديث الذي بعضه في الباب السابق غير انه
اخرجه من طريق اخر عن احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله
ابن يونس عبد الله بن عمر بن الخطاب وقد مضى الكلام فيه ص
حدثنا اسماعيل بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن
شهاب اخبرني سعيد ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيتني على قليب وعليها دلو فنزعت منها
ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين
وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها ابن الخطاب

الناس يفري ش حظا فحذفه للترجمة ثم توضيحه ظاهر وهو مثل
حديث ابي بكر عقوا اخرجه عن سعيد بن عفير عن الليث بن سعد عن
عقيل بن خالد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة والحديث اخرجه مسلم في الفضايل عن عبد الملك بن
شعيب بن الليث بن سعد عن ابيه عن جده قوله رايتني اشارة الى
نفسي قوله على قليب هو البير القلوب توافقا قال الطيبي قوله بن
قحافة هو ابو بكر الصديق واسم ابي قحافة عبد الله بن عثمان
رضي الله عنه قوله والله يغفر له نقص فيه ولا اختصاص لها بذلك
هي كلمة تؤدي معنى بها كلامهم وينبه الاسماع وكذا الله في قوله
وفي نزعه ضعف حط من فضيلته وانما هو اخبار عن حال الواقع وذلك
كثرة انتفاع الناس في ولايه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لطول
واتساع الاسلام والفتوحات وتمصير الامصار ص باب
الاستراحة في المنام ش اي هذا باب في بيان امر الاستراحة
في المنام قال اهل التعبير ان كان المستريح مستثقلا على فراشه فانه
يتوبي امره ويكون الدنيا تحت يده لان الارض آنوثي تماثل الميت
بخلاف ما اذا كان منبطحا فانه لا يدري ما وراءه ص محمد حدثنا
ابن ابراهيم نا عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع ابا هريرة يقول
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رأيتني على حوض
اسقي الناس فاتاني ابو بكر فاخذ الدلو من يدي ليريحني فنزع ذنوبا
او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فاتى ابن الخطاب فاخذ
منه فلم ار عبقريا ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر ش مطابقته
للترجمة تؤخذ من قوله ليريحني واصحق من ابراهيم هو المعروف بابن
راهويه ويحتمل ان يكون اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي لان
كلا منهما يروي عن عبد الرزاق ومعنى يفجر الهمزتين بن راشد
وعلقمة هو ابن الاسود ومنه والحديث ان افراده فوق على حوض كذا
هو في رواية ابن خزيمة في صحيحه وفي رواية

على حوضي وانما اتكلم وقتئذ الكرماني تبعا لغيره على حوضي فانه قلت يحتمل
بعد وعلى قليل لانه انما يقال فيما يتعلق حوضي لبعد يحتمل ان يرى
بما يلي بل الفوق ويقال هذا انه كان تملأ من البئر فيسكب في الحوض
والنابين شيئا ولوت الا لا يقصر وليس بهما فان قلت ما الفرق
بين قوله على حوضي وقوله على حوضي قلت على حوضي اولى بمعنى
على حوضي من الاحواض واما على حوضي بالياء فمراده به حوضه الذي
يحبطان الله عز وجل وذكره في القرآن ويحتمل ان يكون له حوض
في الدنيا لا حوضه الذي في الآخرة قوله حتى تولى الناس اي حتى
لم يبق الناس والواو في والحوض للحال قوله بشخبر اي يسيل
هذا سيل ص باب ش القصر في المنام ش اي هذا باب
في بيان رؤية القصر او الدخول في القصر في المنام وما اهل التفسير
القصر في المنام عمل صالح لاهل الدين وغيرهم حبس وحبيس وقد
يعبر بمعقول القصر بالتزوج ص حدثنا سعيد بن عفير حدثني
الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعد بن المسيب ان
ابا هريرة قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينا انا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر
فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا
قال ابو هريرة فبكى عمر بن الخطاب ثم قال اعليك يا بكي بابي وامي
عليك يا رسول الله اغار ش مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا
عن قريب والحديث مضى في صفة الجنة وفي فضل عمر رضي الله عنه
عن سعيد بن ابي مريم قوله فاذا المرأة تتوضأ ونقل عن الخطابي
وابن قتيبة ان قوله تتوضأ تصحيف والاصل فاذا المرأة تتوها
يعني فحسنا له ابن قتيبة والوضوء لغوي ولا مانع منه وقال
الكرماني في الجنة ليست دار التكليف فما هذا الوضوء ثم اجاب بقوله
ثم يكون على وجه التكليف وقال القرطبي انما توضأت لتزداد حسنا
ونورا الا انها تؤتاه بلا تكلف اذ قد ازاح الجنة ما ينقص عن ذلك وقيل
يحتمل ان يكون في الجنة تكليف لا من جهة ما هي دار الجنة ليست دار

التكليف لجواز ان يكون عليه تشريفا وهذا للتكليف وقيل ما ذكره
المراد تمام سلامتها وكانت في تلك الحياة حسنة غيرتها التي قيل الله
عليه وسلم في الجنة الى جانب قصر عمر رضي الله عنه فيكون تميزا
انها من اهل الجنة لقول الجمهور من اهل التفسير ان من رأى انه
دخل الجنة فانه يدخلها فكيف اذا كان الرائي لذلك صدق الحالين
واما وضوءها فيحتمل بقاءها حسنا ومعنى وظهارتها بحسبها
وحكما واما كونها الى جانب قصر عمر رضي الله عنه فيحتمل اشارة الى
الطاعة ترك خلافته وكان كذلك قوله عليك بابي وامي يا رسول الله
اغار قيل انه مقلوب لان القياس ان يقول اغار عليها الغار مكروه قلت
الكرماني لفظ عليك ليس متعلقا باغار بل التقدير مستعليا عليك
اغار عليها قال ودعوى القياس المذكور ممنوعة اذ لا يخرج الى
اركاب القلب مع وضوح المعنى بدونه ويحتمل ان يكون الطرف
على واراد من كما قيل ان حروف الجر تتناوب قلت يحتمل ان يكون
من كما في قوله تعالى اذا كالوا على الناس يستوفون ثوله بابي
وامي جملة معترضة اي انت مفدي بابي وامي ص نا عمرو بن
علي نا معتمر بن سليمان نا عبيد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت
الجنة فاذا انا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا فقالوا لرجل من
قريش فما منعني ان ادخله يا ابن الخطاب الا ما اعلم من غيرتك
قال وعليك اغار يا رسول الله ش مطابقته للترجمة ظاهرة
وهو بن علي بن محرز بن كثير ابو حفص الباهلي البصري الفقيه
وهو شيخ مسلم ايضا ومعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ابو محمد
الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب والحديث مضى
في النكاح عن محمد بن بكر البرساني واخرجه النسائي في المناقب
عن عمرو بن علي به قوله الرجل من قريش قيل انه عمر فمن الرواية
الاخرى انه عمر رضي الله عنه ولا تعطى لها الكرماني عالم الغيب
صلى الله عليه وسلم انه عمر فانما اراه اياها [illegible]

الوضوء في المنام ش له في هذا بابه في وضع الموضوء في الاناء قال
اهل التعبير رؤيته الوضوء في المنام رسالة الى سلطان او عمل
فانه اشارة الى الصوم فضل مراده فهي اشارة وان تعدد لجنس المائل
او توضأ بما لا يجوز الصلاة به فلا والوضوء المخالف امان ويدل
على حصول الثواب وتكفير الخطايا ص حدثنا يحيى بن بكير نا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد ابن المسيب ان
ابا هريرة قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينما انا نائم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضأ الى جانب
قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا
فبكى عمر رضي الله عنه وقال عليك بابي وامي يا رسول الله اغار
ش مطابقته للترجمة في قوله فاذا المراة تتوضأ ورجال هذا
اخمسة واخرجه مسلم وفيما مضى ايضا مكررا والحديث مضى في الباب
السابق بحوله ومضى ذاك عن جابر وهنا عن ابي هريرة ومضى الكلام
فيه ص باب الطواف بالكعبة في المنام ش اي هذا باب
يذكر فيه ما من رأى انه يطوف بالكعبة في المنام قال اهل التعبير الطواف
يدل على الحج وعلى التزويج وحصول امر مطلوب من الامام وعلى بر
الوالدين وعلى خدمة عالم والدخول في امر الامام فان كان الرائي
ملتزما بعلمي صحبه ليسيده ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايتني اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم
سبط الشعر بين رجليه ينطف راسه ماء فقلت من هذا قالوا
ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الراس اعور
العين اليمنى كان عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا الدجال
اقرب الناس به شبها ابن قطن ورايت رجلا من بني المصطلق
من خزاعة ش مطابقته للترجمة في قوله فبينا انا نائم رايتني اطوف بالكعبة
وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حمزة ومضى في بدء الخلق
ومضى

ومضى الكلام فيه ومضى في قوله سبط الشعر يكون ايضا الشعر سبطا
وكسرها قوله ينطف بضم الطاء وكسرها قال المهلب الينطف العصب
وكان ينطف لان ملك الملة كما نات ما طوفر وقال الكرماني يحتمل ان
يكون ذلك اثر غسله بوضوء ونحوه او الغرض منه بيان لطافته
ونظافته لا حقيقة النطف وقال ابو القاسم الاندلسي وصف عيسى
عليه السلام بالصورة التي خلقه الله عليها وراه يطوف وهو
رويا حق لان الشيطان لا يتمثل في صورة الانبياء عليهم السلام
ولا شك ان عيسى في السماء وهو حي ويفعل الله في خلقه ما يشاء والله
اكرماني مر في الانبياء في باب مريم واما عيسى فاخذ جعد قطط
ذاك ليس في الطواف بل في وقت اخر ويراه يه جموده بالعبرية
اي الكتابة قوله فذهبت التفت الى اخره قال ابو القاسم المذكور
وصف الدجال بصورته قال وكل هذا الحديث ان الدجال يدخل
مكة دون المدينة لان الملائكة الذين على انقابها يمنعونه
من دخولها قال صاحب التوضيح اكرواذكا وقالوا في هذا الموضع
نظر وقال الكرماني لا يدخل مكة لظهور شوكته وايضا لا يدخل في
المستقبل قوله بن قطن اسمه عبد العزى بن قطن بن عمرو بن ربيعة
حبيب بن سعيد بن عايذ بن مالك بن خدمة وهو المصطلق بن
سعد اخي كعب وعامري اولاد عمرو بن ربيعة وهي لحي بن خزيمة
ابن عمر مر يعما وقال الزهري بن قطن رجل من خزاعة هلك في
الجاهلية ص باب اذا اعطى فضله غيره في المنام
ش اي هذا بابه يذكر فيه اذا اعطى فضله غيره في المنام
اللبن لشخص فيرويه في المنام وفي بعض النسخ في النوم ص
حدثنا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني
حمزة بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اوتيت بقدح لبن فشربت
منه حتى اني لارى الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر قالوا
فما اولته يا رسول الله قال العلم ش له في هذا بابه

قد حيث في هذا الكتاب في باب اللبس وفي باب اخاه حيث في الحسن
في اطرافه ومضى الكلام فيه قوله الري بكسر الراء وتشديد الياء
ما يروى به بعين اللبن وصوابه الحق على سبيل الاستعارة فواستاد
الفروج اليه فرجته وقيل الري اتم من اسم اللبن ص باب ش اي
الامر منه وهاب الروع في المنام ش اي هذا باب في حصول الامن
وهاب الروع في المنام والروع بفتح الراء وسكون الواو وبالعين
المهملة الفزع واما الروع بضم الراء فهو النفس قال اهل التعبير
من رأى انه قد امن من شيء فانه يخاف منه ص حدثني عبد الله
ابن محمد نا عثمان بن مسلم نا مخرمة بن جويرية نا نافع ان ابن عمر
قال ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون
الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وانا غلام حديث السن وبيتي
المسجد وكنت اقول في نفسي لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى
هؤلاء فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم ان كنت تعلم في خيرا فأرني رؤيا
فبينما انا كذلك اذ جاءني ملكان في كل واحد منهما مقمعة من حديد يقبلان
بي الى جهنم وانا بينهما ادعو الله اللهم اعوذ بك من جهنم ثم اراني
ملكا في يده مقمعة من حديد فقال لن تراع نعم الرجل انت لو تكثر
الصلاة فانطلقوا بي وقفوا بي على شفير جهنم فاذا هي مطوية
طي البئر لها قرون كقرون البئر بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من
حديد واذا فيها رجال معلقين منكسين سالسلة وسموطهم اسفلهم عرفت
فيها رجالا ممن عرف من قريش فانصرفوا بي عن ذات اليمين فقصصتها على
حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح فقال نافع فلم يزل بعد ذلك يكثر
الصلاة ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لن تراع وعبيد
الله بن سعيد ابو قدامة الشكري وعثمان بن مسلم الصفار البصري
وهو عم عبيد الله المذكور في الحيا بن بواسطة وصخر مر في الحيا
وذكره المزي في عبيد حفصة اخذ حديث الرؤيا عن عبد الله

بقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن

ابن محمد وفي حفصة بنت عمر عن عبد الله بن عمر وعن سالم عن ابن عمر
يحيى بن سليمان ووقع في الكلام فيه قوله فيما رأيت فيها آية تفسيرها قوله
حديث السن اي صغير السن وفي رواية الكشميهني هو ان السن قوله
وبيتي المسجد اي كنت اسكن في المسجد قيل ان تزوج قوله لم تكن تظلم
الليلة في رواية الكشميهني ذات ليلة قوله فأري وفي رواية غير منصوص
قوله مقمعة بكسر الميم وسكون القاف والجمع مقامع قال الكرماني على
العود او شبهه كالمحجن يضرب به راس الفيل وقال غيره هي كالسوط من
حديد راسه امعوج واعزب الداودي وقال المقمعة كالعمود والجمع
قوله يقبلان بي من الاقبال ضد الادبار ومن اقبلته التي فاقبلت
يديه قيل انه قوله لن تراع هكذا في رواية الكشميهني وفي غيرها
لم ترع اي لم تفزع ووقع عند كثير من الرواة ان ترع بحذف لن مع الجزم
والجزم يكن لغة قليلة حكاها السكاكي قوله لو تكثر الصلاة وفي
رواية الكشميهني لها قرن وهي جوانبها التي تبنى من حجارة يوضع عليها
الخشبة التي تعلق فيها البكرة والعادة ان لها قرنان قوله
ورسم اسفلهم يعني منكسين قوله ذات اليمين اي جهة اليمين
ص باب الاخذ على اليمين في النوم ش اي هذا باب
فيمن اخذ من نومه وسيره على يمينه يعبر بذلك عن هذا المعنى
ويروى باب الاخذ باليمين ص حدثنا عبد الله بن محمد نا هشام
بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال كنت غلاما
شابا عزبا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ابيت في المسجد
وكان من رأى مناما قصه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اللهم
ان كان لي عندك خير فأرني مناما يعبره لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنمت فرأيت ملكين اتياني فانطلقا بي فلقيهما ملك آخر فقال
لي لن تراع انك رجل صالح فانطلقا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر
واذا فيها اناس قد عرفت بعضهم فأخذوا بي ذات اليمين فلما اصبحت
ذكرتها لحفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح لو كان يصلي من الليل فلما كان يصلي من الليل قليلا ش

موضعه ولم يتوارث اهل دينين شتى في موضعه فمن ليس من اهل الحرم لم يقتل
وكونه من بني هلال مشهور بانه كان يذهب عنه ولا يقال الطير اذا
عبارة عن عدم ثبات امرها والنفخ اشارة الى ان روائها غير كاملة
شوكة لسهولة النفخ على النافخ بخلاف عبيد الله هو المذكور في
السند قوله النفسي بفتح العين المهملة وسكون النون وبالسين المهملة
نسبة الى نفس الصنعاني وكان يقال له ذو الحمار لانه علم حمارا اذا قال
له اسجد تخضع راسه قتله فيروز الديلمي ومسيلمة بن حبيب الحنفي
اليمامي كان ظاهر امر نبي ويقال ان اول من ادخل البيضة في الغار وقد
قتله وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه ومضى الكلام في علامات
النبوة مستوفى في باب اذا راى بقرا تنحر ش
اي هذا باب يذكر فيه اذا راى في المنام بقرا ينحر وجواب اذا محذوف
تقديره اذا راى احد بقرا ينحر يعبر بحسب ما يليق له والنبي صلى
الله عليه وسلم لما راى بقرا تنحر كان تاويل رويا ه قتل الصحابة الذين
قتلوا باحد وقال المهلب وفي رويا ه بقرا ضرب المثل لانه بقر تنحر
وكانت البقر اصحابه ضرب عليه السلام عن حال الحرب بالبقر من
اجل ما لها من السلاح والقرون شبهت بالرماح ولما كان طبع البقر
المسالمة والدفاع عن انفسها بقرونها كما يفعل رجال الحرب وشبه
صلى الله عليه وسلم بالفعل ص حدثني محمد بن العلا ابو اسامة
عن بريد عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب
وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت فيها بقرا والله
خيرا فاذا هم المومنون يوم احد واذا الخير ما جاء الله من الخير وثواب الصدق
الذي اتانا الله بعد يوم بدر ش مطابقته للترجمة في قوله ورايت
فيها بقرا اصلا قلت نوعه تقييد التعبير ولم يقع ذلك في حديث قلت كانه
اشار بذلك الى ما ورد في بعض طرق الحديث وهو ما رواه احمد من
حديث ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت اني في درع حصينة
ورايت بقرا تنحر الحديث وقال الداودي في هذه الرواية تاكيد في تاويل

يثرب تاويل البقر وتاويل البقر هو قول الصحابة الذين قتلوا يوم
وقيع البخاري هو ابو بكر محمد بن العلا الهذلي الكوفي وهو شيخ مسلم
وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون
الياء عبد الله يروي عن جده ابي بردة اسمه الحارث وفتحا عن ابيه
يروي عن ابيه ابي موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس والحديث
مضى بهذا السند بتمامه في علامات النبوة وفرق منه في الغاري بهذا
السند ايضا وعلق منها منه قطعة في الهجرة نقال وقال ابو موسى وذكر
بعضه هنا وبعضه بعد اربعة ابواب ولم يذكر بعضه قوله رايتم يعني الهجرة
اي اظنه قيل ان القائل بهذه اللفظة هو البخاري وقال الكرماني هو
قول الراوي عن ابن موسى ورواه مسلم وغيره عن ابي كريب محمد بن العلا
شيخ البخاري بالسند المذكور بدونه هذه اللفظة بل جزموا بنفيه قوله
فذهب وهلي بفتح الواو وسكون الهاء وفتح اللام وبالياء المثناة تحت
اهل اللغة سكونها يقولون وهلت بالفتح اهل وهلا اذا ذهب وهملت انه
وانت تريد غيره ووهل يوهل وهلا بالتحريك اذا فزع وقال الجوهري
يقال وهل بفتح الهاء يهل بكسرها وهلا بسكونها مثل خشي يخشى
خوفا اي غلط وذهب وهمه الى غلط فيه الصواب وامله وهلت بكسرها
اوهل وهلا بالتحريك فمعناه فزعت والوهل بالفتح الفزع وضبطه
الدودي هنا بالتحريك وقال معناه الوهم وصاحب النهاية ضبطه
انه بالسكون قوله اليمامة بفتح الياء المثناة تحت وتخفيف الميم الاولى
وهي بلاد الجوبين بمكة واليمن قوله او هجر كذا وقع بدون الالف واللام
في رواية كريمة ووقع في رواية ابي ذر والاصيلي او الهجر بالالف
واللام وهجر بفتحتين قاعدة ارض البحرين وقيل بلد باليمن قوله
يثرب كان اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قوله
ورايت فيها اي في الرويا بكسر الواو والله خير مبتدا وقوله خير
المفعول الذين خيرهم من بقية الرويا ابو ضبيان بضم الضاد المعجمة
وبالموحدة بينهما تحتية ساكنة وبالنون حبيب بالحاء المهملة مصغرا
البجلي بضم الموحدة وفتح الجيم وباللام الكوفي مات سنة ثلاث
وسبعين ومائة قوله فاذا الخير ما جاء الله

ه قوله يعني يوم وهو فتح خيبر بفتح مكة وفي رواية بعد
بالضم اي بعد هذا هو قال الكرماني وتحتمل ان يراد بالخير الغنيمة وبعده
انه بالفتوح والثواب والمعنى حصل لي خير يوم بدر ص ما بان النفخ
في المنام ش اعاد هذا الباب ليذكر فيه النفخ في المنام قال المهلب وفي
النفخ يعبر بالكلام وقال ابن بطال يعبر بآلة النبي المنفوخ بغير
تكلف شديد لسهوله على النافخ ص حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي
حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
به ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم اذا اوتيت
خزائن الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي وساءهما
فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما الكذابين انا سماء
صاحب صنعا وصاحب اليمامة ش مطابقته للترجمة ظاهرة
واسحق بن ابراهيم هو المعروف بابن راهويه قوله حدثني في رواية
الاكثرين وفي رواية ابي ذر حدثنا ومعمر بفتح الميمين بن راشد وهمام
بالتشديد بن منبه اسم فاعل من التنبيه قوله هذا ما حدثنا به ابو
هريرة اشار بهذا الى ان هماما ما روى هذا عن ابي هريرة على ما هو
المعهود في الروايات واحترز بهذا عن روايته عن ابي هريرة
صحيفة كانت تقرن بصحيفة همام والحديث كان عند اسحق من
رواية همام بهذا السند واول الحديث نحن الآخرون السابقون
يعني في الجنة واتى بهذا الحديث مقطوعة عليه بلفظ وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان اسحق اذا اراد التحديث بشيء منها
يبدأ بقوله من الحديث الاول ويعطف عليه ما يريد وتقدم هذا
الحديث في باب وتد بني حنيفة في اواخر المغازي عن اسحق بن نصر
عن عبد الرزاق بهذا الاسناد لكن قال في روايته عن همام انه سمع
ابا هريرة ولم يبد اسحق فيه بقوله نحن الآخرون السابقون
قوله اذا اتيت خزائن الارض من الايتاء يعني من الجمع في رواية ابي ذر
وعند غيره اذا وضعت بزيادة الواو من الاتيان هنا الاتيان المعنوي
وفي رواية همام عند اسحق نحوه عن عبد الرزاق اوتيت بخزائن الارض

المثناة في الجهة قوله في بيتي وفي رواية اسحق منه فضل الى قوله
فكبر علي بضم الباء الموحدة اي عظم امرهما وشق علي وقال الفرهبي
انما عظم عليه لكون الدهر جبل على حب الحياة وما هو مرجو على الرجاء
قوله واحملهما اي احرقهما بالنار قوله فاوحي الي بنا المجهولة وفي
رواية الكشميهني في رواية اسحق فنفخت فاوحى الله اليه قوله فطارا
في رواية المقبري وذاد فوقع واحد باليمامة والآخر باليمن قوله فاولتهما
اي بينتهما لانهما كانا مبهمين فمن الرؤيا موجودين فاذا تكلمت وقع في
رواية ابن عباس يخرجان بعدي قلت قال النووي اي المراد بخروجهما
بعده ظهور شوكتهما ومحاربتهما ودعواهما النبوة وقال بعضهم
فيه نظر لان ذكر كلمة ظهر للاسود ومسيلمة في حياة النبي صلى الله
عليه وسلم فادعى النبوة وعظمت شوكته وحارب المسلمين وقتل
فيهم وغلب على البلد وآل امره الى ان قتل في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم واما مسيلمة فكان ادعى النبوة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
لكن لم تعظم شوكته ولم يقع محاربته الا في عهد ابي بكر رضي الله
عنه قلت في نظره نظر لان كلام ابن عباس يصدق على خروجهما
بعد النبي صلى الله عليه وسلم واما كلامه في حق الاسود فمن حيث ان
اتباعه ومن لا ذيه تبعوا مسيلمة وقووا شوكته فاطلق عليه
الخروج من بعد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاعتبار ص باب
اذا رأى انه اخرج الشيء من كوة فاسكنه موضعا اخر ش اي صفا به
فيه اذا راى في نومه انه اخرج الشيء من كوره بضم الكاف وسكون
الواو وهي الناحية ووقع في رواية ابي ذر من كوة بضم الكاف وتشديد
الواو والمفتوحة وقال الجوهري الكوة بالفتح ثقب البيت ونحوه
الكاف قوله فاسكنه اي اسكن ذلك الشيء في موضع اخر ص حدثنا
اسماعيل بن عبد الله حدثني اخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال
عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال رايت كاني امرة الرحى فانقطع رحاها فذهب حيث
الى حيث قال فاستقيمت فذهب الجفنة فاولت ذهابها

ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اخرجت موضع خرجت
لان في رواية ابي الزناد اخرجت على صيغة المجهول وهو يقتضي
المخرج اسم الفاعل ويصدق عليه انه اخرج الشي من ناحية
واسكنه في موضع اخر واسمعيل بن عبد الله هو اسمعيل بن
ابي اويس يروي عن اخيه عبد المجيد والحديث اخرجه الترمذي
في التعبير عن محمد بن بشار واخرجه النسائي فيه عن يوسف بن
سعيد واخرجه بن ماجه فيه عن محمد بن بشار به قوله ثائرة
الراس اي شعر الراس وفي رواية احمد بن ابي نعيم ثائر الشعر
من ثار الشي اذا انتشر قوله بمهيعة بفتح الميم وسكون الهاء وفتح
اليا اخر الحروف وبالعين المهملة وفسرها بقوله وهي الجحفة بضم
الجيم وسكون الحا المهملة وبالفا وهي ميقات المصريين قيل هذا
التفسير مدرج من قول موسى بن عقبة قوله فاولت ان رويا المدينة
في رواية ابن جريج فاولتها وبا بالمدينة فنقل الى الجحفة والوبا
مقصور وممدود وقال المهلب هذه الرويا من قسم الرويا المعبرة
وهي مما ضرب به المثل ص باب المراة السوداء
ش اي هذا باب في ذكر المراة السودا في المنام ص حدثنا ابو بكر
المقدمي نا فضيل بن سليمان نا موسى بن عقبة حدثني سالم ابن
عبد الله عن عبد الله بن عمر في رويا النبي صلى الله عليه وسلم
في المدينة رايت امراة سودا ثائرة الراس خرجت من المدينة
حتى نزلت بمهيعة فتاولتها ان وبا المدينة نقل الى مهيعة
وهي الجحفة ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهو الحديث المذكور
قيل هذا الباب اخرجه عن محمد بن ابي بكر بن علي بن عطا بن مقدم
المعروف بالمقدمي البصري وقال الكرماني فان قلت ما حكم هذا الحديث
حيث لم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لزم من التركيب
اذ معناه قال رايت فهو مقدر في حكم الملفوظ ص باب
المراة الثائرة الراس ش اي هذا باب فيه ذكر رؤية المراة الثائرة
الراس ش حدثني ابراهيم بن المنذر حدثني ابو بكر بن اويس حدثني

سليمان

سليمان عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال رايت امراة سودا ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى
قامت بمهيعة فاولت ان وبا المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الحديث هو الحديث الماضي غير انه
اخرجه عن ثلاث شيوخ فوضع لكل واحد ترجمة وابو بكر بن ابي اويس
هو عبد الحميد المذكور انفا وسليمان هو ابن بلال المذكور في باب
اذا راى انه اخرج الشي وسالم هو ابن عبد الله يروي عن ابيه
عبد الله بن عمر الى اخره ص باب اذا هز
سيفا في المنام ش اي هذا باب فيه اذا هز احد سيفا في منامه
وجواب اذا محذوف يقدر فيه بما يليق للذي يهزه لان للسيف
في التعبير ص حدثنا محمد بن العلا نا ابو اسامة عن بريد بن
عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في رويايي اني هززت سيفا
فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المومنين يوم احد ثم هززته
اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جا الله به من الفتح واجتماع
المومنين ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن العلا ابو كريب
مر عن قريب وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم البا الموحدة
بن عبد الله بن قيس والحديث مضى في غزوة بدر احد وهو
طرف من حديث مضى في علامات النبوة بكماله وقال المهلب هذه
الرويا من ضرب المثل ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصول
بالصحابة عبر عن السيف بهم ويهزه عن امره لهم بالحرب وعن
القطع فيه بالقتل فيهم وفي الهزة الاخرى لما عاد الى حالته من
الاستوا عبر به من اجتماعهم والفتح عليه ص باب
من كذب في حلمه ش اي هذا باب في بيان اثم من كذب في حلمه بضم
الحا وسكون اللام وهو ما يراه النايم ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفيان عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من تحلم بحلم لم يره ان يعقد بين شعيرتين ولم يفعل ومن

كلف

استمع الى الكذب تلزم وجهله كارهون الى يقولوا ما لم يسمعوا
اذنيه الا يكلف يوم القيمة ومن هو صورة عذب وكلف ان ينفخ
فيها وليس بناخ قال سفيان وحفظه لنا ايوب ش خطأ حفظه
الترجمة في قوله من تحلم بحلم وانما قال في الترجمة ممن كذب من جملة
ولفظ الحديث من هذا الاشارة الى ما ورد في بعض طرقه وهو الذي
الترمذي من حديث علي رضي الله عنه من كذب من حلمه كلف يوم
القيمة عقد شعيره وصححه الحاكم وعلي بن عبد الله هو ابن المديني
وسفيان هو ابن عيينة وايوب هو السختياني والحديث اخرجه ابو
داود في الادب عن مسدد واخرجه الترمذي في اللباس عن قتيبة
بالقصة الاولى والقصة الثالثة وفي الرؤيا عن محمد بن بشار
بالقصة الثانية واخرجه النسائي في الزينة عن قتيبة بالقصة
الاولى واخرجه النسائي وابن ماجه في الرؤيا عن بشر بن هلال
بالقصة الثانية قوله من تحلم اي من يكلف الحلم الآن باب التفعل
فيتكلف قوله لم يره جملة وقعت صفة لقوله بحلم قوله كلف على صيغة
المجهول اي كلف يوم القيامة اي يعذب بذلك وذلك التكلف نوع
من العذاب ولا استحالة به في جواز تكليف ما لا يطاق كيف وانه
ليس هناك تكليف قوله ولن يفعل اي ولن يقدر على ذلك قوله
وهو له اي لمن استمع كارهون لا بد وان استماعه قولا او بفعل
منه شكر من المراوي قوله الا تكلف بالدال وضم النون وبالكاف وهو
الرجل خاص الدال قوله وكلف يحتمل ان يكون عطفا تفسيريا لقوله
تحلم به وان يكون نوعا اخر قوله ان ينفخ فيها اي ان ينفخ الروح
في تلك الصورة قوله وليس بناخ اي ليس بقادر على النفخ قوله
قال سفيان هو ابن عيينة وحفظه لنا اي وصل الحديث الذكور بابن
المذكور في الرواة انما قال ذلك لان الحديث في الطرق الاخر التي
عنده موقوف يختص مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ص وقال
قتيبة الا يوشك الرجل ان يحدث حديثا فيه عكرمة عن ابي هريرة فيسلم
من كذب في زمانه وقال محمد بن بشار عن ابي هاشم الرماني سمعت

قال ابو هريرة قال من صور ومن تحلم ومن استمع ش هذه ثلاثة
طرق معلقة من قوله الاول قوله وقال قتيبة هو ابن سعيد شيخ
ابي عوانة بفتح العين المهملة الوضاح اليشكري عن قتادة عن عكرمة
عن ابي هريرة رواية قتيبة في نسخته عن ابي عوانة الشيباني عنه
من طريق علي بن محمد الطنافسي عن محمد بن عبد الله بن نمير عن
حيوة عن الشيباني ولفظه عن ابي هريرة قال من كذب في رؤياه
كلف ان يعقد بين طرفي شعيره ومن استمع الحديث من صور الحديث
الثاني قوله وقال شعبة عن ابي هاشم اسمه يحيى بن دينار وهو في
رواية المستملي والسرخسي عن ابي هاشم قيل انه غلط والرماني
بضم الراء وتشديد الميم نسبة الى قصور الرمان بواسط كان ينزل
قصر الرمان بواسط الثالث قوله قال ابو هريرة الخ كذا وقع
في الاصل مختصرا على اطراف الاحاديث الثلاثة وجزاء هذه الشروط
المذكورة هو كلف وصب وعذب كما تقدم وكذا وصله الاسماعيلي
في مستخرجه عن عبيد الله بن معاذ العنبري عن ابيه عن شعبة
نحو ابي هاشم بهذا السند مقتصرا على قوله قال ابو هريرة ص
نا اسحق نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال من استمع ومن تحلم ومن
صور نحوه ش اسحق هو ابن شاهين وخالد شيخه هو ابن عبد
الله الطحان وخالد شيخه هو الحذاء كذا اخرجه مختصرا واخرجه
الاسماعيلي من طريق وهب بن بقية عن خالد بن عبد الله فذكره
بهذا السند الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو فعمه
ولفظه من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه
الانك ومن تحلم كلف ان يعقد شعيرة يعذب بها وليس بفاعل
ومن صور صورة عذب حتى ينفخ فيها وليس بناصل ص وتابعه
هشام عن عكرمة عن ابن عباس ش اي تابع خالدا الحذاء هشاما
عن عكرمة بن خالد في روايته عن عكرمة عن ابن عباس قوله
نفخ قوله ابن عباس يبلغ به موقوفا ص حدثنا علي بن مسلم نا احمد
الصمد نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابي الزناد عن عبد الله عن

السائلين وقال ابن الاثير منه حديث وفيه انها لهو مزمار
واستماع اصوات الناس وكلامهم وهو مصدر همهم
يهمهم همهمة اي ينفخ يقال فقرناه وفقروه ينفخ ولا يتهجى
وماده ق ر ن وعين مهملة وفي قوله ينفخ بضم الياء من الافعال قوله
كما رجع اليه في رواية المستملي كما رجع اليه فقرناه فاء اي
فتح قوله كروية الحمراء بفتح اللام وسكون الراء وهمزة ممدودة بعدها
ها مثناة اي كروية الحمراء المنظورة واصلها الرابية تحركت الياء وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا وزنها فعلة بفتح اللام والراء بكسر الميم
الالة التي ينظر فيها قوله يشحمها بفتح الياء وضم الحاء المهملة وتشديد
الشين المعجمة اي يحمرها السعد فقال حششت النار احشها حشا
اذا قويتها وحمرت الحطب اليها وحمي في الطالع بضم اولها
من الاحشاش وفي رواية جرير بن حازم يحششها بسكون الحاء
وضم الشين المعجمة الكورة ويسعى حولها اي حول النار قوله
سمعته بضم الميم وسكون العين المهملة وكسر التاء المثناة من فوق
وتخفيف الميم بعدها ها تانيث وفي رواية بضم الياء وتشديد الميم
من همم البيت اذا كنسه وقال الداودي اعنت الروضة
غطاها الحصب واورد من بطال مغنة فقط بالغين المعجمة
والنون ثم تاء قال ابن دريد واحدة اذا كثر شجره ولا
يعرفه الاصمعي الا اعن وحده وقال صاحب العين روضة
يمن كثيرة العشب والذباب وتربة غنا كبيرة الاهل قوله
من كل نور الربيع بفتح النون وهو بزوار الشجر اي زهره
وبورق الشجرة اخرج نورها وقوله نور الربيع رواية الكشميهني
وفي رواية غيره من كل الوان الربيع بالواو والنون قوله بين
ظهري الروضة تثنية ظهر وفي رواية يحيى بن سعيد بين
الظهراني الروضة ومعناها وسطها قوله طولا منصوب على الظرف
قوله واذا حولي الرجل من الكبر والداد رايته قفل قال الطيبي
جميع ما في اصل هذا الكلام واذا حولي الرجل والداد ما رايت والذي

اكثر منه وظهره فقوم بعد ذلك الروضة قطاعا منها
[illegible] التركيب
وقطع الذي يخص بالماشي الشقي وقال [illegible] تملك عطاشان فعال
وقعد في المنبت في هذه الروضة وهو طائر وعقة اكثر عن ذلك
مخصوصة بالماشي المشي وقال الكرماني يحتمل ان النفع بالشي
المذكور نوع من التركيب اذ نفاه بالرابية الشر من ذلك وقيل
ان الشي المحذور قوله الي الروضة في رواية اخذوا النسايي والجي
عواذا والا سمعا يعلي الي الروضة وهي الشجرة الكبيرة قوله
ارثه امو من دفي يرثي والهافيه للسكت قوله في خوتة من
بضم الكاف اذا اقام ليه على وزن فعليه وقع عليه مدحرجا
بالهز وقيل هي مفعله من دنت اي ملكت فعلى هذا الاصل
جمعها فاذا نسبت الي مدينة الروم قلت مدني والهمزة
منصور قلت مدني والي مدينة كسرى قلت مدائني قوله
بلبن ذهب بفتح اللام وكسر الباجر لبنه وهي من الضرع
التي قوله شطراي نصف من خلفهم بفتح الخاء المعجمة وسكون
اللام بعدها فا اي هيئتهم قوله بشطر منتاو قوله فاحثر
خيرو الكاف زايدة والجملة صفة رجال قوله فقموا بفتح القاف
وضم العين امر لجماعة بالوقوع اصله اوقعوا لانه من وقع
يقع حذفت الواو وتبقا لحذفها في المضارع والمستقبل ثم
الهمزة فبقي قعوا على وزن قلوا فاهم قوله معترض اي يلقى
عرضا قوله الحمض بفتح اللام وسكون الحاء المهملة وبالضاد المعجمة
هو اللين الخالص من الملح لوكان اوجاعا وقد مر في وجه التشبيه
قوله في البياض قوله فذهب ذلك السنو منها على
الشطر القيم كالسطر الحسن قال فصار في الحسن
صورة قوله حبنة عدت عليها قاما وشار بقوله هذه
الحديثة قوله فسمي بضم الفاء وكسر الميم الاخفة وتخفيف
الميم اي نظر الي قوله قرن بضم القاف وسكون الراء

قال المؤلف وقد يقال ان الحاء قد تبدل من الهاء كما قالوا في مدح مده
وبالعكس كما قالوا في المقمحس المقمهس ومنه حديث ابن الزبير حوالي اذا عطس كما تقدم قوله ويقال ما به حبة
اي قلبة وجع وقيل ما به حبة ولا قبة اي قلبة ولا قلبة
الحمان الذكر كرمان خصه بعضهم بالذكر قال صاحب العين الرباب السحاب
واحدها ربابة وقيل ان الحمام الذي يألف البيوت
البيضة وقد تكون اسود وقال الواوي الربابة السحابة المعدة في
الطبع قوله وراي اي دحمان واتوا باي وهو بفتح الواو الغمة وتخفيف
الهمزة الامر البين من يذر اصله يوذر حذفت الواو لوقوعها بين الياء
والكسرة والامر منه ذر واصله اوذر حذفت الواو ومنه تيها لحذوقها
واستغنى عن الهمزة فقيل ذ وعلى وزن قل وامتنى ما مضى هذا الفعل
فلا يقال وذر وقوله ما وحتله يجوز الامر ويجوز في اللام النصب
والرفع والجزم اما النصب فعلى تقدير ان افعله واما الرفع فعلى
تقدير انا اوحله واما الجزم فلانه جواب الامر وفي غالب النسخ
لم احتله بدون الواو قوله وانت داخله يعني في المستقبل وفي رواية
جرير بن حازم فقلت وعلى ادخل منزلي قال لا بقي لكم عمر مستكمل
ولو استكملته انفيت منزلك قوله اما انا ستخبرك كملة اما بفتح
الكاف وتخفيف الميم وانا بكسر الهمزة وتشديد النون قوله فوقفه
بكسر القاف وقيل بضمها اي بتركه ولما رفض اشرف الاسود وهو
الحمار ان عوقت في الشوط اصحابه يقولون اي يخرج من بينه
فلم يكن الحدية تبلغ الاناة وفي جرير بن حازم مكذوب
عليه ما كذب يحل عنه حتى يبلغ الاناق فيضع به الى يوم القيمة
قوله العراة جمع عار بالتخفيف والوثاة جمع واث ومناسبة العري لخصم
ترك استعمالهم ان ينتجوا الا ما ربيتهم انه يحشر والملحلة لعبة قوله
الهمل والمكة في العذاب لهم من الحمم كون ما ينبع من البحر
الشمس قوله الذي عند الكتاب هكذا في رواية الكشميهني
وفي رواية الاكثرين

والمراد في اصل الخبر ما وقع عليه الاجماع من قتل عثمان
عليه السلام انه ظلما وقيل قال ذلك لعلمه بأنهم
ماتوا على الضلالة في مروانة التنوخ بن شميل والد علي المقدم وهو
الصحيح بقوله في الرواية للاخرين هم اولاد المشركين وقد مضى الكلام
في هذا الفصل في كتاب الجنائز قوله الذين شطر منهم خبر ابرفع
مشطور ونصب حسنا كذا في رواية غير ابي ذر وجهه ان ما مذ نامة
والجملة حال وان كان يذ في قوله الواو كقوله تعالى صيحة واحدة
لبعض عبيد وفي رواية ابي ذر الذين كانوا اشطروهم حسنا
ووجهه وفي رواية الشقفي والاسماعيلي بالرفع في الجميع وعليه
اقتصر الحميدي في جمعه وزاد جرير بن حازم في روايته الذين
الاولى التي دخلت دار عمامة المؤمنين وهذا دليل ان الشطر
وانا جويرية وهذا ما يلي

كتاب الفتن

ش اي هذا كتاب في بيان الفتن بكسر الفاء جمع فتنة وهي
المحنة والفضيحة والعذاب ويقال اصل الفتنة الاختبار ثم استعملت
فيما اخرجته المحنة والاختبار الى المكروه بما اطلقت كل مكروه وآخر ما
اليه كالكفر والاثم والفضيحة والتعذيب وغير ذلك وفي بعض النسخ
البسملة ذكرت بعد قوله كتاب الفتن وهو رواية كريمة والاصيلي

باب

ما جاء في قول الله تعالى واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ش اي هذا باب فيه ذكر ما جاء
في الحاجزة وكرر احد في تفسيره وهو ما عزاه الى ابن الجوزي في
حديقته نا اسود نا جرير سمعت الحسن قال الزبير رضي الله عنه
رضي الله عنه انزلت هذه الآية ونحن متوافرون مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعلمنا انها نزلت فينا هذه الفتنة وما ينشعبها حتى
وقعت وعظمها الله فالذي هو اهل له فهو اهل لما نزل فيه وما ترجمة ان هذه الآية
نزلت فيقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس رضي الله عنهما امر
الله المؤمنين ان لا يقروا على المنكر فيعمهم العذاب

في الحوض للطالبين ان لا يغتروا بالظلم وروى الطبراني من حديث الحسن البصري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين اظهرنا ذات يوم اني على الحوض اكاثر بكم الامم فلا تسودوا وجهي ولا تفضحوني الا وانا فرطكم على الحوض الا وانا مستنقذ اناسا ومنتاطكم انتاطا الا وانا فرطكم على الحوض الا وانا مكاثر بكم الامم فلا تسودوا وجهي ولا تفضحوني

سلمة الاسدي ربيبه وابو حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار
والنعمان بن ابي عياش بتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة
وابو عياش زيد بن الصامت الزرقي الانصاري بدري وسهل بن
سعد الانصاري الساعدي والحديث اخرجه مسلم في فضل النبي صلى
الله عليه وسلم عن قتيبة بقوله من ورد يشرب فجزم رواية الكشميهني
من ورد شرب قوله لم يظمأ قيل هو كناية عن انه يدخل الجنة
لانها هضبة من يدخلها لا يظمأ وقال الكرماني فان قلت قال اولا من ورد
شرب واخر الورود على الشرب ثم قال ثلث الورود في الاول امتا
هو على الموضع وفي الثاني عليه صلى الله عليه وسلم قلت فيه نظر لان
قوله فانهم كانوا في رواية الكشميهني ما احدثوا واعلم ان حال هؤلاء
المذكورين ان كانوا امارتدوا عن الاسلام فلا اشكال في توعد النبي
صلى الله عليه وسلم منهم واياهم وان كانوا ممن لم يرتد والكن احدثوا
بعده كثيرة من امور البدع او بدعوه من اعمال القلب فتوعدا جانبوا
بانهم بجهلهم انه امور عنهم ولم يسمع لهم اتباعا لامر الله فيهم حتى
فيما يتعلق على جنايتهم لما منع من دخولهم في عموم شفاعته لاهل
الكبائر من امته يخرجون عند اخراج الموحدين من النار قوله
سحقا بعدا وكرر لفظ سحقا من سحقه اذا بعده وبالصم فهو سحيق
اي بعيد واسحقه الله اي ابعده ص باب ش قول النبي
صلى الله عليه وسلم سترون بعدي امورا تنكرونها ش اي هذا
باب مجرد قول النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره وهذه الترجمة
بعض متن الحديث الذي يأتي في احاديث الباب ص وقال عبد
الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على
الحوض ش عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري المازني وهو
هذا طرف من حديث وصله البخاري في غزوة حنين من كتاب
المغازي ص حدثنا مسدد نا يحيى بن سعيد ح وحدثني بشر بن خالد
اخبرنا محمد يعني غندرا عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن
ابيه عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

قال ا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ش مطابقته
للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبيد الغبري بضم الغين المعجمة وفتح الباء
الموحدة وبالراء وابو سفيان طلحة بن نافع وسليمان وزيد بن وهب ابو سليمان
الهمداني الجهني الكوفي من قضاعة خرج الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقبض النبي عليه السلام وهو في الطريق وعبد الله هو ابن
مسعود والحديث مضى في علامات النبوة عن محمد بن كثير
ومضى الكلام فيه قوله اثره بفتح الهمزة والثاء المثلثة الاسم
في المغلوط الدنيا وبه والاختيار لنفسه والاختصاص بها
قوله وامورا تنكرونها بالدال لا من انكر قوله والحق حقهم اي
ادوا الى الامراء حقهم اي الذي لهم المطالبة به ووقع في رواية
الشوري تؤدون الحق الذي عليكم اي بدل المال الواجب في
الزكاة والنفس في الخروج الى الجهاد عند التعيين ونحوه قوله
وسلوا الله حقكم قال الداودي سلوا الله ان يأخذ لكم حقكم
كم من يؤديه اليكم وقال زيد تسألون الله شر الامور ان يسالوه
جهرا كان سببا للولاة ويؤدي الى الفتنة ص حدثنا مسدد
عن عبد الوارث عن الجعد عن ابي رجاء عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيأ فليصبر فانه من
خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية ش مطابقته
للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعبد الوارث هو ابن سعيد
والجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة هو ابو عثمان الصيرفي
وابو رجاء بالجيم عمران العطاردي والحديث اخرجه البخاري
في الاحكام ايضا عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في
المغازي عن حسن بن الربيع وغيره قوله من خرج من السلطان
اي من طاعته قوله فليصبر يعني فليصبر عن ذلك المكروه
ولا يخرج عن طاعته لان في ذلك حقن الدماء وتسكين الفتنة
الا ان يكفر الامام ويظهر فيه دعوة الاسلام فلا طاعة لمخلوق
عليه وفيه دليل على ان السلطان لا ينعزل بالفسق والظلم ولا
يجوز الخروج عليه في اكثر العلماء لهذا الحديث ونحوه قوله شبرا اي قدر شبر

وهو كناية عن خروجهم ولو كانوا بأرض بني قوله بعضهم قوله
يشير الى ما نهى عن بعضهم السلطان ونحوه ومحاربته وقال صاحب التوضيح
معناه يعني في الفتنة التي يكون فيها بعض المكروه قيل في اللام من
الفيء من بعد والاوجه ما ذكره قوله ما من ميتة بكسر
الميم كالجلسة لان بابه فعله بالكسر للعالة وبالفتح للمرة قوله
جاهلية اي كموت اهل الجاهلية حيث لا امير فوا اماما مطاعا وليس
المراد انه يموت كافرا بل انه يموت عاصيا حدثنا ابو النعمان
قال حماد بن زيد عن المعدا الى عثمان قال حدثني ابو رجاء العطاردي
قال سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة
فمات الا مات ميتة الجاهلية ش هذا طرف اخر عن طرق
في حديث ابن عباس المذكور اخرجه عن ابي النعمان محمد بن الفضل
ابن النعمان السدوسي البصري الحافظ اخرجه قوله فانه اي
فان الشان من فارق الجماعة الى اخره قيل المراد بالمفارقة المعصية
في خلع عهد البيعة التي حصلت له لكل الامير ولو بادنى شيء فكني
عنها بمقدار الشبر لان الاخذ في ذلك يوول الى سفك الدماء
فيرجع قوله فمات الا مات ميتة جاهلية وقال الجاهلية
الكبرى التي ما لها خصه ان لا زايدة قال الاصمعي الا تتم زايدة
او يكون حرف عطف وما بعدها يكون معطوفا على ما قبلها ص
حدثنا اسماعيل حدثني بن وهب عن عمرو وعن بكير عن مسلم
ابن سعيد عن جنادة بن ابي امية قال دخلنا على عبادة بن الصامت
وهو مريض قلنا اصلحك الله حدث بحديث ينفعنا الله به
سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبي صلى الله عليه
وسلم فبايعنا فقال فيما اخذ علينا ان بايعنا على السمع والطاعة في
منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا وان لا ننازع الامر
اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان ش مطابقته
للترجمة من حيث ان فيه البيعة على السمع والطاعة وان لا ننازع

سعيد قوله عبد الله بن وهب الفهري وعمرو هو ابن الحارث
وبكير مصغر بكر بن عبد الله بن الاشج وبسر بضم الباء الموحدة
وسكون السين المهملة بن سعيد مولى الحضرمي من اهل المدينة
وجنادة بضم الجيم وتخفيف النون بن ابي امية الدوسي وقيل الازدي
وهو الصواب واسم ابي امية كثير ملت جناده سنة سبع وستين
والحديث اخرجه مسلم في المغازي عن احمد بن عبد الرحمن عن عبد الله
وهو من بقية الواو وفيه للحال قوله فقلنا اصلحك الله يجوز ان
الدغام الصلاح في جسمه ليعافى من مرضه او اعم من ذلك وهو من
اعمادها وهاء عند افتتاح الطلب قوله فيما هنا بفتح الفاء وتشديد
رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ بايع ما ض فاعله ضمير
الذي فيه وما مفعوله وبوزي فيما بعدها باسكان الفاء اي فيما تقدم
نفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيما اخذ علينا اي فيما اشترط
علينا قوله اي بايعنا بفتح الفاء وكلمة ان بفتح الهمزة وتشديد
قوله على السمع والطاعة اي لله ولرسوله عليه السلام قوله في منشطنا
بفتح الميم وسكون النون وفتح الشين المعجمة اي في حالة نشاطنا وقال
ابن الاثير المنشط مفعل من النشاط وهو الامر الذي تنشط له وتحب
اليه وقيل هو مصدر ميمي بمعنى النشاط قوله ومكرهنا
ومكرهنا وقال الداودي اي في الاشياء التي يكرهها نفوسنا
المكروه ايضا مصدر وهو ما يكره الانسان ويشق عليه قوله
وعسرنا ويسرنا اي في حالة العسر وحالة اليسر قوله واثرة عليها
بضم الهمزة وبالثاء المثلثة اي على استيثار الامراء عليكم
والخصاصة بالخاء المعجمة والصاد المهملة اي الحاجة والفقر
يتوجه عليه لا يتوقف على انه لهم محقوق عليهم بل عليهم الطاعة
قوله الا ان تروا كفرا بواحا الا ان تروا بالنصب على الاستثناء
انه بالفتح على الظرفية والمراد بالكفر ما يخالف الشرع
قوله عندكم من الله فيه برهان اي نص قاطع لا يحتمل التاويل
والبرهان الحجة الظاهرة والمراد بالنص ما يشمل الكتاب والسنة
قوله وان نقول بالحق اينما كنا اي لا نخاف في الله لومة لائم

ان
يكون منهم قلنا انت عرش ما وقفته للترجمة ظاهر في قوله
صلى الله عليه وسلم
الى قوله
باب

عن الاعمش

قال ابو عبد الله سمعت يعني رميت

عن ابي هريرة والحديث اخرجه مسلم في الفتن ايضا عن
ان المتبوع قوله تكون فتنة تتبع رواية المستملي وقتنة والوا
وجمع الفتن وتنكيرها للاحتراز الذي يكون بين اهل الاسلام
يشبه انه اراد بهم على الاقل ان يكون بين فيها معلوما خلاف
زمان يعلو ومخاوفه ويتقوى قاعدتها اي من الجالس غير
من القائم اشارة الى ان شرها يكون بحسب القلق فيما وراء
لا يسعها فيه النائم فيها خير من اليقظان والمتنقل فيها خير
من القاعد وقيل اليقظان فيها خير من النائم والمشاة فيها خير
فتنتهم تكون فتن بزيادة والمضطجع خير من القاعد فيها
فيها خير ولاحد اود المضطجع فيها خير من الجالس والماشي خير
من القائم ومعنى القاعد خير من القائم الذي لا يستشرف لها
وقال الداودي ظاهر هذا الحديث ان المراد ان يكون فيها قاعدا وحكم
ابن التين عن الظاهري ان المراد يكون مباشرا لها في الاحوال
كلها يعني ان بعضهم في ذلك اشد من بعض فاعلاهم في ذلك الذي
فيها بحيث يكون سببا لاثارها من يكون قائما بها وهو
الماشي ثم من يكون مباشرا وهو القائم ثم من يكون في التطلع
ولم تقل وهو القاعد ثم من يكون محسنا لها ولا يباشرها ولا
ينظر وهو المضطجع اليقظان ثم من لا يقع منه شيء من ذلك ولكنه
خير من النائم والمراد بالافضلية في هذه الخيرية من يكون قدرته
ممن فوقه على التفصيل المذكور قليلة من يشرئب لتلك الفتنة
فتنتان من فوق والسيء المعرة وتسديد السهم ورد النصل
ان تطلع لها تأتي بتصدي ينعرض لها ولا يعرض عنها
وقال الكرماني ويروى من يشرف على الاشراف لها بحيث تشرفه
ابي فيها كلها ان يقع في شيء منها فيهلك فيها الا من عصمه الله
فيها خير
فيها خير
فيها خير
فيها خير

فيها خير
فيها خير
فيها خير

عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب

ش اي هذا باب يذكر فيه امر المسلم يعني حاله اذا فعل في حالة الاختلاف
ولم يكن جليسه فكيف يفعل المسلم من قبل ان يقع الاجتماع على جليسه
وفي حديثه البيان بين ذلك وهو انه يعتزل الناس كلهم ولو بان بعضهم
على الصلبة يموت حتى يدركه الموت وذلك خير له من دخوله في طائفة
امامهم جهنمية ما يؤول في عاقبة ذلك من فساد الاحوال هـ
الاهوية وتيسير الآراء ص حدثنا محمد بن المثنى حدثنا
محمد بن مسلم حدثنا ابن جابر حدثنا بسر بن عبيد الله الحضرمي
ابا ادريس الخولاني انه سمع حذيفة بن اليمان يقوله كان
الناس يسئلون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله
عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية
وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت
وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم ودعاة على ابواب جهنم من
اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من
جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تأمرني ان ادرك ذلك
قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن جماعة ولا امام
قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك
الموت وانت على ذلك ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله
فهل بعد ذلك الخير من شر الجماعة والامام الخ وابن جابر بالجيم وكسر الباء الموحدة
هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر كما مر في مسلم فرد وابنه عن عمه
والمثنى شيخ البخاري فيه وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين
المهملة ابن عبيد الله يضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الهاء

مسلم في القدر ص حدثنا ابن نمير وابو كريب قالا حدثنا ابن
ابي خالد بهذا الاسناد نحوه غير انه قال ان ادركني ما كان قبل الاسلام
من الكفر وقال بعضهم وان كانت الفواحش قوله هذا الخير يعني
الايمان والامن وصلاح الحال واجتناب الفواحش دخن بفتح
الدال المهملة وفتح الخاء المعجمة وهو الدخان واراد به ليس خيرا
خالصا فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار وقيل اراد به الاخن المعنوي
وقيل الدغل وقيل فساد في القلب وقيل الدخن كل امر مكروه وقال
النووي المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض
كما كانت عليه من الصفا قوله يهدون بغير الف ولم يقل يهتدون
بدليل الاضافة عند الاكثرين وبيا واحدة عند الكسائي مع
التنوين وفي رواية الاسود يكون بعدي ائمة يهتدون
بهدي ولا يستنون بسنتي قوله تعرف منهم اي من الصنف
المذكورين وتنكر يعني من اعمالهم وقال القاضي الخير بعد الشر
ايام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه والذي تعرف منهم وتنكرهم
الامراء بعده ومنهم من يدعوا الى بدعة وضلالة كالخوارج
وقوله الكف ما تحتمل ان يراد بالشر زمان قتل عثمان رضي الله
عنه وبالخير بعده زمان خلافة علي رضي الله عنه والوحل
الخوارج وبحورهم والشر بعده زمان الذين يلصقونه على المنابر
قوله دعاة بضم الدال جمع داع على ابواب جهنم قال ذلك
باعتبار ما يؤول اليه حالهم قوله من جلدتنا اي من فوضا ومن
اهل لساننا وملتنا وفيه اشارة الى انهم من العرب وقال الداودي
من بني ادم وقال القاضي معناه انهم في الظاهر على ملتنا

[illegible] عن ابيه سليمان بن طرخان عن
[illegible] بالحديث المذكور [illegible] من شر الفتن
[illegible] المعجمة والراء المشددة ص باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق ش اي هذا باب في ذكر قول
النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق بكسر الفاء وفتح الباء
الموحدة اي من جهته ص حدثني عبد الله بن محمد حدثنا
هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قام الى جنب المنبر فقال الفتنة هاهنا الفتنة
هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان او قال قرن الشمس ش
مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندي
ومعمر بفتح الميم ابن راشد وسالم هو ابن عبد الله يروي عن ابيه
عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه الترمذي
في الفتن عن عبد الله بن حميد عن عبد الرزاق قوله حدثني عبد
الله ويروى حدثنا قوله قرن الشيطان ذهب الداودي الى ان
الشيطان قرنين على الحقيقة وذكر الهروي ان قرنيه ناحيتي راسه
وقيل هذا مثل اي حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وقيل القرن
القوة اي يطلع حين قواه الشيطان وانما اشار عليه السلام الى المشرق
لان اهله يومئذ اهل كفر فاخبر ان تلك الفتنة تكون من تلك الناحية
ولذلك كانت وهي وقعة الجمل ووقعة صفين ثم ظهور الخوارج
في ارض نجد والعراق وما وراءها من المشرق وكانت الفتنة الكبرى التي كانت
مفتاح فساد ذات البين قتل عثمان رضي الله عنه وكان عليه السلام
يحذر من ذلك ويعلم به قبل وقوعه وذلك من دلالات نبوته عليه السلام
قوله او قرن شك من الراوي وقال الجوهري قرن الشيطان اعلاها
ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول الا

ان الفتنة هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان ش هذا عن عبد الله بن عمر
ايضا اخرجه عن قتيبة عن ليث بن سعد الخ ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
ازهر بن سعد عن عون عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله
وفي نجدنا قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان
ش مطابقته للترجمة في قوله وهناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن
الشيطان واشار بقوله الى نجد ونجد من المشرق قال الخطابي نجد من جهة
المشرق ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها وهي مشرق
اهل المدينة واصل النجد ما ارتفع من الارض وهو خلاف الغور فانه
ما انخفض منها وتهامة كلها من العراق ومكة من تهامة اليمن وعلي بن
عبد الله هو المديني وازهر بن سعد السمان البصري يروي عن عبد الله
ابن عون بالنون بن ارطبان البصري والحديث مضى في الاستسقاء
عن محمد بن المثنى واخرجه الترمذي في المناقب عن بشر بن ادم بن بنت
ازهر السمان عن جده ازهر به وقال حسن صحيح غريب والفتن تبدو
من المشرق ومن ناحيتها يخرج ياجوج وماجوج والدجال وقال كعب
بها الداء العضال وهو الهلاك في الدين وقال المهلب انما ترك الدعاء
لاهل المشرق ليضعفوا عن الشر الذي هو موضوع في جهنم لا سبيلا
الشيطان بالفتن ش حدثنا اسحاق الواسطي حدثنا خالد عن بيان
عن وبرة بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير قال خرج علينا عبد الله بن
عمر فرجونا ان يحدثنا حديثا حسنا قال فبادرنا اليه رجل فقال يا ابا
عبد الرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة والله يقول وقاتلوهم حتى لا
تكون فتنة فقال هل تدري ما الفتنة ثكلتك امك انما كان محمد صلى
الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول في دينهم فتنة وليس كقتالكم
على الملك ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه الفتنة من قبل المشرق
[illegible]

حديث الفتنة واسحاق هو ابن شاهين الواسطي روى عن خالد
ابن عبد الله الطحان ووقع في بعض النسخ خلف بدل خلف بالحا وما اظن
صحته وبيان بفتح البا الموحدة وتخفيف اليا وبعد الالف نون بشر
بالشين المعجمة الاحمسي بالمهملتين ووبرة بفتح الواو والبا الموحدة
والرا ابن عبد الرحمن الحارثي واليا مفتوحة عند الجميع وبه جزم ابن
عبد البر وقال ابن عياض ضبطناه في مسلم بسكون اليا والحديث
مضى في التفسير عن احمد بن يونس قوله حديثا حسنا اي حسن اللفظ
يشتمل على ذكر الرحمة والرخصة قوله فبادرنا بفتح الرا فعل ومفعول
وقوله رجل فاعله واسمه حكيم قوله اليه اي الى ابن عمر قوله
فقال يا ابا عبد الرحمن اصله يا ابا فحذفت الالف للتخفيف وابو عبد
الرحمن كنية عبد الله بن عمر قوله والله يقول يريد الاحتجاج به
بالاية على مشروعية القتال في الفتنة وان فيها الرد على ترك ذلك
كابن عمر رضي الله عنهما قال ابن عمر ثكلتك امك بكسر الكاف اي عدمتك
امك وهو وان كان على صورة الدعا عليه لكنه ليس مقصودا وقد
مرت قصته في سورة البقرة وهي انه قيل له في فتنة ابن الزبير رضي
الله عنهما ما يمنعك ان تخرج وقال تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
قال قاتلنا حتى لم يكن فتنة والفتنة هو الكفر وكان قتالنا على الكفر وقتالهم
على الملك الى طلب الملك واشار به الى ما وقع بين مروان ثم عبد الملك
ابنه وبين ابن الزبير وما اشبه ذلك وكان راي عبد الله بن عمر ترك القتال
في الفتنة ولو ظهر ان احدى الطايفتين محقة والاخرى مبطلة

صحاب الفتنة التي تموج كموج البحر قيل اشار به
الى ما اخرجه ابن ابي شيبة من طريق عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه
في هذه الامة خمس فتن فذكر الاربعة ثم فتنة تموج كموج البحر وهي التي
يصبح الناس فيها كالبهايم [illegible]
[illegible]

[illegible]
الحرب اول ما تكون فتية ۞ تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها ۞ ولت عجوزا غير ذات حليل
شمطا تنكر لونها وتغيرت ۞ مكروهة للشم والتقبيل
ش اي قال سفيان بن عيينة عن خلف بالخا المعجمة واللام المفتوحتين
ابن حوشب بفتح الحا المهملة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة
وبالبا الموحدة كان من الكوفة روى عن جماعة من كبار التابعين
وادرك بعض الصحابة لكن لا يعلم روايته عنهم وكان عابدا
من عباد اهل الكوفة وثقه العجلي وقال النسائي لا باس به
واثنى عليه ابن عيينة وليس له في البخاري الا هذا الحديث قوله
كانوا اي السلف قوله عند الفتن اي عند نزولها قوله وقال امرؤ
القيس كذا وقع عن ابي ذر في نسخة والمحفوظ ان هذه الابيات
لعمرو بن عدي كرب الزبيدي وقد جزم به في المبرد وفي الكامل
وتعليق سفيان هذا وصله البخاري في التاريخ الصغير عن عبد
الله بن محمد المسندي بن عيينة قوله فتية بفتح الفا وكسر
التا المثناة وتشديد اليا اخر الحروف اي شابة ويجوز فيه ضم
الفا بالتصغير ويجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع فعلى انه
خبر وذلك ان الحرب مبتدا واول ما يكون بدل منه وما مصدرية
ويكون تامة تقديره اول كونها وفتية خبر المبتدا وقال الكرماني
وجاز في اول وفتية اربعة اوجه نصبها ورفعها ونصب الاول
ورفع الثاني والعكس وكان اما ناقصة واما تامة ثم سكت
ولم يبين وجه ذلك قلت وجه نصبهما ان يكون نصبا على
الظرفية ويكون ناقصة وفتية بالنصب خبرها وقوله الحرب
مبتدا وتسعى خبره والتقدير الحرب في اول حالها يكون فتية تسعى
[illegible]
[illegible]

[illegible] مسلم وحرملة بن يحيى وعبد بن حميد قالوا اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرنى يونس وحيوة بن عبد الله ويزيد بن ابى حبيب عن ابى عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الخطمى ان ابا بصرة الغفارى حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالمخمص العصر فقال ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها منكم كان له اجره مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم قال يزيد فقلت لحيوة ما يعنى بالشاهد قال النجم قال حرملة فى حديثه عن ابن وهب قال يونس قال ابن شهاب وكان من شأن بنى اسرائيل ان يصلوا العصر ثم يقعدون يوم الجمعة على حسب ايامهم فيتحدثون حتى يأتيهم الصلاة بذلك لانه كان مختصا له وبيانه غير هذا باب قول النبى صلى الله عليه وسلم للحسن بن على ان ابنى هذا السيد ولعل الله ان يصلح به بين فيتين من المسلمين اى هذا باب قول النبى صلى الله عليه وسلم قوله لسيد اللام فيه للتاكيد وفى رواية الطبرى وقوله ليسمينه سيد بغير لام حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا اسرائيل ابو موسى ولقيته بالكوفة وجاء الى ابن شبرمة فقال ادخلنى على عيسى فاعظه فكان ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل قال حدثنا الحسن قال لما سار الحسن بن على الى معاوية بالكتائب قال عمرو بن العاص لمعاوية ارى كتيبة لا تولى حتى تدبر اخراها فقال معاوية من لذراري المسلمين فقال انا فقال عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن سمرة تلقاه فتقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعتا ابا بكرة قال بينما النبى صلى الله عليه وسلم يخطبنا الحسن فقال النبى صلى الله عليه وسلم ابنى هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فيتين من المسلمين ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو المدينى وسفيان هو ابن عيينة واسرائيل هو ابو موسى وكنيته ابو موسى وهو ممن وافقت كنيته اسم ابيه وهو بصرى كان يسافر فى التجارة الى الهند واقام بها مدة وقوله ولقيته بالكوفة قال هذا سفيان والجملة حالية قوله وجاء الى ابن شبرمة وعبد الله [illegible] ابى جحيفة

[illegible] فقيها فقال فطن على عيسى فاعظه قوله فكان اسم عيسى هذا ابن موسى ابن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن اخى المنصور وكان اميرا على الكوفة اذ ذاك والوعظ بفتح الهمزة وكسر العين المهملة وفتح الظاء المعالة الوعظ وكان ابن شبرمة خاف على ابى على اسرائيل فلم يفعل اى فلم يدله على عيسى بن موسى ولعل سبب خوفه عليه انه كان صداقا بالحق حتى انه لا يتلطف بعيسى فيبطش به لما عنده من عزة الشباب وعزة الملك وفيه دلالة على ان من خاف على نفسه سقط عنه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر قوله بالكتائب جمع كتيبة على وزن عظيمة وهى طائفة من الجيش تجمع وهى فعيلة بمعنى مفعولة لان امير الجيش امرهم وجعل كل طائفة على حدة وكتبهم فى ديوانه قوله لا تولى بالتشديد اى لا تدبر حتى تدبر اخراها اى المكتيبة التى تخصهم قوله قال معاوية من لذراري المسلمين اى ما يفعل لهم حينئذ والذراري بالتخفيف والتشديد جمع ذرية قوله فقال عبد الله بن عامر ابن كريز مصغر الكرز طال اباه والذى العنسى وعبد الرحمن بن سمرة تلقاه اى اعترضه به وقل له نحن نطلب الصلح وهذا ظاهر انهما بعد ان ذلك والذى تقدم فى كتاب الصلح ان معاوية هو بعثهما فيمكن الجمع بانهما عرضا انفسهما فوافقهما واخر الامر وقع الصلح قيل سنة اربعين وقيل فى سنة احدى واربعين والاصح انه تم فى هذه السنة ولهذا كان يقال لهذا العام الجماعة لاجتماع الكلمة فيه على معاوية قوله قال الحسن هو البصرى وهو موصوله بالسند المتقدم قوله ولقد سمعت ابا بكرة هو نفيع ابن الحارث قاله وفيه تصريح سماع الحسن على ابى بكرة قوله ابنى هذا الملك الابن صلى الله عليه وسلم قوله ولعل الله استعمل لعل وارادة

هو السجستاني في الحديث تفرد باخراجه مسلم في المغازي
عن ابي الربيع قوله حشمه ابي خاصته الذين يغضبون له قوله لكل
غادر من الغدر وهو ترك الوفاء بالعهد قوله لواء اي راية قوله
وانما قد بايعنا هذا الرجل اي يزيد قوله على بيع الله ورسوله
اي على شرط ما امر الله به من البيعة قوله من ان يبايع من
البيعة واصله من البيعة وهي الصفقة على البيع وذلك ان من
بايع سلطانه فقد اعطاه الطاعة واخذ منه العطية فكأنهما
باعا البيع الذي فيه المعاوضة من اخذ وعطا قوله لم ينصب له الا
يقيم له قوله وفي رواية عمر مل ينصب له يقاتله قوله ولا اعلم احدا منكم
خلعه اي يزيد عن الخلافة ولم يبايعه فيها قوله ولا تابع بالتاء للتأنيث
اي لم توقع كذا قاله الكرماني قلت هذا اقول الاكثرين وفي الكشميهني
ولا يبايع بالياء الموحدة والياء آخر الحروف قوله الا كانت الفصيل انما
كانت باعتبار الخلعة والمبايعة ويروى الا كان بالتذكير وهو الاصل
والفصيل بفتح الصاد العاجز والفاذق والقاطع وقيل هو
بمعنى القطع والياء فيه زائدة لانه من الفصل وهو القطع يقال
فصل الشيء قطعه ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو شهاب
عن عوف عن ابي المنهال قال لما كان بن زياد ومروان بالشام
وثب ابن الزبير بمكة ووثب القراء بالبصرة فانطلقت مع ابي
الى ابي برزة الاسلمي حتى دخلنا عليه في داره وهو جالس
في ظل علية له من قصب فجلسنا اليه فانشأ ابي يستطعمه
الحديث فقال يا ابا برزة الا ترى ما وقع فيه الناس
فاول شيء سمعته تكلم به اني احتسبت عند الله اني اصبحت ساخطا
على احياء قريش انكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذي علمتم
من الذلة والقلة والضلالة والشقاء الا ان الله عز وجل بمحمد
صلى الله عليه وسلم بعتم الى ان بلغ بكم ما ترون الى ان وقعتم

بينكم ان ذلك الذي عليه تكم بالشام والله ان يقاتل الا على الدنيا
بين مطابقته للترجمة من حيث ان الذي عابهم ابو برزة كانوا يظهر
انهم يقاتلون لاجل القيام بامر الدين ونصر الحق وكانوا في الباطن انما
يقاتلون لاجل الدنيا ، واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن
يونس ابو عبد الله التميمي اليربوعي وهو شيخ مسلم ايضا وابو شهاب
هو عبد ربه ابن نافع الحناط بالحاء المهملة وهو ابو شهاب
الاصغر وعرف بالفا المشهور بالاعرابي وابو المنهال بكسر الميم وسكون
النون بسيار بن سلامة قوله لما كان بن زياد بكسر الزاي وتخفيف الياء
آخر الحروف ابن ابي سفيان بالاموي بالشين المعجمة وعبد الملك هو ابن عبد
الحكم بن ابي العاص ابن عم عثمان رضي الله عنه والواو فيه للحال قوله
وثب ابن الزبير اي وثب على الخلافة عبد الله بن الزبير ظاهر الكلام ان
وثوب ابن الزبير وقع بعد قيام بن زياد ومروان بالشام وليس كذلك
وانما وقع في الكلام حذف وتحريره ما وقع عند الاسماعيلي
من طريق يزيد بن زريع عن عوف قال حدثنا ابو المنهال قال لما كان زمن
اخرج بن زياد يعني من البصرة ووثب ابن مروان بالشام ووثب ابن الزبير
بمكة ووثب الذين يدعون القراء بالبصرة غم ابي غما شديدا وتضجر
مما وقع في رواية ابن شهاب ان بن زياد واو قبل قوله ووثب ابن الزبير بان
ابن زياد لما خرج من البصرة توجه الى الشام فقام مع مروان فقتل
فلذلك وقع الواو في بعض النسخ قبل قوله ووثب ابن الزبير ووقع في بعض
بدون زيادة واو وهو قوله ووثب وعلى تقديره وحوا الواو يكون قوله
قوله فانطلقت مع ابي والعاطف قد حذف من جوابه كقوله تعالى فلما جاءهم
البقر فهم معتضد قوله ووثب القراء بالبصرة والقراء جمع قارئ وهم
طائفة سموا انفسهم تمدحا بين الناس وندامتهم على تركيب مساعدة
الحسين رضي الله عنه وكانوا اهل الكوفة وسيأتي بيان ذلك في موضعه
وقيل القراء الخوارج فاضافهم قارئ بيد او كان في عهدهم انطلقت مع

الحسن ولا نريد الاثارة على البصرة ونواحيها وهذا كله عند موت
معاوية بن يزيد بن معاوية قوله فانطلقت مع ابي قايلة ابو المنهال
وابوه سلامة الرياحي قوله الى ابي برزة بفتح البا الموحدة واسكان
الراو بالزاي واسمه نضلة بفتح النون وسكون الضاد المعجمة
الاسلمي الصحابي غزى خراسان فمات بها قوله وهو جالس الواو
فيه للحال قوله في ظل علية بضم العين المهملة وكسرها وتشديد
اللام واليا اخر الحروف وهي الغرفة ويجمع على علاي واصل عليه عليوة
فابدلت الواو يا وادغمت اليا في اليا قوله فانشا اي جعل قوله
اي يستطعمه الحديث اي يستفتحه ويطلب منه التحديث قوله
فقال يا ابا برزة اصله يا ابا برزة فحذفت الالف للتخفيف قوله
اني احتسبت عند الله اي تقربت اليه وفي رواية الكشميهني اني
احتسبت قيل معناه انه يطلب بسخطه على الطوايف المذكورين
من الله الاجر على ذلك لان الحب في الله والبغض في الله من
الايمان قوله ساخطا حال ويروى لايما قوله على احيا قريش اي
على قبايلهم قوله انكم معشر العرب في رواية ابن المبارك الغريب
قوله على الحال الذي علمتم في رواية يزيد بن زريع على الحال التي
كنتم عليها في جاهليتكم قوله حتى بلغ بكم ما ترون اي من
العزة والكثرة والهداية قوله ان ذلك الذي بالشام يعني مروان
ابن الحكم والله اي ما يقاتل الا على الدنيا صح وان ذاك الذي يمسكه
والله ان يقاتل الا على الدنيا وان هولا الذين بين اظهركم والله
ان يقاتلون الا على الدنيا صح هذا ايضا من جملة كلام ابي برزة
لا يوجد الا في بعض النسخ قوله وان ذاك الذي بمكة اراد به عبد الله بن
الزبير قوله وان هولا الذين بين اظهركم اراد بهم القرا يوضحه
رواية ابن المبارك اي الذين حولكم يزعمون انهم قراوهم قوله ان
بكسر الهمزة وسكون النون بعد قوله والله كلمة النفي صح حدثنا ادم بن

[illegible]
ابي اياس حدثنا شعبة عن واصل الاحدب عن ابي وايل عن
حذيفة بن اليمان قال ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون ش مطابقته
للترجمة من حيث ان جهرهم بالنفاق وشهر السلاح على
الناس بخلاف ما بدلوه من الطاعة حتى بايعوا اولا وواصل هو ابن
خباب بفتح الخا المهملة وتشديد البا اخر الحروف الاسدي الكوفي
يقال له بياع السابري بضم البا الموحدة وابو وايل هو شقيق بن سلمة
والحديث اخرجه النسائي في التفسير عن اسحاق بن ابراهيم قوله
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يتعلق بمقدر هو نحو تاتيين
اذ لا يجوز ان يقال هو متعلق بالضمير القايم مقام المنافقين
اذ الضمير لا يعمل قيل انما كان سرا لان سرهم لا يتعدى الى غيرهم
وقال ابن التين اراد بهم انهم اظهروا من الشر ما لم يظهروا اوليك
غير انهم لم يصرحوا بالكفر انما هو النفث يلقونه بافواههم فكانوا
يعرفون به صح حدثنا خلاد حدثنا مسعر عن حبيب بن ابي ثابت
عن ابي الشعثا عن حذيفة قال انما كان النفاق على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان
ش مطابقته للترجمة من حيث ان المنافق قال في هذا اليوم بكلمة
الاسلام بعد ان ولد فيه وعلى فطرته ثم اظهر كفرا فصار صريحا
مرتدا فدخل في الترجمة من جهة تولية المختلفين وخلاد بفتح
الخا المعجمة وتشديد اللام وبالدال المهملة بن يحيى بن صفوان ابو
محمد السلمي الكوفي سكن مكة ومسعر بكسر السين وسكون
السين المهملة ابن كدام الكوفي وحبيب ضد العدو واسم ابي ثابت
قيس بن دينار الكوفي وابو الشعثا بفتح الشين المعجمة وسكون
العين المهملة وبالثا المثلثة [illegible]
مسعر سليم بن اسود [illegible]

الشفعا حين خرجت الدجال الخفايا منها قوله انما كان التقا
اى موجودا على عهد النبى صلى الله عليه وسلم قوله فاما اليوم فانا
نعوذ بالله من الكفر بعد الايمان كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية فانما
هو الكفر او الايمان وكذا حكى الحميدى فى جمعه انهما روايتان
قوله انما روايتان قوله انا الكفر لانا المسلم اخلا بطن الكفر
[illegible] ظاهره لكن قيل غرضه انى التخلف عن بيعة الامام جاهليه
والا جاهلية فى الاسلام او هو تعرف وقال تعالى ولا تفرقوا
او هو غير مستور اليوم فهو الكفر بعد الايمان **باب**
لا تقوم الساعة حتى يغبط اهل القبور ص اى هذا باب فيه
لا تقوم الساعة حتى يغبط على صيغة المجهول الغبطة
بمعنى مثل حال المغبوط من غير ارادة زوالها عنه بخلاف الحسد
فان الحاسد يتمنى زوال نعمة المحسود تقول غبطته اغبطه
غبطا وغبطة وتغبيط اهل القبور وتمنى الموت عند ظهور
الفتن انما هو لخوف ذهاب الدين لغلبة الباطل واهله ظهور
المعاصى والمنكر ص حدثنا اسماعيل حدثنى مالك عن ابى الزناد
عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا
تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتنى مكانه
ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل بن ابى اويس سمع عبد
عبد الله وابو الزناد بالزاى والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج
عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه مسلم فى الفتن عن قتيبة
قوله يا ليتنى مكانه يعنى يا ليتنى كنت ميتا وقدم الوجه فى ذلك
الان وعن ابى مسعود قال سيأتى عليكم زمان لو وجد احدكم
فيه الموت بياع لا يشتريه ص **باب** [illegible] لغير الزمان

قوله

قوله حتى يعبد والاوثان وغبط الموتى بفتح الغين المعجمة
لغة ويروى حتى تعبد والاوثان وهو جمع وثن وهو كل ما
له جثة معمولة من جواهر الارض او من الخشب والحجارة
صورة الادمى بعمل وينصب فيعبد الصم الصورة بلا
جثة ومنهم من لم يفرق بينهما ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهرى قال قال سمعت سعيد بن المسيب
اخبرنى ابو هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس
على ذى الخلصة طائفة دوس التى كانوا يعبدون فى الجاهلية
ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان ذا الخلصة اسم صنم لدوس
وعبادتهم اياها من تغير الزمان وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب
ابن ابى حمزة والزهرى محمد بن مسلم والحديث من افراده قوله
اخبرنى ابو هريرة ويروى ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قوله حتى يضطرب اى تضطرب بعضها
بعضا وقال ابن التين فيه الاخبار بان نساء دوس ركبن الدواب
من البلدان الى الصنم المذكور فهو المراد باضطراب اليات هن
واللييان بفتح الهمزة واللام جمع الية وهى الجبهة وجمعها
اعجاز وقال الكرمانى معناه لا تقوم الساعة حتى تضطرب
اى تتحرك اعجاز نهن من الطواف حول ذى الخلصة اى حتى
يكفرون ويرجعون الى عبادة الاصنام قوله دوس بفتح
الدال قبيلة ابو هريرة وذو الخلصة بفتح الخاء المعجمة
وفتح اللام وقيل بسكونها وقيل بضمها وهو موضع ببلاد دوس
كان فيه صنم يعبدونه اسمه الخلصة والطاغية الصنم ولفظ
البخارى [illegible] ذا الخلصة [illegible] الطاغية تثنية الاولى
[illegible]

خرق الدوريانه يبيت في خشم شعب كعنة اليمانية ح حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن نوفل عن ابي الفتح عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ش مطابقته
للترجمة من حيث ان سوق رجل من قحطان الناس انما يكون في
آخر الزمان وتبديل الاحوال الاسلام لان هذا الرجل ليس من
وسط الشرف الذين جعل الله فيهم الخلافة ولا من فخذ النبوة
وبهذا يرد على الاسماعيلي في قوله هذا ليس من ترجمة الباب
ع شعيب وسليمان بن بلال وتور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد
الديلي وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبعد
اسمه سالم والسند كله كوفيون والحديث قد مضى في مناقب
قريش واخرجه مسلم في الفتن عن قتيبة به قوله من قحطان
هو قبيلة وهو ابو اليمان وقال الرشاطي قحطان بن عامر
ابن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح وقال القرطبي قوله
يسوق الناس بعصاه كناية عن غلبته عليهم وانقيادهم له ولم
يرد نفس العصا وقيل انه ليسوقهم بعصاة حقيقة كما يسوق
الابل والماشية لشدة عنفه على الناس ص باب

خروج النار ش اي هذا باب في بيان خروج النار من ارض الحجاز
ص وقال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اول اشراط
الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب ش مطابقته
للترجمة ظاهرة هذا التعليق وصله في اسلام عبد الله بن سلام
من طريق حميد بن انس ولفظه واما اشراط الساعة انها تخرج من
اليمن حتى يرد بهم الى بيت المقدس قلت جاء في حديث حذيفة بن
اسيد لا تقوم الساعة حتى تكون عشر ايات فقد ذكرها وعد في الاول
خروج الدخان وفي آخره واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس

الى محشرهم قلت يجوز ان يقال لكل واحد اول لتقارب بعضه
من بعض او الاول امر نسبي يطلق على ما بعده ما عدا النار التي
تليه ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال قال
سعيد بن المسيب اخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز
تضيء اعناق الابل ببصرى ش مطابقته للترجمة ظاهرة وجاله
عن قريب ذكروا والحديث من افراده قوله نار من ارض الحجاز
قال القرطبي في التذكرة خرجت نار بالحجاز بالمدينة وكان قد وقع
زلزلة عظيمة في ليلة الاربعاء بعد العتمة الثالث من جمادى الاخر
سنة سبع وخمسين وستمائة وانتشرت الى ضحى النهار يوم الجمعة
فسكنت وظهرت النار بقريظة بطرف الحرة يرى في صورة
البلد العظيم عليها سور محيط عليه شرافيف وابراج وسواد
ويرى رجال يقودوها الابل على جبل الاذكة واذانه
ويخرج من مجموع ذلك مثل النهر احمر وازرق له دوي كدوي
الرعد ياخذ الصخور بين يديه وينتهي الى محيط الركب
العراقي واجتمع في ذلك ردم صار كالجبل العظيم فانتهت
النار الى قرب المدينة ومعوذلك فكان باقي المدينة تسير نار وسو
هذه النار عليان كغليان البحر وقال بعض اصحابنا رايتها
صاعدة في الهوى من نحو خمسة ايام وسمعت انها رويت من
مكة ومن جبال بصرى وقال النووي تواتر العلم بخروج هذه
النار عند جميع اهل الشام وقال ابو شامة في ذيل الروضتين
وردت في اوائل شعبان سنة اربع وخمسين كتب من المدينة
فيها شرح امر عظيم جدد بها فيه تصديق لما في الصحيحين قد ذكر

في شرقي المدينة نار عظيمة بينها وبين المدينة نار عظيمة تصف
يوم انفجرت من الارض وساق منها واد من نار حتى حاذى جبل
احد وفي كتاب اخر سال منها واد يكون مقداره اربع فراسخ وعرضه
اربعة اميال تجري على وجه الارض ويخرج منها مهاد وجبال
صغار وفي كتاب اخر ظهر ضوءها الى ان راوها من مكة قوله
تضي اعناق الابل تضيء فعل وفاعل واعناق الابل مفعوله وتضي
ياتي لازما ومتعديا قوله ببصرى بضم البا الموحدة واسكان
الصاد المهملة وبالرا مقصورا مدينة معروفة وهي مدينة
حوران بينها وبين دمشق

حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي حدثنا عقبة بن خالد حدثنا
عبيد الله عن خبيب بن عبد الله عن جده حفص بن عاصم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك
الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا ياخذ منه شيئا
قال عقبة وحدثنا عبيد الله حدثنا ابو الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال يحسر
عن جبل من ذهب ش مطابقته للترجمة من حيث انه ذكر
عقيب الحديث السابق وبينهما مناسبة في كون كل منهما من
اشراط الساعة فالمناسب للشي مناسب لذلك الشي وشيخه عبد الله
ابن سعيد هو ابن سعيد الاشج مشهور بكنيته وصفته وهو من
الطبقة الوسطى الثالثة من شيوخ البخاري وعاش بعد البخاري
سنة واحدة ومات سنة سبع وخمسين ومائتين وعقبة بالقاف
بن خالد السكوني وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه المشهور بالعمري وخبيب

بضم

بضم الخا المعجمة وفتح البا الموحدة ابن عبد الرحمن بن حبيب
ابن سياف الانصاري والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن سهل بن
عثمان عن عقبة واخرجه ابو داود في الملاحم والترمذي في صفة
الجنة جميعا عن ابي سعيد عن عبد الله بن سعيد الاشج به قوله
عن جده حفص بن عاصم اي ابن عمر بن الخطاب والضمير لعبيد
الله بن عمر لا لشيخه قوله يوشك اي يقرب وهو بكسر الشين
المعجمة قوله الفراة هو نهر مشهور بالبا المجرورة وقيل يجوز
ان يكتب بالها كالعابوت والبابوت والعنكبوت قوله
ان يحسر بفتح اوله وسكون الحا المهملة وكسر السين المهملة
وفتحها اي ينكشف عن الكنز لذهاب مايه وهو لازم ومتعد
قوله فمن حضره فلا ياخذ منه شيئا هذا يشعر بان الاخذ
منه ممكن بان يكون دنانير او قطعا او تبرا ولكن وجه منع
الاخذ لانه يستعقب البليات وهو اية من الايات وقال ابن التين
انما نهى عن الاخذ منه لانه للمسلمين فلا يوخذ الا بحقه واعترض
عليه بانه غير ظاهر وانما وجه النهي لكون منشا اخذه من
الفتنة والقتال عليه واخرج مسلم من حديث ابي بن كعب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك ان يحسر
الفرات عن جبل من ذهب فاذا سمع الناس ساروا اليه فيقتلون
عليه فيقتل كل من فيه تسعة وتسعون فان قلت
وقع عند ابن ماجه فيه فيقتل من كل عشرة تسعة قلت
هذه رواية شاذة والمحفوظ رواية مسلم ويمكن الجمع باختلاف
تقسيم الناس الى طايفتين قوله قال عقبة هو ابن خالد المذكور
وهو موصول بالسند المذكور وحدثنا عبيد الله هو العمري
المذكور واشار بهذه الى ان لعبيد الله اسنادين احدهما فيه من
كنز من ذهب والاخر عن جبل من ذهب رواه عبيد الله عن ابي
الزناد بالزاي والنون عن عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن
هرمز الاعرج عن ابي هريرة ش باب اي هذا باب

خبر

وهو كالفصل لما قبله ووقع في جميع الرواة بلا ترجمة وسقط من شرح
ابن بطال وذكر احاديثه في الباب الذي قبله ص حدثنا مسدد نا
يحيى عن شعبة حدثنا معبد سمعت حارثة بن وهب قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فسيأتي على الناس زمان
يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها قال مسدد حارثة اخو
عبيد الله بن عمر لامه قال ابو عبد الله ش لما كان لهذا الباب المجرد
كالفصل كانت احاديثه ملحقة بالباب المترجم الذي قبله والطائفة
بينهما ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان ومعبد بفتح الميم وسكون
العين وفتح البا الموحدة بن خالد العاص وحارثة بالحا المهملة وبالثا
المثلثة بن وهب الخزاعي يعد في الكوفيين والحديث مضى في
الذكورة عن علي واخرجه مسلم فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره
قوله فلا يجد من يقبلها لكثرة الاموال وقلة الرغبات للعلم
بقرب قيام الساعة وقصر الامال قوله اخو عبيد الله لامه
هي كلثوم بنت جرول بن مالك بن المسيب بن ربيعة بن اصرم
الخزاعية وذكرها ابن سعد قال وكان الاسلام فرق بينها وبين عمر
قوله قاله ابو عبد الله ليس بمذكور في اكثر النسخ وابو عبد الله
هو البخاري نفسه ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو
الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما
مقتلة عظيمة دعوتهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون
قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم
وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج
وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من
يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه لا ارب لي
به وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر
الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها
فاذا طلعت فرآها الناس يعني امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع

وجالوا

يقبض

نفسا

نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن
الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه
ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمها
هذا الاسناد بهولا الرجال قد تكرر جدا قريبا وبعدا وابو اليمان
الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة وابو الزناد بالزاي والنون عبد
الله بن ذكوان ص وعبد الرحمن هو ابن هرمز الاعرج والحديث
من افراده قوله فئتان عظيمتان قال الكرماني طائفتا علي ومعاوية
وعن ابن منده اخرجه ابن عساكر في ترجمة معاوية من طريقه
ثم من طريق ابي القاسم بن اخي بن ابي زرعة الرازي قال ما رجع
الي عمي فقال له اني ابغض معاوية قال لم قال لانه قاتل عليا
بغير حق فقال له ابو زرعة رب معاوية رب رحيم وخصم
معاوية خصم كريم فما دخولك بينهما وقتل الفئتان الخوارج
وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه قوله دعوتهما واحدة
اي يدعيان الاسلام ويتاول كل منهما انها محقة قوله حتى
يبعث اي حتى يظهر دجالون جمع دجال اي ذلاطون بين الحق
والباطل يموهون والفرق بينهم وبين الدجال الاكبر انهم
يدعون النبوة وهو يدعي الالهية لكنهم كلهم مشتركون في
التمويه وادعى الباطل العظيم وقد وجد كثير منهم فضحهم الله
واهلكهم قوله قريب مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اي عددهم
قريب قال الكرماني او منصوب مكتوب بلا الف على اللغة
الربيعية وقد وقع في حديث ثوبان بالجزم انهم ثلاثون وهو سيكون
في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي
بعدي اخرجه ابو داود والترمذي وصححه ابن حبان وروى ابو يعلى
من حديث عبد الله بن عمرو بين يدي الساعة ثلاثون دجالا كذابا
وكذا رواه احمد من حديث علي رضي الله عنه والطبراني من حديث
[illegible]

ولتقومن الساعة وهو يلوط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها

وضه ولا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا آخرهم الاعور الدجال
وروى الطبراني من حديث عبد الله بن عمر لا تقوم الساعة حتى
يخرج سبعون كذابا وسنده ضعيف وكذا عند ابي يعلى من حديث
انس وهو ايضا ضعيف وهو وان ثبت فمحمول على المبالغة
في الكثرة للتعليل المذكور وروى احمد بسند جيد عن حذيفة يكون
في امتي كذابون سبعة وعشرون منهم اربع نسوة وابن حاتم النبوة
ولا نبي بعدي قوله كلهم يزعم انه رسول الله ظاهره يدل على انه كلامهم
يدعي النبوة وهذا هو السر في قوله في آخر الحديث الماضي وانا
خاتم النبيين قوله ويقبض العلم يعني تقبض العلماء وقد تقدم في
كتاب العلم من اشراط الساعة ان يرفع العلم وفي رواية ان يقل
العلم قوله وتكثر الزلازل جمع زلزلة وقد استشرت الزلزلة في
من بلاد الروم التي هي المسماة بتلاثة عشر شهرا قوله وتتقارب
الزمان اي اهله بان يكون كلهم جهلة لا يحتمل الجهل على الحقيقة بان
يغفل الليل والنهار رأسا وذلك بان تنطبق منطقة البروج على معدل
النهار حتى يكثر فيكل المال اشارة الى ما وقع من الفتوح واقسامهم
اموال الفرس والروم في زمن الصحابة قوله فيفيض حتى يهم
رب المال اشارة الى ما وقع في زمن عمر بن عبد العزيز لانه وقع في زمنه
ان الرجل كان يعرض ماله للصدقة فلا يجد من يقبل صدقته
وقوله لا ارب لي به اشارة الى ما منع في زمن عيسى عليه السلام
قوله فيفيض من الفيضان وهو ان يكثر حتى يسيل كالوادي قوله
حتى يهم بضم الياء وكسر الهاء قال ابن بطال رب هو مفعول من يقبل
فاعله ويحتمل ان يجزيه بسببه وقال النووي يهم بضم الياء
وكسر الهاء وحينئذ يكون الرب فاعلا اي يقصده قوله من يقبل قال
الكرماني ظاهره ان يقال من لا يقبل قلت يريد به من شأنه
ان يكون قابلا لها قوله ولا ارب بفتحتين اي لا حاجة تحوله
الخلوف قوله فلا يعدا اي فلا يتشربه قوله وهو بلوط بفتح اللام
الطين اللزيق اذا طينته واصلحته والصفة يقال لاط حبه بقلبي
يليط ويلوط ليطا ولوطا ولياطة وقال الجوهري لطت الحوض
بالطين اللوط لوطا اي طينته وقال الهروي كل شيء لصق بشيء
فقد لاط به يلوط لوطا ويليط ايضا قوله اكلة بضم الهمزة
وهي اللقمة وبفتحها المرة الواحدة قوله الى حنباء اي الى قبيلة

حماب الدجال

اي هذا باب في بيان ذكر الدجال وقد
مضى الكلام فيه عن قريب ش حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا
اسماعيل حدثني قيس قال قال لي مغيرة بن شعبة ما سئل
احد النبي صلى الله عليه وسلم قوله عن الدجال قوله ما سألته
وانه قال لي ما يضرك منه قلت لانهم يقولون ان معه جبل خبز
ونهر ماء قال هو اهون على الله من ذلك ش مطابقته للترجمة
ظاهرة ويحيى هو القطان واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس
هو ابن ابي حازم والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن شهاب بن عباد
واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن عبد الله بن نمير
قوله عن الدجال قال الكرماني هو شخص بعينه انتهى مسد عباده
به واقدره على اشياء من مقدورات الله تعالى من احياء الميت
واتباع كنوز الارض وامطار السماء وانبات الارض ما مره ثم بعجزه
الله عز وجل بعد ذلك فلا يقدر على شيء من ذلك وهو يكون مدعيا
للالهة وهو في نفس دعواه مكذب لها بصورة حاله من تقضا
انتقاصه بالعور وعجز عض ازالته عن نفسه وعن ازالة الناس
بكفره المكتوب بين عينيه فان قلت اظهار العجز عن يد الكذاب
ليس بممكن قلت سلمنا انه يدعي الالهية واستحالة ظاهرة فلا محذور
فيه بخلاف مدعي النبوة فانها ممكنة فلو اتى الكاذب فيها بمعجزة هي

قوله وانه اى وان النبى صلى الله عليه وسلم قال لى ما يضرك
منه اى من الدجال قوله لانهم اى لان الناس ويروى انهم وهو
رواية المستملى قال الكرمانى هو متعلق بمقدر يناسب المقام وقدر
بعضهم الحسنة منه مثلا وفيه تامل قوله حبل خبز المراد ان معه
الخبز قدر الحبل وفى رواية مسلم منه حبال من خبز ولحم قوله
ونهر بسكون الهاء وبفتحها قوله هو اهون على الله من ذلك قال
القاضى هو اهون على الله من ان يجعل ذلك سببا لضلال المومنين
بل هو ليزداد الذين امنوا ايمانا وليس معناه انه ليس معه شى من ذلك
ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن نافع
عن ابن عمر اراه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اعور العين اليمنى
كانها عنبة طافية ش مطابقته للترجمة ظاهرة ووهيب
مصغر وهيب بن خالد وايوب هو السختيانى قوله اراه بضم
الهمزة القايل به هو البخارى وقد سقط قوله اراه الخ فى رواية
المستملى وابى زيد المروزى وابى احمد الجرجانى فصارت صورته
موقوفا وبذلك جزم الاسماعيلى والحديث فى الاصل مرفوع فقد
اخرجه مسلم من رواية حماد بن زيد عن ايوب فقال فيه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قوله اعور العين اليمنى اى هو اعور عين اليمنى
اى عن جهة اليمنى فى رواية غير ابى ذر اعور عين اليمنى بلا الف
ولا لام قوله طافية بالهمز وهى التى ذهب نورها وبلا همز
الغائبة الشاخصة ص حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى
عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك قال قال النبى
صلى الله عليه وسلم يجئ الدجال حتى ينزل فى ناحية المدينة ويأتى عن
قريب بعد باب ينزل بعض السباخ التى فى المدينة وفى رواية حماد
بن سلمة عن اسحق عن انس فتاتى سبخة الجرف فيضرب رواقه
فيخرج اليه كل منافق ومنافقة والجرف بضم الجيم والراء وبالفاء جمع جرف

ثم ترجف المدينة ثلث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق

مكان بطريق المدينة من جهة الشام على ميل وقيل على ثلاثة
اميال والرواق الفسطاط وفى رواية ابن ماجه من حديث ابى امامة
ينزل عند الطريق الاحمر عند منقطع السبخة قوله ثم يرجف
المدينة ويروى فترجف المدينة وهو اوجه ومعناه تتحرك
المدينة ويضطرب اهلها قوله فيخرج اليه اى الى الدجال كل كافر
ومنافق قلت الذى يظهر لى ان المراد بالكافر غلاة الروافض
لانهم كفروا فى المدينة رفضة كثيرة وفى حديث محجن بن الادرع
عن احمد والحاكم فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة
الا خرج اليه ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا محمد بن بشر حدثنا
محمد بن بشر حدثنا مسعر حدثنا سعد بن ابراهيم عن ابيه عن ابى
بكرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة
رعب المسيح لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان قال ابن
اسحاق عن صالح بن ابراهيم قال قدمت البصرة فقال لى ابو بكرة سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم بهذا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن
عبد الله هو المدينى ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون
الشين المعجمة العبدى ومسعر بكسر الميم بن كدام الكوفى وسعد بن ابراهيم
يروى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
ابن ابى بكرة تبع الثقفى والحديث مضى فى الحج عن عبد الرحمن بن
العزيز بن عبد الله وهنا ثبت للمستملى وحده وسقط
للكل غيره قوله رعب بضم الراء والعين وبسكون الثانى وهو الفزع
قوله قال وقال ابن اسحاق اى محمد بن اسحاق صاحب المغازى
روى عنه مسلم واستشهد به البخارى وصالح هو ابن كيسان
وابراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف وهو اخو سعد بن ابراهيم واراد
بهذا التعليق ثبوت لقاء ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف لابى
بكرة لان ابراهيم مدنى وقد تستنكر روايته عن ابى بكرة لانه

نزل البصرة من عهد عمر رضي الله عنه الى ان مات ووصل هذا
التعليق الطبراني في الاوسط من رواية محمد بن مسلمة الحراني
عن محمد بن اسحاق بهذا السند قوله بهذا اي بالحديث المذكور
ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن
شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله
بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا
وقد انذره قومه ولكني ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه
انه اعور وان الله ليس باعور ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم
هو ابن سعد بن عبد الرحمن وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قوله وما من نبي الا وقد انذر قومه زاد في
رواية معمر لقد انذر نوح قومه وفي رواية ابي داود والترمذي
لم يكن نبي بعد نوح الا وقد انذر قومه الدجال فان قلت هذا
مشكل لان الاحاديث قد ثبتت ان تخرج بعد امور ذكرت وان
عيسى يقتله بعد ان ينزل من السما فيحكم بالشريعة المحمدية
قلت كان وقت خروجه فحذر قومه من فتنته قوله انه اعور
انما اقتصر على هذا مع ان ادلة الاحاديث في الدجال ظاهرة لكن
العور اثر محسوس يدركه العالم والعامي ومن لا يهتدي الى الادلة
العقلية فاذا ادعى الربوبية وهو ناقص الخلقة والاله يتعالى
عن النقص علم انه كذاب ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينا انا نائم اطوف بالكعبة فاذا رجل ادم سبط الشعر
ينطف او يهراق راسه ثم قلت من هذا قالوا ابن مريم ثم ذهبت
التفت فاذا رجل جسيم احمر جعد الراس اعور العين كان عينه

عنبة

عنبة طافية قالوا هذا الدجال اقرب الناس به شبها ابن قطن
رجل من خزاعة ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا قد مضى في
كتاب التعبير في باب الطواف بالكعبة في المنام فانه اخرجه هناك
عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن سالم بن عبد الله الى اخره
ومضى الكلام فيه فليراجع اليه لان المسافة قريبة ص حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب
عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وعبد العزيز وابراهيم وصالح وابن شهاب قد
مروا الان والحديث قد مضى في باب الدعا قبل السلام قبيل كتاب
الجمعة مطولا ص حدثنا عبدان اخبرني ابي عن شعبة عن عبد
الملك عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الدجال
ان معه ماء ونارا فناره ماء بارد وماؤه نار قال ابو مسعود
وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان يروي عن ابيه عن عثمن
عن جبلة بن ابي رواد بفتح الراء وتشديد الواو وعبد الملك هو ابن
عمير وربعي بكسر الراء وكسر الباء الموحدة وكسر العين المهملة اسم
بلفظ النسب وهو ابن حراش بكسر الحاء المهملة وبالشين المعجمة
وحذيفة هو ابن اليمان رضي الله عنه كذا ذكره شعبة مختصرا وقد
تقدم في اول ذكر بني اسرائيل من طريق ابي عوانة عن عبد الملك عن
ربعي الى اخره قوله قال في الدجال اي في شانه وحكايته قوله فناره
ما قيل النار كيف يكون ماء وهما حقيقتان مختلفتان ص حدثنا سليمان
ابن حرب حدثنا شعبة واجيب بان معناه ما صورته نعمة ورحمة
فهو بالحقيقة لمن مال اليها نعمة ومحنة وبالعكس وابو مسعود
هو عقبة بن عامر البدري الانصاري ص حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله

عنبة

عليه وسلم ما بعث نبي الا انذر امته الاعور الدجال الا انه
اعور وان ربكم ليس باعور وانه مكتوب بين عينيه كافر
س مطابقته للترجمة ظاهرة ص والحديث اخرجه ايضا في
التوحيد عن حفص بن عمر واخرجه مسلم في الفتن عن ابي
موسى وغيره واخرجه الترمذي فيه عن بندار به قوله
الا انه اعور بفتح الهمزة واللام المخففة لانه حرف التنبيه
قوله وان بين عينيه مكتوب كافر كذا في رواية الاكثرين ويروى
مكتوبا بلا فرق ال بعضهم ولا اشكال فيه لانه اما اسم ان واما
حال قلت نعم مكتوبا نصب على انه اسم ان واما قوله واما حال
فغير صحيح بل قوله كافر عامل فيه مكتوبا واما اعراب الاول فهو ان
اسم ان محذوف وهو مكتوب كافر في موضع الخبر والتقدير وانه اي وان
الذي والدجال بين عينيه مكتوب كافر وكافر ماحوف هجائية
هي المكتوبة غير مقطعة واما المكتوب كما في رواية مسلم
من رواية محمد بن جعفر عن شعبة مكتوب بين عينيه كفر
ص فيه ابو هريرة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم س
اي في البابين يدخل ابو هريرة اي حديث ابي هريرة وابن عباس اما
حديث ابي هريرة فقد تقدم في ترجمة نوح عليه السلام في احاديث
الانبياء عليهم السلام من رواية يحيى بن ابي كثير عن ابي مسلمة عن
ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم الا احدثكم حديثا عن الدجال
ما حدث به نبي قومه انه اعور الحديث واما حديث ابن عباس فهو
ما تقدم في الملائكة من طريق ابي العالية عن ابن عباس في ذكر
صفة موسى عليه السلام وذكر انه راى الدجال باب
لا يدخل الدجال المدينة س اي هذا باب فيه لا يدخل الدجال المدينة
المنورة ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابا سعيد قال حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويومئذ لا يدخل المسيح الدجال

فكان فيما حدثنا به انه قال يأتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل
نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ
رجل وهو خير الناس او من خير الناس فيقول اشهد انك الدجال
الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال
ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون
لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك اشد بصيرة
مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه س مطابقته
للترجمة في وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة وابو
اليمان الحكم بن نافع وابو سعيد هو الخدري واسمه سعد بن
مالك والحديث قد مضى في الحج في باب من ابى ان يدخل
فقال لا يدخل الدجال المدينة وذكر فيه احاديث منها احاديث
المدينة نعيمة اخرجه عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله الخ ومضى الكلام فيه قوله
نقاب المدينة جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين وقيل
هو بقعة بعينها قوله فينزل بعض السباخ اليه رجل فيقال هو الخضر عليه
السلام قوله ما كنت فيك اشد بصيرة لان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخبر بانه ذلك من جملة علاماته قوله فلا يسلط
عليه اي لا يقدر على قتله بان لا يخلق القطع في السيف او يجعل
يده كالنحاس مثلا او غير ذلك ص حدثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن نافع عن عبد الله المحمر عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون
ولا الدجال س مطابقته للترجمة ظاهرة وتعيم بضم النون وفتح
المهملة مصغر نعيم بن عبد الله المحمر على صيغة اسم الفاعل من
الاحمار بالحاء والراء وهو صيغة نعيم لا صيغة عبد الله والحديث
قد مضى في الباب الذي ذكرناه في الحديث السابق قوله على انقاب
المدينة الانقاب جمع النقب وقد مر الكلام فيه

الباب المذكور حدثنا يحيى بن موسى حدثنا يزيد بن هارون
حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
المدينة يأتيها الدجال فتجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها
الدجال قال ولا الطاعون ان شاء الله مطابقته للترجمة ظاهرة
ويحيى بن موسى بن عبد ربه ابو زكريا السختياني البلخي يقال
له خت وحديث انس مضى في الباب المذكور بأتم منه وليس فيه
فلا يقربها الى آخره قوله يحرسونها اي يحفظونها وروى
احمد والحاكم من حديث محمد بن الادرع لا يدخلها الدجال ان شاء الله
كلما اراد دخولها تلقاه بكل نقب من نقابها ملك مصلتة بسيفه
يمنعه عنها وقال ابو العربي يجمع بين هذا وبين قوله على كل
نقب ملكان سيف احدهما مسلول والآخر بخلافه فقوله فلا يقربها
الدجال الى آخره قوله ان شاء الله قيل هذا الاستثناء محتمل للتعليق
ومحتمل للتبرك وهو اولى وقيل انه يتعلق بالطاعون وفيه نظر
وحديث محمد المذكور الآتي يريد ان الكل منها حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسماعيل حدثني اخي
عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير
ان زينب بنت ابي سلمة حدثته عن ام حبيبة بنت ابي سفيان زوج
عن زينب بنت جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها
يوما فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم
من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام
والتي تليها قالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله انهلك
وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث مطابقته للترجمة
ظاهرة واخرجه من طريقين احدهما عن ابي اليمان الحكم بن نافع
عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة والآخر
عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال
عن محمد بن عبد الله بن ابي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر وهذا
الحديث قد مضى في اوائل الفتن في باب ويل للعرب وقد مضى الكلام

ياجوج وماجوج

فيه مبسوطا قوله فزعا اي خائفا مضطربا قيل تقدم في اول الفتن
انها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم يقول لا اله
الا الله واجيب بانه لا منافاة لجواز تكرار ذلك القول وقال
الكرماني وخصص العرب بالذكر لان شرهم بالنسبة اليها اكثر كما
وقع ببغداد من قتلهم الخليفة انتهى قلت لم يقتل الخليفة
العرب وانما قتله في سنة خمس وخمسين وستمائة قوله من ردم هو
السد الذي بناه ذو القرنين قوله انهلك بكسر اللام قوله
الخبث بفتح الخاء المعجمة وهو الفسق وقيل هو الزنا خاصة
حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس
عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يفتح
الردم ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد وهيب تسعين
مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه عن موسى بن اسماعيل
عن وهيب عن خاله عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابي
هريرة والحديث مضى في احاديث الانبياء عليهم السلام عن مسلم
عن ابراهيم واخرجه مسلم في الفتن عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله
وعقد وهيب تسعين قال الكرماني فان قلت قال ههنا عقد
وهيب تسعين وفي اول الفتن عقد سفيان وفي الانبياء في باب
ذي القرنين وعقد ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا منع
للجميع بان عقد كلهم واما عقده فهو تخليق الابهام والمسبحة
بوضع خاص يعرفه الحساب انتهى قلت قد شرحنا ذلك فيما مضى
في الفتن فليراجع اليه والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاحكام

جمع حكم وهو اسناد امر الى اخر اثباتا او نفيا وفي اصطلاح الاصوليين
خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير

واما خطاب السلطان للرعية وخطاب السيد لعبده فوجوب
طاعته هو بحكم الله تعالى ص باب قول الله عز وجل
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ش لم يثبت لفظ
باب الا لابي ذر ولا يوجد في كثير من النسخ والطاعة هي الاتيان
بالمامور به والانتهاء عن المنهي عنه والمعصية خلافه والمراد من
قوله واولي الامر منكم الامراء قاله ابو هريرة وقال الحسن العلماء
وقال مجاهد الصحابة وقال زيد بن اسلم هم الولاة وقرا ما قبلها
واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وقال بعضهم في هذا اشارة
من المصنف الى ترجيح القول الصائر الى ان الاية نزلت في طاعة الامراء
خلافا لمن قال نزلت في العلماء قلت ليت شعري ما دليله على ما قاله
لان في هذا اقوالا كما ترى فترجيح قول منها يحتاج الى دليل ص
حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري اخبرني ابو سلمة
ابن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى
الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان
وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد والزهري
هو محمد بن مسلم والحديث اخرجه مسلم في المغازي عن ابي الطاهر
وحرملة قوله من اطاعني فقد اطاع الله ماخوذ من قوله تعالى
من يطع الرسول فقد اطاع الله لان الله تعالى امر بطاعته
فاذا اطاعه فقد اطاع الله ومن اطاع اميري الخ في رواية
همام والاعرج وغيرهما ومن اطاع الامير وقال ابن التين قيل كانت
قريش ومن يليها من العرب لا يعرفون الامارة فكانوا يمتنعون
على الامراء فقال هذا القول يحثهم على طاعة من يؤمرهم عليهم
والانقياد لهم اذا بعثهم في السرايا واذا ولاهم البلاد فلا يخرجوا
عليهم لئلا تفترق الكلمة ص حدثنا اسماعيل حدثني بذلك عن عبد الله

ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامام الذي على الناس
راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عن
رعيته والمراة راعية على اهل بيت زوجها وولده وهي مسؤولة
عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه ش مطابقته
من حيث ان الترجمة تدل على وجوب طاعة الائمة واقامة حقوقهم
فكذلك هنا على وجوب امور الرعية على الائمة ففي هذا المقدار كفاية
لوجه المطابقة واسماعيل هو ابن اويس عبد الله والحديث مضى
في كتاب الجمعة في باب الجمعة في القرى والمدن مطولا ومضى الكلام
فيه قوله الا بفتحتين وتخفيف اللام كلمة تنبيه وافتتاح قوله
عن رعيته الرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره واصل
الرعاية حفظ الشيء وحسن التعهد فيه لكن يختلف فرعاية الامام
هي ولاية امور الرعية واقامة حقوقهم ورعاية المراة حسن التعهد
فيه لكن يختلف فرعاية الامام هي ولاية امور الرعية في امر بيت
زوجها ورعاية الخادم هو حفظ ما في يده والقيام بالخدمة ونحوها
ومن لم يكن اماما ولا له اهل ولا سيد ولا اب وامثال ذلك فرعايته
على اصدقائه واصحاب معاشرته وقال الطيبي شيخ شيخي في هذا
الحديث ان الراعي ليس مطلوبا لذاته وانما اقيم لحفظ ما استرعاه
فينبغي ان لا يتصرف الا بما اذن الشارع فيه وهو تمثيل ليس
في الباب الطف ولا اجمع ولا ابلغ منه فانه اجمل اولا ثم فصل
واتى بحرف التنبيه مكررا قال والفاء في قوله الا فكلكم جواب شرط
محذوف وختم بما يشبه الفذلكة اشارة الى استيفاء التفصيل
ص باب الامراء من قريش ش اي هذا باب يترجم بقوله
الامراء من قريش قوله الامراء مبتدا ومن قريش خبره اي الامراء كائنون
[illegible]

من قريش وقال عياض نقل عن ابي ابي صفرة الامراء من قريش
قال وهو تصحيف قلت وقع في نسخة لابي ذر عن الكشميهني
مثل ذلك لكن الاول هو المعروف قيل لفظ الترجمة لفظ حديث
اخرجه يعقوب بن سفيان وابو يعلى والطبراني من طريق سكين
ابن عبد العزيز حدثنا سيار بن سلامة ابو المنهال قال دخلت
مع ابي على ابي برزة الاسلمي فذكر الحديث وفيه الامراء من قريش
وروى عن انس بلفظ الايمة من قريش ما اذا حكموا عدلوا
رواه البزار وروى عن انس بطرق متعددة منها ما رواه
الطبراني من رواية قتادة عنه بلفظ ان الملك في قريش
واخرجه احمد بهذا اللفظ عن ابي هريرة ص حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري قال كان محمد بن جبير يحدث انه
بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن
عمرو يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب فقام فاثنى على
الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم
يحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم واولئك جهالكم فاياكم والاماني التي
تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على
وجهه ما اقاموا الدين س مطابقته للترجمة في اخر الحديث
وشيخ البخاري واثنان بعده ذكروا عن قرب ومحمد بن مطعم بن
جبير بن عدي بن نوفل بن عدي بن عبد مناف القرشي المدني
المدني مات بالمدينة زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما قاله
الواقدي والحديث مضى في مناقب قريش عن ابي اليمان ايضا

وهم عنده اي محمد بن جبير ومن كان معه من الوفد الذين ارسلهم
اهل المدينة الى معاوية ليبايعوه وذلك حين بويع له بالخلافة
بعد تسليم الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قوله ان عبد
الله بن عمر في محل الرفع لانه فاعل بلغ ومعاوية بالنصب
مفعوله وعمرو بالواو وهو ابن العاص قوله يحدث جملة في محل الرفع
لانها خبر ان قوله اي ان لسان يكون ملك من قحطان قدم
ان قحطان ابو اليمن قوله فغضب اي معاوية قال ابن بطال
سبب انكار معاوية انه حمل حديث عبد الله بن عمر على ظاهره
وقد يكون معناه ان قحطانيا يخرج من ناحية من النواحي فلا
يعارض حديث معاوية قوله احاديث جمع حديث على غير قياس
قاله الفراء اي واحد الاحاديث احد وثلثة جعلوه جمعا
للحديث والحديث الخبر يجيء على قليل وكثير قوله ولا تؤثر على
صيغة المجهول اي لا تنقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا تروى قوله واولئك جهالكم بضم الجيم وتشديد الميم جاهل
قوله فاياكم والاماني اي احذروا الاماني بتشديد الياء وتخفيفها
وهي جمع امنية واصله من منى يمني اذا قدر وقال الجوهري
فلا يتمنى الحديث اي يعتلقها مقلوب من المين وهو الكذب
قوله التي تضل اهلها صفة للاماني وتضل بضم التاء المثناة
من فوق وكسر الضاد المعجمة من الاضلال وروى بفتح اوله ورفع
اهلها قوله ان الامر اي الخلافة قوله لا يعاديهم احد اي لا يبغي
احد في الامر الا كبه الله في النار على وجهه يعني الا كان مقهورا
في الدنيا معذبا في الاخرة وقوله كبه الله من الغرائب اذ اكب
لازم وكبه متعد عكس المشهور قوله ما اقاموا الدين اي مدة

وان كان لا يجوز ابقاؤها على ذلك لورودها ابن التين وقال
الكرماني هذا يعني ما رواه معاوية لا ينافي كلام عبد الله يعني
ابن عمرو لامكان ظهوره عند عدم اقامتهم الدين قلت فرضه
ان الاعتبار لما اذا ليس لافي كتاب ولا في سنة فان قلت
هو في تغيير الزمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق
الناس بعصاه قلت هذا رواية ابي هريرة وربما بلغ معاوية
واما عبد الله فلم يرفعه انتهى قلت قد ذكرنا فيه ما فيه
في المكافاة في باب تغيير الزمان فان قلت خلا زمانا عن خلافتهم قلت
يحتمل اذ في العرب خليفة منهم على ما قيل وكذا في مصر انتهى
قلت لم يثبتهما اصلا ان في العرب خليفة من بني العباس ولكن كان
فيه من الخفصيين من ذرية بنت حفص صاحب بن تومرت
وقد انتسبوا الى عمر بن الخطاب وهو قرشي وفي مصر موجود في
بني العباس ولكن ليس بحاكم بل يجب حكم ص تابعه نعيم عن ابن
المبارك عن معمر عن الزهري عن محمد بن جبير نعيم بن حماد عن
عبد الله بن المبارك عن معمر بن راشد عن الزهري عن محمد
ابن جبير انما ذكر البخاري هذا تقوية لصحة رواية الزهري
عن محمد بن جبير وقال الصالح الحافظ الملقب بكمزة لم يتابع احد
في روايته عن الزهري عن محمد بن جبير الا ما وقع في رواية
نعيم الزهري عن محمد بن حماد الذي ذكره البخاري قال ولا اصل
له من حديث ابن المبارك وكانت عادة الزهري اذا لم يصح
الحديث يقول كان فلان يحدث ورد عليه البيهقي بما اخرجه من
طريق يعقوب بن سفيان عن حجاج بن ابي منيع الرصافي عن
جده عن الزهري

واخرجه الحسن بن سفيان عن ابيه عن يحيى بن حماد عن عبد الله بن
وهب عن ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري عن محمد بن جبير
ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا عاصم بن محمد سمعت ابي يقول قال ابن
عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي
منهم اثنان قال ابن هبيرة يحتمل ان يكون على ظاهره ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وعاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر والحديث مضى في مناقب
قريش عن ابي الوليد واخرجه مسلم في المغازي عن احمد بن يونس قوله
قال ابن عمر هو جد الراوي عنه والناس نتبع لهم وقيل المراد جماعة
العدد وانما المراد به انتفاء ان يكون الامر في غير قريش وقال النووي حكم
حديث ابن عمر ليستمر الى الان لم تزل الخلافة في قريش من غير مزاحمة
لهم على ذلك ومن تغلب عن الملك بطريق الشوكة لا ينكر ان الخلافة
في قريش وانما يدعى ان ذلك بطريق البيلة عنهم وقال الوطبي هذا
الحديث عن المشروعية اي لا تنعقد الامامة الكبرى الا لقرشي
مستجمعا وجد احد منهم اتقى اذا اجتمع في شيان جميع شروط الامامة
فقط اقربهما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان استويا فاشبههما
قاله ابن التين ص باب اجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون ش اي هذا باب في بيان
اجر من قضى بالحكمة وفي رواية ابي ذر المروزي باب من قضى بالحكمة
بدون لفظ اجر اي من قضى بحكم الله تعالى ولهذا الوقف بغير حكم الله
فسق لقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
واقتصر البخاري من الادلة على ما ذكره ومن لم يذكره فاولئك هم الظالمون
ولا فاولئك هم الكافرون لانه قيل انما انزل ذلك في اليهود والنصارى

حكما من احكام الله فقوله كفيه وهو بالتثنية اى الحاكم
ص حدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا ابو اسامة حدثنا ابراهيم بن محمد عن اسماعيل عن قيس
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا فى اثنتين
رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق واخر اتاه الله حكمة
فهو يقضى بها ويعلمها ش مطابقته للترجمة فى قوله اتاه الله حكمة فهو
يقضى بها ويعلمها ابن عباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة العبدى
الكوفى وهو شيخ مسلم ايضا وابراهيم بن محمد الرواسى بفتح الراء وتخفيف
الواو نسبة الى رواس بالسين المهملة واسماعيل بن ابى خالد وقيس هو ابن ابى حازم
وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى فى العلم عن الحميدى عن سفين
وفى بعيبنة وفى الزكاة عن محمد بن المثنى وبيانى فى الاعتصام ايضا عن
شيخ باب المذكور ومضى الكلام فيه وبينا وجهه قوله فى اثنتين اى خصلتين
او شيئين رجل قال بعضهم رجلا بالجر وسكت عليه ولم يبين وجهه
وبينا وجهه فى كتاب العلم ووجه الرفع والنصب ايضا قوله اتاه الله
مالا اعطاه الله قوله على هلكته بالمفتوحات اى على هلاكه قوله
واخر اى ورجل اخر قوله حكمة اى علما وافيا والمراد به علم الدين قاله
الكرمانى وقيل القرآن وبسطنا الكلام عليه فى العلم ص باب
السمع والطاعة للامام مالم تكن معصية ش اى هذا باب فى بيان
وجوب السمع والطاعة للامام وانما قيده بالامر وان كان فى احاديث
الباب الامر بالطاعة للامير ولو لم يكن اماما لان الطاعة الامراء
الذين تامر وامن الامام طاعة للامام والطاعة للامام بالاصالة
ولمن امره الامام بالتبعية قوله مالم يكن اى السمع والطاعة معصية
لانه لاطاعة للمخلوق فى معصية الخالق والاخبار الواردة
بالسمع والطاعة للائمة مالم يكن خلافا لامر الله ورسوله فاذا كان
خلاف ذلك فغير جائز لاحد ان يطيع احدا فى معصية الله ومعصية
رسوله ونحو ذلك قاله عامة السلف ص حدثنا

عن الحسن عن ابى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدكم من اميره شيئا
يكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية
ش مطابقته للترجمة نوخذ من قوله فليصبر لانه يدل على وجوب السمع والطاعة للائمة وحماد بن

[illegible]
زيد والجعد بفتح الجيم وسكون [illegible]
ابن دينار الصيرفي وابو رجا ضد الياس اسمه عمران العطاردي
والحديث مضى في الفتن عن ابي النعمان واخرجه مسلم في المغازي
عن حسن بن الربيع وغيره قوله يرويه فايدته الاشعار بان الرفع
الى النبي صلى الله عليه وسلم اعم من ان يكون بالواسطة او بدونها
قوله شبرا اي قدر شبر قوله فيموت بالنصب والرفع نحو ما تاتنا
فتحدثنا قوله ميتة بكسر الميم اي كالميتة الجاهلية حيث لا امام لهم
ولا يراد به ان يكون كافرا وقد مر الكلام فيه عن قريب ص حدثنا
مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد
الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم
فيما احب او كره ما لم يؤمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ش مطابقته
للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر
والحديث مضى في الجهاد عن مسدد قوله على المرء المسلم اي ثابت
عليه او واجب قوله فيما احب او كره هكذا في رواية ابي ذر وفي رواية
غيره فيما احب وكره قوله فاذا امر على صيغة المجهول فلا تسمع
اي حينئذ ولا طاعة لما مر فيما مضى ص حدثنا عمر بن حفص
ابن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا سعيد بن عبيدة عن
ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم سرية وامر عليهم رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه
فغضب عليهم وقال اليس قد امر النبي صلى الله عليه وسلم ان
تطيعوني قالوا بلى قال عزمت عليكم لما جمعتم حطبا واوقدتم
نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا حطبا فاوقدوا نارا فلما هموا بالدخول
فقاموا ينظر بعضهم الى بعض قال بعضهم انما اتبعنا النبي صلى الله
عليه وسلم فرارا من النار افندخلها فبينما هم كذلك اذ خمدت النار
وسكن غضبه فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها لما
خرجوا منها ابدا انما الطاعة في المعروف ش مطابقته للترجمة

ظاهرة

[illegible]
وفتح البا الموحدة ابو حمزة بالزاي ختن ابا عبد الرحمن الذي يروي
عنه والحديث مر في المغازي في باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد رضي الله عنه فانه اخرجه هناك عن مسدد عن عبد
الواحد عن الاعمش عن سعد بن عبيدة الى اخره ومر الكلام فيه هناك
مستوفى قوله سرية هي قطعة من الجيش نحو ثلثماية او ربعماية
قوله رجلا هو عبد الله بن حذافة السهمي قوله لما جمعتم بالتخفيف
وجا بالتشديد اي الا جمعتم وجا لما بمعنى كلمة الاستثنا ومعناه
ما اطلب منكم الا جمعكم ذكره الزمخشري في المفصل قوله
افندخلها الهمزة فيه للاستفهام قوله خمدت بالخا المعجمة وفتح الميم وقال
ابن التين ضبط في بعض الروايات بكسر الميم ولا يعرف في اللغة
ومعنى خمدت سكن لهبها وان لم يطفا جمرها فان طفي قيل خمدت
قوله لو دخلوها لما خرجوا منها ابدا قال الداودي يريد تلك النار لانهم
يموتون بتحريقها فلا يخرجون منها احيا وليس المراد بالنار نار جهنم
ولا انهم يخلدون فيها وقال الكرماني قوله لما خرجوا فان قلت ما وجه
الملازمة قلت الدخول فيها معصية فاذا استحلوها كفروا وهذا جزا
من جنس العمل قوله انما الطاعات في الامور يعني الطاعة في المعروف
لا في المعصية ص باب من لم يسال الامارة اعانه الله
ش اي هذا باب في بيان حال من لم يسال الامارة قوله اعانه الله
جواب من ويروى في بعض النسخ اعانه الله عليها ص حدثنا حجاج بن
منهال حدثنا جرير بن حازم عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسال الامارة فانك
ان اعطيتها عن مسالة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسالة اعنت
عليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك
[illegible] ش مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد
[illegible]

ذكره وغيره والحسين بن الحسن المروزي ينتهي في النسب الى ابي النعمان وفي الكفارات عن محمد بن عبد الله ومضى الكلام فيه مستو
قوله وكلت على صيغة المجهول بالتخفيف ومعناه صرف اليها
ومن وكل الى نفسه هلك ومنه الدعاء لا تكلني الى نفسي ووكله
بالتشديد استحفظه ويستفاد منه ان طلب ما يتعلق بالحكم
مكروه وان من حرص على ذلك لا يعان فان قلت يعارضه
قوله ذلك ما رواه ابو داود وعن ابي هريرة رفعه من طلب قضا
المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن
غلب جوره عدله فله النار قلت الجمع بينهما انه لا يلزم من كونه
لا يعان بسبب طلبه ان لا يحصل منه العدل اذا ولي او يحمل الطلب
هنا على القصد وهناك على التولية قوله واذا حلفت الى آخره
تقدم في كتاب اليمين وفيه الكفارة قبل الاتيان وفي الحديث الذي
يأتي بعده ص باب من سأل الامارة وكل اليها
ش اي هذا باب في بيان حال من سأل الامارة قوله وكل على صيغة
المجهول جواب من ومعناه لم يعن على ما اعطي ص حدثنا ابو معمر
حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن قال حدثني عبد الرحمن
ابن سمرة لا تسأل الامارة فان اعطيتها من مسألة وكلت اليها
وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين
فرأيتها غيرها خيرا فات الذي هو خير وكفر عن يمينك ش هذا
طريق آخر في الحديث المذكور في الباب الذي قبله وهو حديث واحد
غير انه جعله له ترجمتين باعتبار اختلاف رواته وباعتبار اختلا
فسمته على كرهي شطرين فجعل لكل شطر ترجمة وابو معمر
بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المقعدي البصري وعبد الوارث
ابن سعيد ويونس بن يزيد والحسن البصري وهنا صرح الحسن
بالتحديث عن عبد الرحمن بن سمرة ص باب ما يكره من
الحرص على الامارة ش اي هذا باب فيما يذم من حرص الانسان على طلب

انه قائم به تعذل فيه في اغلب الاحوال ص حدثنا احمد بن يونس نا
ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون
ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وابن ابي ذئب بكسر الذال المعجمة محمد بن عبد الرحمن
ابن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب واسمه هشام المدني والحديث
اخرجه النسائي في القضاء وفي البيعة وفي السير عن محمد بن ادريس
قوله انكم ستحرصون بكسر الراء وفتحها ووقع في رواية سيابة عن ابن
ابي ذئب ستعرضون بالعين واشار الى انها خطأ وقال الجوهري
الحرص الجشع ثم فسر الجشع بقوله الجشع اشد الحرص تقول منه
جشع بالكسر قوله على الامارة بكسر الهمزة ويدخل فيها الامارة
العظمى وهي الخلافة والصغرى وهي الولاية على البلدة فوله ستكون
الامارة ندامة يوم القيامة يعني لمن لم يعمل فيها بما ينبغي قوله فنعم
المرضعة وبئست الفاطمة قال الكرماني نعم المرضعة اي في اولها
وبئست الفاطمة اي بيس آخرها وذلك لان فيها المال والجاه واللذات
الحسية والوهمية اولا لكن آخرها القتل والعزل ومطالبات التبعا
في الآخرة وقال الداودي لعمت المرضعة في الدنيا وبئست الفاطمة
في الآخرة اي بعد الموت لانه يصير الى الحساب على ذلك فينبغي لذي
لبه ان يتأمل قبل ان يتفق فيكون ذلك هلاكه اعلم ان نعم وبيس فعلان لا
يتصرفان لانهما ازيلا عن موضعهما فصارا منقولين من قولك نعم فلان
اذا اصاب نعمة وبيس منقول من بيس اذا اصاب بوسا فنقلا الى
المدح والذم فسابهما الحرف وقيل انهما استعملا للحال بمعنى الماضي
وفيه اربع لغات بفتح اوله وكسر ثانيه وكسرهما وسكون العين وكسر
الاول وفتحه فيهما وسكون الثاني وفتح الفاء وضمه وان شئت

ولا امارة وثانيها بالنهي فيحتمل ان يكون لما علم انه لا يقنع بدون
نظرا الى كون الامارة حينئذ ذاهبة قال والمراد بالنفي الغاطة
والمرضعة اشارة الى تنكير الحالتين بالتعدد تنبيها على الاضداع والغطا
ثم قال محمد بن بشار حدثنا عبد الله بن حمران حدثنا عبد الحميد عن سعيد
المقبري عن عمرو بن الحكم عن ابي هريرة قوله س محمد بن بشار بفتح الباء
الموحدة وتشديد الشين المعجمة وهو الذي يقال له بندار وعبد الله بن حمران
بضم الحاء المهملة وسكون الميم وبعد الالف نون البصري صدوق وقال
ابن حبان في الثقات مخطئ وما له في الصحيح الا هذا الموضع وعبد الحميد
ابن جعفر المدني لم يخرج له البخاري الا تعليقا وعمرو بن الحكم بفتحتين
ثقة ثبت ثوبان المدني الثقة اخرج له البخاري في غير هذا الموضع تعليقا
وهذا كما ترى قد وقع بين سعيد المقبري وبين ابي هريرة خلاف الطريقة
البالغة قوله عن ابي هريرة اي موقوفا عليه ح حدثنا محمد بن العلا
حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه
قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من قومي فقال
احد الرجلين امرنا يا رسول الله وقال الاخر مثله فقال انا لا نولي هنا
الا من سأله ولا من حرص عليه س مطابقته للترجمة في اخر الحديث
وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون
الياء اخر الحروف ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الباء الموحدة اسمه عامر او الحارث
وبريد يروي عن جده ابي بردة وابو بردة يروي عن ابيه ابي موسى
الاشعري واسمه عبد الله بن قيس والحديث اخرجه مسلم في المغازي
عن ابي بكر وابي كريب كلاهما عن ابي اسامة قوله امرنا بفتح الهمزة وتشديد
الميم المكسورة وهو صيغة امر من الامارة اراد ولنا موضعا قوله
حرص عليه [illegible]

على رعيته قال الكرماني الحفظ استحفظ ثم فيه تحريض على الرعية العادلة
تعريفهم ما يلزمهم من ديانتهم واما باهمال حدود هم وحقوقهم او ترك
حماية حوزتهم او تنزيل العدل فيهم وجواب من محذوف التقى عن ذكره بما
في حديث الباب ح حدثنا ابو نعيم حدثنا ابو الاشهب عن الحسن
ان عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه
فقال له معقل اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد استرعاه الله رعية
فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد رائحة الجنة س مطابقته للترجمة ظاهرة
وابو نعيم الفضل بن دكين وابو الاشهب جعفر بن حيان بالحاء المهملة
والياء اخر الحروف المشددة العطاردي والحسن هو البصري
وعبيد الله بن زياد بن ابي سفيان الذي كان امير البصرة في زمن
معاوية وولده يزيد ومعقل بفتح الميم واسكان العين وكسر القاف
ابن يسار ضد اليمين المزني بالزاي والنون سكن البصرة وابتنى بها
دارا واليه ينسب نهر معقل الذي بالبصرة شهد بيعة الحديبية
وتوفي بالبصرة في اخر خلافة معاوية وقيل انه توفي ايام يزيد بن
معاوية والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن الفاسم بن زكريا وعن
يحيى بن يحيى قوله استرعاه اي استحفظه قوله فلم يحطها
بفتح الياء وضم الحاء وسكون المهملتين من الحياطة وهي الحفظ
والتعهد اي لم يحفظها ولم يتعهد امرها قوله بنصيحة كذا في رواية
المستملي وفي رواية غيره بضم النون وضم الصاد وبالضاد وبالهاء
قوله لا لم يجد رائحة الجنة في رواية لمسلم لا يحرم الله عليه
الجنة وفي رواية الطبراني من حديث عبد الله بن معقل وعزرها
يوجد يوم القيمة من مسيرة سبعين عاما ويروى بدون لفظ لا وهو
مشكل لان مفهوم الحديث انه يجدها وهو عكس المقصود قال
الكرماني في [illegible]

لتثنى وجاز زيادة من التاليد عنه بتمامه قال الحاكم عقيب
وجود الاظاهر ص حدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا حسين
الجعفي قال اتينا معقل بن يسار نعوده فدخل علينا عبيد الله
ابن زياد قال له معقل احدثك حديثا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من وال يلي رعية من المسلمين
فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة س هذا طريق
اخر في الحديث الذي قبله اخرجه عن اسحاق بن منصور بن بهرام
الكوسج ابي يعقوب المروزي عن حسين بن علي الجعفي بضم
الجيم وسكون العين المهملة وبالفا نسبة الى جعفي بن سعد العشيرة
بمن مرجح وقال الجوهري ابو قبيلة من اليمن والنسبة اليه كذلك
قوله قال زايدة ذكره اي الحديث الذي بيانه عن هشام بن حسان
عن الحسن البصري ووقع في رواية مسلم عن القاسم بن زكريا عن
حسين الجعفي بالعنعنة في جميع السند قوله ما من وال في رواية
ابي المليح ما من امير بدل وال وقال فيه ثم لا يجد بجيم ودال مشددة
من الجد بالكسر ضد الهزل وقال فيه الا لم يدخل معهم الجنة
وقال ابن بطال هذا وعيد شديد على ائمة الجور فمن ضيع من
استرعاه الله او خانهم وظلمهم فقد توجه اليه الطلب بمظالم
العباد يوم القيمة فكيف يقدر على التخلص من ظلم امة عظيمة ومعنى
حرم الله عليه الجنة ان انفذ الله عليه الوعيد ولم يعرض عنه المطلوبون
ونقل ابن التين عن الداودي نحوه قال ويحتمل ان يكون هذا في حق الكافر
لان المؤمن لا بد له من نصيحة قيل هذا احتمال بعيد جدا والتعليل الكافر
مردود لان الكافر لا يدخل الجنة وثوكان ناصحا وقال الكرماني معنى حرم
الله ايبى في اول الحال او هو للتغليظ او عند الاستحلال باب
من شاق شق الله عليه اي هذا باب في بيان من شق على الناس شق
الله عليه لان الجزاء من جنس العمل وعند ابن ماجه عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال

النسفي من شق ص حدثنا اسحاق الواسطي حدثنا خالد عن الجريري
عن طريف ابي تميمة قال شهدت صفوان وجندبا واصحابه وهو يوصيهم
فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال سمعته يقول
من سمع سمع الله به يوم القيمة ومن يشاق يشقق الله عليه يوم
قالوا اوصنا قال ان اول ما ينتن من الانسان بطنه فمن استطاع ان
لا ياكل الا طيبا فليفعل ومن استطاع اذا دخل الجنة ان يحال بينه وبين الجنة
بملء كفه من دم اهراقه فليفعل قلت لابي عبد الله من يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب قال نعم جندب س مطابقته
للترجمة ظاهرة واسحاق شيخ البخاري هو اسحاق بن شاهين ابو بشر
الواسطي روى عنه في مواضع ولم يزد على قوله حدثنا اسحاق الواسطي
يروي هنا عن خالد بن عبد الله الطحان والجريري بضم الجيم
وفتح الراء وسكون الياء اخر الحروف نسبة الى جرير بن عباد اخي الحارث
ابن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وايل والمنسوبين اليه هو سعيد
ابن اياس الجريري وطريف بالطاء المهملة على وزن كريم ابن مجالد بضم الجيم
وتخفيف الجيم الهبيجي بالجيم مصغر نسبة الى بني الهبيم بطن من
تميم وكان مولاهم وهو بصري ماله في البخاري عن احد من الصحابة
الا هذا الحديث وحديث اخر مضى في الادب من رواية ابي عثمان
النهدي قوله ابي تميمة كنيته طريف وصفوان هو ابن محرز بن زياد
الباهلي الثقة المشهور من اهل البصرة قوله وجندبا هو ابن عبد الله
البجلي الصحابي المشهور قوله واصحابه ابن اصحاب صفوان قوله
وهو يوصيهم اي صفوان بن محرز يوصيهم كذا قاله بعضهم فجعل
الضمير راجعا الى صفوان وقال الكرماني وهو ابن جندب كان يوصي
اصحابه فجعل الضمير راجعا الى جندب والصواب مع الكرماني

[illegible]
من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال اي جندب سمعته اي سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سمع بالتشديد اي من عمل السمعة
يظهر للناس سريرته ويملا اسماعهم بما ينطوي عليه من خبث السرائر
جزا لفعله وقيل اي يسمعه الله ويريه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل
من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وذلك ثوابه فقط وفيه ان
الجزا من جنس الذنب وقال الخطابي من رايا بعمله وسمع الناس ليعظموه
بذلك شهره الله يوم القيمة وفضحه حتى يرى الناس ويسمعون ما يحل
به من الفضيحة عقوبة على ما كان منه في الدنيا من الشهرة وقال
الداوودي يعني من سمع بموض شيئا بشهرته اقامه الله يوم القيمة مقاما
يسمع به وقال صاحب العين سمعنا بالرجل اذا اذعت عنه عيبا والسمعة
ما يسمع به من طعام او غيره ليرى ويسمع وقال ابو عبيد في حديث الباب
من سمع الله بعمله سمع الله به خلقه وحقره وصغره قوله ومن يشاقق
يشقق الله عليه كذا في رواية السرخسي والمستملي بصيغة المضارع
وفك القاف في الموضعين وفي رواية الكشميهني ومن شاق شق الله عليه
بصيغة الماضي والادغام في الموضعين وفي رواية الطبراني عن احمد بن زهير
عن اسحاق بن شاهين شيخ البخاري ومن شاقق يشقق الله عليه بصيغة
الماضي في الاول والمضارع في الثاني والمعنى ان يضر الناس ويحملهم على ما
يشق من الامر وقيل المعنى ان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو بان يكون
في شق منهم وفي ناحية من جماعتهم وقيل المعنى النهي عن القول القبيح
في المومنين وكشف مساويهم وعيوبهم قوله قال اي جندب ان اول
ما ينتن الانسان بطنه وهذا موقوف وكذا اخرجه الطبراني من طريق
قتادة عن الحسن الخ البصري عن جندب موقوفا قوله ينتن بضم اليا
وسكون النون من الانتان وماضيه انتن الرائحة الكريهة وقال الجوهري
نتن الشي وانتن فهو منتن ومنتن بكسر الميم اتباعا لكسرة التا قوله
[illegible]

في رواية الكشميهني مل كفه بغير با موحدة قوله كفه كذا في رواية
الاصيلي وكريمة بالضمير وفي رواية غيرهما بمل كف بدون الضمير
قوله من دم كله من بيانية قوله اهراقه اي صبه وقال ابن التين
وقع في روايتنا اهراقه والاصل اراقه والها فيه زايدة وقوله
وان لا يحال الخ موقوف ايضا وكذا اخرجه الطبراني من طريق اسماعيل
ابن مسلم عن الحسن عن جندب ولفظه تعلمون اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحول بين احدكم وبين الجنة وهو
يراها مل كفه دم من مسلم اهراقه بغير حله وهذا لم يرمصرحا
برفعه لكان في حكم المرفوع لانه لا يقال بالراي وهو وعيد شديد
لقتل المسلم قوله قلت لابي عبد الله ابو عبد الله هو البخاري
والقايل له هو الفربري وليس هذا في رواية النسفي ص باب
القضا والفتيا في الطريق ش اي هذا باب في بيان القضا اي الحكم والقضا
بضم الفا يقال استفتيت الفقيه فافتاني والاسم الفتيا والفتوى
قوله في الطريق اي حال كون القضا والفتيا في الطريق وقال المهلب
الفتوى في الطريق على الدابة وما يشاكلها من التواضع لله فان كانت
لضعيف او جاهل فمحمود عند الله والناس وان تكلف ذلك لرجل
من اهل الدنيا ولمن يخشى لسانه فمكروه ان ينزل مكانه واختلف
اصحاب مالك في القضا سايرا او ما يشا فقال اشهب لا باس بذلك
اذا لم يشغله السير او المشي عن القول وقال سحنون لا ينبغي ان
يقضي وهو يسير او يمشي وقال ابن حبيب ما كان من ذلك يسيرا كالذي
يامر بسجن من وجب عليه او يامر بشي او يكف عن شي فلا باس بذلك
واما الابتدا بالنظر ونحوه فلا وقال ابن بطال وهو حسن وقول
اشهب اشبه بالدليل وقال ابن التين لا يجوز الحكم في الطريق فيما يكون مضا
ص وقضى يحيى بن يعمر في الطريق ش يعمر بفتح اليا اخر الحروف وسكون
العين المهملة وفتح الميم [illegible] التابعي الجليل المشهور وكان من اهل البصرة
[illegible]

الفصاحة والورع وقال الحاكم وقضى في اكثر مدته بخراسان وكان اذا
تحول الى بلد استخلف في التي انتقل منها وفي التوضيح يحيى بن يعمر قضى في
الطريق لعله فيما كان نص فيه او مسئلة لاحتاج الى رواية دون ما
يمض قوله في الطريق اى حال كونه في الطريق ووصل هذا احمد بن سعد
في الطبقات عن شبابة عن موسى بن بيسار قال رايت يحيى بن يعمر
على القضاء بمرو وقد رايته يقضي في السوق وفي الطريق وربما
جاء الخصمان وهو على حمار فيقضي بينهما ص وقضى الشعبي على باب
داره ش الشعبي هو عامر بن شراحيل بن عبد الله ابو عمر
نسبته الى شعب من همدان مات في اول سنة مئة وماية وهو ابن بضع
وسبعين سنة وقال منصور بن عبد الرحمن الغداني عن الشعبي
ادركت خمسماية من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون
على وطلحة والزبير في الجنة وروى عنه جماعة كثيرون منهم الامام
ابي حنيفة رضي الله عنه قوله على باب داره اى على حال كونه
على باب داره لقبل بالكوفة ص حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير
عن منصور عن سالم بن ابي الجعد حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه
قال انا والنبي صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد فلقينا رجل عند
سدة المسجد فقال رجل يا رسول الله متى الساعة قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما اعددت لها فكان الرجل استكان ثم قال يا رسول الله ما اعددت
لها كثير صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت
مع من احببت ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله عند
سدة المسجد لان السدة في قول هي الساحة امام البيت وقيل هي باب
الدار وقيل هي المظلة على الباب ولقوامة المطر والشمس وقيل
عتبة الدار وقيل لاسماعيل بن عبد الرحمن السدي لانه كان يبيع المقا
عند سدة مسجد الكوفة وهو بضم السين وتشديد الدال المهملتين

ومنصور وهو ابن المعتمر وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون
العين المهملة واسم ابي الجعد رافع الاشجعي مولاهم الكوفي مات
سنة تسع او ثمان وتسعين في ولاية سليمان بن عبد الملك
والحديث مضى في الادب عن عبد ان عن ابيه ومضى الكلام فيه قوله
ما اعددت لها كذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره ما عددته بالتشديد
مثل جمع ما لا وعدده اى ما جهاز للساعة واستعددت لها
قوله استكان اى خضع وهو من باب استفعل من السكون
الدال على الخضوع وقال الداودي اى سكن وقال الكرماني
استكان افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من السكون
فالمد قياس قوله كثير صيام بالثاء المثلثة عند البعض
وعند الاكثر بالباء الموحدة من بير ياكرم ص باب
ما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له ش اى هذا باب
في بيان ما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له باب يمنع الناس
وقال المهلب لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم باب راتب فان قلت
قد تقدم ان ابا موسى كان بوابا للنبي صلى الله عليه وسلم لما جلس
على القف قلت الجمع بينهما انه ان لم يكن في شغل من اهله ولا نفراد
لشيء من اموره انه كان يرفع حجابه بينه وبين الناس ويبرز لطالب
الحاجة اليه وقد تقدم في النكاح انه كان في وقت خلوته يتخذ بوابا
ص حدثنا اسحاق اخبرنا عبد الصمد حدثنا معتمر حدثنا ثابت البناني
عن انس بن مالك يقول لامراة من اهله تقرفين فلانة قالت
نعم قال فان النبي صلى الله عليه وسلم مر بها وهي تبكي عند قبر فقال
اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي قال
فجاوزها ومضى فمر بها رجل فقال لها ما قال لك رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت ما عرفته قال انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم

عرفتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصبر عند اول صدمة
ش مطابقته للترجمة في قوله فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوابا
واسحاق شيخ البخاري هو ابن منصور وعبد الصمد هو ابن عبد
الوارث والحديث مضى في الجنائز عن ادم بن ابي اياس وعن
بندار وعن غندر ومضى الكلام فيه قوله عند قبر وكان قبر
ابنها قوله وهي تبكي الواو فيه للحال قوله فلانة غير
منصرف كناية عن اعلام اناث الاناسي قوله اليك عني اي تنح
وكف نفسك مني قوله خلو بكسر الخاء المعجمة وهو الخالي قوله
فمر بها رجل هو الفضل بن عباس قوله الصبر ويروى ان
الصبر قوله عند اول صدمة في رواية الكشميهني عند الصدمة
الاولى اي عند فورة المصيبة وشدتها والصدم ضرب الشيء
الصلب بمثله والصدمة المرة منه واختلف في مشروعية
الحاجب للحاكم فقال الشافعي وجماعة ينبغي للحاكم ان لا يتخذ
حاجبا وذهب اخرون الى جوازه وقال اخرون بل يستحب ذلك
لترتب الخصوم ويمنع المستطيل ويدفع الشرير ونقل ابن
التين عن الداوودي قال الذي احدثه بعض القضاة من شدة
الحجاب وادخال مطابق الخصوم لم يكن من فعل السلف
ولن ياتي اخر هذه الامة بافضل ما اتى به اولها وهذا من
التكبر كان عمر رضي الله عنه يرقد في الافنية نهارا ص

باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون
الامام الذي فوقه ش اي هذا باب مترجم بقوله الحاكم الخ فقوله
الحاكم مرفوع بالابتداء وقوله يحكم بالقتل خبره وليس لفظ الباب
مضافا الى الحاكم واختلف العلماء في هذا الباب فقال ابن القاسم
في المجموعة لا يقيم الحدود في القتل ولا المياه وليجلب الى
الامصار ولا يقام القتل بمصر كلها الا بالفسطاط او ينسب الى

والى

والى الفسطاط بذلك وقال اشهب من ولاه الامير وجعله
واليا على بعض المياه وجعل ذلك اليه فليقيم الحد في القتل والقطع
وغير ذلك وان لم يجعله اليه فلا يقيمه وذكر الطحاوي عن اصحابنا
الكوفيين قال لا يقيم الحدود الا امراء الامصار وحكامها ولا يقيم عامل
السواد ونحوه ص وقال الشافعي اذا كان الوالي عدلا يضع
الصدقة موضعها فله عقوبة من على الصدقة وان لم يكن
عدلا له ان يعزره ص حدثنا محمد بن خالد الذهلي حدثنا الانصاري
حدثنا ابي عن ثمامة عن انس ان قيس بن سعد لما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان في تعديته وينفذ في اموره ويدخل في الترجمة
وان كان لا يخلو عن النظر ومحمد بن خالد هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن
خالد بن فارس الذهلي وقد ذكرنا عن الكلاباذي وغيره اخرج عن محمد
هذا فلم يصرح به فتارة يقول حدثنا محمد وتارة يقول حدثنا عبد
الله فينسبه الى جده وتارة يقول محمد بن خالد فينسبه الى جد ابيه
وقد ذكر السبب فيه والانصاري هو محمد بن عبد الله الانصاري
ووقع هكذا في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي زيد المروزي حدثنا الانصاري
محمد فقدم النسبة على الاسم ولم يسم اباه وابوه عبد الله عن عبد الله
ابن انس وثمامة بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم وهو عم ابيه وهو ابن
عبد الله بن انس بن مالك وقد اخرج البخاري عن الانصاري بلا واسطة
عدة احاديث في الزكاة والقصاص وغيرهما وروى عنه بواسطة في عدة
في الاستسقاء وفي بدء الخلق وفي شهود الملائكة بدرا وغيرها قوله
ان قيس بن سعد زاد في رواية المروزي بن عبادة وهو الانصاري الخزرجي
الذي كان والده رئيس الخزرج قوله كان يكون بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم وقال الكرماني فائدة تكرار الكون بيان الاستمرار والدوام
وقال بعضهم بعد ان نقل هذا الكلام من الكرماني قد وقع في رواية
الترمذي وابن حبان واسماعيل وابن نصر وغيرهم من طرق عن الانصاري

كان يكون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الامير

بلفظ كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم فظهر ان ذلك من
تصرف الرواة انتهى قلت غرضه الغمز على الكرماني لان ما قاله الكرماني
اولى واحسن من نسبة هذا الى تصرف الرواة وليس للرواة الا نقل
ما حفظوه من الاحاديث وليس لهم ان يتصرفوا فيها من عند انفسهم
ورواية الترمذي ومن ذكر معه بلفظ كان قيس بن سعد لا يستلزم
نفي رواية كان يكون وكل منهم لا يروي الا ما حفظه قوله صاحب
الشرط بضم الشين المعجمة وفتح الراء جمع شرطة وهم اول الجيش سموا
بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام وصاحب الشرط
بمعناه العلامات يعرف بها الواحد شرطة والنسبة اليها شرطي بضمتين
وقد يفتح الراء وقيل المراد بصاحب الشرطة كبيرهم وقال الازهري
شرطة كل شيء خياره ومنه الشرط لانهم نخبة الجند وقيل سموا بذلك لانهم
اعدوا انفسهم لذلك يقال اشرط فلان نفسه لامر كذا اذا اعدها
قاله ابو عبيدة وقيل ماخوذ من الشريط وهو الحبل المبرم لما فيهم من
الشدة وفي الحديث تشبيه ما مضى بما حدث بعده لان صاحب
الشرطة لم يكن مذكورا في العهد النبوي عند احد من العمال وانما حدث
في دولة بني امية فاراد انس بن مالك تقريب حال قيس بن سعد
عن السامعين فشبهه بما يعهدونه ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن قرة
حدثني حميد بن هلال حدثنا ابو بردة عن ابي موسى ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعثه واتبعه بمعاذ ش مطابقته للترجمة من حيث ان هذا
الحديث قطعة من الحديث الذي اخرجه مطولا في كتاب استتابة
المرتدين بهذا الاسناد بعينه عن مسدد عن يحيى القطان عن قرة بن
خالد السدوسي عن حميد بن هلال عن ابي بردة بضم الباء الموحدة عامر او الحارث
عن ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس وفيه قتل معاذ المرتد دون ان
يرجع امره الى النبي صلى الله عليه وسلم وبه احتج من راى للحاكم والوالي
اقامة الحدود دون الامام الذي فوقه قوله بعثه اي ارسله الى اليمن قاضيا

ثم اتبعه بمعاذ بن جبل رضي الله عنه ص حدثني عبد الله بن الصباح
حدثنا محبوب بن الحسن حدثنا خالد عن حميد بن هلال عن ابي بردة
عن ابي موسى ان رجلا اسلم ثم تهود فاتاه معاذ بن جبل وهو عند ابي
موسى فقال ما لهذا قال اسلم ثم ارتد قال لا اجلس حتى اقتله قضاء
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة مثل ما ذكرناه
في الحديث السابق على انه ايضا اخرجه من طريق اخر عن عبد الله بن
الصباح بتشديد الباء الموحدة العطار البصري عن محبوب ضد
المبغوض ابن الحسن القرشي البصري ويقال اسمه محمد ومحبوب
لقب له وهو به اشهر وهو مختلف في الاحتجاج به وليس له في البخاري
الا هذا الموضع وهو في حكم المتابعة لانه قد تقدم في استتابة المرتدين
من وجه اخر عن حميد بن هلال وخالد الذي روى عنه محبوب هو الحداد
ص باب هل يقضي الحاكم او يفتي وهو غضبان ش اي هذا
باب هل يقضي الحاكم هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره هل يقضي القاضي
وجواب القسم محذوف يوضحه حديث الباب ص حدثنا ادم حدثنا شعبة
حدثنا عبد الملك بن عمير سمعت عبد الرحمن بن ابي بكرة قال كتب ابو بكرة
الى ابنه وكان بسجستان بان لا تقضي بين اثنين وانت غضبان فاني
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حاكم بين اثنين ش
مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وابو بكرة اسمه
نفيع بن الحارث الثقفي والحديث اخرجه مسلم في الاحكام ايضا عن
قتيبة وغيره واخرجه ابن ماجة في الاحكام عن هشام بن عمار وغيره
قوله كتب ابو بكرة الى ابنه في رواية الترمذي عن عبد الرحمن بن
ابي بكرة قال كتب ابي الى عبيد الله بن ابي بكرة وهذا يفسر رواية البخاري
المبهمة وكذا وقع في اطراف المزي الى ابنه عبيد الله ووقع في رواية

مسلم عن عبد الرحمن قال كتب ابو بكرة الى ابنه وهو بسجستان لا تقض بين اثنين وانت غضبان فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضي حكم بين اثنين وهو غضبان وقال ابن عبد البر في التمهيد هذا الحديث رواه عبد الله بن بكرة عن ابيه عن جده مرة واحدة ورواه عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن جده مرتين مرة بنفسه ومرة ولده عبد الرحمن ان يكتب الى ابنه فكتب له مرة اخرى انتهى وقال بعضهم ولا ينفعني ذلك بل الذي يظهر ان قوله كتب ابي اي امرها بالكتابة وقوله وكتب له اي باشرت الكتابة التي امرها والاصل عدم التعدد انتهى قلت الاصل عدم التعدد والاصل عدم ازدياد المجازفات والعدول عن ظاهر الكلام لا سيما وامامانع من التعدد قوله وكان بسجستان في رواية مسلم وهو قاض بسجستان وهي جملة حالية وهي في الاصل اسم اقليم من الاقاليم المعروفة وهي اقليم عظيم واسم قصبته زرنج ما بين الزاي والراء وسكون النون وبالجيم وهي مدينة كبيرة من سجستان وقال ابن حوقل وهو يطلق على زرنج نفسها سجستان قلت اليوم سجستان اسم هذا اليوم واطلق اسم اقليم على المدينة وهي بين خواسان ومكران والسند وبين كرمان بينها وبين كرمان مايه فرسخ منها اربعون فرسخا مفازة ليس فيها ماء وبينه وبينها سجستيا ويعرى بزاي بدل السين الثانية والتاء وهو على غير قياس قوله حضبان الغضب على بان دم القلب لطلب الانتقام وورد الترمذي من حديث ابي سعيد مرفوعا الا وان الغضب جمرة في قلب ابن ادم الا ترون الى حمرة اعين عينيه وانتفاخ اوداجه قوله حكم بين اثنين هو الحاكم وقال المهلب سبب هذا النهي ان الحكم حالة الغضب قد يجاوز به الحاكم الى غير الحق فمنع من ذلك قال فقها الامصار وقال الغزالي فهم من هذا الحديث انه لا يقضي حاقنا او جايعا او مثقلا بمرض وقال الرافعي وكذلك لا يقضي بكل حال يسوء خلقه فيها او يغير عقله فيها بجوع وشبع مفرط ومرض مؤلم ونعاس غالب

وحزن وفرح شديد ومدافعة الاخبثين ومال ولد او حضره طعام نفسه تتوق اليه قال والمقصود ان يتمكن منا ستيفا الفكر والنظر فان قلت هل هذا النهي نهي تحريم او كراهة قلت نهي تحريم عند اهل الظاهر لظاهر الحديث انتهى وحمله العلماء على الكراهة حتى لو حكم في حال غضبه بالحق نفذ حكمه وهو مذهب الجمهور فان قلت قد مضى عند صلى الله عليه وسلم انه حكم في حال غضبه لحكمه للزبير قلت حتى قال له الانصاري ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اسق يا زبير الحديث وفي الصحيح ايضا في قصة عبد الله بن عمر حين طلق زوجته وهي حايض فذكره عمر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اجابوا عنه باجوبة احسنها انه عليه الصلاة والسلام كان معصوما فلا ينطرق اليه احتمال ما يحتمل من غيره في الحكم حدثنا محمد بن منهال اخبرنا عبد الله اخبرنا اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله والله اني لاتاخر عن صلاة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فيها فما رايت النبي صلى الله عليه وسلم قط اشد غضبا في موعظة منه يومئذ ثم قال يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليوجز فان فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة حدثنا مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله الذي روى عنه شيخ البخاري عبد الله بن المبارك وابو مسعود عقبة بن عامر والحديث مضى في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة عن محمد بن كثير ومضى ايضا في كتاب الصلاة في باب تخفيف الامام [illegible] ومضى الكلام فيه [illegible]

من طلق جزاى فليحصر ويروى فليجز ص حدثنا محمد بن ابي يعقو
الكرماني حدثنا حسان بن ابراهيم حدثنا يونس قال محمد
اخبرنا سالم ان عبد الله بن عمر اخبره انه طلق امراته وهي
حائض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم ليمسكها حتى
تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن ابي يعقوب اسم
ابي يعقوب اسحاق الكرماني نسبته الى كرمان قال الكرماني
المشهور عند المحدثين ضم الكاف لكن اهلها يقولون بالكسر
واهل مكة اعرف بشعابها واهل بلد اهل السنة والجماعة
ولكاد يوجد فيها شيء من العقايد الفاسدة وهي مولدي
وأول ارض مست جلدي تربتها ويونس ربهوابن يزيد الايلي
ومحمد بهو الزهري قوله فتغيظ فيه في رواية الكشميهني
فتغيظ عليه والضمير في فيه يرجع الى الفعل المذكور وهو
الطلاق المذكور وفي عليه للفاعل وهو ابن عمر والحديث
مضى في الطلاق في مواضع في اوايله ص ما جاء
في راي للقاضي ان يحكم بعلمه في امر الناس اذا لم يخف الظنون هـ
والتهمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهند خذي ما يكفيك وولدك
بالمعروف فعلى ذلك اذا كان امر مشهورا ش اي هذا باب في بيان من
راى من الفقهاء للقاضي ويروى للحاكم ان يحكم بعلمه في حقوق الناس
اجراء الدنيا واشار بهذا الى قوله الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه
فانه مذهبه ان للقاضي ان يحكم بعلمه في حقوق الناس وقيد به
لانه ليس له ان يقضي بعلمه في حقوق الله كالحدود وقوله

اذا لم يخف اي القاضي الظنون والتهمة بفتح الهاء وشرط
في جواز ذلك احدها عدم التهمة والاخر وجود شهرة القضية
اشار اليه بقوله اذا كان امرا مشهورا قوله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
الى اخره ذكره في معرض الاحتجاج لمن راى للقاضي ان يحكم بعلمه قال النبي
صلى الله عليه وسلم قضى لهند بنفقتها ونفقة ولدها على ابي سفيان لعلمه
بوجوب ذلك وهند هي بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد منا
ام معاوية زوجة ابي سفيان بن حرب اسلمت عام الفتح بعد اسلام زوجها
وهذا وصله البخاري في النفقات ثم هذه المسئلة فيها اقوال العلما
فقال مالك في يجوز للقاضي ذلك في حقوق الناس سواء علم ذلك قبل العلما
القضاء بعده وبه قال ابو ثور وقال ابو حنيفة ما علمه قبل القضاء
من حقوق الناس لا يحكم فيه بعلمه ويحكم فيما اذا علمه قبل القضاء
وقال شريح والشعبي ومالك في المشهور عنه واحد واسحاق وابو
عبيد لا يقضي بعلمه اصلا وقال الاوزاعي ما اقربه الخصمان عنده
اخذهما به وانفذ عليهما الا الحدود وقال عبد الملك يحكم بعلمه فيما كان
في مجلس حكمه وقال الكرابيسي الذي عندي ان جواز الحكم بالعلم
ان يكون الحاكم مشهورا بالصلاح والعفاف والصدق لم يعرف بكثير
زلة ولم يوجد عليه جزية بحيث يكون اسباب التهم فيه موجودة
واسباب التهمة فيه مفقودة وهذا الذي يجوز له ان يحكم بعلمه مطلقا
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة ان عايشة
رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول
الله والله ما كان على ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يذلوا من اهل
خبائك وما اصبح اليوم على وجه الارض من اهل خباء احب الي ان يعزوا
من اهل خبائك قال ايضا يا سفيان وحل مشيك فهل علي من حرج

أي اظلم من الذي لا عذر له لأحد في ظلمه ان يظلم الا من معروف
س مطابقته للترجمة تؤخذ من آخر الحديث فان فيه قضاء النبي
صلى الله عليه وسلم بعلمه كما ذكرناه عن قريب وابو اليمان الحكم بن
نافع وقد مضى في كتاب النفقات قضية هند حيث سقط البخاري
منه باب اذا لم ينفق الرجل فللمرأة ان تأخذ الخ آخره وأخرجه عن محمد
ابن المثنى عن يحيى عن هشام عن ابيه الى آخره وهنا من طريق
الزهري عن عروة عن عائشة وفيه زيادة على ذلك قوله خبأ يخبأ
بالمد هي الخبيئة قيل ارادة بقوله اهل خبأ نفسه صلى الله عليه وسلم
قلت بعضه ناهل الخبأ اجلالا له ويحتمل ان تريد به اهل بيته او
صحابته وقيل الدار يسمى خبأ والقبيل يسمى خبأ وهذا من الاستعارة
والمجاز قوله ان يذلوا كلمة ان مصدرية اي ذلتهم ولذلك الكلام في ان يذلوا
قوله مسيك بكسر الميم وتشديد السين المهملة صيغة مبالغة
في مسك اليد يعني بخيل جدا ويجوز فتح الميم وكسر السين المخففة
قوله من حرج اي من اثم قوله ان اطعم اي بان اطعم وعيالنا منصوب
لانه مفعول اطعم قوله لا حرج عليك اي لا اثم عليه ولا منع بان
تظلمهم من معروف يعني لا بكون فيه اسراف ونحوه فان قلت
كيف يصح الاستدلال لهذا الحديث على جواز حكم القاضي بعلمه لانه خرج
مخرج الفتيا قلت الاغلب من احوال النبي صلى الله عليه وسلم الحكم
والالزام ص باب الشهادة على الخط المختوم وما يجوز
من ذلك وما يضيق عليهم وكتاب الحاكم الى عماله والقاضي الشهادة على
الخط الى القاضي ش اي هذا باب في بيان حكم الشهادة على الخط المختوم
بالخاء المعجمة والتاء المثناة من فوق هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية
الكشميهني المحكوم بالحاء المهملة والكاف وليست هذه اللفظة بموجودة
في عقد ابن بطال ومعناه هل تجوز الشهادة على خط بانه خط فلان وقيد

بالمختوم لانه اذا لم يختم لم يؤمن الزور فيه قوله على الخط قوله وما يجوز من
ذلك اي من الشهادة على الخط ليس على العموم نفيا واثباتا لانه لو
منع مطلقا لضيع الحقوق ولا يعمل به مطلقا لانه لا يؤمن فيه التزوير
فحينئذ يجوز ذلك بشروط قوله وكتاب الحاكم الخ عماله عطف على قوله
باب الشهادة اي وفي بيان جواز كتاب الحاكم الى عماله بضم العين
وتشديد الميم جمع عامل قوله وكتاب القاضي الى القاضي اي وفي بيان
جواز كتاب الحاكم الى عماله بعم القاضي الى القاضي وهذه الترجمة
مشتملة على ثلاثة احكام كما رأيتها وبجملة ان بيان حكم كل منها
مع بيان الخلاف فيها ص وقال بعض الناس كتاب الحاكم جائز الا في الحدود
ثم قال ان كان القتل خطأ فهو جائز لان هذا حال من عمد وانما صار حالا
بعد ما ثبت القتل فان الخطأ والعمد واحد ش اراد ببعض الناس الحنفية
وليس غرضه من ذكر هذا ونحوه مما مضى الا التشنيع على الحنفية
لا مجرى سهم وبينه حاصل غرض البخاري من هذا الكلام اثباته
المناقضة فيما قاله الحنفية فانهم قالوا كتاب القاضي جائز الا في الحدود
ثم قالوا ان كان القتل خطأ فانه يجوز فيه كتاب القاضي الى القاضي لان قتل
الخطأ في نفس الامر مال لعدم القصاص فيه فيلحق بسائر الاموال فاقه
في هذا الحكم وقوله وانما صار حالا الخ بيان وجه المناقضة في كلام الحنفية
حاصله انما يصير قتل الخطأ حالا بعد ثبوته عند الحاكم والخطأ والعمد
واحد يعني في اول الامر حكمهما واحد لا تفاوت في كونهما حدا والجواب
عن هذا ان يقال لا نسلم ان الخطأ والعمد واحد وكيف يكون واحدا
ومقتضى العمد القصاص ووجوب المال ليلا يكون دم المقتول
خطأ هدرا وسواء كان هذا قبل الثبوت او بعده ص وقد كتب عمر
الى عامله في الحدود ش اي كتب عمر بن الخطاب الى عامله في الحدود
وغرضه من ايراد هذا الرد على الحنفية ايضا في عدم رؤيتهم الى
جواز كتاب القاضي الى القاضي في الحدود ولا يرد على ما ذكره وقد ذكر

لا تزر عن عمر المزد عليهم فعافا لو في الحديث هذا رواية والاكثر
وفي رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني في الجارود بالجيم وبالوا
والمضمومة وفي اخره بالدال المهملة وهو الجارود بن المعلى بن العلا
يكنى ابا غياث كان سيدا في عبد القيس ويقال انه اسلم قد
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة عشر في وفد عبد
القيس وكان نصرانيا فاسلم وحسن اسلامه ويقال ان اسمه بشر
ابن عمرو انما قيل له الجارود لانه اغار في الجاهلية على بكر بن وايل
فاصابهم وجزرهم وسكن البصرة وقيل بارض فارس وقيل قتل
بارض نهاوند مع النعمان بن مقرن في سنة احدى وعشرين وكان
له قصة مع قدامة بن مظعون عامل عمر رضي الله عنه على البحرين
ذكرها عبد الرزاق من طريق عبد الله بن عامر بن ربيعة قال
استعمل عمر قدامة بن مظعون فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر
فقال ان قدامة شرب فسكر فكنت عمرا الى قدامة في ذلك فذكر القصة
بطولها في قدوم قدامة وشهادة الجارود وابي هريرة عليه وجلده
الحد والجواب عنه ان كتاب عمر رضي الله عنه الى عامله لم يكن في
اقامة الحد وانما كان لاجل كشف الحال الا يرى ان عمر هو الذي
اقام الحد فيه بشهادة الجارود وشهادة ابي هريرة ص وكتب عمر
ابن عبد العزيز رضي الله عنه في سن كسرة ش اي كتب الى عامله رزيق
ابن حكيم في شان سن كسرة وكان كتب اليه كتابا اجاز فيه شهادة
رجل على سن كسرة وهذا وصله ابو بكر الخلال في كتاب القصاص
والديات من طريق عبد الله بن المبارك عن حكيم بن رزيق عن
ابيه فذكر ما ذكرناه ص وقال ابراهيم كتاب القاضي الى القاضي جايز
اذا عرف الكتاب والخاتم ش ابراهيم هو النخعي ووصله ابن ابي شيبة
عن عيسى بن يونس عن عبيدة عنه ص وكان الشعبي يجيز الكتاب المختوم
بما فيه من القاضي ش الشعبي هو عامر بن شراحيل التابعي الكبير

ووصله ابن ابي شيبة من طريق عاصم بن ابي عزة قال كان عاملا
يعني الشعبي يجيز الكتاب المختوم بختمه عن القاضي ص ويروى
عن ابن عمر نحوه ش اي يروى عن عبد الله بن عمر نحو ما روى عن
الشعبي ولم يصح هذا فلذلك ذكره بصيغة التمريض ص وقال معاوية
ابن عبد الكريم الثقفي شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة وابا
ابا معاوية والحسن وثمامة بن عبد الله بن انس وبلال بن ابي بردة
وعبد الله بن بريدة الاسلمي وعامر بن عبيدة وعباد بن منصور يعزو
كتب القضاة بغير محضر من الشهود فان قال الذي جيء اليه بالكتاب
انه زور قيل له اذهب فالتمس المخرج منذ ذلك ش معاوية بن عبد الكريم
الثقفي المعروف بالضال بالضاد المعجمة واللام المشددة سمي بذلك لانه
ضل في طريق مكة وثقه احمد وابو داود والنسائي ومات سنة ثمان
ومائة ووصل اثره وليع في مصنفه عنه قوله شهدت اي حضرت
عبد الملك بن يعلى بوزن يرضى التابعي الثقة ولاه يزيد بن هبيرة
قضا البصرة لما ولي امارتها من قبل يزيد بن عبد الملك بن مروان ومات
على القضا بعد المائة بسنتين او ثلاث ويقال بل عاش الى خلافة
هشام بن عبد الملك فعزله قوله واياس بكسر الهمزة وتخفيف الياء آخر
الحروف وبالسين المهملة ابن معاوية المزني المعروف بالذكاء وكان قد ولي
قضا البصرة في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ولاه عدي
ابن ارطاة عامل عمر عليها بعد امتناع منه مات سنة ثنتين ومائة
وهو ثقة عند الجميع قوله الحسن هو البصري الامام المشهور
وكان ولي قضا البصرة مدة لطيفة ولاه عدي بن ارطاة عاملها
وابوه يسار رأى مائة وعشرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم مات في شهر رجب سنة عشر ومائة وهو ابن تسع وثمانين سنة
قوله وثمامة بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم بن عبد الله بن انس بن

مالك وكان تابعيا ثقة ولي قضا البصرة في اول خلافة هشام بن عبد
الملك ولاه خالد القسري سنة ست ومائة وعزله سنة عشر وولي بلال
ابن ابي بردة ومات ثمامة بعد ذلك قوله وبلال بن ابي بردة بضم البا
الموحدة اسمه عامر او الحارث ابن ابي موسى الاشعري وكان صديق
خالد بن عبد الله القسري فولاه قضا البصرة لما ولي امرها
من قبل هشام بن عبد الملك وضم اليه الشرطة وكان اميرا وقاضيا
الى ان قتله يوسف بن عمر الثقفي لما ولي الامرة بعد خالد ولم يكن محمودا
في احكامه قوله عبد الله بن بريدة بضم البا الموحدة وفتح الرا الاسلمي
التابعي المشهور وكان ولي قضا مرو بعد اخيه سليمان سنة خمس ومائة
الى ان مات وهو على قضايها سنة خمس عشرة ومائة وذلك في ولاية اسد
ابن عبد الله القسري على خراسان وهو اخو خالد القسري وحديث
عبد الله بن بريدة بن الحصيب هذا في الكتب الستة قوله وعامر
ابن عبيدة بضم العين وفتح البا الموحدة وسكون اليا اخر الحروف
وقيل عبدة بفتحتين وقيل عبيدة بفتح العين وسكون اليا هو ثقة
تابعي قديم ثقة وحديثه عند النسائي وعمر وكان ولي القضا بالكوفة
مرة قوله وعباد بفتح العين المهملة وتشديد البا الموحدة بن
منصور الناجي بالنون والجيم ابو سلمة البصري قال ابو داود وولي
قضا البصرة خمس مرات وكان يرمى بالقدر فلذلك صغره وحديثه
في السنن الاربعة وغلق له البخاري شيئا مات سنة اثنين وخمسين
ومائة قوله يجيزون جملة حالية قوله فلتمس المخرج بفتح الميم
وسكون الخا المعجمة اطلب الخروج من عهدة ذلك اما بالقدح في البينة
بما يقبل فتبطل الشهادة واما بما يدل على البراة من المشهود به
ص واول من سال على كتاب القاضي البينة ابن ابي ليلى وسوار بن عبد
الله ش ابن ابي ليلى محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى واسم ابي ليلى
يسار قاضي الكوفة واول ما وليها في زمن يوسف بن عمر الثقفي في خلافة

الوليد

الوليد بن يزيد ومات سنة اربعين ومائة وهو صدوق اتفقوا
على ضعف حديثه من قبل سوء حفظه وحديثه في السنن الاربعة
وسوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو بن عبد الله العنبري
نسبة الى بني العنبر من بني تميم قال ابن حبان في الثقات كان فقيها
ولاه المنصور قضاة البصرة سنة ثمان وثلاثين ومائة فبقي
على قضايها الى ان مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين ومائة
ص وقال لنا ابو نعيم حدثنا عبيد الله بن محرز جيت بكتاب من موسى
ابن انس قاضي البصرة واقمت عنده البينة ان لي عند فلان كذا وكذا
وهو بالكوفة وجيت به للقاسم بن عبد الرحمن فاجازه ش ابو نعيم
الفضل بن دكين احد مشايخ البخاري نقله منه مذاكرة وعبيد الله
ابن محرز بضم الميم وسكون الحا المهملة وكسر الرا وفي اخره زا مكسورة
هو كوفي وماله في البخاري سوى هذا الاثر وموسى بن انس بن مالك
قاضي البصرة التابعي المشهور ثقة حديثه في الكتب الستة وكان ولي
القضا بالبصرة في رواية الحكم بن ايوب الثقفي والقاسم بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن مسعود وكان على قضا البصرة في زمن عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه وكان لا ياخذ على القضا اجرا وكان ثقة صالحا
من التابعين لقي جابر بن سمرة قيل انه مات سنة عشرة ومائة قوله
فاجازه بالجيم اي امضاه وعمل وفي معنى الحنابلة يشترط في قول ايمة
الفتوى ان يشهد بكتاب القاضي الى القاضي شاهدان عدلان ولا
يكفي معرفته خط القاضي وختمه وحكي عن الحسن وسوار والحسن
العنبري انهم قالوا اذا كان يعرف خطه وختمه قبله وهو قول ابي ثور
ايضا وفي التوضيح واختلفوا اذا شهد القاضي المكتوب اليه قبوله
بقول الشاهدين هذا كتابه دفعه الينا مختوما وقال ابو حنيفة
والشافعي وابو ثور اذا لم يقراه عليهما القاضي ولم يحرره لم يعمل القاضي
المكتوب اليه بما فيه وروي عن مالك مثله واختلفوا اذا انكسر ختم
الكتاب فقال ابو حنيفة وزفر لا يقبله الحاكم وقال ابو يوسف يقبله

ويحكم به اذا شهدت به البينة وبه قال الشافعي وكره الحسن وابو قلابة
ان تشهد على وصية حتى يعلم ما فيها لانه لا يدري لعل فيها جورا
الحسن هو البصري وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام هو عبد
الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم وفتح الرا قوله ان يشهد بفتح اليا
وفاعله محذوف تقديره ان يشهد احد على وصية الى اخره قوله
جورا بفتح الجيم وهو في الاصل الظلم والمراد به غير الحق وقال الداودي
هذا هو الصواب الذي لا شك فيه انه لا يشهد على وصية حتى
يعلم ما فيها وتعقبه ابن التين فقال لا ادري لم صوبه وهي ان كان فيها
جور يوجب الحكم ان لا يمضي لا يمضي وان كان يوجب الحكم امضاه
يمضي ومذهب مالك جواز الشهادة على الوصية وان لم يعلم الشاهد
ما فيها ص وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل خيبر اما ان
تدوا صاحبكم واما ان تؤذنوا بحرب ش هذا قطعة من حديث
سهل بن ابي حثمة في قصة حويصة ومحيصة وقتل عبد الله بن
سهل تخبر وسياتي هذا بعد عدة ابواب في باب كتاب الحاكم الى عماله
قوله اما ان تدوا اي اما ان تعطوا الدية وهو من ودى يدي اذا اعطى
الدية واصل يدوا يديوا فحذفت الواو التي هي فا الفعل في المفرد
لوقوعها بين اليا والكسرة ثم حذفت في التثنية والجمع تبعا للمفرد
ثم نقلت ضمة فصار على وزن علو ص وقال الزهري في الشهادة على
المراة من ورا الستر ان عرفتها فاشهد والا فلا تشهد ش
اي قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري في حكم الشهادة على المراة
ان عرفها الشاهد يشهد لها وعليها وان لم يعرفها فلا يشهد قوله
في شهادة ويروى في الشهادة بالالف واللام قوله من ورا الستر
اما بالتنقيب واما بغير ذلك وحاصله انه اذا عرفها باي طريق
كان يجوز الشهادة عليها ولا يشترط ان يراها حال الاشهاد واثر
الزهري هذا وصله ابن ابي شيبة من طريق جعفر بن برقان عنه

ومذهب مالك جواز شهادة الاعمى في الاقرار وفي كل ما طريقه
الصوت سوا عنده تحملها اعمى او بصيرا ثم عمي وقال ابو حنيفة
والشافعي لا تقبل اذا تحملها اعمى ودليل مالك ان الصحابة والتابعين
رووا عن امهات المومنين من ورا حجاب وميزوا اشخاصهن بالصوت
وكذا اذان ابن ام مكتوم ولم يفرقوا بين ذلك وبين ابلال الا بالصوت
ولان الاقدام على الفروج اعلا من الشهادة بالخصومة والاعمى له
وطي زوجته وهو لا يعرفها الا بالصوت وهذا لم يمنع منه احد ص
حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة
عن انس بن مالك قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة
كاني انظر الى وبيصه ونقشه محمد رسول الله ش مطابقته
للترجمة من حيث انها مشتملة على احكام منها الشهادة على الخط
المختوم وهذا الحديث فيه الخط والختم وقال الطحاوي حديث
انس رضي الله عنه يستفاد منه ان الكتاب اذا لم يكن مختوما فالحجة
بما فيه قايمة لكونه صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب اليهم قالوا
انهم لا يقرون كتابا الا مختوما فلذلك اتخذ خاتما من فضة
والحديث تقدم بيانه في شرح حديث ابي سفيان مطولا في بدا الخلق
الوحي واخرجه هنا عن محمد بن بشار الذي يقال له بندار عن غندر
بضم الغين المعجمة وسكون النون وهو لقب محمد بن جعفر قوله
وبيصه بفتح الواو وكسر البا الموحدة وسكون اليا اخر الحروف
وبالصاد المهملة اي بريقه ولمعانه ص باب
متى يستوجب الرجل القضا ش اي هذا باب فيه يذكر متى يستوجب
الرجل اي متى يستحق ان يكون قاضيا وقال الكرماني اي متى يصير
اهلا للقضا او متى يجب عليه القضا ص قال الحسن اخذ الله على
الحكام ان لا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ولا يشتروا باياته
ثمنا قليلا ثم قرا يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم
بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين
يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب

وقرا انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين
هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا استودعوا من كتاب الله وكانوا
عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقرا وداوود وسليمان
اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين
ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما فحمد سليمان ولم يلم داوود
ولو ما ذكر الله من امر هذين لرايت ان القضاة هلكوا فانه اثنى
على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده اي قال الحسن البصري
رحمه الله اخذ الله الذم على الحكام بضم الحا جمع حاكم ان لا يتبعوا
الهوى اي هوى النفس وهو ما تحبه وتشتهيه من هوى يهوى
من باب علم يعلم هوى والنفس النهي عن اتباع الهوى امر بالحكم
بالحق قوله ولا تخشوا الناس نهي عن خشيتهم ففي النهي عن خشيتهم
امر بخشية الله ومن لازم خشية الله الحكم بالحق قوله ولا تشتروا
باياتي اي بايات الله ثمنا قليلا وهكذا في بعض النسخ وفي بعضها ولا
تشتروا باياتي وفي النهي عن بيع اياته الامر باتباع ما دلت عليه
وانما وصف الثمن بالقلة اشارة الى انه وصف لازم له بالنسبة
للعوض فانه اغلى من جميع ما حوته الدنيا قوله ثم قرا اي
ثم قرا الحسن البصري قوله تعالى يا داوود انا جعلناك خليفة في
اي صيرناك خلفا عمن كان قبلك في الارض اي على الملك من الارض
كمن يستخلفه بعض السلاطين على بعض البلاد ويملكه عليها
قوله فاحكم بين الناس بالحق اي بالعدل الذي حكم الله به قوله
ولا تتبع الهوى اي لا تمل مع ما تشتهي اذا خالف امر الله تعالى
قوله فيضلك منصوب على الجواب وقيل مجزوم عطفا على النهي
وفتح اللام للتقا الساكنين قوله ان الذين يضلون عن سبيل
الله اي عن دلايله التي نصبها في العقول او عن شرايعه التي شرعها
واوحى بها قوله نسوا اي بنسيانهم يوم الحساب ويوم الحساب
متعلق بنسوا او بقوله لهم اي لهم عذاب شديد يوم القيامة

بسبب نسيانهم وهو ضلالهم عن سبيل الله قوله وقرا اي الحسن
البصري قوله فيها هدى اي بيان ونور الفتيا الكاشف للشبهات
وذلك ان اليهود استفتوا النبي صلى الله عليه وسلم في امر الزانيين
فانزل الله تعالى هذه قوله يحكم بها النبيون الذين اسلموا وصفهم
بالاسلام لا على ان غيرهم من النبيين لم يكونوا مسلمين وهو كقول
النبي الامي الاية الا ان غيرهم لم يومن بالله وقيل اراد الذين انقادوا
لحكم الله لا الاسلام الذي هو ضد الكفر وقيل اسلموا انفسهم لله وقيل
بما في التوراة قوله للذين هادوا اي تابوا من الكفر قاله ابن عباس وقال
الحسن هم اليهود ويجوز ان يكون فيها تقديم وتاخير اي للذين هادوا يحكم
بها النبيون قوله والربانيون العلما والحكما وهو جمع رباني واصله رب
العلم والالف والنون فيه للمبالغة وقال مجاهد هم فوق الاحبار والاحبار
العلما لانهم يحبرون الشي وهو في صدورهم محبر قوله بما استحفظوا
استودعوا من كتاب الله هذا تفسير ابي عبيدة وقد ثبت هذا للمستملي
يقال استحفظته كذا استودعته اياه قوله وكانوا عليه اي على الكتاب
او على ما فيه التورة قوله فلا تخشوا الناس اي في اظهار صفة النبي
صلى الله عليه وسلم واخشون في كتمان صفته والخطاب لعلما اليهود
وقيل ليهود المدينة بان لا تخشوا يهود خيبر وقيل نهي الحكام عن
خشيتهم غير الله تعالى في حكوماتهم قوله ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا
اي ولا تستبدلوا باحكامي وفرايضي وقيل بصفة النبي صلى الله عليه وسلم
قوله ومن لم يحكم الخ هذه والايتان بعدها نزلت في الكفار ومن غير حكم
الله من اليهود وليس في اهل الاسلام فيها شي لان المسلم وان ارتكب كبيرة
لا يقال له كافر قوله وقرا اي الحسن البصري وداوود وسليمان اي
اذكر داوود وسليمان اذ يحكمان في الحرث واخرج عبد الرزاق بسند صحيح
عن مسروق قال كان حرثهم غنما نفشت فيه الغنم اي رعت ليلا يقال
نفشت الدابة تنفش نفوشا اذا رعت ليلا بلا راع وهملت اذا رعت

يا ربا بليل فتحاكما الى الحرث مع اصحاب الغنم عند داود فقضى بالغنم
لاصحاب الحرث فمروا بسليمان فاخبروه بالخبر فقال سليمان لا ولكن اقضى
بينهم ان ياخذوا الغنم فيكون لهم لبنها وصوفها وسمنها ومنفعتهم ويقوم
هؤلاء على حرثهم حتى اذا عاد كما كان ردوا عليه غنمهم فدخل اصحاب الغنم على
داود فاخبروه بما قال سليمان فعزم عليه بحق النبوة والملك والولد
ليمضين فيما قضيت قال لعدل الملك واحسن وغير كان ارفق بهما جميعا
فقال ما هو فاخبره بما حكم به فقال داود عليه السلام نعم ما قضيت
فقوله فيفهمها اى القضية قوله وكلا اى كل واحد من داود وسليمان
اتينا اى اعطينا حكما وعلما قال الداودي اثنى الله عليهما بذلك فحمد
سليمان ولم يلم داود ومن اللوم وفي بعض النسخ ولم يذم من الذم
قيل قول الحسن البصري ولم يذم داود ان فيه نقصا لحق داود عليه
السلام وذلك ان الله تعالى قال وكلا اتينا حكما فجمعهما في الحكم والعلم
وميز سليمان بالفهم وهو علم خاص زاد على العام بفضل الخصوص
قيل والاجتهاد الموافقة ان داود اصاب الحكم وسليمان ارشد الى الصالح
وقيل الاختلاف بين الحكمين ولم يذم داود لاقتصاره على الارجح
واستدل بهذه القصة على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتهد
في الاحكام ولا ينتظر نزول الوحي لان داود عليه السلام اجتهد
في المسئلة المذكورة قطعا لانه لو كان قضى فيها بالوحي لما خص الله
سليمان بفهمها دونها وقد اختلف من اجاز للنبي ان يجتهد هل يجوز
عليه الخطأ في اجتهاده فاستدل من اجاز ذلك بهذه القصة ورد عليه
بان الله تعالى انما اثنى على داود فيها بالحكم والعلم والخطأ ليس حكما ولا علما
وانما هو ظن غير مصيب قوله ولوهاد كذا لابد من اثر هذين يعني
داود وسليمان عليهما السلام قوله لاثنين جواب لو والام فيه للتاكيد
وهي مفتوحة وفي رواية الكشميهني لرويت على صيغة المجهول قوله
ان القضاة اي قضاة هذا الزمان على ما اقتضته قوله عز وجل ومن لم يحكم

بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وخص في عمومه العامد والمخطئ
فاستدل بقوله ففهمناها سليمان الاية ان الوعيد خاص بالعامد
واشار الى ذلك بقوله فاثنى الله على هذا اي على سليمان بقوله
قوله وعذر بالذال المعجمة قوله هذا يعني داود باجتهاده فالذال
على حرف وقال مراجم من زفر قال انا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه خمس
اذا اخطأ القاضي منهن خطة كانت فيه وصمة ان يكون فهما حليما
عفيفا صليبا عالما سؤولا عن العلم ش مراجم بضم الميم وبالزاي وكسر الجيم
المهملة ابنة زفر بضم الزاي وفتح الفاء وبالراء الكوفي وهو من اخرج له
مسلم وعمر بن عبد العزيز هو الخليفة المشهور العادل قوله خمس
اي خمس خصال قوله اذا اخطأ اي تجاوز وزاد غانج منهن اي من الخمس
المذكور وقال الكرماني ويروى منهم اي من القضاة قوله خطة
بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء كذا في رواية ابي ذر عن غير الكشميهني
وفي روايته عنه خصلة بفتح الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة
وهما بمعنى قوله وصمة بفتح الواو وسكون الصاد المهملة اي عيب
وعلى قوله ان يكون تفسير لحال القاضي المذكور وهو حملة في محل
الرفع على الخبرية تقديره وهي ان يكون قوله فهما بفتح الفاء وكسر الهاء
قال بعضهم هو من صيغ المبالغة قلت هو من الصفات المشبهة
ووقع في رواية المستملي فقيها قوله حليما يعني على من يؤذيه ولا
يبادر بالانتقام وقيل الحلم هو الطمأنينة يعني يكون متحملا لسماع
كلام المخاصمين واسع الخلق غير ضجور ولا غضوب قوله عفيفا
اي يكف عن الحرام فانه اذا كان عالما ولم يكن عفيفا كان ضرره اشد
من ضرر الجاهل ويقال العفة التزاهة عن القبائح اي لا ياخذ
الرشوة بصورة الهدية ولا يميل الى ذي جاه وغرض قوله
صليبا على وزن فعيل من الصلابة اي قويا شديدا يقف عند
الحق لا يميل مع الهوى ويستخلص الحق من المبطل ولا يتهاون

فيه ولا يحامه سولا على وزن فعول اى كثير السوال عن العلم
مذاكرة مع اهل العلم لانه ربما يظهر له من غيره ما هو اقوى مما
عنده وهذا الاثر وصله سعيد بن منصور في السنن عن عباد
ابن عباد ومحمد بن سعد في الطبقات عن عفان كلاهما قال حدثنا
فراهم بن زفر قال قدمنا على عمر بن عبد العزيز وقد امن اهل
الكوفة فسالنا عن بلادنا وقاضينا وامره وقال خمس اذا اخطا الخ
فان قلت هذه ستة لا خمسة قلت السادس من تتمة الخامس
لان كمال العلم لا يحصل الا بالسوال ص باب
رزق الحكام والعاملين عليها ش اى هذا باب فيه رزق الحكام بضم
الحا وتشديد الكاف جمع حاكم والعاملين جمع عامل وهو الذي يتولى
امرا من اعمال المسلمين كالولاة وجباة الفيء وعمال الصدقات ونحوهم
وفي بعض النسخ باب رزق الحكام وفي بعضها باب رزق القاضي والرزق ما
يرتبه الامام من بيت المال لمن يقوم بمصالح المسلمين قوله
عليها قال بعضهم اى على الحكومات قلت الصواب ان يقال على الصدقات
بقرينة ذكر الرزق والعاملين ص وكان شريح رضي الله عنه ياخذ على
القضا اجرا ش شريح هو ابن الحارث بن قيس النخعي الكوفي قاضي الكوفة
ولاه عمر رضي الله عنه ثم قضى من بعده بالكوفة دهرا طويلا مخضرم
ادرك الجاهلية والاسلام ويقال ان له صحبة مات قبل الثمانين وقد
جاوز المائة قوله اجرا اى اجرة وفي التلويح هذا التعليق ضعيف
وهو يرد على من قال التعليق المجزوم به عند المجزوم به عند
البخاري صحيح قلت رواه عبد الرزاق وسعيد بن منصور من طريق
مجالد عن الشعبي بلفظ كان مسروق لا ياخذ على القضا اجرا وكان
شريح ياخذ وروى ابن ابي شيبة عن الفضل بن دكين عن الحسن بن
صالح عن ابن ابي ليلى قال بلغنا او قال بلغني ان عليا رضي الله عنه
رزق شريحا خمسمائة قلت هذا يويد قول من قال التعليق المذكور

ضعيف

ضعيف لان القاضي اذا كان له شي من بيت المال ليس له ان ياخذ
شيا من الاجرة وقال الطبري ذهب الجمهور الى جواز اخذ القاضي
الاجرة على الحكم لكونه يشغله الحكم عن القيام بمصالحه غير ان
طايفة من السلف كرهت ذلك ولم يحرموه مع ذلك وقال ابو علي
الكرابيسي لا باس للقاضي ان ياخذ الرزق على القضا عند اهل العلم
قاطبة من الصحابة ومن بعدهم وهو قول فقها الامصار لا اعلم
بينهم اختلافا وقد كره ذلك قوم منهم مسروق ولا اعلم احدا منهم حرم
وقال صاحب الهداية ثم القاضي اذا كان فقيرا فالافضل بل الواجب اخذ
كفايته وان كان غنيا فالافضل الامتناع من اخذ الرزق من بيت المال
رفقا ببيت المال وقيل الاخذ هو الاصح صيانة للقضا عن الهوان ونظرا
لمن يولى بعده من المحتاجين وياخذ بقدر الكفاية له ولعياله ص وقالت
عايشة رضي الله عنها ياكل الوصي بقدر عمالته ش العمالة بفتح العين وتخفيف
الميم وقيل هو من المثلثات وهي اجرة العمل ووصل ابن ابي شيبة هذا
التعليق من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة في قوله تعالى ومن
كان فقيرا فلياكل بالمعروف قالت انزل ذلك في والي مال اليتيم يقدم عليه بما
يصلحه ان كان محتاجا ان ياكل منه ص واكل ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ش
اكلهما كان في ايام خلافتهما لاشتغالهما بامور المسلمين ولهما من ذلك حق واثر
ابي بكر رضي الله عنه وصله ابو بكر قال قد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز
عن مونة اهلي قد شغلت بامر المسلمين وفيه فسياكل ال ابي بكر من
هذا المال واثر عمر وصله ابن ابي شيبة ايضا وابن سعد من طريق
حارثة بن مضرب بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وتشديد الرا المكسورة
بعدها با موحدة قال عمر اني انزلت نفسي من مال الله منزلة قيم اليتيم
ان استغنيت عنه تركت وان افتقرت اليه اكلت بالمعروف ص حدثنا
ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني السايب بن يزيد بن
اخت نمران حويطب بن عبد العزى اخبره ان عبد الله بن السعدي

ضعيف

اخبره انه قدم على عمر رضي الله تعالى عنه في خلافته فقال له عمر
الم احدث انك تلي من اعمال الناس اعمالا فاذا اعطيت العمالة كرهتها
فقلت بلى فقال عمر ما تريد الى ذلك قلت ان لي افراسا واعبدا وانا بخير
فاريد ان تكون عمالتي صدقة على المسلمين قال عمر لا تفعل فاني كنت اردت
الذي اردت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطا فاقول
اعطه افقر اليه مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت اعطه افقر اليه مني
فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من
هذا المال وانت غير مشرف ولا سايل فخذه والا فلا تتبعه نفسك
وعن الزهري حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يعطيني العطا فاقول اعطه افقر اليه مني حتى اعطاني
مرة مالا فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذه فتموله وتصدق به فما جاءك
من هذا المال وانت غير مشرف ولا سايل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة
والزهري محمد بن مسلم والسايب بن يزيد من الزيادة ابن اخت نمر بفتح النون
وكسر الميم بعدها را هو الصحابي المشهور وادرك من زمن النبي صلى الله عليه
وسلم سنة سنتين وحفظ عنه وهو من اواخر الصحابة موتا واخر من مات
منهم بالمدينة وقال ابو عمر قيل انه توفي سنة ثمانين وقيل سنة وثمانين
وقيل سنة احدى وتسعين وهو ابن اربع وتسعين وقيل ست وتسعين
وهو يطب تصغير الحاطب بالمهملتين ابن عبد العزى اسم الصنم المشهور
العامري من الطلقا كان من مسلمة الفتح وهو احد المولفة قلوبهم ادرك
الاسلام وهو ابن ستين سنة او نحوها واعطي من غنايم بدر مائة بعير
وكان ممن وقف عثمان بن عفان رضي الله عنه وباع من معاوية دارا
بالمدينة باربعين الف دينار مات بالمدينة في اخر خلافة معاوية وهو ابن
مائة وعشرين سنة وعبد الله بن السعدي هو عبد الله بن وقد بن عبد شمس
ابن عبد ود وانما قيل له ابن السعدي لان اباه كان مسترضعا في بني سعد

مات

مات بالمدينة سنة سبع وخمسين وليس له في البخاري الا هذا الحديث الواحد
وهذا الاسناد من الغرايب اجمع فيه اربعة من الصحابة رضي الله عنهم والحديث
اخرجه مسلم في الزكاة عن ابي الطاهر بن السرح وغيره واخرجه ابو داود فيه
وفي الخراج عن ابي الوليد الطيالسي عن قتيبة واخرجه النسائي في الزكاة عن
قتيبة به وعن غيره قوله الم احدث بضم الهمزة وفتح الحا وتشديد الدال
قوله تلي من اعمال الناس اي الولايات من امرة او قضا او نحوهما ووقع
في رواية بشر بن سعيد عند مسلم استعملني عمر رضي الله عنه على الصدقة
فعين الولاية قوله فاذا اعطيت على صيغة المجهول قوله العمالة بالضم
اي اجرة العمل والعمالة بالفتح نفس العمل قوله ما تريد الى ذلك يعني ما غاية
قصدك بهذا الرد قوله افراسا جمع فرس قوله واعبدا جمع عبد
كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني اعتدا بضم التا المثناة من فوق
جمع عتيد وهو المال المدخر قوله الذي اردت بفتح التا قوله يعطيني
العطا اي من المال الذي يقسمه الامام في المصالح قوله اعطه افقر اليه
مني اي اعط بهمزة القطع الذي هو افقر اليه مني وفصل بين افعل التفضيل
وبين كلمة من لانه انما لم يجز ذلك النحاة اذا كان اجنبيا وهنا الصق به
من الصلة لان ذلك يحتاج اليه بحسب جوهر اللفظ والصلة يحتاج اليها
بحسب الصيغة قوله غير مشرف اي غير طامع وناظر اليه قوله والا
اي واي وان لم يجي اليك فلا تتبعه نفسك في طلبه واتركه قيل لم منعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايثار اجيب بانه اراد الافضل والا
والاعلا من الاجر لان عمر وان كان ماجورا بايثاره على الاحوج لكن
اخذه ومباشرة الصدقة بنفسه اعظم وذلك لان الصدقة بعد التمول
انما هو دفع الشح الذي هو مستولي على النفوس قوله وعن الزهري
حدثني سالم هو موصول بالسند المذكور اولا الى الزهري وقد اخرج
النسائي عن عمر بن منصور عن ابي اليمان شيخ البخاري الحديثين المذكورين
بالسندين المذكورين الى عمر رضي الله عنه وفيه اخذ الرزق لمن اشتغل بشي

من مصالح المسلمين وذكر ابن المنذر ان زيد بن ثابت رضي الله عنه كان
يأخذ الاجر على القضاء وروى ذلك عن ابن سيرين وشريح وهو قول
الليث واسحاق وابي عبيد قال فمتى اذا اخذ القاضي جعلا لم يحرم
عندي وقال ابن المنذر وحديث ابي سعيد حجة في جواز ارزاق القضاة
من وجوه وفيه ان اخذ ما جاء من المال بغير مسئلة افضل من تركه
لانه يقع في اضاعة المال وقد نهى الشرع عن ذلك وذهب بعض الصوفية
ان المال اذا جاء من غير اشراف نفس ولا سوال لا يرد قال ابن التين في هذا
الحديث كراهة اخذ الرزق على القضاء مع الاستغناء وان كان المال طيبا

من باب من قضى ولا عن في المسجد **ش** اي هذا باب في
بيان من قضى في المسجد ولا عن في المسجد قوله قضاء ولا عن فعلان
تنازعا في المسجد ومعنى لا عن امر باللعان على سبيل الجواز نحو كسى
الخليفة الكعبة **ص** ولا عن عمر رضي الله عنه عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم
ش اي امر عمر رضي الله عنه باللعان عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم وانما
خص عمر المنبر بالذكر لانه كان يريد التغليظ عند المنبر لما بلغه في التغليظ
ويؤخذ منه التغليظ في الايمان بالمكان وقد سوا عليه الزمان وفي التوضيح
يغلظ في اللعان بالزمان والمكان وهي ستة عندنا لا فرض على الاصح
وقال مالك بالتغليظ وابو حنيفة رضي الله عنه منعه وروي ان كما قاله
عن مالك يجري في ايمان العظيم والدماء وزمن اللعان بعد العصر عندنا وعند
المالكية اثر الصلاة واختصاص العصر لاختصاصه باجتماع ملائكة
ملائكة الليل والنهار **ص** وقضى شريح والشعبي ويحيى بن يعمر في
المسجد **ش** شريح هو القاضي المشهور والشعبي هو عامر بن شراحيل
ويحيى بن يعمر بفتح الياء والميم بينهما عين مهملة البصري القاضي بمرو
واثر شريح وصله ابن ابي شيبة من طريق اسمعيل بن ابي خالد قال رايت
شريحا يقضي في المسجد وعليه برنس خز واثر الشعبي وصله سعيد بن

عبد الرحمن المخزومي في جامع سفيان من طريق عبد الله بن شبرمة
ورايت الشعبي جلد يهوديا في قرنيه في المسجد **ص** واثر يحيى بن يعمر
وصله ابن ابي شيبة من رواية عبد الرحمن بن قيس قال رايت يحيى
ابن يعمر يقضي في المسجد **ص** وقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين
عند المنبر **ش** مروان هو ابن الحكم قوله عند المنبر في رواية الكشميهني
على المنبر وهذا طرف من اثر مضى في كتاب الشهادات **ص** وكان
الحسن وزرارة بن اوفى يقضيان في الرحبة خارجا من المسجد **ش**
الحسن هو البصري وزرارة بضم الزاي وتخفيف الراء الاولى وبفتح
الهمزة وسكون الواو وبالفاء مصروفا العامري قاضي البصرة قوله
في الرحبة بفتح الحاء وسكونها قاله الكرماني والظاهر انها بالسكون
هي المدينة المشهورة وهي الساحة والمكان المتسع امام باب المسجد غير
منفصل عنه وحكمها حكم المسجد فيصح فيها الاعتكاف في الاصح بخلاف ما
اذا كانت منفصلة **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال
الزهري عن سهل بن سعد قال شهدت الملاعنين وانا ابن خمس عشرة
سنة فرق بينهما **ش** مطابقته للترجمة من حيث ذكر اللعان وعلي بن
عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وسهل بن سعد ان عدي
الانصاري المدني قد مضى هذا مطولا في اللعان وقال مالك وابن لقا
يقع الفراق بنفس اللعان ولا تحل له ابدا وقال ابن ابي صفرة اللعان
لا يرفع العصمة حتى يوقع الزوج الطلاق **ص** حدثنا يحيى حدثنا عبد
الوزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني ابن شهاب عن سهل اخي بني ساعدة
ان رجلا من الانصار جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايت رجلا وجد
مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل **ش** مطابقته للترجمة
في آخر الحديث ويحيى هذا يحتمل ان يكون يحيى بن جعفر بن اعين البيكندي
وان يكون يحيى بن موسى بن عبد ربه السختياني البلخي
الذي يقال له خت لان كلا منهما روى عن عبد الوزاق بن همام وروى البخاري
عن كل منهما وهذا طرف آخر في حديث سهل اخرجه عن يحيى عن عبد الوزاق

عن عبد الملك بن جريج عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن
سهل بن سعد الخ قوله اخبرني ابن شهاب في الطريق الاول قال
الزهري اشارة الى ان قوله قال فلان دون قوله او عن فلان قوله
اخي بني ساعدة اي قال واحد منهم كما يقال اخو العرب اي واحد
منهم وهو ساعدة بن كعب بن الخزرج قوله
ان رجلا هو عويمر العجلاني والحديث موطول في اللعان وفي
الكلام فيه **باب** من حكم في المسجد حتى اذا اتى على
احد لم يخرج من المسجد فيقام ش اي هذا باب فيه بيان من كان
لا يكره الحكم في المسجد اذا حكم فيه ثم اتى الى حكم فيه اقامة حد
من الحدود ينبغي ان يأمر ان يخرج من وجب عليه الحد من المسجد
فيقام الحد عليه خارج المسجد وقد فسر بعضهم الترجمة بقوله
كأنه يشير بهذه الترجمة الى ما حضر جواز الحكم في المسجد ما
اذا لم يكن هناك شيء يتأذى به من في المسجد او يقع به تنجيس
للمسجد كالتلويث انتهى قلت تفسير هذه الترجمة بما ذكره
وليس ما ذكره تفسيرها اصلا يقف عليه من له ادنى ذوق من
معاني التراكيب نعم الذي ذكره ينبغي ان يجوز عنده ولكن لا
مناسبة له في معنى الترجمة واختلف العلماء في اقامة الحدود
في المسجد فروي عن عمر وعلي رضي الله عنهما منع ذلك كما يجيء الان
وهو قول مسروق والشعبي وعكرمة والكوفيين والشافعي في
احد قوليه واسحاق وروي عن الشعبي انه اقام على رجل من اهل الذمة
حدا في المسجد وهو قول ابن ابي ليلى وروي عن مالك الرخصة
في الضرب بالاسواط اليسيرة في المسجد فاذا كثرت الحدود فلا يقام
فيه وهو قول ابي ثور ايضا وقال ابن المنذر ولا الوم من اقام
الحد في المسجد ما لم ار لاحد دليلا عليه وفي التوضيح واما
الاحاديث التي فيها النهي عن اقامة الحدود في المسجد فضعيفة ص
وقال عمر رضي الله عنه اخرجاه من المسجد ش اي قال عمر بن الخطاب

رضي الله عنه اخرجاه اي الذي وجب عليه الحد قوله في المسجد وفي
بعض النسخ وضربه بعد قوله من المسجد وهذا الاثر وصله
ابن ابي شيبة وعبد الرزاق كلاهما من طريق طارق بن شهاب
قال اتى عمر بن رضي الله عنه برجل في حد فقال اخرجاه من
المسجد ثم اضربا وسنده على شرط الشيخين ص ويذكر عن علي
رضي الله عنه نحوه ش اي يذكر عن علي بن ابي طالب نحو ما ذكر عن عمر
ابن الخطاب ووصله ابن ابي شيبة من طريق بن مفضل بكسر العين
المهملة والقاف المكسورة ان رجلا اتى علي فشاوره فقال يا كثير
اخرجه من المسجد فاقم عليه الحد وفي سنده مقال فلذلك ذكره
بصيغة التمريض حيث قال ويذكر على صيغة المجهول وفي التوضيح
كما فعل عمر فعل علي بالسارق الذي قدم عليه فقال يا قنبر اخرجه
من المسجد فاقطع يده ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب رضي الله عنه عن ابي هريرة
قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه
فقال يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه فلما شهد على نفسه اربعا قال انك
مجنون قال لا قال فاذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرني من
سمع جابر بن عبد الله قال كنت فيمن رجمه بالمصلى ش مطابقته للترجمة
ظاهرة ورجاله قد تكرر ذكرهم جدا قريبا وبعدا ومضى الحديث ايضا في باب
رجم المحصن من كتاب الحدود في باب رجم المحصن والرجل المذكور هنا
هو ماعز قوله فاعرض عنه اي من كراهية سماع ذلك وارادة
الستر وفيه تأويلات احدها ان ذلك انما يكون اذا اقام به من له حق والثاني
لم يحضر احد من الشهود قوله بالمصلى اي في المصلى وهو مصلى
الجنائز عند البقيع وفي التوضيح قيل لمالك ارأيت للامام اذا اعترف عنده
احد بالزنا ان يعرض عنه اربع مرات فقال ما اعرف هذا اذا اعترف عنده
مرة واقام على اعترافه اقيم عليه الحد والحديث يرده واختلف اذا رجع

الاقرار ولم يات بعده فقال مالك مرة يقبل منه وقال اخرى لا
وابعد من قال يحتمل ان يكون عليه السلام امر برجمه قبل ان يتكمل
بالاربع ص رواه يونس ومعمر وابن جريج عن الزهري عن ابي سلمة
عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجم ش اي
روى الحديث المذكور يونس بن يزيد ومعمر بن راشد وعبد الملك بن عبد
العزيز بن جريج عن محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف عن جابر بن عبد الله واراد البخاري بهذا ان هولاء خالفوا
عقيلا في الصحابي فانه جعل اصل الحديث من رواية ابي سلمة عن ابي
هريرة وهولاء جعلوا الحديث كله عن جابر ورواية معمر وصلها
البخاري في الحدود وكذلك رواية يونس قوله في الرجم اشعار بعدم
روايتهم الاقرار اربعا باب موعظة الامام للخصوم
ش اي هذا باب فيه بيان موعظة الامام للخصوم عند الدعوى
ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن ابيه عن
زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم
قال انما انا بشر مثلكم وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن
بحجته من بعض فاقضي على نحو ما اسمع فمن قضيت له بحق اخيه
شيا فلا ياخذه فانما اقطع له قطعة من نار ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وهشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير واسم ام سليم هند
المخزومية ام المومنين والحديث قد مضى في المظالم واوايل كتاب الحيل
ومضى الكلام فيه قوله انما انا بشر على معنى الاقرار على نفسه
بصفة البشرية من انه لا يعلم الغيب الا ما اعلمه الله منه قوله
انكم تختصمون الي يريد والله اعلم وانا لا اعرف الحق منكم من المبطل
فلا ياخذ المبطل ما يعطيه قوله الحن بحجته يعني افطن لها واجدل
وقال ابن حبيب انطق واقوى ماخوذ من قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن
القول اي في نطق القول وقيل معناه ان يكون احدهما اعلم بمواقع

الحجج واهدى لايرادها ولا يخلطها بغيرها وقال ابو عبيد اللحن بفتح
الحا النطق وبالاسكان الخطا في القول وذكر ابن سيده لحن للرجل
لحنا تكلم بلعب ولحن له يلحن لحنا قال له قولا يفهمه عنه ويخفى على
غيره والحنه القول افهمه اياه ولحنه فهمه ورجل لحن عالم بعواقب
الكلام ولحن لحنا فطن بحجته وانتبه لها ولاحن الناس فاطنهم
قوله فاقضي نحو ما اسمع فيه ان الحاكم مامور بان يقضي بما يقربه الخصم
عنده قوله فمن قضيت له خطاب للمقضي له لانه يعلم من نفسه هل
هو محق او مبطل باب الشهادة تكون عند الحاكم في
ولاية القضا او قبل ذلك للخصم ش اي هذا بيان حكم الشهادة على
الشهادة التي تكون عند الحاكم يعني اذا كان الحاكم شاهد الخصم
الذي هو احد المحاكمين عنده سوا تحملها قبل توليته للقضا او في
زمان التولي هل له ان يحكم بها اختلفوا في انه له ذلك ام لا فلذلك
لم يجزم بالجواب لقوة الخلاف في المسلة وان كان اخر كلامه يقتضي
اختيار ان لا يحكم بعلمه فيها بيان الخلاف فيه ياتي عن قريب ان شا
الله تعالى وفي التوضيح ترجمة البخاري فيه دليل على ان الحاكم انما يشهد
عند غيره بما تقدم عنده من شهادة في ولايته او قبلها وهو قول مالك
واكثر اصحابه وقال بعض اصحابنا يعني من الشافعية يحكم بما عليه
فيما اقر به احد الخصمين عنده في مجلسه

بياض

ص وقال شريح القاضي وساله انسان شهادة فقال ايت الامير حتى
اشهد لك ش هذا وصله عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن شبرمة
قال قلت للشعبي يا ابا عمرو ارايت رجلين استشهد على شهادة
فمات واستقضي الاخر فقال انا شريح فيها وانا جالس فقال ايت الامير

وانا اشهد لك قوله ايد الامير اى السلطان او من ينوب عنه فوقه
ص وقال عكرمة قال عمر رضى الله عنه لعبد الرحمن بن عوف رضى
الله عنه لو رايت رجلا على حدثنا او سرقة وانت امير فقال شهادة
شهادة رجل من المسلمين قال صدقت قال عمر لولا ان يقول الناس
زاد عمر فى كتاب الله لكتبت اية الرجم بيدى ش عكرمة هو مولى
ابن عباس قال عمر اى ابن الخطاب الخ واخرجه ابن ابى شيبة عن
وكيع عن عبد الكريم الجزرى بلفظ ارايت لو كنت القاضى او
الوالى وابصرت انسانا انسانا على حد اكنت مقيمة عليه قال
لا حتى يشهد معى غيرى قال اصبت لو قلت غير ذلك لم تجد
بضم الثاء المثناة من فوق وكسر الجيم وسكون الدال المهملة الواحدة
وهذا السند منقطع لان عكرمة لم يدرك عبد الرحمن فضلا
عن عمر رضى الله عنه قال عمر لولا ان يقول الناس الخ قال المهلب
رحمه الله استشهد النجادى بقول عبد الرحمن بن عوف المذكور
فى قوله عمر هذا انه كان عنده شهادة فى اية الرجم انها من القران
فلم يلجئها بنص المصحف بشهادته فيه وحده واقنع فى ما العلة فى ذلك
بقوله لولا ان يقول الناس زاد عمر فى كتاب الله فاشار الى ذلك من
قطع الذرايع ليلا يجد حكام السوء السبيل الى ان يدعوا العلم
على احوالهم الحكم بنى ص واخرجا عن عند النبى صلى الله عليه وسلم
من ذوى ارباعا مرير حمه ولم يذكرا ان النبى صلى الله عليه وسلم اشهد
على محضره ش اشار بهذا الى حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ما عز بالرجم كان باقراره دون ان يشهد له من حضر وحديث
ماعز قد تكرر ذكره ص وقال حماد اذا اقر مرة عند الحاكم رجم قال
الحكم اربعا ص حماد هو ابن ابى سليمان فقيد الكوفة والحكم بفتحتين
ابن عتيبة مصغر عتبة الباب فقيد الكوفة ايضا قوله
اربعا يعنى لابن عمر حتى يقر اربع مرات ووصله ابن ابى شيبة من طريق

شعبة قال سالت حمادا عن الرجل يقر بالزنا كم يرد قال مرة قال
وسالت الحكم فقال اربع مرات والله اعلم ص حدثنا قتيبة حدثنا
الليث عن يحيى عن عمر بن كثير عن ابى محمد مولى ابى قتادة ان ابا
قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين من له بينة على
قتيل قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة فلم ار احدا يشهد لى
فجلست ثم بدا لى فذكرت امره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل
من جلسائه سلاح هذا القتيل الذى يذكر عندى فقال فارضه منه
فقال ابو بكر كلا لا تعطه اصبغ من قريش وتدع اسد من اسد
الله يقاتل عن الله ورسوله قال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاداه الى فاشتريت منه خرافا فكان اول مال تاثلته ش مطابقته
للترجمة تؤخذ من قوله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا
فى رواية كريمة فامر بفتح الهمزة والميم بعدهما راو وفى رواية فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاداه الى وفى رواية ابى ذر عن عنبر
الكشميهنى فعلم بفتح العين المهملة وكسر اللام بدل فعام وكذا الاكثر
رواه الغربرى ويحيى هو ابن سعيد الانصارى وعمر بن كثير
ضد القليل مولى ابى ايوب الانصارى وابو محمد هو نافع مولى ابى
قتادة الحارث الانصارى الخزرجى والحديث مضى فى الخمس وفى
البيوع عن القعنبى وفى المغازى فى غزوة حنين عن عبد العزيز بن
يوسف وقد مر الكلام فيه قوله سلبه بفتح اللام وحالها مع العقتل
من الثياب والاسلحة ونحوها قوله فارضه منه رواية وعند
غير الكشميهنى منى قوله كلا محلة ردع قوله اصبغ بضم الهمزة
وفتح الصاد المهملة وبالغين المعجمة تصغير اصبغ صفره تحقير الاسم
بوصفه باللون الردى وقال الخطابى الاصبغ بالصاد المهملة
نوع من الظربان ضعيف كالنمام ويروى بالضاد المعجمة والعين
المهملة تصغير الضبع على غير قياس كانه لما عظم ابا قتادة بانه اسد

وصغر هذا وشبه بالصبغ لضعف افتراسه بالنسبة الى الاسد
واصبغ منصوب لانه مفعول ثان لقوله لا تعطه قوله
وتدع قال الكرماني بالرفع والنصب والجزم ولم يبين وجه
ذلك اعتمادا على ان القارى الذى له يد في العربية قوله اسدا
بفتحتين ومن اسد الله بضم الهمزة وسكون السين جمع اسد
قوله يقاتل في محل النصب لانه صفة قوله اسدا قوله فاداه
الى بتشديد اليا قوله خرافا بكسر الخا المعجمة وتخفيف الرا
هو البستان قوله تاثلته اى اتخذته اصل المال واقتنيته
له موثل ومجد موثل اى مجموع ذو اصل وقال الكرماني فان
قلت اول القصة وهو طلب البينة يخالف اخرها حيث حكم بدونها
قلت لا تخالف لان الخصم اعترف بذلك مع ان المال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وله ان يعطى من شا ويمنع من شا ص قال لي
عبد الله عن الليث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاداه الى ش
عبد الله هو ابن صالح كاتب الليث بن سعد والبخاري يعتمده في
الشواهد قوله فقام يعني موضوع فامر ص وقال اهل
الحجاز الحاكم لا يقضي بعلمه شهد بذلك في ولايته او قبلها ولو اقر
خصم عنده لاخر بحق في مجلس القضا فانه لا يقضي عليه في قول
بعضهم حتى يدعوا بشاهدين فيحضرهما اقراره وقال بعض
اهل العراق ما سمع او راه في مجلس القضا قضى به وما كان في
غيره لم يقض الا بشاهدين وقال اخرون منهم بل يقضي به
لانه مؤتمن فانما يراد من الشهادة معرفة الحق فعلمه اكثر من
الشهادة وقال بعضهم يقضي بعلمه في الاموال ولا يقضي في غيرها
ش اراد باهل الحجاز مالكا ومن وافقه في هذه المسئلة قوله
ولو اقر خصم الى قوله فيحضرها اقراره بضم اليا من الاحضار
وهو قول ابن القاسم واشهب قوله وقال بعض اهل العراق

اراد

جشون

اراد بهم ابا حنيفة ومن تبعه وهو قول مطرف وابن الما
واصبغ وسحنون من المالكية وقال ابن التين وجرى به العمل
ويوافقهما اخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن سيرين قال
اعترف رجل عند شريح بامر ثم انكره فقضى عليه باعترافه فقال
اتقضي علي بغير بينة فقال شهد عليك ابن اخت خالتك يعني
نفسه قوله وقال اخرون منهم اى من اهل العراق واراد بهم
ابا يوسف ومن تبعه ووافقهم الشافعي رحمه الله قوله وقال
بعضهم كنت اظن انه ابن محمد بن ابي بكر الصديق احد الفقها
السبعة من اهل المدينة لانه اذا اطلق في الفروع الفقهية انصرف
الذهن اليه لكن رايت في رواية عن ابي ذر على ان هذه المسئلة فقهية
وعند الفقها اذا اطلق القاسم يراد به القاسم يعني من اهل العرا
واراد بهم ابا حنيفة وابا يوسف فيما نقله الكرابيسي عنه ص وقال
القاسم لا ينبغي للحاكم ان يمضي قضا بعلمه دون علم غيره مع ان
علمه اكثر من شهادة غيره ولكن فيه تعريض لتهمة نفسه
عند المسلمين وايقاعا لهم في الظنون وقد كره النبي صلى الله عليه
وسلم الظن فقال انما هذه صفية ش القاسم اذا اطلق يراد به
محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قاله الكرماني وقال بعضهم
كنت اظن انه ابن محمد بن ابي بكر الصديق احد الفقها السبعة من اهل
المدينة لانه اذا اطلق في الفروع الفقهية انصرف الذهن اليه لكن
رايت في رواية عن ابي ذر انه القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
مسعود وان كان كذلك فقد خالف اصحابه الكوفيين ووافق اهل
المدينة انتهى قلت الكلام في صحة رواية ابي ذر على ان هذه المسئلة
فقهية وعند الفقها اذا اطلق القاسم يراد به القاسم بن محمد بن
ابي بكر الصديق ولئن سلمنا صحة رواية ابي ذر فكلام الفقها مطبقين
على هذا ارجح من كلام غيرهم قوله ان يمضي بضم اليا اخر الحروف من الامضا

هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره ان يقضي قوله دون علم
غيره اي اذا كان هو وحده عالما به لا غيره قوله ولكن فيه نعد بضم
النون وتشديد الدال وتقرير ضما هنحون لانه اسم لكن وفي بعض النسخ
بالتخفيف وعلى هذا قوله يعرض بالرفع وارتفاعه على انه مبتدأ
وخبره قوله فيه مقدما قوله وانتصاعا نصب عطفا على تقريضا
وقال الكرماني منصوب بانه مفعول معه والعامل هنا ما
يلزم الظرف قوله وقد ذكره النبي صلى الله عليه وسلم الظن ذكر
هو موصول الاستدلال في نقض قضا الحاكم في امره بعلمه دون
علم غيره لان فيه ايقاع نفسه في الظن والنبي صلى الله عليه وسلم
نفى الظن الاثيوبي انه قال للرجلين اللذين مرا به وصفية بنت
حيي زوجته معه انما هذه صفية على ما يأتي الان عقيب هذا
الاثر انما قال ذلك خوفا من وقوع الظن الفاسد لهما قلبهما
لان الشيطان يوسوس فقال ذلك دفعا لذلك ص حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم عن ابن شهاب عن علي بن حسين
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتته صفية بنت حيي فلما رجعت
انطلق معها فمر به رجلان من الانصار فدعاهما فقال انما هي
صفية قالا سبحان الله قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى
الدم فخشيت هذا الحديث بيانا لقوله في الاثر المذكور انما هذه
صفية اخرجه عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسي عن ابراهيم
ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن مسلم بن
شهاب الزهري عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو الملقب بزين
العابدين وهذا مرسل لان علي بن الحسين تابعي ولا جل ذلك
عقبه البخاري بقوله رواه شعيب الى اخره قوله اتته صفية
لكانت اتته وهو معتكف في مسجد وزارته فلما رجعت انطلق
النبي صلى الله عليه وسلم معها فيه دليل ان الاولى بالمعتكف

وجواز

وجواز حديث المعتكف مع امرأته وخروجه معها ليشيعها قوله
فدعا بهما اي طلبهما فقال انما هي صفية انما قال ذلك ليلا يظنا
ظنا فاسدا قوله فقال سبحان الله تعجبا من قولهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان الشيطان يوسوس فخشيت ان يوقع في
قلبكما شيأ من الظنون الفاسدة فتأثما منه فعلته دفعا لذلك
وقال الخطابي وقد بلغني عن ابن وهب انه قال في معنى هذا
الحديث استفق عليهما من الكفر لو ظنا به ظن التهمة فبادر النبي
دفعا لوسواس الشيطان وقيل قولهما سبحان الله ليفيده
ص رواه شعيب وابن مسافر وابو ابي عتيق واسحاق بن يحيى
عن الزهري عن علي يعني ابن الحسين عن صفية عن النبي صلى
الله عليه وسلم ش اي روى الحديث المذكور شعيب بن ابي حمزة وابن
مسافر هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي مولى الليث
ابن سعد وابن ابي عتيق هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد
الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم واسحاق بن يحيى الكلبي
الحمصي كلهم رووه عن محمد بن مسلم الزهري عن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ورواية شعيب وصلها البخاري
في الاعتكاف ورواية ابن مسافر وصلها ايضا والاصبوغ في
فرض الخمس ورواية ابن ابي عتيق وصلها البخاري في الاعتكاف
واوردها ايضا في الادب مقرونة برواية شعيب ورواية اسحاق
ابن يحيى وصلها الذهلي في الزهريات ص باب
امر الوالي اذا وجه اميرا الى موضع ان يتيسرا ويتعاونا ولا يتعاصيا ش
اي هذا باب في بيان امر الوالي الخ قوله ان يتيسرا وعاكلة ان
مصدرية اي مطاوعهما يعني كل منهما يطيع الآخر ولا يخالفه
قوله ولا يتعاصيا اي وان لا يتعاصيا اي لا يظهر احدهما
العصيان للآخر لانه يهيج وقوع الخلاف بينهما يفيد الجواب

ويروى يتغاضبا بالغين المعجمة والضاد المعجمة وبالبا الموحدة
قيل قد ذكر هذين اللفظين من باب التفاعل وكان الذي ينبغي
ان يذكرهما من باب المفاعلة لان باب التفاعل يكون بين القوم
على ما عرف في موضعه قلت تبع لفظ الحديث فانه ذكر فيه من
باب التفاعل ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا العقدي حدثنا
شعبة عن سعيد بن ابي بردة قال سمعت ابي قال بعث النبي صلى
الله عليه وسلم ابي ومعاذ بن جبل الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا
وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال له ابو موسى انه يصنع بارضنا
البتع فقال كل مسكر حرام ش مطابقته للترجمة في قوله وتطاوعا
والعقدي هو عبد الملك بن عمرو بن قيس ونسبته الى العقدة
بفتحتين وهم قوم من قيس وهم صنف من الازد وسعيد بن ابي
بردة بضم البا الموحدة عامر بن عبد الله ابي موسى الاشعري
والحديث مرسل لان ابا بردة من التابعين سمع اباه وجماعة
اخرين من الصحابة كان على قضا الكوفة فعزله الحجاج وجعل
اخاه مكانه مات سنة اربع ومائة والحديث مضى في اواخر
المغازي في بعث ابي موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قبل
حجة الوداع فانه اخرجه هناك عن طرق ومضى الكلام فيه
قوله بعث النبي صلى الله عليه وسلم القايل هو ابو بردة وابو
موسى الاشعري قوله يسرا ولا تعسرا اي خذا بما فيه اليسر
واخذهما ذلك هو حين تركهما العسر قوله وتطاوعا اي تحابا
فانه متى وقع الخلاف وقع التباغض فقال له اي فقال للنبي
صلى الله عليه وسلم انه يصنع بارضنا البتع والدليل على ان
القايل لابي موسى للنبي صلى الله عليه وسلم ابو موسى ما تقدم
في اواخر المغازي الذي ذكرناه الان عن ابي موسى ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فساله عن اشربة تصنع بها

فقال

فقال وما هي قال البتع والمزر والبتع بكسر البا الموحدة وسكون
التا المثناة من فوق وبالعين المهملة وقد فسره ابو بردة في الحديث
الذي تقدم بانه نبيذ العسل والمزر بكسر الميم وسكون الزاي
وبالرا نبيذ الشعير قوله فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل مسكر حرام وقال صاحب التوضيح فيه رد على ابي حنيفة ومن
وافقه قلت هذا كلام ساقط سمج ففي اي موضع قال ابو حنيفة
ان المسكر ليس بحرام حتى يشنع هذا التشنيع الباطل ص وقال
النضر وابو داود ويزيد بن هرون ووكيع عن شعبة عن سعيد عن
ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ش اشار بهذا التعليق الى
ان الحديث السابق قد رفعه هولا المذكورون وهم النضر بفتح النون
وسكون الضاد المعجمة بن شميل مصغر شمل بالشين المعجمة ابن
خرشة ابو الحسن المازني مات اول سنة اربع ومائتين وابو داود سليمان
ابن داود الطيالسي من رجال مسلم ويزيد من الزيادة ابن هارون الوا
ووكيع ابن الجراح الكوفي اربعتهم رووا عن شعبة بن الحجاج عن سعيد
ابن ابي بردة عن ابيه ابي بردة عن جده ابي موسى الاشعري عن النبي
صلى الله عليه وسلم والضمير في جده يرجع الى سعيد ورواية النضر
وابي داود ووكيع تقدمت في اواخر المغازي في باب بعث ابي موسى ومعاذ
الى اليمن ورواية يزيد بن هارون وصلها ابو عوانة في صحيحه وفيه
تقديم افاضل الصحابة على العمل واختصاص العلما منهم وفي التوضيح
وفي الحديث اشتراكهما في العمل في اليمن والمذكور في غيره انه قدم انه كل
واحد منهما على خلاف والمخلاف الكورة واليمن مخلافان قلت كان عمل معاذ
النجود وما تعالى من بلاد اليمن وعمل ابي موسى التهايم وما انخفض منها
ص باب اجابة الحاكم الدعوة ش اي هذا باب في اجابة الحاكم
الدعوة بفتح الدال وبالكسر في النسب وادعى ابن بطال الاتفاق على وجوب
اجابة دعوة الوليمة واختلافهم في غيرها من الدعوات ونظروا فيه ص
وقد اجاب عثمان بن عفان رضي الله عنه عبد المغيرة بن شعبة ش هذا

بن ابي بردة

سطي

بالغ

يوضح معنى الترجمة فانه لم يذكر فيها الحكم ولا حاجة عثمان العبد المغيرة
دليل الوجوب وظاهر الامر الوجوب قال الحافظ قوله صلى الله عليه وسلم اجيبوا
الداعي ولكن لا يجاب الاجابة شرائط مذكورة في الفروع الفقهية والاصل
المذكور والاصل الحمد وصله ابو عوانة بن صاعد في فوائده بسنده
صحيح الى ابي عثمان النهدي ان عثمان بن عفان اجاب عبدا للمغيرة
ابن شعبة دعاه وهو صائم فقال اردت ان اجيب الداعي وادعو
بالبركة ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني
منصور عن ابن وايل عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
فكوا العاني واجيبوا الداعي س مطابقته للترجمة ظاهرة ويجيء
هو القطان وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل
شقيق بن سلمة والحديث قد مضى في الوليمة وغيرها تم من هذا
قوله العاني اي الاسير في ايدي الكفار فقوله الداعي الى الطعام

ص باب هدايا العمال س اي هذا باب في بيان حكم
الهدايا التي تهدى الى العمال بضم العين وتشديد الميم جمع عامل
وهو الذي يتولى امرا من امور المسلمين وروى احمد من حديث
ابي حميد رفعه هدايا العمال غلول ويروى هدايا الامراء غلول
ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري انه سمع
عروة اخبرنا ابو حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله
عليه وسلم رجلا من بني اسد يقال له ابن الاتبية على صدقة
فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فقام النبي صلى الله عليه
وسلم على المنبر قال سفيان ايضا فصعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ما بال العامل نبعثه فيأتي فيقول هذا لكم وهذا لي
فهلا جلس في بيت ابيه وامه فينظر اتهدى له ام لا والذي نفسي بيده
لا يأتي بشيء الا جاء به يوم القيمة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له
رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرة
ابطيه الا هل بلغت ثلاثا س مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد

الله

الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابو حميد اسمه عبد
الرحمن وقبل المنذر والحديث قد مضى في الزكاة عن يوسف بن موسى
وفي الجمعة والنذور عن ابن اليمان وفي الصدقة عن عبد الله بن محمد
وفي نزل الجيل عن عبيد بن اسماعيل واخرجه مسلم في المغازي عن ابي بكر
ابن ابي شيبة وغيره واخرجه ابو داود في الخراج عن ابي الطاهر وغيره
قوله من بني اسد قيل وقع هنا فتح الهمزة وسكون السين المهملة
ووقع في الصدقة من بني الازد والسين تقلب زايا ووقع في رواية الاصيلي
من بني الاسد بالالف واللام قوله ابن الاتبية بضم الهمزة وسكون
الثاء المثناة من فوق وكسر الباء الموحدة هو تشديد الباء اخر الحروف
ويقال اللتبية بضم اللام وسكون الثاء المثناة من فوق وفتحها
وكسر الباء المعجمة ووقع لمسلم باللام وهي اسم امه وقال
ابن دريد بنو لتبة بطن من العرب منهم ابن اللتبية وهو من
من الازد ويقال فيه الاسد بالسين واسمه دراعلى وزن
فعال فعوله قال سفيان ايضا اي قال سفيان بن عيينة
قام فقام وقاوم صعد قوله ان كان بعيرا له رغاء اي ان كان
الذي غله بعيرا او البعير يقع على الذكر والانثى من الابل
ويجمع على ابوعر بعيران والرغاء بضم الراء وتخفيف الغين المعجمة
مع المد وهو صوت البعير والخوار بضم الخاء المعجمة وتخفيف
الواو صوت البقرة ويروى جارا بالجيم والهمزة من غير
خوار وهو كصوت البقر وسيأتي هذا قوله او شاة تيعر
بفتح التاء المثناة من فوق وكسر الباء اخر الحروف وفتح العين
المهملة وبجوز كسرها ووقع عند ابن التين او شاة لها ثغاء
بفتح الياء اخر الحروف وتخفيف الغين المهملة وهو صوت الشاة
الشديد قاله الفزاري وقال غيره ثغا وهو صوت المعز يقال
ثغا بالفتح والكسر ثغارا اذا اتاها فقوله عفرة ابطيه

بضم العين المهملة وسكون الفاء وبالراء البياض المخالط للحمرة ونحوه ويروى
عفرتي ابطيه وفي رواية ابي ذر عفرا ابطيه بفتح العين وسكون الفاء
قوله الا بالتخفيف وبلغت بالتشديد قوله ثلاثا اي قالها ثلاث
مرات وفي الهبة اللهم هل بلغت ثلاثا وفي رواية مسلم هل بلغت مرتين
والمعنى بلغت حكم الله اليكم امتثالا لقوله تعالى له بلغ قال سفيان
قصه علينا الزهري وحدثنا هشام عن ابيه عن ابي حميد قال
سمع اذناي وابصرته عيني وسئلوا زيد ابن ثابت فانه سمعه معي
ولم يقل الزهري سمع اذني ص سفيان هو ابن عيينة قوله وزاد هشام
عن ابيه اي عروة هو ايضا من مقول سفيان وليس تعليقا من البخاري
قوله سمع اذناي بالتثنية ويروى بالافراد وسمع بصيغة الماضي وقال
عياض بسكون الصاد والميم وفتح الراء والعين للاكثر وفي رواية لمسلم
بصر وسمع بالسكون فيهما والتثنية في اذني وعيني وفي رواية
لمسلم عن عروة قلت لابي حميد اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من فيه الى اذني قال النووي معناه اثنى عليه علما يقينا لا اشك في
علمي به قوله واسألوا اي اسألوا قوله فانه اي فان زيد ابن ثابت
سمعه معي وفي رواية الحميدي فانه كان حاضرا معي قوله ولم يقل
الزهري سمع اذني هو مقول سفيان ش خوار صوت والجؤار من تجارون
الى ما في سورة قد افلح بالعذاب وهم يجارون قال ابو عبيدة اي يرفعون
ابصارهم كما يجار الثور والحاصل انه بالجيم وبالخاء المعجمة بمعنى
واحد الا انه بالخاء للبقر وغيرها من الحيوان وبالجيم للبقر وللناس قال
الله تعالى فاليه تجرون وفيه ان ما اهدي الى العمال وخدمة السلطان
بسبب السلطنة انه لبيت المال الا ان الامام اذا اباح له قبول الهدية
لنفسه فهو يطيب له كما قال عليه السلام لمعاذ حين بعثه الى اليمن قد
علمت الذي دار عليك في مالك واني قد طيبت لك الهدية فقبلها معاذ واتى
بما اهدي اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده قد توفي فاخبر بذلك الصديق

رضي

رضي الله عنه فاجازه ذكره ابن بطال وقال ابن التين هدايا
العمال رشوة وليست بهدية اذ لولا العمل لم يهد له كما نبه عليه
الشارع وهدية القاضي سحت ولا يملك ص باب
استقضاء الموالي واستعمالهم ش اي هذا باب فيه استقضاء الموالي
اي توليتهم القضاء واستعمالهم اي على امر البلاد حربا او خراجا او
صلاة والمراد بالموالي الفقهاء والاصل في هذا الباب ما ذكره الله
عز وجل في كتابه الكريم ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقد قدم الشارح
في العمل الصلاة والسعاية للمفضول مع وجود الفاضل توسعة
منه على الناس ورفقا بهم ص حدثنا عثمان بن صالح حدثنا عبد الله
ابن وهب اخبرنا ابن جريج ان نافعا اخبره ان ابن عمر رضي الله
عنهما اخبره قال كان سالم مولى ابي حذيفة يؤم المهاجرين
الاولين واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء فيهم ابو بكر
وعمر وابو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة ش مطابقته للترجمة
وهو ان سالما تقدم وهو مولى على من ذكر من الاحرار ظاهرة
وعثمان بن صالح السهمي المصري وابن جريج عبد الملك والحديث
من افراده وسالم مولى ابي حذيفة وقال ابو عمر سالم بن معقل
بفتح الميم وكسر القاف مولى ابي حذيفة بن عتبة كان من اهل فارس
من اصطخر وقيل انه من عجم الفرس وكان من فضلاء الموالي ومن خيار
الصحابة وكبارهم ويعد في القراء وكان عبد الله بنت يعار
زوج ابي حذيفة فاعتقته سائبة فانقطع الى ابي حذيفة فتبناه
وزوجه من بنت اخته فاطمة بنت الوليد بن عتبة قوله
يؤم المهاجرين الاولين هم الذين صلوا الى القبلتين وفي الكشاف
هم الذين شهدوا بدرا قوله قباء ممدودا وغير ممدود منصرفا وغير
منصرف قوله وابو سلمة بن عبد الاسد المخزومي زوج ام سلمة
قبل النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين وزيد بن حارثة كذا قال بعضهم

وقال الكرماني زيد بن الخطاب العدوي من المهاجرين الاولين شهد
المشاهد كلها والظاهر ان الصواب ابن عمه وعامر بن ربيعة العنزي
بالنون والزاي اسلم قديما بمكة وشهد بدرا والمشاهد كلها ومات
سنة ثلاث وقيل خمس وثلاثين فان قلت عد ابي بكر رضي الله عنه
في نحو لا مستكمل حد الانه انما هاجر صحبة النبي صلى الله عليه وسلم
قلت لا اشكال الاعلى قول ابن عمران ذلك كان قبل مقدم النبي صلى
الله عليه وسلم واجاب البيهقي بانه يحتمل ان يكون سالم
اسمر يومهم بعد ان تحول النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ونزل
بدار ابي ايوب فنبل بنا مسجده بها فيحتمل ان يقال فكان ابو بكر يصلي
خلفه اذ لجا الى قباص باب العرفا للناس ش اي
هذا باب في امر العرفا وهي جمع عريف وهو القايم بامر طايفة من
الناس وفي التوضيح اتفاق العرفا النظار سنة لان الامام لا يمكنه ان
يباشر بنفسه جميع الامور فلا بد من قوم يختارهم لعونه وكفايته
ص حدثنا اسماعيل بن ابي اويس حدثني اسماعيل بن ابراهيم عن عمه موسى
ابن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان مروان بن الحكم
والمسور بن مخرمة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
حين اذن له المسلمون في سبي هوازن اني لا ادري من اذن منكم
ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم فرجع الناس
وكلمهم عرفاؤهم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه
ان الناس قد طيبوا واذنوا ش مطابقته للترجمة ظاهرة ص
واسماعيل بن ابراهيم بن علية بن ابي عياش يروى عن عمه موسى بن
عقبة ورجال هذا الحديث كلهم مدنيون والمسور بكسر الميم ابن
مخرمة بفتح الميمين وبالخاء المعجمة والحديث مضى في فرض الخمس
قوله حين اذن لهم المسلمون اي للنبي ومن تبعه او من اقامه
في ذلك ويروى حين اذن له بالافراد وكذا في رواية النسائي قوله
هوازن قبيلة قوله من اذن فيكم ممن لم يأذن كذا في رواية الكشميهني

وكذا

وكذا للنسائي وفي رواية غيره من اذن فيكم قوله قد طيبوا اي تركوا
السبايا بطيب انفسهم واذنوا في اعتاقهم واطلاقهم ص باب
ما يكره من ثنا السلطان واذا خرج قال غير ذلك ش اي هذا باب في بيان
ما يكره من ثنا السلطان اي من ثنا الناس السلطان والاضافة
فيه اضافة الى المفعول اي الثنا بحضرته بقرينة قوله واذا خرج
يعني من عنده قال غير ذلك اي غير الثنا بالمدح وغيره الاعجب
والخوض فيه بذكر مساويه ص حدثنا ابو نعيم حدثنا عاصم بن محمد
ابن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال انا ناس لابن عمر رضي الله عنهما
انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم خلاف ما نتكلم اذا خرجنا من
عندهم قال كنا نعد هذا نفاقا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم
الفضل بن دكين قال قال انا ناس سمى منهم عمرو بن الزبير ومجاهد
وابو اسحاق الشيباني ووقع عند الحسن بن سفيان من طريق
معاذ عن عاصم عن ابيه دخل رجل على ابن عمر اخرجه ابو نعيم من
طريقه قوله على سلطاننا فيه رواية الطيالسي عن عاصم
سلاطيننا بصيغة الجمع قوله فنقول لهم اي نثني عليهم في رواية
الطيالسي فنتكلم بين ايديهم بشيء وفي رواية عروة بن الزبير عند
الحارث بن ابي اسامة قال اتيت ابن عمر فقلت انا نجلس الى امتنا
هؤلا فيتكلمون بشيء نعلم ان الحق غيره فنصدقهم فقال كنا نعد هذا
نفاقا فلا ادري كيف هو عندكم قوله كنا نعده من العد هكذا في رواية
ابي ذر وله عن الكشميهني كنا نعد هذا وعند ابن بطال كنا نعد ذلك بدل
هذا قوله نفاقا لان ابن بطال لما رواه بلفظ امر واظهار امر اخر ولا يراد به انه كفر بل انه
ان كان كفرا ولا ينبغي لمؤمن ان يثني على سلطان او غيره في وجهه
وهو عنده مستحق للذم ولا يقول بحضرته خلاف ما يقوله اذا خرج
من عنده لان ذلك نفاق كما قال ابن عمر وقال فيه عليه السلام شر الناس
ذو الوجهين الحديث لانه يظهر لاهل الباطل انه رضي عنهم ويظهر لاهل الحق
ضد ذلك ليرضى كل فريق منهم وفيه ان ذمه وعد ذلك من اعظم الجرمة

على المومنى فان قلت هذا الحديث وحديث ابى هريرة الذى يأتى
الان يعارضان قوله صلى الله عليه وسلم للذى يبتاع ذا زعلبه ببيس
العشرة ثم تلقاه بوجه طلق وترحيب قلت لا يعارضه لانه عليه
الصلاة والسلام لم ينقل خلاف ما قاله عنه بل انقاه على التحديج
عند السامع ثم يفضل عليه بحسن التلقى والترحيب لما كان يلزمه
منه السلام من الاستيلاء وكان يلزمه التعريف لخاصته باهل
التغليط والتهمة بالتلقى ص حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد
ابى حبيب عن عراك عن ابى هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا سئل الناس ذو الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء
بوجه ش مطابقته للترجمة من حيث ان ذا الوجهين الصانعين على
فعلهم ثم يأتى الى فعل اخر فيتكلم بخلافه ويزيد من الدجاجة ابن حبيب
المصرى من صغار التابعين وعراك بكسر العين المهملة وتخفيف الراء
وبالكاف ابن مالك الغفارى المدنى والحديث اخرجه مسلم فى الادب عن
قتيبة ومحمد بن رمح كلاهما عن الليث قوله ذو الوجهين ليس المراد منه
حقيقة الوجه بل هو معان عن الجنس مثل المدحة والمذمة واذا لقوا
الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما
نحن مستهزءون اى شر الناس المنافقون قال الكرمانى فان قلت
هذا عام لكل نفاق سواء كان كفرا ام لا فكيف يكون سوأ فى القسم الثانى
قلت هو للتغليظ او المستحل او المراد شر الناس عند الناس لان
من اشتهر بذلك لا يحبه احد من الطائفتين ص باب
القضاء على الغائب س اى هذا باب فى بيان القضاء اى الحكم على الغايب
اى فى حقوق الادميين دون حقوق الله بالاتفاق حتى لو قامت
البينة على غايب سرقة مثلا حكم بالمال دون القطع وقال ابن بطال
اجاز مالك والليث والشافعى وابو عبيد واجماعة الحكم على الغايب
واستثنى ابن القاسم عن مالك ما يكون للغايب فيه حجة كالارض والعقار
الا ان طالت غيبته او انقطع خبره وانكر ابن الماجشون ذلك فى ماله

وقال العمل بالمدينة على الغايب منقطعا حتى لو غاب بعد ان ثبت
عليه الحكم قضى عليه وقال ابن ابى ليلى وابو حنيفة لا يقضى على
الغايب مطلقا واما من هرب او استتر بعد اقامة البينة فينادى
الغائب عليه ثلاثا فان جاء والا نفذ الحكم عليه وقال ابن قدامة اجازه
ايضا ابن شبرمة والاوزاعى واسحاق وهو احدى الروايتين عن احمد
ومنعه ايضا الشعبى والثورى وهى الرواية الاخرى عن احمد ح حدثنا
محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها
ان هند اقالت للنبى صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح فاحتاج
ان اخذ من ماله قال فاخذى ما يكفيك وولدك بالمعروف ش لا مطابقة
بين الترجمة وحديث الباب لانه لا حكم فيه على الغايب لان ابا سفيان
كان حاضرا فى البلد وايضا فان الحديث استفتاء وجواب وليس بحكم لان
الحكم له شروط واحتجاج الشافعى ومن تبعه بهذا الحديث على جواز
القضاء على الغايب غير موجه اصلا على ما لا يخفى وقال صاحب
التوضيح وقد نقض الكوفيون فى ذلك فقالوا لو ادعى رجل بحضرة حاكم ان
له على غايب حقا وجاء رجل فقال انه كفيله واعترف الرجل له وكذلك اذا
قامة وطلبت الكفالة من مال زوجها فانه يحكم لها عليه بها عندهم
انتهى قلت سبحان الله كيف يقول صاحب التوضيح وقال ابو حنيفة
يحكم على الغايب ويأخذ الحق من الكفيل وابو حنيفة لم يحكم على الغايب
وانما حكم على الكفيل وهو حاضر وفى ضمن هذا يقع على الغايب
والضمنيات لا تعتبر وايضا انكار المدعى عليه شرط جواز القضاء بالبينة
ليقع قاطعا للخصومة فلم يوجد الانكار فلا يجوز الا ان يحضر من يقوم
مقامه كالمقبل والوكيل والوصى وكذلك فى المسالة الثانية لا يحكم
القاضى على الغايب بل يفرض فى ماله المودع عند احد او الدين او
المضاربة ولكن بشروط وهى ان يعلم القاضى بذلك المال وبالنكاح او
باعتراف من كان المال فى يده من المال والنكاح ويحلفه ايضا على
ذلك ويقضى الكفيل فيهما وفى الغائب بحضرة الكفيل واحد من

رواه سفيان بن عيينة وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة
ابن الزبير عن عايشة والحديث قد مضى عن قريب في باب من راى
للقاضي ان يحكم بعلمه ص باب من قضى له بحق اخيه فلا
ياخذه فان قضا الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا ش اي هذا باب
يذكر فيه من قضى له على صيغة المجهول قوله بحق اخيه انما ذكر
الاخوة باعتبار الجنسية لان المراد خصمه وهو اعم من ان يكون
مسلما او ذميا او معاهدا او مرتدا لان الحكم في الكل سوا وقيل
يحتمل ان يكون هذا من باب التهييج وعبر بقوله بحق اخيه مراعاة
للفظ الخبر الذي تقدم في ترك الحيل من طريق الثوري عن هشام
ابن عروة قوله فان قضا الحاكم الخ هذا الكلام من كلام الشافعي فانه
لما ذكر هذا الحديث قال فيه دلالة على ان الامة انما كلفوا القضا على
الظاهر وفيه ان قضا القاضي لا يحرم حلالا ولا يحل حراما وتحرير
هذا الكلام ان مذهب الشافعي واحمد وابو ثور وساير الظاهرية ان
كل قضا قضى به الحاكم من تمليك مال او ازالة ملك او اثبات نكاح او من حله
بطلاق او ما اشبه ذلك ان ذلك كله على حكم الباطن فان كان ذلك في
الباطن كهو في الظاهر وجب ذلك على ما حكم به بشهادتهما على الحكم الظاهر
لم يكن قضا القاضي موجبا شيا من تمليك ولا تحريم ولا تحليل وهو قول
الثوري والاوزاعي ومالك وابي يوسف ايضا وقال ابن حزم لا يحل ما
كان حراما قبل قضايه ولا يحرم ما كان حلالا قبل قضايه انما القاضي
منفذ على الممتنع فقط لا مرد له سوى هذا وقال الشعبي وابو
حنيفة ومحمد ما كان تمليك مال فهو على حكم الباطن وما كان في
ذلك من قضا بطلاق او نكاح بشهود ظاهرهم العدالة وباطنهم
الجرحة فحكم احكام بشهادتهم على ظاهرهم الذي تعبد الله ان يحكم
بشهادة ملتهم معه فذلك تحريم في الباطن لحرمته في الظاهر ص
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح
عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته

ان

ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه سمع خصومة بباب حجرته فخرج اليها فقال
انما انا بشر وانه ياتيني الخصم فلعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض
فاحسب انه صادق فاقضي له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فانما
هي قطعة من النار فلياخذها او ليتركها ش مطابقته للترجمة
توخذ من قوله فاقضي له بذلك الى اخر الحديث وابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان والحديث
قد مضى في المظالم عن عبد العزيز بن عبد الله ايضا وفي الشهادات
وفي الاحكام عن القعنبي وفي الاحكام ايضا عن ابي اليمان وفي ترك
الحيل عن محمد بن كثير ومضى الكلام فيه قوله خصومة في رواية شعيب
عن الزهري جلبة بفتح الجيم واللام وهو اختلاط الاصوات
وفي رواية الطحاوي جلبة خصام عند بابه والخصام جمع خصيم
كالكرام جمع كريم وفي رواية مسلم جلبة وفي رواية ابي داود اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان يختصمان واما الخصومة ففي
رواية عبد الله بن رافع انها كانت في مواريث لهما وروى الطحاوي
بسنده الى عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن ام سلمة قال جا رجلان
من الانصار يختصمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواريث
بينهما قد درست وليست لهما بينة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما انا بشر الحديث قوله بباب حجرته وفي رواية مسلم
عند بابه والحجرة هي منزل ام سلمة وفي رواية مسلم في رواية معمر بباب
ام سلمة قوله انما انا بشر البشر يطلق على الجماعة والواحد يعني انه منهم
والمراد انه مشارك للبشر في اصل الخلقة وورد عليهم بالمزايا الذي
اختص بها في ذاته وصفاته وقد ذكرت في شرح معاني الاثار قوله
انما انا بشر اي من البشر ولا ادري باطن ما يتحاكمون فيه عندي ويختصمون
فيه لدي وانما اقضي بينكم على ظاهر ما تقولون فاذا كان الانبيا عليهم

الصلاة والسلام لا يعلمون ذلك فغير جايز ان يصح دعوى
غيرهم من كاهن او منجم وانما يعلم الانبيا من الغيب ما اعلموا به
بوجه من وجوه الوحي قوله فلعل استعمل استعمال عسى
وبينهما معارضة قوله ابلغ من بعض اي افصح في كلامه واقدر
على اظهار حجته وفي رواية سفيان الثوري في ترك الحيل لعل
بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض قوله فاحسب انه
صادق هذا يوذن ان في الكلام حذفا تقديره هو في الباطن كاذب
وفي رواية معمر فاظنه صادقا قوله فاقضي له بذلك اي احكم
له بما يذكره يظني انه صادق وفي رواية ابي داود من طريق
الثوري فمن قضيت له من اخيه شيا وكانه ضمن قضيت معنى
اعطيت وعند ابي داود عن محمد بن كثير لشيخ البخاري فيه فمن
قضيت له من حق اخيه بشي فلا ياخذه قوله فانما هي
الضمير للحكومة التي تقع بينكم على هذا الوجه يعني بحسب الظاهر
قوله قطعة من النار تمثيل يفهم منه شدة التعذيب وهو
من مجاز التشبيه كقوله تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا قوله
فلياخذها او ليتركها في رواية يونس فليحملها او ليذرها وزاد عبد الله
ابن رافع في اخر الحديث في رواية عبد الله بعد ان قال فلياخذها
او ليذرها فبكى الرجلان وقال كل منهما حقي لاخي الاخر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما اذ فعلتما هذا فاذهبا فاقتسما وتوخيا
الحق ثم استهما اي ثم اقترعا فان قلت ما معنى او هنا قلت
تخيير على سبيل التهديد اذ معلوم ان العامل لا يختار اخذ النار
التي تحرقه وفيه من الفوايد ان البشر لا يعلمون ما غيب عنهم
وستر من الضماير وان بعض الناس ادرى بمواضع الحجة وتصرف
القول من بعض وان القاضي انما يقضي على الخصم بما يسمع منه من
اقرار وانكار او ببينات على حسب ما احكمته السنة في ذلك وان التحري

جايز

جايز في ادا المظالم وان الحاكم يجوز له الاجتهاد فيما لم يكن فيه نص
وان الصلح على الانكار جايز خلافا للشافعي قاله ابو عمر وان
الاقتراع والاستهام جايز وقال ابو عمر قد احتج اصحابنا بهذا الحديث
في رد حكم القاضي بعلمه ص حدثنا اسماعيل حدثنا مالك عن ابن شهاب
عن عروة ابن الزبير عن عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم انها قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي
وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح
اخذه سعد فقال ان ابن اخي كان قد عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال
اخي بن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد
للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما راى
من شبهه بعتبة فما راها حتى لقي الله تعالى ش وجه ايراد هذا الحديث
عقيب الحديث السابق ان الحكم بحسب الظاهر ولو كان في نفس الامر
خلاف ذلك اي ليس من زمعة فانه صلى الله عليه وسلم حكم فيه بحسب
الظاهر وان كان في نفس الامر ليس من زمعة ولا يسمى ذلك
خطا في الاجتهاد فيدخل في ذلك معنى الترجمة واسماعيل هو
ابن ابي اويس والحديث قد مضى في البيوع في باب تفسير
المشبهات فانه اخرجه هناك عن قزعة عن مالك وفي الفرايض
عن قتيبة وفي المحاربين عن ابي الوليد ومضى الكلام فيه
قوله كان عتبة بضم العين وسكون التا المثناة من فوق
قوله ابن وليدة زمعة الوليد المحاربة وزمعة بسكون الميم
وفتحها واسم الابن عبد الرحمن قوله عهد الي بتشديد الها وعهد
اوصى قوله فتساوقا من التساوق وهو مجي واحد بعد واحد
والمراد هنا المسارعة قوله هو لك اي انه ابن امته قوله وللعاهر
اي الزاني قوله الحجر اي الخيبة كما يقال بقية الحجر وقيل يراد به الحجر الذي

وليدة

وليدة

فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي كان عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ولد على فراشه

يرجم به المحصن وليس نظاهر قوله احتجبي منه اي من الابن
المتنازع فيه انما قال ذلك تورعا واحتياطا ش باب
الحكم في البئر ونحوها ش اي هذا باب في بيان الحكم في البئر ونحوها
مثل الحوض والشرب بكسر الشين المعجمة ص حدثنا اسحق بن نصر
حدثنا عبد الرزاق اخبرنا سفيان عن منصور والاعمش عن ابي وائل
قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحلف على يمين
صبر يقتطع بها الا وهو فيها فاجر لا لقي الله وهو عليه غضبان
فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله الاية فجاء الاشعث وعبد الله
حدثهم فقال في نزلت وفي رجل خاصمته في بئر فقاله النبي صلى
الله عليه وسلم ان ولي يحلف فقلت اذا يحلف فنزل ان الذين يشترون
بعهد الله الاية ش مطابقته للترجمة ظاهرة وقيل وجه دخول
هذه الترجمة في الفصة مع انه لا فرق بين البير والدار والعبد حتى يترجم
على البير وحدها انه اراد الرد على من زعم ان المال لا يملك فحقق بالترجمة
انه يملك لوقوع الحكم بينهما في عينها انتهى قلت في اول كلامه نظر
لانه لم يقتصر في الترجمة على البير وحدها بل قال ونحوها وفي آخر كلامه
ايضا نظر لانه ليس في الخبر تصريح بذكر المال فكيف يصح الرد واسحق
ابن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري كما روى
روى عنه البخاري تارة يقول حدثنا اسحاق بن نصر وتارة يقول اسحاق
ابن ابراهيم بن نصر وعبد الرزاق بن همام بالتشديد وسفيان هو الثوري
ومنصور هو ابن المعتمر والاعمش هو سليمان وابو وائل هو شقيق بن
سلمة وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه والحديث مضى في الشرب
قوله على يمين صبر اي يمين حبس الشخص عندها قوله
يقتطع اي يكتسب قطعة من المال لنفسه قوله وهو فيها فاجر اي كاذب
والجملة حالية قوله غضبان المراد منه الغضب لازمه وهو العذاب
لان الغضب لا يصح على الله تعالى عند غيابان دم الغلاة الارادة الانتقام

قوله

قوله الاشعث بالشين المعجمة وبالثاء المثلثة ابن قيس الكندي قوله
وعبد الله يحدثهم الواو فيه للحال هم قوله في بئر بتشديد الياء قوله وفي رجل
اسمه الحضرمي الكندي وتقال الحضرمي قال ابن عمر يقال فيه بالحاء
وبالخاء وبالجيم يكنى ابا الخير وتقال اسمه حجر بن معدان قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم في وفد كندة قوله يحلف بالنصب باب
القضاء في كثير المال وقليله ش اي هذا باب في بيان الحكم
في كثير المال وقليله يعني لا فرق في الحكم بين الكثير والقليل لان كل ذلك
حال ولكن الاقل من درهم لا يعد مالا في العرف حتى انه لو قال لفلان
علي مال فانه لا يصدق في اقل من درهم والكثير ماله حد والمال العظيم
نصاب الزكاة وقيل نصاب السرقة عشرة دراهم ثم قوله باب خبر
مبتدا محذوف وقوله القضاء مبتدا وقوله في كثير المال خبره تقديره
القضاء واقع او ثابت وسواء في كثير المال وقليله وفي بعض النسخ باب
القضاء في كثير المال وقليله سواء بالخبر البارز نزل بعضهم باب
بالتنوين قلت لا يقال بالتنوين الا اذا اخذ مبتدا قبله نحو هذا
باب ذكرناه لان الاعراب لا يكون الا في المركب ص وقال ابن عيينة
عن ابن شبرمة القضاء في قليل المال وكثيره سواء ش اي قال سفيان
ابن عيينة من ابيه ابن شبرمة قاضي الكوفة وهكذا ذكر سفيان في
جامعه عن ابن شبرمة ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
اخبرني عروة بن الزبير ان زينب بنت ابي سلمة اخبرته عن ام
ام سلمة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جلبة خصام عند بابه
فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانه يأتيني الخصم فلعل بعضا ان يكون
ابلغ من بعض اقضي له بذلك واحسب انه صادق فمن قضيت له
بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها او ليدعها ش
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله بحق مسلم لان الحق يتناول
القليل والكثير والحديث مضى قبل هذا بابين ومضى الكلام فيه هناك
ص باب اذا قضى الحاكم او المحكم او احد من المسلمين شيئا

باع النبي صلى الله عليه وسلم مدبرا من نعيم بن النحام ش اي هذا باب
في بيان حكم بيع الامام على الناس اموالهم وضياعهم وهو جمع ضيعة
وهي العقار قاله الكرماني وقال ايضا هو من عطف الخاص على العام
قلت وقد فسر الجوهري الضيعة بالعقار ايضا وقال صاحب
دستور اللغة الضيعة القرية قلت وفي اصطلاح الناس كذلك
فلا يطلقون الضيعة الا على القرية واليه اشار ابن الاثير ايضا
ما يكون منه معاش الرجل كالضيعة والتجارة والزراعة وغير ذلك
وذكره في باب الضاد مع الياء قيل انما اضاف البيع الى الامام ليشير
الى ان ذلك يقع منه في مال السفيه او في وفاء دين الغائب او من
يمتنع او غير ذلك ليتحقق ان للامام التصرف في الاموال في الجملة
وقال المهلب انما يبيع الامام على الناس اموالهم اذا راى منهم سفها
في احوالهم اما من ليس بسفيه فلا يباع عليه شيء من ماله الا في
حق يكون عليه قوله وقد باع النبي صلى الله عليه وسلم مدبرا من نعيم
ابن النحام انما ذكره في معرض الاستدلال لما ذكره قبل وانما باع
مدبره لانه انفق جميع ذات يده في المدبر لانه تعرض للهلكة
فنقض عليه السلام فعله وانما لم ينقض على الذي قال له لا خلابة لانه
لم يفوت على نفسه جميع ماله ونعيم مصغرا هو النحام لانه عليه
السلام قال سمعت نخمة نعيم اي سعلته في الجنة ولفظ الابن
زايد وقال ابو عمر نعيم بن عبد الله النحام القرشي العدوي وانما
سمي النحام قال دخلت الجنة فسمعت نخمة في الجنة من نعيم فيها
والنخمة السعلة وقيل النخنخة الممددة اخرها فسمي بذلك النحام
كان قديم الاسلام يقال انه اسلم بعد عشرة انفس قبل اسلام عمر رضي
الله عنه وكان يكتم اسلامه وكانت هجرته عام خيبر وقيل بل هاجر
في ايام الحديبية وقيل اقام بمكة حتى كان قبل الفتح قتل شهيدا سنة ثلاث
عشرة في اخر خلافة ابي بكر رضي الله عنه وقيل قتل يوم اليرموك في رجب
سنة خمس عشرة ص حدثنا ابو نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا اسماعيل حدثنا

سلمة

سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
ان رجلا من اصحابه اعتق غلاما له عن دبر لم يكن له مال غيره فباعه بثمانمائة
درهم ثم ارسل بثمنه اليه ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابن نمير هو
محمد بن عبد الله بن نمير مصغر نمر الحيوان المشهور ومحمد بن بشر بكسر
الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة واسماعيل هو ابن ابي خالد وسلمة
ابن كهيل مصغر كهل وعطاء هو ابن ابي رباح بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة
وجابر هو ابن عبد الله وكذا وقع في بعض النسخ والحديث مضى في البيوع
واخرجه ابو داود في العتق عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي فيه عن ابي
داود الحراني وغيره واخرجه ابن ماجه عن شيخ البخاري وغيره قوله عن
دبر يعني علق عتقه بعد موته ووقع هنا للكشميهني عن دين بفتح
الدال وسكون الياء اخر الحروف قيل هو تصحيف والمشهور هو الاول والرجل
هو ابو مذكور واسم الغلام يعقوب والمشتري نعيم النحاة ص باب
من لا يكترث بطعن من لا يعلم في الامراء حديثا ش اي هذا باب في ذكر من
لم يكترث اي لم يبال ولم يلتفت واصله من الكرث بفتح الكاف وسكون الراء
وبالثاء المثلثة يقال ما اكترث اي ما ابالي ولا يستعمل الا في النفي واستعماله
في الاثبات شاذ وقال المهلب معنى هذه الترجمة ان الطاعن اذا لم
يعلم حال المطعون عليه فرماه بما ليس فيه لا يعبا بذلك الطعن ولا يعلم به
قوله بطعن من لا يعلم اشارة الى ان من طعن يعلم انه يعمل به فلو طعن
بامر محتمل كان ذلك راجعا الى الامام برايه ص حدثنا موسى بن اسماعيل
حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر
يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد
فطعن في امارته وقال ان كنتم تطعنون في امارته فقد كنتم تطعنون في
امارة ابيه من قبله وايم الله ان كان لخليقا للامرة وان كان لمن احب
الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده ش مطابقته للترجمة ظاهرة
والحديث مضى في اواخر المغازي في باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم
اسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه ومضى الكلام فيه قوله
بعثا اي جيشا قوله وامر بتشديد الميم اي جعله اميرا على الجيش

قوله فطعن على صيغة المجهول قوله في امارته بكسر الهمزة قوله ان
تطعنوا في امارته اي في امارة اسامة فقد كنتم تطعنون في امارة
ابيه اي ابي اسامة وهو زيد قوله من قبله وذلك انهم كانوا طعنوا
في امارة زيد من قبل طعن اسامة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث اسامة الى الحرقات من جهينة وبعثه اميرا في غزوة موته
فاستشهد هناك وقال الكرماني قالت النحاة الشرط سبب الجزا
متقدم عليه وههنا ليس كذلك ثم اجاب بانه يؤول مثله بالاخبار
عندهم اي ان طعنتم فيه فاخبركم بانكم طعنتم في ابيه وبلازمه عند
البيانيين اي ان طعنتم فيه تاثمتم بذلك لانه لم يكن حقا والغرض انه
كان خليقا بالامارة اشارة الى قوله وايم الله الخ ولفظ ايم الله من
الفاظ القسم كقولك لعمر الله وفيها لغات كثيرة وتفتح همزتها وتكسر
وهمزتها همزة وصل وقد تقطع واهل الكوفة من النحاة يزعموا انها
جمع يمين وغيرهم يقول هو اسم موضوع للقسم قوله ان كان لفظة ان
مخففة من الثقيلة اصله انه كان اي ان زيد بن اسامة كان لخليقا
اي لايقا للامرة ومستحقا لها وفي رواية الكشميهني للامارة قوله
وان كان اي وانه كان لمن احب الناس الى بعده بتشديد اليا قوله
وان هذا اي وان زيدا هذا واشار اليه لمن احب الناس الى بعده اي بعد
اسامة فان قلت قد طعن على اسامة وابنه بما ليس فيهما ولم
يعزل الشارع واحدا منهما بل بين فضلهما ولم يعتبر عمر بن الخطاب رضي
الله عنه بهذا القول في سعد وعزله حين قذفه اهل الكوفة بما هو بريء
منه قلت عمر رضي الله عنه لم يعلم من مغيب امر سعد ما علمه الشارع
من مغيب امر زيد واسامة وانما قال عمر لسعد حين ذكر ان صلاته
تشبه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذاك الظن بك وان لم
يقطع على ذلك كما قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر زيد انه خليق
للامارة وقيل الطاعنون فيهما من استصغر سنهما على من قدم عليه

من

من مشيخة الصحابة وقيل هم المنافقون الذين كانوا يطعنون على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويفتخرون اراه ص باب الالد الخصم
وهو الدايم الخصومة اي هذا باب في ذكر الالد بفتح الهمزة واللام وتشديد
الدال الخصم بفتح الخا المعجمة وكسر الصاد المهملة وفسره البخاري بقوله
وهو الدايم الخصومة اراد ان خصومته لا تنقطع لدا عوجا
اشار به الى قوله لتنذر به قوما لدا واللد بضم اللام جمع الد والعوج
بضم العين جمع اعوج وفسره به وفي رواية الكشميهني الدعوج وفي تفسير
عبد بن حميد من طريق معمر عن قتادة في قوله قوما لدا قال جدلا بالباطل
ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج سمعت ابن ابي مليكة
يحدث عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابغض الرجال الى الله الالد الخصم ش الترجمة والحديث واحد ويحيى هو
القطان وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وابن ابي
مليكة بضم الميم زهير والحديث مضى في المظالم عن ابي عاصم وفي
التفسير عن قبيصة عن سفيان الثوري ومضى الكلام فيه
قال الكرماني الابغض هو الكافر ثم قال معناه ابغض الكفار الكافر
المعاند او ابغض الرجال الخاصمين قيل المعنى الثاني هو الاصوب
وهو اعم من ان يكون كافرا او مسلما ص باب اذا قضى الحاكم
بجور او خلاف اهل العلم فهو رد ش اي هذا باب فيه اذا قضى الحاكم
بجور اي بظلم او قضى بحكم هو يخالف اهل العلم قوله فهو رد جواب اذا
اي مردود يعني ينقض وهذا لا خلاف فيه بين اهل العلم فان كان على
وجه الاجتهاد والتاويل كما صنع خالد بن الوليد رضي الله عنه على
ما ياتي الان فان الاثم فيه ساقط والضمان لازم في ذلك عند عامة
اهل العلم الا انهم اختلفوا فيه فقالت طايفة اذا اخطا الحاكم في حكمه
في قتل او جراح فديته في بيت المال وكذا عند الثوري وابي حنيفة
واحمد واسحق وعند الاوزاعي وابي يوسف ومحمد والشافعي على عاقلة الامام

خالدا ح وحدثني نعيم انا عبد الله انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم

ص حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم
عن ابن عمر بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد ابن الوليد رضي الله عنه
الى بني جذيمة فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فقالوا صبانا صبانا فجعل
خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره فامر كل رجل ان يقتل
اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره
فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع
خالد بن الوليد مرتين ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله عليه
السلام اللهم اني ابرأ منك مما صنع خالد يعني من قتله الذين قالوا
صبانا قبل ان يستفسرهم عن مرادهم بذلك القول فان فيه اشارة
الى تصويب فعل ابن عمر ومن تبعه في تركهم متابعة خالد على قتل
من امرهم بقتلهم من المذكورين وقال الخطابي الحكمة في تبريه عليه
السلام من فعل خالد مع كونه لم يعاقبه على ذلك لكونه مجتهدا
ان يعرف انه لم ياذن له في ذلك خشية ان يعتقد احد انه كان باذنه
ولينزجر غير خالد بعد ذلك عن فعل مثله وقال ابن بطال الا
فان كان ساقطا عن المجتهد في الحكم اذا تبين انه بخلاف جماعة اهل العلم
لكن الضمان لازم للمخطي عند الاكثر مع الاختلاف وقد بينا الان ثم
انه اخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن محمود بن غيلان عن عبد
الرزاق بن همام عن معمر عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري
عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب والاخر نعيم
نعيم بضم النون وفتح العين المهملة بن حماد الرقا بتشديد الفا المروزي
رضي الله عنه الاعور والتصانيف امتحن في القران فمات بسامرا
سنة تسع وعشرين ومائتين وفي رواية ابي ذر وحدثني ابو عبد الله
نعيم بن حماد وفي رواية غيره قال ابو عبد الله حدثني نعيم وابو عبد
الله هذا هو البخاري ونعيم يروي عن عبد الله بن المبارك المروزي
عن معمر الخ والحديث مضى في المغازي في باب بعث النبي صلى الله عليه

خالد

خالد بن الوليد الى بني جذيمة وهي قبيلة من عبد قيس قوله صبانا
من صبا الرجل اذا خرج من دين الى دين قوله مما صنع خالد اي من
العجلة في قتلهم وترك التثبت في امورهم ص باب
الامام ياتي قوما فيصلح بينهم ش اي هذا باب فيه الامام الخ وارتفاع
الامام وخبره ياتي قوما قوله فيصلح بينهم في رواية الكشميهني ليصلح
بينهم باللام بدل الفا ويجوز اضافة الباب الى الامام اي هذا باب في امر
الامام حال كونه ياتي قوما لاجل الاصلاح بينهم ص حدثنا ابو النعمان
حدثنا حماد حدثنا ابو حازم المدني عن سهل بن سعد الساعدي
قال كان قتال بين بني عمرو فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فصلى
الظهر ثم اتاهم يصلح بينهم فلما حضرت صلاة العصر فاذن بلال
رضي الله عنه واقام وامر ابا بكر رضي الله عنه فتقدم وجاء النبي صلى
الله عليه وسلم وابو بكر في الصلاة فشق الناس حتى قام خلف ابي بكر
فتقدم في الصف الذي يليه قال وصفح القوم وكان ابو بكر اذا دخل
في الصلاة لم يلتفت حتى يفرغ فلما راى التصفيح لا يمسك عليه
التفت فراى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فاومى اليه النبي صلى
الله عليه وسلم ان امضه واوما بيده هكذا ولبث ابو بكر هنيهة
يحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم مشى القهقرى
فلما راى صلى الله عليه وسلم ذلك تقدم فصلى النبي صلى الله عليه
وسلم بالناس فلما قضى صلاته قال يا ابا بكر ما منعك اذ اومأ اليك
ان لا يكون مضيت قال لم يكن لابن ابي قحافة ان يؤم النبي صلى الله
عليه وسلم وقال للقوم اذا نابكم امر فليسبح الرجال وليصفح النساء
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو النعمان محمد بن الفضل وحماد
ابن زيد وكذا في بعض النسخ وابو حازم بالحاء المهملة وبالزاي
سلمة المدني والحديث مضى في الصلاة في باب من دخل ليؤم الناس
قوله بين بني عمرو اي ابن عوف بالفاء وهي قبيلة قوله فاذن بلال

قيل ليس هذا محل القاسوا لان لما للشرط او للظرفية واجيب
بان الجزاء محذوف وهو حاصل الموزن والفاء للعطف عليه قوله فتشتم
الناس اي فان قلت جاء عنه عليه السلام انه نهى عن التخلي الحديث
قلت الامام مستثنى من ذلك فلذا ان يتخطى الى موضعه وقال
المهلب ادب ليس كغيره في امور العادة والاعتبار بها لانه ليس لاحد
ان يتقدم عليه وفيها قوله وضع القوم بتشديد الفاء المفتوحة
وهو التصفيق وهو التصويت باليد قوله لا يمسك عليه بلفظ
المجهول ويروى عنه قوله امضه من الامضاء وهو الانفاذ قوله
هكذا اي مشيرا بالمكث في مكانه قوله هنية مصغر الهنية اصلها
الهنوة اي زمانا يسيرا قوله يحمد الله حال اي يحمد الله على قول
النبي صلى الله عليه وسلم المستفاد من الاستئذان بالامضاء والمكث
في المكان وفي رواية الكشميهني محمد الله بالفاء قوله الترهيب نوع
من المشي وهو رجوع الخلف قوله ايا بكر اصله يا ابا بكر حذفت
الالف للتخفيف قوله اذ اي حين او مذ اليك قوله مضيت اي
تقدمت قوله لم يكن لابن ابي قحافة بضم القاف وخفة الحا المهملة
وبالفا هو كنية اذ ابي بكر واسمه عثمان التيمي اسلم عام الفتح
وعاش الى خلافة عمر رضي الله عنه انما قال هكذا اولم يقل لي لابي
بكر تحقيرا لنفسه واستصغارا لمرتبته عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله اذا نابكم بالنون اي اصابكم امر واذا ارابكم
اي شيء اقلقكم فليسبح الرجال اي ليقولوا سبحان الله قوله وليصفح
النساء منه التصفيح وقد مر تفسيره وهو ان يضرب بيد ها على
ظهر يدها الاخرى ص باب ما يستحب للكاتب اذا يكون
امينا عاقلا ش اي هذا باب في بيان ما يستحب للكاتب اذا يكون
امينا فاكاتبه بعيد امن الطمع ولا ياخذ اكثر من اجرة المثل في موضع
يجوز له الاخذ ولا ياخذ بمثل ما فعل الخراب عالبا شهود معمر قوله عاقلا

يعني لا يكون مغفلا مثل بعض قضاة مصر لان المغفل يخدع
ويضيع حقوق الناس لسيما اذا كان لا يحرج من كلام بعض خواصه
من اكابر اهوال الناس المفسدين وعن ان فعي رضي الله عنه ينبغي
لكاتب العاقل ان يكون عاقلا لئلا يخدع ويحرص على ان يكون فقيها
لئلا يوتى من جهالته ويكون بعيدا ص حدثنا محمد بن عبيد الله ابو ثابت
حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن السباق
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال بعث الي ابو بكر رضي الله عنه
لمقتل اهل اليمامة وعنده عمر رضي الله عنه فقال ابو بكر ان عمر
اتاني فقال ان القتل استحر يوم اليمامة بقراء القرآن واني احشى ان
يستحر القتل بقراء القرآن في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير واني
ارى ان تامر بجمع القرآن قلت كيف افعل شيئا لم يفعله رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني
في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر ورايت في ذلك الذي
راى عمر قال زيد قال ابو بكر وانك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت
تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه
قال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان باثقل علي مما
كلفني بجمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر والله خير فلم يزل يراجعني حتى
شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابو بكر وعمر ورايت في ذلك
الذي رايا فتتبعت القرآن اجمعه من العسب واللخاف
وصدور الرجال فوجدت آخر سورة التوبة لقد جاءكم رسول من
انفسكم الى آخرها مع خزيمة او ابي خزيمة فالحقتها في سورتها
وكانت الصحف عند ابي بكر حياته حتى توفاه الله عز وجل ثم
عند عمر حياته حتى توفاه الله تعالى ثم عند حفصة بنت عمر رضي
الله عنها قال محمد بن عبيد الله الثقاف يعني الحذق ش مطابقته للترجمة

يؤخذ من قوله وانك رجل شاب لا نتهمك ومحمد بن عبيد الله مصغر
عبد ابو ثابت مولى عثمان رضي الله عنه وابراهيم بن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري
وعبيد مصغر عبد بن السباق بالسين المهملة وتشديد البا
الموحدة الثقفي وحديث مضى في تفسير سورة براة وفي فضائل
القران ومضى الكلام فيه قوله اليمامة بفتح اليا اخر الحروف
وتخفيف الميم الاولى جارية زرقا كانت تبصر الراكب من
مسيرة ثلاثة ايام وبلاد الجو منسوبة اليها وهي من اليمن
وفيها قتل مسيلمة الكذاب وقتل من القرا سبعون او سبعمائة
قوله استحر اي اشتد وكثر قوله حتى يحتمل ان يكون افعل
التفضيل وان لا يكون قيل كيف يكون فعلهم خيرا مما كان في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم واجيب يعني هو خير في زمانهم
وكذا الترك كان خيرا في زمنه لعدم تمام النزول واحتمال النسخ
فلو جمعت بين الدفتين وسارت به الركبان الى البلد ثم نسخ
لادى ذلك الى اختلاف عظيم قوله من العسب بفتح العين
وسكون السين المهملتين جمع عسيب وهو جريد النخل اذا
نزع منه الخوص قوله والرقاع جمع رقعة قوله واللخاف بالخا
المعجمة جمع اللخفة وهو الحجر الابيض وقيل الخزف قوله مع
خزيمة بن ثابت الانصاري قوله واتى خزيمة شك من الراوي
وابو خزيمة ابن اوس بن زيد بن اصرم شهد بدرا وما بعدها من
المشاهد وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه قيل قد مر في باب جمع
القران ان الاية التي مع خزيمة من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه من سورة الاحزاب اجيب بان اية التوبة كانت عند
النقل من العسب الى الصحف واية الاحزاب عند النقل من الصحيفة
الى المصحف قيل كيف الحقها بالقران وشرطه التواتر قيل له معناه

لم اجدها مكتوبة عند غيره قيل لما كان متواترا فما معنى هذا
التتبع اجيب للاستظهار لا سيما وقد كنت بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها قراة اخرى او لا قيل
ما وجه ما اشتهر ان عثمان هو جامع القران اجيب بان الصحف
كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها فجرد عثمن
اللغة القرشية منها او كانت صحفا فجعلها مصحفا واحدا جمع
الناس عليها واما الجامع الحقيقي سورا وايات فهو رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالوحي قوله قال محمد بن عبيد الله هو شيخ البخاري
فانه فسر اللخاف بالحرف ص كتاب الحاكم الى عماله والقاضي
الى امنائه ش اي هذا باب في بيان كتاب الحاكم الى عماله بضم الميم
وتشديد العين جمع عامل وهو الذي يوليه الحاكم على بلد لجمع
خراجها او زكاتها او الصلاة باهلها او التامير على جهاد عدوها
وكتاب القاضي الى امنائه جمع امين وهو الذي يوليه القاضي في ضبط
اموال الناس نحو الجبا والشهود الذين يكتبون معهم ص حدثنا عبد
الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي ليلى ح وحدثنا اسماعيل حدثني
مالك عن ابي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل عن سهل بن ابي
حثمة انه اخبره هو ورجال من كبرا قومه ان عبد الله بن سهل ومحيصة
خرجا الى خيبر من جهد اصابهم فاخبر محيصة ان عبد الله قتل وطرح
في فقير او عين فاتى يهود فقال انتم والله قتلتموه قالوا ما قتلناه والله
ثم اقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم فاقبل هو واخوه حويصة
وهو اكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب ليتكلم وهو الذي كان بخيبر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمحيصة كبر كبر يريد السن فتكلم حويصة
ثم تكلم محيصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يدوا صاحبكم
واما ان يوذنوا بحرب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم به فكتب
ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحيصة وعبد

الرحمن اتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال افتحلف
لكم يهود قالوا ليسوا مسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عنده مائة ناقة حتى ادخلت الدار قال سهل فركضتني
منها ناقة ش مطابقته للترجمة في قوله فكتب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليهم اي الى اهل خيبر به اي بالخبر الذي نقل اليه واخرجه
من طريقين احدهما عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابي ليلى
بفتح اللامين معصور بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن ابي حثمة
وقيل ابو ليلى هو عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل
قال الكرماني وقيل لم يرو عنه الا مالك فقط فهو نقض على قاعدة
البخاري حيث قالوا شرطه ان يكون لراويه راويان والطريق الاخر
عن اسمعيل بن اويس عن مالك الخ والحديث مضى في القسامة قوله
من كبراء قومه اي عظماؤهم قوله ان عبد الله بن سهل اي ابن زيد
ابن كعب الحارثي ومحيصة بضم الميم وفتح الحاء المهملة واما الياء اخر
الحروف فمشددة مكسورة ومخففة ساكنة وباهمال الصاد ابن مسعود
ابن كعب الحارثي قوله من جهد بالفتح الفقر والاشداد ومكابدة العيش
قوله وطرح في فقير بالفاء المفتوحة والقاف المكسورة والياء اخر
الحروف الساكنة والراء وهو فم القناة والحفيرة التي يغرس فيها الفسيل
قوله واخوه حويصة بالمهملتين على وزن محيصة في الوجهين
قوله وهو اي حويصة قوله كبر اي قدم الاسن في الكلام قوله
اما ان تدوا اي ان يعطي اليهود الدية من ودى اذا اعطى الدية ومضارعه
يدي يودي حذفت الياء لوقوعها بين الياء والكسرة فصار يدي على وزن
على قوله فكتب ما قتلناه في رواية الكشميهني فكتبوا وهذا اوجه قال
الكرماني فكتب اي كتب المجي المسمى باليهود وفيه تكلف وقال بعضهم
واقرب منه ان يراد الكاتب عنهم لان الذي يباشر الكتابة انما هو واحد قلت

هذا

هذا ايضا فيه تكلف والاقرب منه والاصوب كبير بصيغة الجمع
والاولى ان يكون كتب على صيغة المجهول ولفظ ما قتلناه مرفوع
به محلا اي كتب هذا اللفظ قوله اتحلفون قال الكرماني كيف
عرضت اليمين على الثلاثة وانما هي للوارث خاصة وهو اخوه قلت
كان معلوما عندهم ان اليمين يختص به فاطلق الخطاب لهم لانه كان لا يعمل
شيئا الا بمشورتهما اذ هو كان كالولد لهما قوله فوداه اي فاعطى ديته
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اعطاه من عنده قطعا للتراع وجبرا
لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت ص باب هل يجوز
للحاكم ان يبعث رجلا وحده للنظر في الامور ش اي هذا باب يذكر فيه
هل يجوز للحاكم ان يبعث رجلا حال كونه وحده ينظر في الامور اي في
امور المسلمين وفي رواية المستملي والكشميهني ان يبعث رجلا وحده
ينظر في الامور وجواب الاستفهام محذوف لم يذكره اكتفاء بما يوضح
ذلك من حديث الباب انه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم قال وينبغي
ان يكون في مجلس القضاء عدلان يسمعان من يقر ويشهدان على ذلك
فيفيد الحكم بشهادتهما وقال ابو حنيفة وابو يوسف اذا اقر الرجل عند
القاضي باي شيء كان وسعه ان يحكم به وبه قال الشافعي وقال ابن القاسم
وان لم يكن عدلا لم يقبل قوله وقال المهلب في هذا الحديث حجة لمالك
في جواز انفاذ الحاكم رجلا واحدا يثق به يكشف له عن حال الشهود في
السر كما يجوز قبول الفرد فيما طريقه الخبر لا الشهادة وقال وقد استدل به
قوم في جواز تنفيذ الحكم دون اعذار الى المحكوم عليه قال وهذا ليس بشيء
لان الاعذار يشترط فيما كان الحكم فيه بالبينة لا ما كان بالاقرار كما في هذه
القصة لقوله صلى الله عليه وسلم فان اعترفت ص حدثنا ادم حدثنا ابن ابي
ذيب حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد
الجهني قالا جاء اعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله تعالى فقال الاعرابي
فقام خصمه فقال صدق فاقض بيننا بكتاب الله تعالى فقال الاعرابي

ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فقالوا لي على ابنك الرجم فعد
ابني منه بماية من الغنم ووليدة ثم سألت اهل العلم فقالوا انما على ابنك
جلد ماية وتغريب عام واما انت يا انيس فاغد على امراة هذا فارجمها
فغدا عليها انيس فرجمها ش مطابقته للترجمة توخذ من قوله فاغد يا
انيس على امراة هذا فارجمها وشيخ البخاري آدم بن ابي اياس واسمه عبد
الرحمن واصله من خراسان سكن عسقلان وهو من افراد البخاري
وابن ابي ذيب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذيب
بكسر الذال المعجمة واسمه هشام والزهري محمد بن مسلم وعبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة والحديث مضى
مكررا في الشروط عن قتيبة وفي رواية الوكالة عن ابي الوليد وفي الصلح
عن آدم وفي النذر عن اسماعيل وفي المحاربين عن عبد الله بن يوسف
وعن عاصم بن علي وعن مالك بن اسماعيل وغير ذلك ومضى الكلام فيه
قوله كان عسيفا اي اجيرا قوله لاقضين بينكما بكتاب الله اي بحكم الله
وليس هو في كتاب الله صريحا قوله ووليدة هي الجارية قوله فرادى
مردود يجب الرد عليك قوله يا انيس مصغر انس بن الضحاك الا
سلمي على الاصح والمراة كانت اسلمية قوله فارجمها يعني ان اعترفت
فارجمها صرح به في ساير الروايات ص باب ترجمة الحكام
وهل يجوز ترجمان لواحد ش اي هذا باب في بيان ترجمة الحكام جمع
حاكم وفي رواية الكشميهني ترجمة الحاكم بالافراد الترجمة تفسير للكلام
بلسان غير لسانه يقال ترجم كلامه اذا فسره بلسان اخر ومنه الترجمان
والجمع التراجم قال الجوهري ولك ان تضم التاء لضمة الجيم فتقول
ترجمان قوله وهل يجوز ترجمان واحد انما ذكره بالاستفهام لاجل
الخلاف الذي فيه فعند ابي حنيفة واحمد يكتفى بواحد واختاره
البخاري وابن المنذر واخرون وقال الشافعي واحمد في الاصح اذا لم يعرف
الحاكم لسان الخصم لا يقبل فيه الا عدلان كالشهادة وقال اشهب

وابن مالك عن نافع وابن حبيب عن مطرف وابن الماجشون اذا
اختصم الى القاضي من لا يتكلم بالعربية ولا يفقه كلامه فليترجم
له عنهم ثقة مسلم مامون واثنان احب الي والمراة تجزي ولا
يقبل ترجمة كافر وشرط المراة عند من يراه ان تكون عدلا ولا يترجم
من لا يجوز شهادته ص وقال خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت
ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يكتب اعلام اليهود حتى كتبت للنبي
صلى الله عليه وسلم كتبه واقراته كتبهم اذا كتبوا اليه ش هذا التعليق
من الاحاديث التي لم يخرجها البخاري الا معلقة وقد وصله مطولا
في كتاب التاريخ عن اسماعيل بن ابي اويس حدثني عبد الرحمن بن ابي
الزناد عن ابيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت الحديث
قوله كتاب اليهودي اي كتابتهم يعني خطهم وفي رواية الكشميهني
كتاب اليهودية بياء النسبة قوله حتى كتبت بلفظ المتكلم قوله
كتبه يعني اليهم قوله واقراته كتبهم يعني الذي يكتبونها اليه ص وقال
عمر وعنده علي وعبد الرحمن وعثمان رضي الله عنهم ماذا تقول هذه
قال عبد الرحمن بن حاطب فقلت تخبرك بصاحبها الذي صنع بها ش
اي قال عمر بن الخطاب والحال ان عنده علي بن ابي طالب وعبد الرحمن بن
عوف وعثمان بن عفان رضي الله عنهم قوله ماذا تقول هذه مقولة
عمر رضي الله عنه واشار بقوله هذه الى امراة كانت حاضرة عندهم
فترجم عبد الرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة عنها لعمر رضي الله عنه باخبار
عن فعل صاحبها بها وهي كانت نوبية بضم النون وسكون الواو
وتشديد الباء اخر الحروف اعجمية من جملة عتقاء حاطب وقد زنت
وحملت فاقرت ان ذلك من عبد اسمه مرغوس بالراء والغين المعجمة
وبالسين المهملة بدرهمين وهذا التعليق وصله عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور من طرق عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه
نحوه ص وقال ابو حمزة كنت اترجم بين ابن عباس وبين الناس ش ابو

جمرة بالجيم والراء واسمه نصر بن عمران الضبعي البصري واخرجه النسائي
بزيادة بعد قوله وبين الناس فاتته امراة فسالته عن نبيذ الخمر
فنهى عنه الحديث ص وقال بعض الناس لا بد للحاكم من مترجمين
ش قال الكرماني قال مغلطاي المصري كانه يريد به ببعض الناس الشافعي
وهو رد لمن قال ان البخاري اخذه لا بد من اثنين اذا قال بعض الناس
اراد به ابا حنيفة ثم قال الكرماني اقول غرضهم بذلك غالب الامر او
في موضع تشنيع عليه وقبح الحال او اراد به هنا بعض الحنفية
لان محمد بن الحسن قال بانه لا بد من اثنين غاية ما في الباب ان الشافعي
ايضا قايل به لكن قال لم يكن مقصودا بالذات انتهى وقال بعضهم المراد
ببعض الناس محمد بن الحسن محمد بن الحسن فانه الذي اشترط انه لا
بد في الترجمة من اثنين وتركها منزلة الشهادة ووافقه الشافعي
فتعلق بذلك مغلطاي فقال فيه ما ذكره البخاري قلت سبحان الله
ما هذا التعصب الباطل حتى يوقعوا به انفسهم في المحذور للكرماني
الذي طرح جلباب الحيا وتقول او في موضع تشنيع عليه وقبح الحال
وما التشنيع وقبح الحال الا على من يتكلم في الايمة الكبار الذين
سبقوهم بالاسلام وقوة الدين وشدة الورع والقرب من زمن
النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فالكرماني ما جزم بان مراد البخاري
ببعض الناس ابو حنيفة او محمد بن الحسن لانه ردد في كلامه والعجب
من بعضهم الذي جزم بان المراد به محمد بن الحسن فهروبهم عن المراد
به الشافعي مثل ما ذكره الشيخ علاي الدين مغلطاي لماذا والحال
ان المراد به لو كان الشافعي لا يلزم به نقض الشافعي ولا ينقص من
جلالة قدره شي على ان البخاري لا يراعي الشافعي قط في جامعه
الصحيح ولو كان يعترف به لروى عنه كما روى عن الامام مالك
جملة مستكثرة وكذلك روى عن احمد بن حنبل في اخر المغازي في
مسند بريدة انه غزى مع النبي صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة

وقال

وقال في كتاب الصدقات حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري
حدثنا ابي حدثنا ثمامة الحديث ثم قال عقيبه وزاد في رواية احمد
ابن حنبل عن رواية احمد بن حنبل عن محمد بن عبد الله الانصاري
وقال في كتاب النكاح قال لنا احمد بن حنبل ص حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد
الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل
اليه في ركب من قريش ثم قال للترجمان قل لهم اني سائل هذا
وان كذبني فكذبوه فذكر الحديث فقال للترجمان قل له ان كان
ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين ش قال الكرماني
ذكر ترجمة الحاكم ولا حكم فيها ونصب الادلة في غير ما ترجم عليه
قلت غرض البخاري ذكر لفظ الترجمة ليس الا وليس مراده
الحكم بالحد لترجمة ورجال الحديث قد تكرر ذكرهم وابو اليمان
الحكم بن نافع والحديث مضى في اول الكتاب مطولا وابو سفيان
اسمه محمد بن حرب ص باب محاسبة الامام عماله
ش اي هذا باب في بيان محاسبة الامام عماله بضم العين جمع عامل
ص حدثنا محمد اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه
عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
استعمل ابن الاتبية على صدقات بني سليم فلما جا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحاسبه قال هذا الذي لكم وهذه هدية اهديت
لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت ابيك
وبيت امك حتى تاتيك هديتك ان كنت صادقا ثم قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس وحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فاني استعملت رجالا منكم على امور مما والاني الله فياتي
احدكم فيقول هذا لكم وهذه هدية اهديت لي فهلا جلس في بيت
ابيه وبيت امه حتى تاتيه ان كان صادقا فوالله لا ياخذ احدكم منها

ما قال حسلم بغير حقه الا جاء يحمله يوم القيمة الا فلا اعرفن
ما جاء الله ببعير له رغاء او ببقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع
يديه حتى رأيت بياض ابطيه الا هل بلغت س مطابقة للترجمة
ظاهرة ومحمد هو ابن سلام وعبده هو ابن سليمان والحديث مضى
في قريب في باب هدايا العمال ومضى الكلام فيه مستوفى قوله
ابن الاتبية بضم الهمزة وتشديد التاء المثناة من فوق وتقال ابن
اللتبية باللام بدل الهمزة واسمه عبد الله قوله فهل لا جلس هكذا
في رواية الكشميهني في الموضعين وفي غير الاوها بصيغة قوله فلا اعرفن
بلفظ النهي ويروى فلا اعرفن واللام جواب القسم قوله
ما جاء الله اي تجيئه ربه وكلمة ما مصدرية او مصدر موصوفة
اي رجلا جاء به قوله رجل ببعير اي على رجل ببعير او هو
خبر مبتدا اي هو رجل قوله ببعر بكسر العين المهملة وفتحها
من البعارة وهو صوت الغنم قوله الا كلة تثنية وحث
على ما يجيء بعد ما ص باب بطانة الامام
واهل مشورته س اي هذا باب في بيان بطانة الامام
ويجيء تفسير البطانة الان قوله من اهل مشورته من عطف
الخاص على العام والمشورة بفتح الميم وضم الشين المعجمة
وسكون الواو وفتح الراء وهو اسم من شاورت فلانا في كذا
وتشاوروا واشتوروا والشورى التشاور وقال الجوهري
المشورة الشورى ولذلك المشورة بضم الشين تقول منه
شاورته في الامر واستشرته بمعنى انتهى قلت قد يكرر سكون
الشين منه وكلام الجوهري يدل على صحته وحاصل معنى
شاوره عرضت عليه ما رأي حتى يدلني على الصواب منه ص
البطانة الوخلاس البطانة بكسر الباء الموحدة الصاحب والداخل
المطلع على السر وهو مستعار من بطانة الثوب وهو جمع

دخيل وهو الذي يدخل على الرئيس في مكانه ويفشي
اليه بصره ويصدقه فيما يخبره به مما يخفى عليه من امور غيره
ويعمل بمقتضاه ص حدثنا اصبغ اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس
عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف
من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه
عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم
الله تعالى س مطابقة للترجمة ظاهرة واصبغ هو ابن الفرج
المصري وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري
ويونس هو ابن يزيد الايلي وابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ومن الله عنه
وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك والحديث مضى في القدر
عن عبد ان واخرجه النسائي في البيعة وفي السير عن يونس
ابن عبد الاعلى عن عبد الله بن وهب به قوله ما بعث الله من
نبي ولا استخلف من خليفة في رواية صفوان بن سليم ما بعث
الله من نبي ولا بعده من خليفة ووقع في رواية الاوزاعي
ومعاوية بن سلام ما من وال وهو اعم قوله بالمعروف وفي رواية
سليمان تا الخير قوله وتحضه بالحاء المهملة والضاد المعجمة
المعجمة اي ترغبه فيه ويؤكد عليه فان قلت هذا التقسيم
مشكل في حق النبي صلى الله عليه وسلم قلت في بقية الحديث ما
الاشارة الى سلامة النبي صلى الله عليه وسلم من بطانة الشر
بقوله والمعصوم من عصم الله لا شك فيه ولا يتزوج في وجود
من يشير على النبي صلى الله عليه وسلم بالشر ان يقبل منه وقيل
المراد بالبطانتين في حق النبي صلى الله عليه وسلم الملك
والشيطان وشيطانه قد اسلم فلم يأمره الا بخير قوله والمعصوم
من عصمه الله اي من عصمه الله ولذا في يعصمك الله والعاصم

ان الله يعاني اي لكل نبي وخليفة جليسا صالحة وجليسا طالحة
والمعصوم من عصمه الله من الطالحة او الكل منهما نفس
امارة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من اعطاه نفسا
مطمئنة او الكل قوة ملكية والمعصوم من رجح الله له جانب
الملكية قال المهلب عرفه انباء الامور لله تعالى فهو الذي
يعصم من نزغات الشيطان والمعصوم من عصمه الله لا من
عصم نفسه ص وقال سليمان عن يحيى اخبرني ابن شهاب بهذا
س سليمان هو ابن بلال ويحيى هو ابن سعيد الانصاري
قوله بهذا اي بالحديث المذكور ووصله الاسماعيلي من
طريق ابو يعلى سليمان بن بلال عن ابي بكر بن ابي اويس عن سليمان
عن ابن بلال قال قال يحيى اخبرني بن سعيد اخبرني ابن شهاب
فذكره ص وعن ابن ابي عتيق وموسى عن ابن شهاب بمثله
س هذا عطف على يحيى بن سعيد وبن ابي عتيق هو محمد بن
عبد الله بن ابي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
وموسى هو ابن عقبة وصله البيهقي من طريق ابي بكر بن
ابي اويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق وموسى
ابن عقبة به قوله بمثله اي مثل الحديث المذكور وقال الكرماني
والعوف بينهما اي بين قوله بهذا وبين قوله بمثله ان المروي في
الطريق الاول هو الحديث المذكور بمثله وفي الثاني بعينه
وقال بعضهم والاظهر بين هذين فرق قلت كيف ينبغي الفرق
ومثل الشيء غير عينه ص وقال شعيب عن الزهري حدثني
ابو سلمة عن ابي سعيد قوله س سعيد هو ابن ابي حمزة الحمصي يعني
روى شعيب عن محمد بن مسلم الزهري قال حدثني ابو سلمة
ابن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قوله يعني لم يرفعه بل
جعله من كلام ابي سعيد والبصاق قوله بتزع ليا الخ من قوله
الخدري هو وقفه وصله الاسماعيلي عن الزهري بلفظ ص

وقال

وقال الاوزاعي ومعاوية ابن سلام حدثني الزهري حدثني ابو سلمة
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم س الاوزاعي هو
عبد الرحمن بن عمرو ومعاوية بن سلام بتشديد اللام الدمشقي
اشار بهذا الى ان الاوزاعي ومعاوية خلفا من تقدم فجعل الحديث
عن ابي هريرة بدل ابي سعيد وخالفا شعيبا ايضا فان شعيبا
وقفه وهما رفعاه فرواية الاوزاعي وصلها احمد من رواية الوليد
ابن مسلم عنه ورواية معاوية بن سلام وصلها النسائي عن عمرو
معمر بالتشديد بن بحر بالتشديد بن بكير بفتح الباء وسكون الجيم
المهلة حدثنا معاوية بن سلام حدثني الزهري حدثني ابو سلمة
ان ابا هريرة قال فذكره ص وقال ابن ابي حسين وسعيد بن ابي زيد
ابن ابي سلمة عن ابي سعيد قوله س ابن ابي حسين هو عبد الله بن
عبد الرحمن بن ابي حسين النوفلي المكي وسعيد هو زياد الانصاري
المدني من صغار التابعين وروى عن جابر وحديثه عند
ابي داود والنسائي ومالة راوا لا سعيد بن ابي هلال وقد قال
فيه ابو حاتم الرازي مجهول ومالة في البخاري ذكرا لا في هذا
الموضع ص وقال عبد الله بن ابي جعفر حدثني صفوان عن
ابي سلمة عن ابي ايوب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم س
عبد الله بن ابي جعفر واسمه يسار ضد اليمين المصري من
التابعين الصغار وكليم ص وصفوان هو سليم بن بالضم
مولى الاعوف وابو ايوب الانصاري اسمه خالد بن زيد ووصل
هذه الطريق النسائي من طريق الليث عن عبد الله بن يحيى الليث
ابن ابي جعفر عن صفوان عن ابي سلمة عن ابي ايوب قال الكرماني
والحديث مروي عن ثلاثة عشر من الصحابة قلت هم ابو سعيد
ابو هريرة ابو ايوب ص باسناده

[illegible]
الناس ش اي هذا باب يذكر فيه كيف مبايعة الامام الناس
قيل المراد بالكيفية الصيغ القولية لا الفعلية بدليل ما ذكره
فيه ست احاديث وهي البيعة على السمع والطاعة وعلى الهجرة
وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار ولو وقع الموت وعلى
بيعة النسا على الاسلام وكل ذلك وقع عند البيعة بينهم بالقول
ص حدثنا اسماعيل حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد اخبرني
عبادة بن الوليد اخبرني ابي عن عبادة بن الصامت قال
بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في
المنشط والمكره وان لا ننازع الامر اهله وان نقوم او نقول
بالحق حيث ما كنا لا نخاف في الله لومة لايم ش مطابقته
للترجمة ظاهرة لان فيه كيفية المتابعة واسماعيل هو ابن ابي
اويس ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وعبادة بالضم وتخفيف
البا الموحدة ابن الوليد بن عبادة بن الصامت الانصاري
وقال الكرماني لم يتقدم ذكره والحديث اخرجه مسلم في المغازي
عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره قوله بايعنا قيل كان هذا في بيعة
العقبة الثانية وقال ابن اسحاق وكانوا في العقبة الثانية
ثلاثة وسبعون رجلا من الاوس والخزرج وامراتين قوله
في المنشط بفتح الميم مصدر ميمي من النشاط وهو الامر
الذي تنشط وتحنق اليه ويوثر فعله والمكره ايضا مصدر
ميمي يعني بايعنا على المحبوب والمكروه قوله وان لا ننازع
الامر اهله اي وفي ان لا نقاتل الامرا والايمة وعلى اهل الاسلام
الطاعة والسمع فان عدل فله الاجر وعلى الرعية الشكر وان
جار فعليه العذر وعلى الرعية الصبر والتضرع الى الله في كشف
[illegible] ص حدثنا عمرو بن علي

حدثنا

حدثنا خالد بن الحارث حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه
خرج النبي صلى الله عليه وسلم في غداة باردة والمهاجرون والانصار
يحفرون الخندق وقال اللهم ان الخير خير الاخرة فاغفر للمهاجرين
والانصار فاجابوا نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا
ابدا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو بن علي الصيرفي البصري
وخالد بن الحارث الهجيمي البصري وحميد الطويل والحديث
مضى باتم منه في غزوة الخندق قوله فاجابوا اي المهاجرون
والانصار ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد
الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا اذا بايعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما
استطعت ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث من افراده
قوله فيما استطعت هكذا في رواية المستملي والسرخسي
بالافراد وفي رواية غيرهما فيما استطعتم بالجمع قاله النبي
صلى الله عليه وسلم اشفاقا ورحمة لهم ص حدثنا مسدد حدثنا
يحيى عن سفيان حدثنا عبد الله بن دينار قال شهدت ابن عمر حين
اجتمع الناس على عبد الملك قال كتب اني اقر بالسمع والطاعة لعبد الله
عبد الملك امير المومنين على سنة الله وسنة رسوله ما استطعت
وان بني قد اقروا بذلك ش ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري
والحديث من افراده قوله عبد الملك هو ابن مروان بن الحكم الاموي
والمراد باجتماع الناس عليه عقدهم له بالخلافة وكان بويع
له في حياة ابيه فلما مات ابوه في ثالث رمضان في سنة خمس وستين
جددت لعبد الملك البيعة بدمشق ومصر واعمالهما واستقرت
يده على ما كانت يد ابيه عليه قوله وكانت كتب اي ابن عمر
اني اقر بالسمع والطاعة الخ قوله ما استطعت اي قدر استطاعتي
قوله وان بني قد اقروا بذلك اي بالسمع والطاعة وابناؤه هم
[illegible]

[illegible] وعبد الرحمن [illegible] بنت [illegible] بن
وهب وسالم وعبيد الله وحمزة ام ولد وزيد وزيد امه ام ولد
ص حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد قال قلت
لسلمة على اي شي بايعتم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
قال على الموت ش مطابقته للترجمة ظاهرة وحاتم بالحا المهملة ابن
اسماعيل الكوفي سكن المدينة ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد
مولى سلمة بن الاكوع يروي عن مولاه سلمة بن الاكوع وهو القايل
له على اي شي بايعتم قوله على الموت يعني لا نفر وان قتلنا وهذا
الحديث مختصر وتمامه في كتاب الجهاد في باب البيعة على الحرب ان لا
يفروا ص حدثنا عبد الله بن محمد بن اسما حدثنا جويرية عن مالك عن
الزهري ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره ان
الرهط الذين ولاهم عمر رضي الله عنه اجتمعوا فتشاوروا قال لهم عبد
الرحمن لست بالذي انافسكم على هذا الامر ولكنكم ان شيتم اخترت لكم
منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما ولوا عبد الرحمن امرهم فمال الناس
على عبد الرحمن حتى ما ارى احدا من الناس يتبع اوليك الرهط ولا
يطا عقبه ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه تلك الليالي
حتى اذا كانت الليلة التي اصبحنا منها فبايعنا عثمان قال المسور طرقني
عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال
اراك نايما فوالله ما اكتحلت هذه الليلة بكثير نوم انطلق فادع الزبير
وسعدا فدعوتهما له فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوته فناجاه
حتى ابهار الليل ثم قام علي من عنده وهو على طمع وقد كان عبد الرحمن
يخشى من علي شيا ثم قال ادع لي عثمان فدعوته فناجاه حتى فرق بينهما
المؤذن بالصبح فلما صلى الناس الصبح واجتمع اوليك الرهط عند المنبر فارسل
الى من كان حاضرا من المهاجرين والانصار وارسل الى امرا الاجناد وكانوا
وافوا تلك الحجة مع عمر رضي الله عنه فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال
اما بعد يا علي اني قد كنت نظرت في امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن
على نفسك سبيلا فقال ابايعك على سنة الله وسنة رسوله والخليفتين

من بعده فبايعه عبد الرحمن ومن بعده المهاجرون والانصار وامرا
الاجناد والمسلمون ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا اخر الاحاديث
الستة التي اخرج كلا منها لكل من البيعة الستة وجويرية مصغر
جارية بن اسما الضبعي وهو عم عبد الله بن محمد بن اسما الراوي عنه
وحميد بن عبد حميد الرحمن بن عوف والمسور بكسر الميم بن مخرمة بفتح الميم
ابن نوفل بن اخت عبد الرحمن بن عوف يكنى ابا عبد الرحمن سمع النبي
صلى الله عليه وسلم قوله ان الرهط الذين ولاهم عمر رضي الله عنه عثمان
وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم
وقال ان عجل بي امر فاشوري في هذه الستة الذين توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وقال الطبري فلم يكن
احد من اهل الاسلام احد يومئذ له منزلتهم من الدين والهجرة
والسابقة والفضل والعلم بسياسة الامر قوله فقال لهم عبد
الرحمن هو ابن عوف قوله انافسكم اي انازعكم فيه اذ ليس في
الاستقلال بالخلافة رغبة قوله على هذا الامر هكذا في رواية
الكشميهني وفي رواية غيره عن هذا الامر اي من جهته وقوله فلما
ولوا عبد الرحمن امرهم يعني امر الاختيار منهم قوله فمال الناس
على عبد الرحمن من الميل وفي رواية سعيد بن عامر فانثال
الناس بنون وثا مثلثة اي قصدوه كلهم شيا بعد شي واصل
النثل الصب يقال نصل كنانته اي صب ما فيها من السهام قوله
ولا يطا عقبه بفتح العين المهملة وكسر القاف وبالبا الموحدة اي
ولا يمشي خلفه وهو كناية عن الاعراض قوله فمال الناس على عبد
الرحمن كرر هذه اللفظة لبيان سبب الميل وهو قوله يشاورونه
تلك الليالي قوله بعد هجع بفتح الها وسكون الجيم وبالعين المهملة
اي بعد قطعة من الليل يقال لقيته بعد هجع من الليل والهجع
والهجعة والهجيع والهجوع بمعنى وقال صاحب العين الهجوع
[illegible]

هذه الليلة الا في رواية المهملي وفي رواية غيره ما
الحقت هذه الثلاث وبويده رواية سعيد بن عامر والله ما
حملت فيها عضاهة ثلاث قوله بكثير يومر بالباء المثلثة
وبالباء الموحدة وهو مشعر بانه لم يستوعب الليل سهرا
بل نام لكن يسير امنه والاكتحال في هذه الكناية عن دخول النوم
بيض العين كما يوظها الكحل ووقع في رواية تونس ماذا اقت
عضياك كثير لومر قوله فصاروا هما من المشاورة وفي رواية
المهملي فشاوروهما بالسين المهملة وتشديد الراء قلت
لبيش لطلحة ذكره هنا قلت لعله كان شاوره قبلها قوله
حتى ابصار الليل بالباء الموحدة اكثر وتشديد الراء اي حتى
انتصف الليل وبصر كل شيء وسطو قبل معظمه وقوله
على طرح اي ان يوليه قوله وقد كان عبد الرحمن يخشى على بيعا
اي من الخلافة الموجبة للفتنة قوله وكانوا فوا الكل الحجة
اي قدموا الى مكة فحوا مع عمر وراقفوه الى المدينة واسماء الاجناد
هم معاوية امير الشام وعمير بن سعد امير حمص والمغيرة بن شعبة
امير الكوفة ابو موسى الاشعري امير البصرة وعمرو بن العاص
امير مصر قوله تشهد عبد الرحمن في رواية ابراهيم بن طهمان
يجلس عبد الرحمن على المنبر وفي رواية سعيد بن عامر فلما صلى
صهيب بالناس صلاة الصبح جاء عبد الرحمن يتخطى حتى صعد
المنبر قوله فلا تجعلن سبيلا على نفسك اي مكابرة فاذا
لم يوافق الجماعة وهذا ظاهر ان عبد الرحمن لم يبتزده عند البيعة
في عثمان فان قلت في رواية عمر بن ميمون التصريح بانه بدا بعلي
فاخذ بيده فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في
الاسلام ما قد علمت والله عليك ان امرتك لتعدلن وان امرت عثمان

الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي رضي الله
عنه قلت طريق الجمع بينهما ان عمرو بن ميمون حفظ ما لم يحفظه
الاخر ويحتمل ان يكون الاخر حفظه لكن طوى ذكره بعض الرواة
قوله فبايعه عبد الرحمن فيه حذف تقديره قال نعم بعد ان قال
له ابايعك على سنة الله الخ قوله والمسلمون من عطف العام على
الخاص وفيه فائدة جليلة ذكرها ابن المنير وهي ان الوكيل المفوض
له ان يوكل وانما ينص له على ذلك لان الخمسة اسندوا الامر
لعبد الرحمن وافوضوه به فاستغنى مع ان عمر رضي الله عنه لم
ينص لهم على الانفراد ص باب من بايع مرتين
ش اي هذا باب في ذكر من بايع مرتين يعني في حالة واحدة للتاكيد
ص حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن عبيد عن سلمة قال بايعنا النبي
صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال لي يا سلمة الا تبايع قلت
يا رسول الله قد بايعت في الاول قال وفي الثاني ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وابو عاصم الضحاك بن مخلد المشهور بالنبيل البخاري
يروي عنه كثيرا وابو اسطة ويزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع
رض الله عنه والحديث اخرجه في الجهاد عن مكي بن ابراهيم
وهذا هو الحادي والعشرون من ثلاثيات البخاري قوله تحت الشجرة
وهي التي في الحديبية وهي التي نزل فيها قد رضي الله عن المومنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة وقد نشر تبعة الرضوان قوله
في الاول اي في الزمان الاول وفي رواية الكشميهني في الاولى بالتاء
اي الساعة الاولى او في الطائفة الاولى قوله وفي الثاني اي
تبايع ايضا في الثاني اي في الوقت الثاني وقال المهلب اراد ان يوكد
بيعة سلمة لعلمه بشجاعته وغنائه في الاسلام لشهرته بالشجاعة
فلذلك امره ثلاث المبايعة ليكون له في ذلك فضيلة ص

على الاسلام او الجهاد والاعراب ساكن البادية من العرب الذين
لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها الا لحاجة والعرب اسم لهذا
الجيل المعروف من الناس ولا واحد له من لفظه سوا اقام بالبادية
او المدن والنسبة اليهما اعرابي وعربي ص حدثنا عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان
اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصابه
وعك وقال اقلني بيعتي فابى ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى
فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كالكير
تنفي خبثها وتنصع طيبها ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث
مضى في اواخر الحج في باب المدينة تنفي الخبث وايضا ياتي في الاعتصام
عن اسماعيل واخرجه مسلم في المناسك عن يحيى بن يحيى و
واخرجه الترمذي في المناقب عن قتيبة بن سعيد واخرجه
النسائي في البيعة وفي السير عن قتيبة به قوله وعك بفتح
الواو وسكون العين المهملة وقد يفتح بعدها كاف وهو الحمى
وقيل المها وقيل ارعادها قوله اقلني بيعتي تقدم في فضل
المدينة من طريق الثوري عن ابن المنكدر انه اعاد ذلك ثلاث
مرات قوله فابى اي فامتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اقالته لان البيعة كانت فرضا على جميع المسلمين اعرابيا كانوا
او غيرهم واباوه عليه السلام بعد طلب الاقالة لانه لا يعين
على معصية قوله فخرج اي الاعرابي من المدينة قوله كالكير
بكسر الكاف وهو ما ينفخ الحداد فيه قوله تنفي خبثها بالفتحات
[illegible]

اذا اظهرت ما في نفسه وطيبها بكسر الطا مفعوله اي تظهر طيبها
وتخلصه ويروى وينصع بفتح اليا اخر الحروف وسكون النون
اي يظهر طيبها وهو مرفوع على انه فاعل ينصع ويروى وينصع
بضم التا المثناة من فوق وسكون البا الموحدة وكسر الضاد
المعجمة كذا ذكره الزمخشري وقال هو من ابضعته بضاعة اذا
دفعتها اليه يعني ان المدينة تعطي طيبها ساكنها وقد روي بالصاد
والخا المعجمتين وبالحا المهملة من النطح وهو رش الماء ص
باب باب بيعة الصغير ش اي هذا باب في بيان حكم
بيعة الصغير ولم يذكر الحكم فيه على عادته غالبا لما اكتفا بما بين
في حديث الباب واما محل الخلاف فيه وقال جماعة من العلما البيعة
لا تلزم الا من يلزمه عقود الاسلام كلها من البالغين وقال بعض
العلما انها تلزم الاصاغر بمبايعة ابايهم قد بايع عبد الله ابن
الزبير رضي الله عنهما ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان
سنين ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الله بن يزيد
حدثنا سعيد بن ابي ايوب حدثني ابو عقيل زهرة بن معبد
عن جده عبد الله بن هشام وكان قد ادرك النبي صلى
الله عليه وسلم وذهبت به امه زينب بنت حميد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو صغير فمسح على راسه ودعا له
وكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع اهله ش مطابقته
للترجمة من حيث انه اوضح الابهام الذي فيها حيث قال عليه
السلام وهو صغير يعني لا يلزمه البيعة لانه صغير الا
انه مسح راسه ودعا له فببركة دعايه عاش زمانا كثيرا بعد النبي
صلى الله عليه وسلم وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وعبد الله
[illegible]

رضي الله عنه اصله من ناحية البصرة وسكن مكة روى عنه
البخاري في غير موضع وروى هنا عن علي بن عبد الله عنه
عن محمد غير منسوب عنه في البيوع وسعيد بن ابي ايوب الخزاعي
المصري واسم ابي ايوب مقلاص وانما قال هو ابن ابي ايوب
اشعارا بان ذكر نسبه منه لا من شيخه وابو عقيل هو زهرة
بضم الزاي وسكون الها ابن معبد بفتح الميم وسكون العين
المهملة وفتح البا الموحدة ابن عبد الله بن هشام ابو عقيل
بفتح العين وكسر القاف القرشي المصري سمع جده عبد الله بن
هشام الصحابي قال ابو عمر عبد الله بن هشام بن عثمان
ابن عمرو القرشي التيمي جد زهرة بن معبد يعد في اهل
الحجاز وهذا الحديث طرف من حديث مضى في كتاب الشركة
من رواية عبد الله بن وهب عن سعيد بن ابي ايوب قوله
وكان يضحي اي وكان عبد الله بن هشام يضحي الخ وهذا
اثر موقوف صحيح بالسند المذكور الى عبد الله ومضى الكلام
فيه في باب الاضحية عن المسافر والنسا وكانت عادة البخاري
حذف الموقوفات غالبا ولم يحذف هنا لان المتن قصير ص
باب من بايع ثم استقال البيعة ش اي هذا باب فيه
ذكر من بايع ثم استقال اي ثم طلب اقالة البيعة ص حدثنا عبد
الله بن يوسف اخبرنا مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد
الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الاسلام فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة فاتى الاعرابي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقلني بيعتي فابى
ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج الاعرابي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها
ص [illegible]

الكلام فيه ص باب من بايع رجلا لا يبايعه الا لدنياه ش اي
هذا باب في بيان من بايع رجلا لا يقصد من مبايعته طاعة الله بل
يبايعه لاجل الدنيا ص حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابي
صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم
الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بالطريق
يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنياه ان اعطاه ما
يريده وفى له والا لم يف له ورجل يبايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف
بالله لقد اعطى بها كذا وكذا فصدقه فاخذها ولم يعطها ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وابو حمزة
بالحا المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري والاعمش سليمان وابو صالح
ذكوان السمان الزيات والحديث مر في الشرب في باب اثم من منع ابن
السبيل من الما فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن عبد
الواحد بن زياد عن الاعمش الخ ومضى الكلام فيه قوله ثلاثة اي ثلاثة
اشخاص قوله لا يكلمهم الله عدم تكلم الله اياهم عبارة عن عدم
الالتفات اليهم وعدم تزكيته اياهم عبارة عن عدم قبول اعمالهم قوله
رجل اي احد الثلاثة رجل كان على فضل ما قوله ورجل اي الثاني
رجل بايع اماما قوله لدنياه ويروى لدنيا بلا ضمير ولا تنوين قوله
والا اي وان لم يعط له ما يريده لم يف له قوله ورجل اي الثالث رجل يبايع
رجلا بسلعة بعد العصر قيد بقوله بعد العصر تغليظا لان اشرف
الاوقات في النهار بعد العصر لرفع الملائكة الاعمال واجتماع ملائكة
الليل والنهار فيه ولهذا تغلظ الايمان فيه قوله اعطى على بنا المجهول
قوله بها اي في مقابلها والبا للمقابلة قوله فاخذها اي المشتري بالقيمة
التي ذكر البايع انه اعطى فيها كاذبا اعتمادا على كلامه قوله ولم يعط بها اي
والحال انه لم يعط ذلك المقدار مقابل سلعته ويجوز في لم يعط بنا المجهول
[illegible]
[illegible]

اخذها وقال الكرماني ما ملخصه ان المذكور في الشرب مكان البايع
للامام الحالف لاقتطاع مال رجل مسلم فهم اربعة لا ثلاثة ثم اجاب
بان التخصيص بعدد لا ينفي الزايد عليه انتهى وقد يحتمل ان يكون
كل من الروايتين حفظ ما لم يحفظ الاخر لان المجتمع من
الحديثين اربع خصال وكل واحد من الحديثين مصدر بثلاثة
فكانه كان في الاصل اربعة فاقتصر كل من الروايتين على واحد
منه مع الاثنين اللتين توافقا عليهما فصار في رواية كل منهما ثلاثة
ص باب بيعة النسا ش اي هذا باب في بيان بيعة
النسا ص رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ش اي روى
ذكر بيعة النسا عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم واشار
بذلك الى ما ذكر من حديث ابن عباس الذي تقدم في العيدين من رواية
طاوس عنه وفيه فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي
اذا جاك المومنات يبايعنك الاية الحديث ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب
اخبرني ابو ادريس الخولاني انه سمع عبادة بن الصامت يقول قال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس تبايعوني على ان لا
تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا
ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى
منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة
له ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فامره الى الله ان شا عاقبه
وان شا عفى عنه فبايعناه على ذلك ش وجه ذكر هذا الحديث
في ترجمة بيعة النسا لانها وردت في القران في حق النسا فعرفت
بهن ثم استعملت في الرجال قلت وقد وقع في بعض طرقه عن عبادة
قال اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخذ على النسا ان لا
يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين الحديث وابو اليمان الحكم بن
نافع قوله وقال الليث [illegible]

بياض

وابو ادريس عايذ الله بن عبد الله بن عمرو الخولاني بفتح الخا المعجمة
الدمشقي قاضي دمشق مات سنة ثمانين والحديث مضى بهذا الاسناد
والمتن في الايمان في باب مجرد ومضى الكلام فيه وفي التوضيح وهذه البيعة
في البيعة كانت بيعة العقبة الاولى بمكة قبل ان يفرض عليهم ابن حرب
ذكره ابن حجر في السير ابن اسحاق وكان اهل السير اثني عشر رجلا قوله
فهو كفارة له هذا صريح في الرد على من قال ان الحدود زاجرات لا مكفرات
ص حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن
عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النسا
بالكلام بهذه الاية لا يشركن بالله قالت وما مست يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يد امراة الا امراة يملكها ش مطابقته للترجمة
ظاهرة ومحمود هو ابن غيلان والحديث اخرجه الترمذي عن عبد بن
حميد عن عبد الرزاق نحوه قوله بالكلام لان المصافحة ليست شرطا
في صحة البيعة وقال الكرماني فيه اشارة الى ان بيعة الرجال كانت باليد
ايضا قوله بهذه الاية وهي قوله عز وجل يا ايها النبي اذا جاك المومنات
يبايعنك الاية قوله يملكها اما بالنكاح واما بملك اليمين ص حدثنا
مسدد حدثنا عبد الوارث عن ايوب عن حفصة عن ام عطية
قالت بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم فقرا علينا ان لا يشركن بالله
شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امراة منا يدها فقالت فلانة
اسعدتني وانا اريد ان اجزيها فلم يقل شيئا فذهبت ثم رجعت
فما وفت امراة الا ام سليم وام العلا وابنة ابي سبرة امراة معاذ
او ابنة ابي سبرة وامراة معاذ ش مطابقته للترجمة ظاهرة
وعبد الوارث هو ابن سعيد وايوب هو السختياني وحفصة هي
بنت سيرين اخت محمد بن سيرين وام عطية اسمها نسيبة
بضم النون وفتح السين المهملة وسكون اليا اخر الحروف وبالبا الموحدة
الانصارية [illegible] ومرت في كتاب الزكاة ما يوهم
انها غير ام عطية حيث قالت عن ام عطية [illegible]

[illegible] قد مضى في الجنائز في باب ما ينهى من النوح والبكاء ولكن هناك عن أيوب
عن محمد عن أم عطية قوله بايعنا بصيغة المتكلم أن صحة الرواية
بصيغة الغائبة فالمعنى صحيح قوله فقبضت امرأة يدها قال
الكرماني فان قلت هذا مستدرك بأن البيعة لهن كانت أيضا باليد
قلت لعلهن كن يشربن باليد عند المبايعة بلا مماسة قوله
فلانة غير منصرف أي اسعدتني في النياحة وأنا أريد أن أجزيها
أي أكافيها بالنياحة وذهبت لأن تساعدها أو لغيره ورجعت
وبايعها فان قلت لم قال صلى الله عليه وسلم شيئا لها وسكت عنها
ولم يزجرها قلت لعله انه عرف أنه ليس من جنس النياحات المحرمة
أو التفت إلى كلامها حيث بين حكمها لهن أو كان جوازها من
خصائصها والمفهوم من كلام مسلم أن فلانة كناية عن أم عطية
والرواية للحديث قوله أم سليم بضم السين واسمها مليكة
وأم العلاء بنت الحارث بن حارثة بن غلبة الأنصارية وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودها في مرضها وابنة أي سبرة
بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وهي امرأة معاذ بن
جبل قوله أو ابنة أبي سبرة أو امرأة معاذ شك من الراوي وقد
مر في الجنائز تماما وقت منا امرأة غير خمس نسوة أم سليم وأم
العلاء وامرأة أبي سبرة امرأة معاذ وامرأتان أو ابنة أبي سبرة
وامرأة معاذ وامرأة أخرى هناك وهنا أيضا شك من الراوي
وقد حققنا الكلام هناك ص باب من نكث بيعة
س أي هذا باب في بيان من نكث بيعة أي نقضها وفي رواية هـ
الكشميهني بيعته بزيادة الضمير ص وقوله تعالى إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما
ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه

بيان قوله تعالى وهكذا هو رواية أبي ذر وفي غيره وقال الله تبارك
وتعالى وساق الآية كلها وفي رواية كريمة ورواية أبي زيد بيان
إلى قوله فإنما ينكث على نفسه ثم قال إلى قوله فسيؤتيه أجرا عظيما
قوله يبايعونك الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يعني بالحديبية
وكانوا ألفا وأربعمائة قوله يد الله فوق أيديهم يعني عقد المبايعة
قوله فمن نكث أي فمن نقض البيعة فإنما ينقض على نفسه
وقال جابر بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة على
الموت وعلى أن لا نفر فما نكث أحد منا البيعة إلا جد بن قيس وكان
منافقا اختبأ تحت إبط بعيره ولم يسر مع القوم قوله أجرا
عظيما يعني الجنة ص حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر
سمعت جابرا قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
بايعني على الإسلام فبايعه على الإسلام ثم جاء من الغد محموما فقال
أقلني فأبى فلما ولى قال المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها س
مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان
هو ابن عيينة والحديث مضى عن قريب في باب بيعة الأعراب ومضى
الكلام فيه مستوفى ص باب الاستخلاف س أي هذا باب
في بيان الاستخلاف أي تعيين الخليفة عند موته يكون تعيينه بعهده
أو تعيين جماعة ليختاروا واحدا منهم ص حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا سليم
ابن بلال عن يحيى بن سعيد سمعت القاسم بن محمد قال قالت عائشة
رضي الله عنها واراساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
كان ذاك وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك فقالت عائشة واثكلياه
والله إني لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا
ببعض أزواجك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أنا وارأساه
لقد هممت أو أردت أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون
أو يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله

ويابى المومنون ش مطابقته للترجمة ظاهرة لوجه من قوله
لقد تكلمت او ارادت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد الخ قال المهلب
فيه دليل قاطع على خلافة الصديق وهذا مما وعد به لابي بكر رضي
الله عنه وكان كما وعد وذلك من اعلام نبوته وشيخ البخاري يحيى
ابن يحيى بن بكر ابو زكريا التميمي الحنظلي وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى
ابن سعيد هو الانصاري والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
والحديث مضى في الطلب قوله وارأساه وهو قول المتفجع على الراس
من الصداع ونحوه قوله لو كان ذلك اي موتك والسياق والواو في وانا
للحال قوله واثكلتاه اي واقعدان المراة ولدها وهذا الكلام كان يجري
على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك ويروى واثكلتاه
بزيادة التاء المثناة من فوق في اخره ويروى ايضا بزيادة الياء اخر
الحروف وكسر اللام ويروى واثكلاه بلفظ الصفة قوله لظللت
بالكسر اي دنوت وقربت في اخر يومك حال كونك معرسا
ويقال اظلك امر واظلك شهر كذا اي دنى منك واظلك فلان اذا
دنى منك كانه القى عليك ظله ومعرسا بكسر الراء من اعرس اهله
اذا بنى بها ويقال اعرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامراته عند
بنائها قوله بل انا وارأساه هذا اضراب عن كلام عائشة اي اضرب
انا عن حكاية وجع راسك واشتغل بوجع راسي اذ لا باس بك وانت
تعيشين بعدي عرفه بالوحي قوله او اردت شك من الراوي قوله
الى ابي بكر وابنه قيل ما فائدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل في الخلافة واجيب
بان المقام مقام استمالة قلب عائشة كما ان الامر مفوض الى والدك
كذلك الايتمار في ذلك بحضور اخيك فاقاربك هم اهل امري واهل
مشورتي او لما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار
بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة
يتصدى لذلك ويروى او اتيه من الاتيان قال في المطالع قيل
انه هو الصواب قوله فاعهد اي اوصي بالخلافة قوله ان يقول
اي كراهة ان يقول القائلون الخلافة لي او لفلان قوله او

يتمنى المتمنون او يتمنى احد ذلك اي اعينه وقطعا
للنزاع والاطماع قوله يابى الله اي يابى الله الخلافة لغير ابي بكر
ويدفع المومنون ايضا غيره قوله او يدفع الله ويابى المومنون
شك من الراوي وفي مسلم يابى الله ويدفع المومنون الا ابا بكر رضي
الله عنه ص حدثنا محمد بن يوسف اخبرنا سفيان عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قيل لعمر رضي الله عنه الا تستخلف قال
ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر وان اترك فقد ترك
من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنوا عليه فقال
راغب وراهب وددت اني كفافا لا لي ولا علي لا اتحملها حيا ولا ميتا
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف هو الفريابي وسفيان هو
الثوري وهشام ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن ابن عمر
رضي الله عنهما قوله الا تستخلف الا كلمة تنبيه وتحضيض اي الا تجعل
خليفة بعدك وفي مسلم عن ابن عمر حضرت اي حين اصيب قالوا استخلف
قوله فقد ترك اي التصريح بالشخص المعين وعقد الامر له قوله
فاثنوا عليه اي اثنت الصحابة الحاضرون على عمر رضي الله عنه
قوله فقال اي عمر راغب وراهب اي راغب في الثناء في حسن راي
وراهب من اظهار ما بنفسه من الكراهة وقيل راغب في الخلافة
راهب منها فان وليت الراغب خشيت ان لا يعان عليها وان وليت
الراهب خشيت ان لا يقوم بها ولهذا توسط حاله بين الحالتين
جعلها لاحد من الطائفة الستة ولم يجعلها لواحد معين منهم
وقال الكرماني يحتمل ان يراد في راغب فيما عند الله راهب من
عذابه ولا اعول على نياتكم وفيه دليل على ان الخلافة تحصل بنص
الامام السابق قوله كفافا اي يكف عني واكف عنها اي راسا
براس لا لي ولا علي قوله لا يتحملها اي الخلافة حيا ولا ميتا اي
فلا اجتمع في تحملها بينهما فلا اعين شخصا بعينه وقال النووي
وغيره اجمعوا على انعقاد الخلافة بالاستخلاف وعلى انعقادها
بعقد اهل الحل والعقد لانسان حيث لا يكون هناك استخلاف غيره

الى نجوت منها كفافا

[illegible] يجوز ان يجعل الخليفة الا فقرة او ذرى بنى عدى ومنظور او
غيره واجمعوا على انه يجب نصب خليفة وعلى ان وجوبه
بالشرع لا بالعقل وقال الاصم وبعض الخوارج لا يجب نصب الخليفة
وقال بعض المعتزلة يجب بالعقل لا بالشرع ح حدثنا ابراهيم
ابن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى عن انس بن مالك
رضى الله عنه انه سمع خطبة عمر الاخيرة حين جلس على المنبر
وذلك الغد من يوم توفى النبى صلى الله عليه وسلم فتشهد وابو بكر رضى
الله عنه صامت لا يتكلم قال كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك ان يكون اخرهم فان يك محمد صلى
الله عليه وسلم قد مات فان الله تعالى قد جعل بين اظهركم نورا تهتدون
به هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم وان ابا بكر صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثانى اثنين فانه اولى المسلمين بامورهم فقوموا
فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك فى سقيفة بنى ساعدة
وكانت بيعة العامة على المنبر قال الزهرى عن انس بن مالك
سمعت عمر رضى الله عنه يقول لابى بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل
به حتى صعد فبايعه الناس عامة ش مطابقته للترجمة تؤخذ من
قوله وانه اولى المسلمين بامورهم وابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء ابو
اسحاق الرازى يعرف بالصغير وهو شيخ مسلم ايضا وهشام هو
ابن يوسف ومعمر هو ابن راشد قوله الاخيرة منصوب على انه صفة
الخطبة واما الخطبة الاولى فهو الذى خطب بها يوم الوفاة وقال
ان محمدا لم يمت وانه سيرجع وهى كالاعتذار من الاولى قوله وذلك
الغد منصوب على الظرفية اى انبأنا بالخطبة فى الغد من يوم توفى
النبى صلى الله عليه وسلم قوله وابو بكر الواو فيه للحال قوله صامت
اى ساكت قوله قال كنت ارجو الى قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه
[illegible] حتى يدبرنا بضم الدال الموحدة [illegible]

يكون اخرهم [illegible] يقتل وكان رجلا [illegible] يعيش رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبر امرنا بتشديد الباء الموحدة من
التدبير قوله فان يك محمد صلى الله عليه وسلم من كلام عمر رضى الله
عنه قوله نورا اى قرانا ووقع بيانه فى رواية معمر عن الزهرى
فى اوايل الاعتصام بلفظ وهذا الكتاب الذى هدى الله به رسوله
فخذوا به تهتدوا فانما يهدى الله محمدا به قوله صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن التين قدم الصحبة لشرفها ولما كان
غيره قد شاركه فيها عطف عليه ما انفرد ابو بكر به وهو قوله
ثانى اثنين وهو اعظم فضايله التى استحق بها ان يكون خليفة
من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك قال وانه اولى الناس
باموركم قوله فقوموا معناه كما قال عمر رضى الله عنه ايضا لمن خاطب
به الحاضرين من الصحابة قوله فى سقيفة بنى ساعدة التسقيفة
المساطبة والطاق كان مكانا اجتماعهم للحكومات وبنو ساعدة
ابن كعب بن الخزرج قال ابن دريد ساعدة اسم من اسماء الاسد
قوله وكانت بيعة العامة على المنبر اى فى اليوم المذكور قوله
قال الزهرى عن انس موصول بالاسناد المذكور قوله صعد
المنبر فى رواية الكشميهنى حتى اصعده قوله فبايعه الناس عامة
اى مبايعة عامة اراد ان البيعة الثانية كانت اعم واشهر من البيعة
التى وقعت فى سقيفة بنى ساعدة ح حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن جبير
ابن مطعم عن ابيه قال اتت النبى صلى الله عليه وسلم امراة فكلمه
فى شئ فامرها ان ترجع اليه قالت يا رسول الله ارايت ان جيت ولم
اجدك كانها تريد الموت قال ان لم تجدينى فاتى ابا بكر ش مطابقته
للترجمة فى اخر الحديث فانه يشعر ان ابا بكر هو الخليفة بعده ص
[illegible] ابن [illegible] عن [illegible] عن [illegible] بن عبد الرحمن
[illegible]

يروى عن ابيه جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل القرشى
النوفلى والحديث مضى فى فضل ابى بكر عن الحميدى وهانى
فى الاعتصام عن عبيد الله بن سعد والحديث من اتم
الدلايل على خلافة ابى بكر رضوان الله عنه ص حدثنا
مسدد وحدثنا يحيى بن سفيان حدثنى قيس بن مسلم
يعنى طارق بن شهاب عن ابى بكر رضى الله عنه قال لو
تبيد بزاخة تتبعون اذناب الابل حتى يرى خليفة نبيه
صلى الله عليه وسلم والمهاجرين امرا يعذرونكم به سقط ط القنبة
ليست منه فى قوله حتى يرى اسقط خليفة الوحد بفتح الواو وسكون
العاء هم القوم يجتمعون نبيه ويحيى هو القطان وسفيان
هو الثورى والحديث من افراده وقتيبة اخرجه مختصرا قوله
لوفد بزاخة الوفد بفتح الواو وسكون العاء هم القوم يجتمعون
ويردون البلاد واحدهم وافد وكذلك الذين يقصدون الامراء
ليرفدوهم واسترفاد واسجاع وكوذلك وبزاخة بضم الباء الموحدة وتخفيف
الزاى وبالخاء المعجمة موضع بالبحرين لبنى اسد وغطفان كان
فيها حرب للمسلمين فى زمن الصديق رضى الله عنه ووفد بزاخة
ارتدوا فلم ناتوا واراسلوا وفدهم الى الصديق يفيدون اليه فاجاب ابو
بكر ان لا يقضى فيهم الا بعد المشاورة فى امرهم فقال لهم ارجعوا
وانتعوا اذناب الابل فى الصحارى حتى يرى الله خليفة نبيه الحج
وذكر يعقوب بن محمد الزهرى قال حدثنى ابراهيم بن سعد عن صالح بن
الثورى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قدم وفد اهل
بزاخة وهم من طى يسالون الصلح فقال ابو بكر اختاروا احدى
الخطيتين واما السلم المخزية فقالوا اى عرفنا الحرب فما السلم المخزية
قال ينزع منكم الكراع والحلقة وتؤدون الينا ما اصبتم منا وتتركون لنا ما
اصبنا منكم وتؤدون الينا ما اصبتم منا وتتركون لنا قوما

تتبعون اذناب الابل حتى يرى الله خليفة نبيه والمهاجرين امرا
يعذرونكم به فخطب ابو بكر الناس فذكر انه قال وقالوا ايضا فقال عمر
رضى الله عنه قد رايت وسنشير عليك اما ما ذكرت من ان ينزع منهم
الكراع والحلقة فنعم ما رايت واما ما ذكرت من ان يودوا قتلانا
وقتلاهم فى النار فان قتلانا قتلت على امر الله فليس لها دية فتنازع
الناس على قول عمر رضى الله عنه قلت الكراع اسم لجمع الخيل والحلقة
يسكون اللام السلاح عاما وقيل هى الدروع خاصة قوله من ان يودوا
بالدال المهملة اى يعطوا الدية صوابه اى هذا باب
وليس له ترجمة وقد ذكرنا غير مرة انه كالفصل لما قبله وليس لفظ
باب فى رواية ابى ذر عن الكشميهنى والسرخسى ص حدثنى محمد بن
المثنى حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت طارق بن
شهاب قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثنى عشر
اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابى انه قال كلهم من قريش س
مطابقته للترجمة لما قبله ظاهرة وعبد الملك هو ابن عمير وصرح به فى رواية
النون بعد محمد بن جعفر وعبد الملك هو ابن عمير وصرح به فى رواية
مسلم وفى رواية لسفيان بن عيينة لا يزال امر الناس ماضيا ما
وليهم اثنى عشر رجلا وفى رواية ابى داود لا يزال هذا الدين عزيزا الى
اثنى عشر خليفة وقال المهلب لم نجد احدا يقطع فى هذا الحديث بعينه
فقوم يقولون يكون اثنى عشر اميرا بعد الخلافة المعلومة مرضيين
وقوم يقولون يكون اثنى عشر اميرا بعد الخلافة المعلومة مرضيين
وقوم يقولون يكونون متوالين امارتهم وقوم يقولون يكونون
فى زمن واحد كلهم من قريش يدل على الاحاطة فالذى يغلب عليه الظن
انه انما اراد يخبر باعاجيب ما يكون بعده من الفتن حتى يفترق
الناس فى فتنهم على اثنى عشر اميرا وما زاد على اثنى عشر

اراد عليه السلام غير هذا القال يكون اثنى عشر اميرا يفعلون كذا
ويصنعون كذا فلما لم يعرفهم من الخبر علمنا انه اراد ان يجيء بكونهم في زمن
واحد قيل هذا الحديث له طرق غير الرواية التي ذكرها البخاري
كثيرة واخرج ابو داود هذا الحديث من طريق اسماعيل بن
ابي خالد عن ابيه عن جابر بن سمرة بلفظ لا يزال هذا الدين قائما
حتى يكون عليكم اثنى عشر خليفة كلهم يجتمع عليه الامة واخرجه
الطبراني من وجه اخر عن الاسود بن سعيد عن جابر بن سمرة
بلفظ لا يزال هذا الامر عزيزا منيعا عدوه من عاداهم وقيل في هذا العدد سؤال لان احد
انه يعارضه ظاهر قوله في حديث سفينة الذي اخرجه اصحاب
السنن الاربعة وصححه ابن حبان وغيره الخلافة بعدي ثلاثون
سنة ثم تكون ملكا لان الثلاثين لم يكن فيها الا الخلفاء الاربعة
وابام الحسن بن علي رضي الله عنهما والثاني انه ولي الخلافة اكثر من
هذا العدد واجيب عن الاول انه اراد في حديث سفينة خلافة
النبوة ولم يقيده في جابر بن سمرة بذلك وعن الثاني انه لم يقل لا يلي
الا اثنا عشر وانما قال يكون اثنا عشر فلا يمنع الزيادة عليه وقيل
المراد من اثني عشر هم عدد الخلفاء من بني امية

ثم عند خروج الخلافة من بني امية وقعت الفتن العظيمة
والملاحم الكبيرة حتى استقرت دولة بني العباس فتغيرت الاحوال
عما كانت عليه تغيرا بينا وقيل يحتمل ان يكون اثني عشر بعد المهدي
الذي يخرج في اخر الزمان فيملك سبع سنين وجزم في كتاب دانيال ان المهدي
يملك بعده خمسة رجال من ولد السبط الاصغر ثم يملك بعده ولده فيتم بذلك اثني عشر رجلا كل واحد منهم امام مهدي
وعن كعب الاحبار يكون اثني عشر مهديا ثم يتوفى روح الله فيقتل
الدجال وقيل المراد من وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام
الى يوم القيمة يعملون بالحق وان لم تتوال ايامهم ويؤيد هذا ما اخرجه
مسدد في مسنده الكبير من طريق ابي يحيى ان ابا الجلد انه لا يهلك
هذه الامة حتى يكون منها اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام
الى يوم القيمة يعملون بالحق وان لم تتوال ايامهم ويؤيد هذا ما اخرجه
مسدد في مسنده ايضا يعمل بالهدى ودين الحق منهم رجلان من اهل بيت
محمد صلى الله عليه وسلم يعيش احدهما اربعين سنة والاخر ثلاثين سنة
وقيل جميع من ولي الخلافة من الصديق الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
ستة احدى ومائة وتغيرت الاحوال بعده وانقضى القرن الاول الذي
هو خير القرون قوله فقال ابي يعني سمرة والد الوليد راوي الحديث
قوله وانه اي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

اخراج الخصوم واهل الريب من البيوت بعد المعرفة

اي هذا باب في بيان اخراج الخصوم اي اهل الخاصمات والنزاع واهل الريب بكسر الراء جمع ريبة
وهي التهمة والمعصية قوله بعد المعرفة اي بعد شهرتهم بذلك يعني
ليتجسس عليهم وذلك لاخراج لاجل تاذي الجيران ولاجل مجاهرتهم
بالمعاصي وقد ذكر في الاشخاص باب اخراج اهل المعاصي والخصوم من البيوت
بعد المعرفة وقد اخرج عمر اخت ابي بكير حين ناحت ثم ذكر الحديث الذي
ذكره هنا ومضى الكلام فيه مستوفى وقال المهلب اخراج اهل الريب
والمعاصي من دورهم بعد المعرفة بهم واجب على الامام لاجل تاذي
من جاورهم ومن اجل مجاهرتهم بالعصيان واذا لم يعرفوا باعيانهم
فلا يلزم البحث عن امورهم لانه من التجسس الذي نهي الله عنه وقيل

الرجل من ولد السبط الاكبر ثم خمسة من ولد السبط الاصغر ثم
يملك بعده ولده فيتم بذلك اثني عشر رجلا كل واحد منهم امام مهدي
وعن كعب الاحبار يكون اثني عشر مهديا ثم يتوفى روح الله فيقتل
الدجال وقيل المراد من وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام
الى يوم القيمة يعملون بالحق وان لم تتوال ايامهم ويؤيد هذا ما اخرجه
مسدد في مسنده الكبير من طريق ابي يحيى ان ابا الجلد انه لا يهلك
هذه الامة حتى يكون منها اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام
الى يوم القيمة يعملون بالحق وان لم تتوال ايامهم ويؤيد هذا ما اخرجه
مسدد في مسنده ايضا يعمل بالهدى ودين الحق منهم رجلان من اهل بيت
محمد صلى الله عليه وسلم يعيش احدهما اربعين سنة والاخر ثلاثين سنة
وقيل جميع من ولي الخلافة من الصديق الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
ستة احدى ومائة وتغيرت الاحوال بعده وانقضى القرن الاول الذي
هو خير القرون قوله فقال ابي يعني سمرة والد الوليد راوي الحديث
قوله وانه اي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

اخراج الخصوم واهل الريب من البيوت بعد المعرفة

اي هذا باب في بيان اخراج الخصوم اي اهل الخاصمات والنزاع واهل الريب بكسر الراء جمع ريبة
وهي التهمة والمعصية قوله بعد المعرفة اي بعد شهرتهم بذلك يعني
ليتجسس عليهم وذلك لاخراج لاجل تاذي الجيران ولاجل مجاهرتهم
بالمعاصي وقد ذكر في الاشخاص باب اخراج اهل المعاصي والخصوم من البيوت
بعد المعرفة وقد اخرج عمر اخت ابي بكير حين ناحت ثم ذكر الحديث الذي
ذكره هنا ومضى الكلام فيه مستوفى وقال المهلب اخراج اهل الريب
والمعاصي من دورهم بعد المعرفة بهم واجب على الامام لاجل تاذي
من جاورهم ومن اجل مجاهرتهم بالعصيان واذا لم يعرفوا باعيانهم
فلا يلزم البحث عن امورهم لانه من التجسس الذي نهي الله عنه وقيل

ح وقد اخرج عمر رضي الله عنه اختا ابي بكر حين فاخذ س اي اخرج عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه اختا ابي بكر رضي الله عنه حين ناحت من
النياحة وانما اخرجها من البيت لانه نفاها فلم تنته وقيل انه بعدها
عن نفسه ثم بعد ذلك رجعت الى بيتها ح حدثنا اسماعيل حدثني
مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحطب يحتطب ثم آمر
بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق
عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدكم انه يجد عرقا
سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشا س مطابقته للترجمة
من حيث انه ابلغ من معناها فان فيها الاخراج من البيوت وفيه احراقها
بالنار واسماعيل هو ابن ابي اويس وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله
ابن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز ومضى الحديث في الاستئذان
وقبله في الصلاة في باب الصلاة بالجماعة ومضى الكلام فيه قوله ليحتطب
ويروى بحطب بالتشديد من الحطب ليحتطب اي يجمع الحطب قوله
ثم اخالف الى رجال اي اهتم اي اخالف المتخلفين بالصلاة قاصدا الى
بيوت الذين لم يخرجوا عنها الى الصلاة واحرقها عليهم قوله عرقا بفتح
المهملة وسكون الراء هو العظم الذي اخذ عنه اللحم قوله او مرماتين تثنية
مرماة بكسر الميم وهو ما بين ظلفي الشاة من اللحم وقيل هي الظلف وقيل هي
سهم ينقلم عليه الرمي وهو اوفر ما يكون من اللحم اي لو علم انه حضر صلاة العشا
لو جد تعاد بيوتا وان كان خسيسا حقيرا لحضرها لفضيلة الجماعة
ولا يحضرها لما فيها من الاجور والمثوبات ح وقال محمد بن يوسف قال اويس
قال محمد بن سليمان قال ابو عبد الله مرماة ما بين ظلفي الشاة من اللحم
مثل منساة ومنساة الميم مفتوحة س هذا لم يثبت الا لابن ذر
عن المستملي وحده ومحمد بن يوسف هو الفربري ويونس لم اقف عليه
وفي بعض ان ابو العباس او ظلفي الكبير عن الشاة قوله منساة

منساة بفتحة ثم سكون في قراءة ابي عمرو ونافع في قوله تعالى تأكل منسأته
وقراءة الباقين بهمزة مفتوحة وهي العصا وكذلك الوجه في
الميضاة قوله الميم مخفوضة اي مكسورة في كل من المنساة
والميضاة وروى ابو زيد عن ابن القاسم في رجل فاسد يأوي اليه
اهل الفسق والشر ما يصنع به قال يخرج من منزله ويخارج
عليه الدار قلت لابياع عليه الدار قال لعله يتوب ويرجع الى منزله
وعن ابن القاسم يتقدم اليه مرة او مرتين او ثلاثا فان لم ينته
اخرج واكريت عليه وقال بعض صحابنا الحنفية اذا لم ينته
بعد النهي يهدم بيته وحديث الباب مناقض الخ فيه ريس

باب هل للامام ان يمنع المجرمين واهل المعصية
من الكلام معه والزيارة ونحوه س اي هذا باب فيه هل يجوز للامام
ان يمنع المجرمين من الاجرام وفي رواية ابي احمد الجرجاني المجنونين
والاول اولى لان المجنون لا يتحقق عصيانه قوله واهل المعصية
من عطف العام على الخاص ح حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
انه عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك من بنيه حين
عمي قال اسمعت كعب بن مالك قال لما تخلف عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة تبوك قد ذكر حديثه ونهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسلمين عن كلامنا فلبثنا على ذلك خمسين ليلة واذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا س مطابقته للجزء الاخير للترجمة
ظاهرة والحديث بطوله قد مر في المغازي في غزوة تبوك ومضى الكلام
فيه قوله واذن بالمد اعلم بان الله تاب علينا قال الله تعالى وعلى
الثلاثة الذين خلفوا الآية ص بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الثمن س اي هذا كتاب في بيان الثمن وهو ما يقع

في خبر من غير ان يتعلق بمتمنى فهو مطلوب ولا لوم فيه مذموم
والفرق بين التمني والترجي ان بينهما عموما وخصوصا فالترجي
فيما يمكن والتمني اعم من ذلك ص باب من تمنى الشهادة
ش اي هذا باب في بيان من تمنى الشهادة وقد روى ابو داود والنسائي
ما جاء في التمني واقتصر الاسماعيلي على باب ملجا في تمني الشهادة
ص حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عبد الرحمن
ابن خالد عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب ان ابا
هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي
نفسي بيده لولا ان رجالا يكرهون ان يتخلفوا بعدي ولا اجد
ما احملهم ما تخلفت لو وددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيى ثم
اقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل ش مطابقته للترجمة
ظاهرة فان قلت ما وجه ظهوره ومن اين يستفاد التمني في الحديث
قلت من لفظ وددت اذ التمني اعم من ان يكون بحرف ليت وغيرها
ونصف السند من الاول مصريون والنصف الثاني مدنيون
وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي والحديث مضى في كتاب
الجهاد في باب تمني الشهادة قوله بيده من المتشابهات والايمان
طايفتان مفوضة وصاولة قوله ما تخلفت اي من سرية قوله
ولو وددت من الوداد او هي ارادة وقوع الشيء على وجه مخصوص
يراد وقال الراغب الود محبة الشيء وتمني حصوله ص حدثنا عبد
الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده وددت اني
لاقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل وكان ابو
هريرة يقول ثلاثا اشهد بالله ش هذا طريق اخر اخرجه عن
عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن

الاعرج قوله لاقاتل بالقاف من القتال قوله اشهد بالله انه
عليه السلام قال ذلك وفائدته التاكيد وظاهره انه من كلام الراوي عن
ابي هريرة اي اشهد بالله انه كان ابو هريرة كان يقول كلمة اقتل ثلاث مرات
ص باب ش اي هذا باب في بيان تمني الخير وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان
لي احد ذهبا ش اي هذا باب في بيان تمني الخير وهذه الترجمة اعم من
الترجمة التي قبلها لان تمني الشهادة في سبيل الله من جملة الخير
وانما ذكر هذا العموم الى ان التمني لا ينحصر في طلب الشهادة فقوله
وقوله النبي صلى الله عليه وسلم بالجر عطف على قوله تمني الخير قوله
لو كان لي احد ذهبا جواب لو وهو قوله لاحببت على ما يأتي الان
وكتب في حديث الباب لو كان عندي ما نفقت عليه وبالنظر المذكور
هنا مضى في الرقاق موصولا ص حدثنا اسحاق بن نصر حدثنا عبد
الرزاق عن معمر عن همام سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو كان عندي احد ذهبا لاحببت ان لا ياتي علي ثلاث وعندي منه
دينار ليس شيء ارصده في دين علي احد مر يقتله ش قيل لا مطابقة
بين الترجمة والحديث لانه لا يشبه التمني ورد عليه بان في قوله
لاحببت معنى التمني وقيل لانها تمنى وودت وقال الكرماني ايضا
الحديث لا يوافق الترجمة لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره
لا للتمني ثم اجاب بقوله لعل معنى ان مجرد الملازمة ومحنة كون غير
الواقع واقعا هو نوع من التمني فكانه ان هذا تمنى على هذا
التقدير قال السكاكي الجملة الجزائية خبرية مقيدة بالشرط
فعلى هذا هو تمن بالشرط وجاله قد ذكروا غير مرة قريبا وبعد
والحديث مضى في الرقاق في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ما
احب ان لي مثل احد ذهبا قوله ثلاث اي ثلاثة ايام والواو في قوله
للحال قوله ارصده من الارصاد ومن الارصاد قوله ما يقتله
الضمير فيه يرجع الى الدين والجملة حال قوله ص
باب ش قول النبي صلى الله عليه وسلم

امري ما استدبرت ش اي هذا في بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم
لو استقبلت من امري ما استدبرت اي الذي استدبرته وجواب
لو محذوف تقديره ما سمعت الهدي على ما ياتي الان في حديث الباب
ص حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
حدثني عروة ان عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما سقت الهدي ولتحللت
مع الناس حين حلوا ش الترجمة جزء الحديث والحديث مضى في
الحج قوله لو استقبلت اي لو علمت في اول الحال ما علمت اخرا من جواز
العمرة في اشهر الحج ما سقت معي الهدي اي ما قارنت او ما افردت قوله
ولتحللت اي لتمتعت لان صاحب الهدي لا يمكن له الاحلال حتى يبلغ
الهدي محله ص حدثنا الحسن بن عمر حدثنا يزيد عن حبيب عن
عطا عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلبينا بالحج وقدمنا مكة لاربع خلون من ذي الحجة فامرنا النبي صلى
الله عليه وسلم ان نطوف بالبيت وبالصفا والمروة وان نجعلها عمرة ونحل
الا من كان معه هدي قال ولم يكن مع احد منا هدي غير النبي صلى الله
عليه وسلم وطلحة وجا علي رضي الله عنه من اليمن معه الهدي فقال
اهللت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ننطلق الى
منى وذكر احدنا يقطر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لو
استقبلت من امري ما استدبرت ولولا اني مع الهدي لحللت قال
وتقيه سراقة وهو يرمي جمرة العقبة فقال يا رسول الله الناهذه
خاصة قال لا بل لابد قال وكانت عائشة رضي الله عنها قدمت مكة
وهي حائض فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تنسك المناسك كلها
غير انها لا تطوف ولا تصلي حتى تطهر فلما نزلوا البطحا قالت
عائشة يا رسول الله اتنطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحجة قال ثم
امر عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان ينطلق معها
الى التنعيم فاعتمرت عمرة في ذي الحجة بعد ايام الحج ش مطابقته

ما اهديت

للترجمة

للترجمة من حيث انها جزء منه وشيخه الحسن بن عمر بن شقيق
البصري ويزيد من الزيادة هو ابن زريع البصري وحبيب
ضد العدو بن ابي قريبة ابو محمد المعلم البصري وعطا بن ابي رباح
والحديث مضى في الحج في باب تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف
بالبيت ومضى الكلام فيه مستوفى قوله لبينا بالحج اي كنا مغرمين
قوله وطلحة هو ابن عبيد الله احد العشرة المبشرة قوله
فقالوا اي الصحابة المامورون بالاحلال قوله يقطر اي منيا بسبب
قرب عهدنا بالجماع قوله وسراقة بالضم هو ابن مالك الكناني بالنونين
ص باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ليت كذا
وكذا ش اي هذا باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم وكلمة ليت حرف
تمني تتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا ومنه حديث الباب فان
كلا من الحراسة والمبيت بالمكان الذي تمناه قد وجد ص حدثنا خالد
ابن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني يحيى بن سعيد سمعت عبد
الله بن عامر بن ربيعة قال قالت عائشة رضي الله عنها ارق
النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي
يحرسني الليلة اذا سمعنا صوت السلاح قال من هذا قيل سعد يا
رسول الله جئت احرسك فنام النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا
غطيطه قال ابو عبد الله وقالت عائشة قال بلال الا ليت شعري
هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل فاخبرنا النبي صلى
الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة ظاهرة على ما قلناه الان وخالد بن
مخلد بفتح الميم واللام البجلي الكوفي ويحيى بن سعيد الانصاري والحديث
مضى في الجهاد عن اسماعيل بن الخليل ومضى الكلام فيه قوله ارق اي
سهر قوله ذات ليلة لفظ ذات مقحم قوله سعد هو سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قيل لم احتاج الى الحراسة والله سبحانه وتعالى قال
[illegible] لعله كان قبل نزول الاية قوله
غطيطه [illegible] صوت النائم [illegible] قوله قال ابو عبد الله

هو البخاري قوله قالت عائشة هو تعليق منه
تقدم موصولا بتمامه في مقدم النبي صلى الله عليه وسلم
في كتاب الهجرة قوله اذخر حشيش طيب الرائحة
والجليل بضم الجيم الثمام واحده جليلة والثمام بضم الثا
المثلثة وقال ابن الاثير الثمام نبت ضعيف قصير لا يطول
باب تمني القران والعلم ش اي هذا باب في
بيان تمني قراءة القران وتحصيل العلم واضاف اليه العلم بطريق
الالحاق به في الحكم وهذا حسن وكل من كان في ابواب الخير ولكن
انما يجوز منها ما كان في معنى الحديث اذا خلصت النية في ذلك
وخلص ذلك من البحث لبغي والحسد ص حدثنا عثمن
بن ابي شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد الا في اثنتين رجل
اتاه الله القران فهو يتلوه انا الليل واطراف النهار يقول لو اوتيت مثل
ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل اتاه الله ما لا ينفقه في حقه فيقول
لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ش مطابقته للترجمة
لوحد من قوله لو اوتيت لان فيه التمني وجرير هو ابن عبد الحميد
والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان الزيات والحديث ياتي في التوحيد
واخرجه النسائي في كتاب العلم عن اسحاق بن ابراهيم قوله الا في اثنتين
اي خصلتين ويروى في اثنين اي في شيئين قوله رجل اتاه الله فيه
مضاف محذوف اي خصلة رجل قوله انا الليل في رواية الكشميهني
عن انا الليل والنهار يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل
ورجل اتاه الله ما لا ينفقه في حقه فيقول لو اوتيت اي لو اعطيت
وظاهره ان القائل هو الذي اوتي القران وليس كذلك وانما معناه ما
ذكرناه واوضحه في فضائل القران ولفظه فسمعه رجل جار له فقال
لو اوتيت الى قوله لفعلت اي لقرات اولا ولا تعقب ثانيا قيل
[illegible] لا حسد الا فيهما ولا لكن هذان

لا حسد فيهما فلا حسد لقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
قال الكرماني والحديث مر في كتاب العلم قلت ليس كذلك لان الذي مضى في كتاب
العلم من حديث عبد الله بن مسعود لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه
الله مالا فسلطه على هلكته في الخير ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي
بها ويعلمها ص حدثنا قتيبة حدثنا جرير بهذا ش اي حدثنا قتيبة بن سعد
حدثنا جرير بن عبد الله بن عبد الحميد بهذا الحديث المذكور واشار بهذا الى
ان له شيخين في هذا الحديث احدهما عثمان بن ابي شيبة عن جرير والاخر
قتيبة بن سعد عن جرير ايضا ص باب ما يكره التمني
ش اي هذا باب في بيان ما يكره من التمني واشار بهذا الى ان التمني
الذي فيه الاثم يكره وعن الشافعي لولا انا ثم بالتمني لتمنينا ان يكون
كذا والتمني الذي فيه الاثم هو الذي يكون داعيا الى الحسد والبغضاء
ص ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما
اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسئلوا الله من فضله ان الله
كان بكل شيء عليما ص سبقت الاية بكمالها في رواية كريمة وفي رواية
ابي ذر ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الى قوله ان الله كان
بكل شيء عليما وقال المهلب بين الله تعالى في هذه الاية ما لا يجوز تمنيه
وذلك ما كان من عرض الدنيا واشباهه وقال الطبري قيل ان هذه الاية
نزلت في نساء تمنين منازل الرجال وان يكون لهن مثل ما لهم فنهى
الله سبحانه عن الاماني الباطلة اذ كان الاماني الباطلة تورث اهلها الحسد
والبغي بغير الحق وقال ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الاية لا يتمنى الرجل
يقول ليت لي مال فلان واهله فنهى الله عن ذلك وامر عباده ان يسالوه
من فضله ص حدثنا حسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن عاصم
عن النضر بن انس قال قال انس رضي الله عنه لولا اني سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لا تتمنوا الموت لتمنيت ش مطابقته للترجمة
ظاهرة والحسن بن الربيع بن سليمان البجلي الكوفي يعرف بالبوراني

والنون وفتح الميم وسكون الصاد المهملة بن انس بن مالك
والحديث اخرجه مسلم في الدعوات عن حامد بن عمر فقوله لا يتمنى
بتباين في اوله وهي رواية الكشميهني وفي رواية غيره بحذف الالف الاولى
للتخفيف ومعنى النهي عن تمني الموت نصوا ان الله عز وجل قدر الاجال
فتمني الموت غير راض بتقدير الله ولا يسلم لقضائه ص حدثنا محمد حدثنا
عبدة عن محمد ابن ابي خالد عن قيس قال اتينا خباب بن الارت نعوده وقد
اكتوى سبعا فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت
لدعوت به س مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة
ومحمد هو ابن سلام بالتشديد والتخفيف وعبده بفتح العين وسكون
الباء الموحدة هو ابن سليمان وابن ابي خالد هو اسماعيل واسم ابي خالد
سعد البجلي وقيس هو ابن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي والحديث
مضى في الطب عن آدم وفي الدعوات عن مسدد وفي الرقاق عن ابي
موسى ومضى اللام فيه قوله نعوده جملة حالية وكذلك وقد اكتوى
قيل الكي منهي عنه اجيب بانه عند عدم الضرورة او عند اعتقاد ان
الشفاء منه فلت في الجواب الاول لا يخفى ص حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي عبيد اسمه
سعيد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن ازهر عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله
يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب س مطابقته للترجمة ظاهرة
ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث مضى في الطب عن ابي اليمان
واخرجه النسائي في الجنائز عن عمرو بن عثمان قوله اما محسنا
اي اما ان يكون محسنا واذا التقدير في قوله واما مسيئا وقع في
رواية احمد عن عبد الرزاق بالرفع فيهما وهذا هو الاصل ويحتمل
انه حذف الخبر من بعض الرواة وتقديره رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما نهى عن التمني في ان لا يتمنى الموت وهذا الوجه

الخير له ومعنى تمنيه الموت قوله ويستعتب ان يسترضي الله عز وجل
بالتوبة وذلك نظر من الله للعبد وهو نظر من مشتق من الاستيعاب
الذي هو طلب الاعتاب والهمزة اي يطلب ازالة العتاب وهو على غير قياس
اذ الاستفعال انما يبنى من الكلمة لا من المزيد فيه ص حدثنا
قول الرجل لولا الله ما اهتدينا س اي هذا باب في بيان قول الرجل لولا
الله ما اهتدينا هكذا الترجمة في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي
والسرخسي باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ص حدثنا عبدان اخبرنا
ابي عن شعبة قال حدثني ابو اسحاق عن البراء بن عازب قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الاحزاب ولقد رايته
وراى التراب يوم الاحزاب ولقد رايته وراى التراب بياض بطنه
يقول لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن
سكينة علينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا يرفع بها صوته س الترجمة جزء مما في الحديث
لان فيه لولا الله ايضا في رواية شعبة وعبدان لقب عبد الله
ابن عثمان مر وروى عن ابيه عثمان بن جبلة بن ابي رواد البصري
وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي وقد مضى هذا في
باب حفر الخندق وفي غزوة الخندق من حديث شعبة بهذا السياق
ومضى في الجهاد ايضا قوله ولقد رايته اي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله وراى اي على التراب بياض بطنه وهي جملة حالية
بحذف حرف قد كما في قوله تعالى او جاءوكم حصرت صدورهم قوله
بطنه ويروى ابطيه قوله فانزلن بالنون الخفيفة للتاكيد قوله
سكينة هي الوقار والطمانينة قوله ان الاولى اي الاذى الذين وبعمل
قال ان الملا وتقدم في الجهاد ان الاعداء قوله بغوا اي ظلموا قوله
ابينا مد الباء وهو الامتناع ويروى ابينا مكررا وقد مضى الكلام فيه هنا
وفي الجهاد ايضا ص باب [illegible]

العدو ش اى هذا باب فى بيان كراهية تمنى لقاء العدو ومضى
ح اولغير الجهاد بان لا تتمنوا لقاء العدو فان قلت يجوز تمنى
الشهادة لان تمنيها محبوب فكيف ينهى عن لقاء العدو قلت
حصول الشهادة اخص من لقاء العدو لان تحصيل الشهادة
مع نصرة الاسلام ودوام عزه واللفاظ هذا يقضى الى عكس ذلك
فنهى عن تمنيه ولا ينافى ذلك تمنى الشهادة وقيل لعل الكراهة
مختصة بمن يثق بقوته ويعجب بنفسه ونحو ذلك ص ورواه
الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ش اى وروى المذكور
فى تمنى لقاء العدو عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابى هريرة عن النبى
صلى الله عليه وسلم وقد مر هذا فى الجهاد معلقا من رواية عبد الملك
العقدى عن مغيرة بن عبد الرحمن عن ابى الزناد عن الاعرج ومضى
الكلام فيه هناك فليرجع اليه ص حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا معاو
ابن عمرو حدثنا ابو اسحاق عن موسى بن عقبة عن عامر عن سالم
ابى النضر عن مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له قال كتب الى عبيد
الله بن ابى اوفى فقرأته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية ش مطابقته للترجمة ظاهرة
وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندى ومعاوية بن عمرو المهلب الازدى
البغدادى اصله وهو ايضا احد مشايخ البخارى روى عنه فى الجمعة
وروى عن عبد الله المسندى ومحمد بن عبد الرحيم واحمد بن ابى
رجاء منه فى مواضع وابو اسحاق هو ابراهيم بن محمد الفزارى بفتح
الفاء وبالزاى وموسى بن عقبة بضم العين المهملة وسكون القاف وسالم
ابو النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة مولى عمر بن عبيد الله
قوله وكان كاتبا له اى وكان سالم ابو النضر كاتبا لعمر بن عبيد الله
الغزيمى قوله قال كتب اليه اى قال سالم كتب الى عمر بن عبيد الله عبد

فحدثنى لا تتمنوا لقاء العدو قوله وسلوا الله العافية اى السلامة
من الكروهات والبلية فى الدنيا والاخرة وفى الحديث دلالة على جواز
الرواية بالكناية دون السماع ص باب ما يجوز من
اللوى ش اى هذا باب فى بيان ما يجوز ان يقال لو كان كذا اكان كذا وهو
قوله هذا اللو بسكون الواو ويروى بتشديدها ولما اراد واعمل
حملوها اسما بالتعريف ليكون علامة لذلك وبالتشديد ليصير متمكنا
قال الشاعر
ألا ليت شعرى هل ابيتن ليلة ... باذنابة والامر على لوو لو كنت عالما
وقال ابن الاثير الاصل لو ساكنة الواو وهى حرف من حروف المعانى
يمتنع بها الشئ لامتناع غيره غالبا فلما سمى بها زيد فيها ارادوا اعرابها
اتوا فيها بالتنوين ليكون علامة ومن ثم تشدد الواو وقد سمع بالتشديد
منونا قال الشاعر وذكر البيت المذكور وقال ابن التين فى بعض النسخ
وتبعد الكرمانى فى كان ما يجوز من لو بغير الف ولام ولا تشديد على
الاصل وقال بعضهم لعله من اصلاح بعض الرواة لكونه لم يوف وجهه
قلت هذا هو الصواب لان معناها بها يجوز من ذكر فى كلامه
ولا يحتاج الى تكلفات بعيدة واما الشاعر فانه شدد لو للضرورة ونسبه
بعض الرواة الى عدم معرفة وجه ذلك من سوء الادب ص وقوله تعالى لو
ان لى بكم قوة ش هذا حكاية عن قول لوط عليه السلام وتمامه او آوى الى
ركن شديد واحتج به البخارى على جواز استعمال لو فى الكلام وقال بعضهم
الذى يفهم من ترجمة البخارى ومما ذكره فى الباب من الاحاديث انه يجوز
استعمال لو ولو لا فيما يكون للانتقال مما فعله لوجوده غيره ثم قال
النهى على ظاهره وعمومه لكنه نهى تنزيه وقال النووى الظاهر ان النهى
عن اطلاق ذلك فيما لا فائدة فيه واما من تاسف على ما فاته من طاعة الله
او ما هو متعذر عليه منه ونحو هذا فلا باس به وعليه يحمل اكثر الاثبات
الموجود فى الاحاديث ثم ان جواب لو فى قوله لو ان لى بكم قوة محذوف
تقديره لفعلت بكم وخذلنا بعضهم انها فى قوله لو كان لنا من الامر شئ

[illegible]
وسبعة بتصرفي وقصته مشهورة في التفسير ص حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابو الزناد عن القاسم بن محمد قال
ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد اهي التي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امراة من غير بينة قال لا تلك امراة
اعلنت ش مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله لو كنت راجما وعلي
ابن عبد الله هو المديني وسفيان هو ابن عيينة وابو الزناد بالزاي
والنون عبد الله بن ذكوان والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه قوله ذكر ابن عباس المتلاعنين اي قصتهما قوله
فقال عبد الله بن شداد بفتح الشين المعجمة وتشديد الدال بن العماد
واسمه اسامة بن عمرو الليثي الكوفي قوله اهي التي اي اهي المراة التي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ ويوضحه ما قد مضى في اللعان في باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما بغير بينة وهو الذي رواه
القاسم بن محمد عن ابن عباس انه ذكر المتلاعنين عند النبي صلى الله
عليه وسلم الحديث وفيه فاتاه رجل من قومه يشكوا اليه قد وجد مع امراته
رجلا الخ ومعنى المراة التي قال عبد الله بن شداد اهي التي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امراة من غير بينة وجواب لو محذوف
اي لرجمتها قوله قال لا اي قال ابن عباس ليست تلك المراة وقال تلك
امراة اعلنت اي اعلنت السوء في الاسلام ص حدثنا علي حدثنا سفيان
قال عمرو حدثنا عطا قال اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر
رضي الله عنه فقال الصلاة يا رسول الله رقد النساء والصبيان فخرج
ورأسه يقطر يقول لولا ان اشق على امتي او على الناس قال سفيان
ايضا على امتي لامرتهم بالصلاة هذه الساعة قال ابن جريج يمسح الماء
عن شقه وقال عمر لولا ان اشق على امتي وقال ابراهيم بن جريج انه للوقت
لولا ان اشق على امتي وقال عمرو حدثنا عطا ليس فيه ابن عباس اما عمر فقال
رأسه يقطر وقال ابن جريج يمسح الماء عن شقه وقال عمر لولا ان اشق على
امتي وقال ابراهيم بن جريج انه للوقت لولا ان اشق على امتي وقال ابراهيم

عن عطاء عن ابن عباس اخر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة فجاء عمر فقال يا رسول الله رقد النساء والولدان فخرج
يمسح الماء عن شقه يقول انه للوقت لولا ان اشق على امتي وقال عمرو نا عطاء ليس فيه ابن عباس اما عمر فقال رأسه يقطر وقال ابن
جريج

ابن

ابن المنذر حدثنا معن حدثني محمد بن مسلم عن عمرو عن عطاء عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ش قيل لا مطابقة هنا بين
الحديث والترجمة لان الترجمة معقودة على لو وفي هذا الحديث
لولا ولولا امتناع الشيء لامتناع غيره فبينهما بون بعيد واجيب
بان معنى مال لولا الى اذ معناه لو لم يكن المشقة لامرتهم ويحتمل
ان يقال لو اصله لو زيد عليه وقد ذكر في هذا الباب تسعة احاديث
بعضها النطق بلو وفي بعضها لولا وشيخ البخاري هنا علي بن عبد الله
ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وعطا هو ابن ابي
رباح قوله قال اعتم النبي صلى الله عليه وسلم اي قال عطا اعتم النبي صلى
الله عليه وسلم الى قوله قال ابن جريج مرسل وشرح المتن فيه مضى في الصلاة
ولنذكر بعض شيء فقوله اعتم اي ابطا واحتبس او دخل في ظلمة الليل قوله
الصلاة منصوب على الاغراء ويجوز الرفع على تقدير هي الصلاة اي
وقتها قوله يقطر اي ما قوله لولا ان اشق على امتي بضم الشين اي لولا
ان اثقل عليهم وادخلهم في المشقة قوله وقال سفيان هو ابن عيينة
الراوي قوله قال ابن جريج الى قوله وقال عمرو مسند ابن جريج هو عبد
الملك ابن عبد العزيز بن جريج وهو ليس بتعليق بل هو موصول بالسند
المذكور قوله والولدان جمع ولد وهو الصبي قوله انه للوقت اي ان هذا
وقت الصلاة واللام مفتوحة اي لولا ان اشق عليهم لحكمت بان هذه
الساعة هي وقت صلاة العشاء قوله وقال عمر اي ابن دينار حدثنا عطا ابن ابي
رباح ليس فيه اي في مسنده عبد الله ابن عباس قوله اما عمرو الى قوله وقال
ابراهيم اشارة الى اختلاف لفظ عمرو ولفظ ابن جريج فيما رواه فقال عمر
ورأسه يقطر وقال ابن جريج يمسح الماء عن شقه وكذا اختلافهما فيما بعد
ذلك حيث قال عمر لولا ان اشق على امتي وقال ابن جريج انه للوقت قوله
وقال ابراهيم بن المنذر على وزن اسم الفاعل من الانذار ابن عبد الله ابن المنذر ابو
اسحاق الحزامي المديني وهو احد مشايخ البخاري روى عنه في غير موضع وروى
عن محمد بن ابي طالب عنه حديثا في الاستئذان وابراهيم هذا يروي عن معن بفتح

الزاى الاولى عن محمد بن مسلم الطايفى عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابى رباح
عن عبد الله بن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم وهذا موصول بذكر ابن
عباس فيه وهو مخالف لتصريح سفيان بن عيينة عن عمرو بان حديثه
ليس فيه ابن عباس قيل هذا بعيد من اوهام الطايفى وهو موصوف بسوء
بسوء تحفظ قلت اذا كان الامر كما قال هذا القايل فليف رضى البخارى باخراج
حديثه وهو صولا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن
عبد الرحمن سمعت ابا هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان
اشق على امتى لامرتهم بالسواك مر وجه المطابقة قد ذكرناه وعبد الرحمن هو
صه ابن هرمز الاعرج والحديث من افراده ثم تابعه سليمان بن المغيرة عن ثابت
عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم مر قد ذكر هذه المتابعة فى كثير من النسخ
بعد حديث انس تحتيد معنى تابعه تابع حميد عن ثابت سليمان بن المغيرة
القيسى البصرى ووصل هذه المتابعة مسلم من طريق ابى النضر عن
سليمان بن المغيرة ص حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا حميد
عن ثابت عن انس رضى الله عنه قال واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم
آخر الشهر وواصل اناس من الناس فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال لو مد
لى الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم انى لست مثلكم انى
اظل يطعمنى ربى ويسقينى مر مطابقته للترجمة فى قوله لو مد لى الشهر
اى لو كمل لى الشهر وجواب لو هو قوله لواصلته وعياش بتشديد الياء
آخر الحروف وبالسين المعجمة ابن الوليد الرقام البصرى وعبد الاعلى هو ابن عبد
الاعلى الشامى البصرى وحميد بن ابى حميد الطويل يروى عن ثابت البنانى
عن انس بن مالك وثابت يروى حميد عن انس بلا واسطة فى الاكثر فلذلك
مضى فى الصوم قوله اناس بضم الهمزة هو الناس قال الكرمانى ما معناه
قلت التنوين فيه للتبعيض كما قال الزمخشرى فى قوله تعالى اسرى بعبده ليلا
او للتقليل كما فى قوله ورضوان من الله اكبر ثم قال المتعمقون

قال الكرمانى فى هذه الترجمة اشارة الى ان الصيام الممنوع ما فيه ايذاء
وهى التى بعده ابيت فكيف مع الوصال قلت الغرض من الاطعام لازمه
وهو التقوية ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى وقال
الليث حدثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبره
انه اباهريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا فانك تواصل
قال فاينكم مثلى انى ابيت يطعمنى ربى ويسقينى فلما ابوا ان ينتهوا
واصل بهم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تاخر لزدتكم كالمنكل لهم س مطابقته
للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب فقيه اهل حمص
والحديث مضى فى الصوم قوله وقال الليث حدثنى عبد الرحمن بن خالد
هو ابن مسافر الفهمى امير مصر وهذا التعليق وصله الدارقطنى
من طريق ابى صالح عن الليث قوله كالمنكل لهم بضم الميم وفتح النون المشددة
وكسر الكاف اى كالمعذب لهم ص حدثنا مسدد حدثنا ابو الاحوص حدثنا منصور
عن الاسود بن يزيد عن عايشة رضى الله عنها قالت سالت النبى صلى الله
عليه وسلم عن الجدر ام البيت قلت لم لم يدخلوه فى البيت قال ان
قومك قد قصرت بهم النفقة قلت فما شان بابه مرتفعا قال
فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤا ولولا ان قومك حديث عهدهم
بالجاهلية فاخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الجدر فى البيت وان
الصق بابه فى الارض س مطابقته للترجمة ظاهرة فى قوله لولا ان
قومك حديث عهدهم الخ وقد مر ما ذكرناه عن قريب وابو الاحوص سلام بالتشديد ابن
سليم بالتصغير والتاء المثناة ابن المسلم بن الى الشعثاء الكوفى والاسود
بن يزيد من الزيادة والحديث مضى فى الحج وقد مضى الكلام فيه
قوله من الجدر بفتح الجيم يعنى الحجر بكسر الحاء وتقاله له الخطيم
ايضا قوله فما بالهم ويروى وما بالهم قوله لم يدخلوه بضم الياء من الادخال
والضمير المنصوب يرجع الى الجدار قوله قصرت بهم الآلة العمارة من الحجر

وعن وطايد غيرها وقول الله تعالى فلو لا نفر من كل فرقة منهم طايفة الاية
وأول الاية قوله تعالى وما كان المومنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة
الاية وسبب نزول هذه الاية ان الله لما انزل في حق المتاقعين ما انزل
بسبب تخلفهم عن الغزاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المومنون
والله لا يتخلف عن غزوة يغزوها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سرية
انما قلما ارسل السرايا بعد تبوك تفر المتاقفون المومنون جميعا وتركوه عليه
السلام وحده فنزلت هذه الاية ولفظها لفظ الخبر ومعناه الامر
والمعنى ما كان لهم ان ينفروا جميعا بل ينفر بعضهم ويبقى مع النبي صلى
الله عليه وسلم بعض قوله فلولا نفر يعني فحين لم يكن نفر الكافة ولم يكن
ممكنا فهلا نفر من كل فرقة طايفة قال الزمخشري اي من كل جماعة
كثيرة جماعة قليلة منهم يكفونهم النفير ليتفقهوا في الدين اي ليتكلفوا
الفقاهة فيه وليتذروا قومهم بعلمهم اذا رجعوا اليهم اي المنافقين
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون اراد ان يحذروا الله فيعملوا اعمالا حالا
والكلام في لفظ طايفة ومراد البخاري ان لفظ طايفة يتناول الواحد
فما فوقه ولا يختص بعدد معين وهو منقول عن ابن عباس والشعبي
ومجاهد وعطا وعكرمة وعن ابن عباس ايضا ما ربعة الى ما ربعين
وعن الزهري ثلاثة وعن الحسن عشرة وعن مالك اقل الطايفة
اربعة وعن عطا اثنان فصاعدا وقال الراغب لفظ طايفة يراد بها
الجمع والواحد طايف ويراد به الجمع ص ويسمى الرجل طايفة لقوله تعالى
وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فلو اقتتل رجلان دخل في معنى
الاية ش لو قال ويسمى الواحد والشخص لكان اولى لقوله
تعالى وان طايفتان من المومنين اقتتلوا استدلال منه بهذا الاية
الواحد يسمى طايفة قوله فلو اقتتل رجلان دخل في معنى الاية
لاطلاق الطايفة على الواحد وعن مجاهد لما الاية المذكورة انهما كانا
رجلين ويروى فلو اقتتل الرجلان بالتثنية قوله دخل ويروى

اي بخبر وامر بالتبين عند الصدق فحينئذ لا فسق لا يجيا التبين فيجب
العمل به وقال بعضهم وجه الدلالة منها تؤخذ من مفهوم الشرط
والصفة فانهما تقتضيا قبول خبر الواحد العدل انتهى قلت كلام
الكرماني كان ان يقرب وكلام الاخر كاد ان يبعد بل هو بعيد جدا
لان الخصم لا يقول بالمفهوم والذي نظهر انه انما ذكر هذه الاية
لقوله في الترجمة خبر الواحد الصدوق واحتج بها على ان خبر الواحد
الفاسق لا يقبل فافهم ص وكيف يبعث النبي صلى الله عليه وسلم
امراء واحدا بعد واحد فان سهى احد منهم رد الى السنة ش اي استدل
بهذا ايضا على خبر الواحد الصادق في الاحازة فان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يبعث امراءه الى الجهات واحدا بعد واحد لان خبر الواحد لو
لم يكن مقبولا لما كان في ارساله معنى وقال الكرماني اذا كان خبر الواحد
مقبولا فما فايدة بعث الاخر بعد الاول قلت لرده الى الحق بعد
عند سهوه وهو معنى قوله فان سهى واحد منهم اي من الامراء المبعوث
رد الى السنة وهو على صيغة المجهول واراد بالسنة الطريقة الحق
والمنهج الصواب وقال الكرماني والسنة هي الطريقة المحمدية تعني
مقررة بقوله واحيانا ومندوبا وغيرهما ص حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد
الوهاب حدثنا ايوب عن ابي قلابة حدثنا مالك قال اتينا النبي صلى
الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فاقمنا عنده عشرين ليلة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفيقا فلما ظن انا قد اشتهينا
اهلنا او قد اشتقنا سالنا عمن تركنا بعدنا فاخبرناه قال ارجعوا
الى اهليكم فاقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وذكر اشياء احفظها
او لا احفظها وصلوا كما رايتموني اصلي فاذا حضرت الصلاة
فليوذن لكم احدكم وليومكم اكبركم ش مطابقته للترجمة في قوله
فليوذن لكم احدكم من الاذان والايذان يدخول الوقت والاول

باب ما جاء في قوله هذا جواب غير منتسب بل الجواب الكافي نعوان محمد
عبد الله بن مسعود هذا رواه البخاري عن شيخين احدهما هذا رواه عن حفص
ابن عمر بن غياث عن شعبة عن الحكم بفتح الكاف ابن عتيبة مصغر عتبة الباب
عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن
مسعود وفيه قالوا صلينا خمسا والا نؤاخره في الصلاة في باب
ما اذا صلى خمسا رواه عن ابي الوليد عن شعبة الخ مثله سواء غير
انه قيل قال ومما ذاك قال صليت خمسا فالظاهر ان واحدا قصد قة النبي
صلى الله عليه وسلم لكونه صدوقا عنده فهذا مطابق للترجمة
وان لم يرد الحديث الذي فيه الفاظ لون جماعة في هذه الترجمة
الخ الحديثين حديث واحد عن صحابي واحد في حادثة واحدة
واما الحديث فقد مضى بيانه هناك ص حدثنا اسماعيل حدثني
مالك عن ابي ايوب عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين
اقصرت الصلاة يا رسول الله ام نسيت فقال اصدق ذو اليدين
فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين
اخريين ثم سلم ثم كبر ثم سجد مثل سجوده او اطول ثم رفع ثم كبر
فسجد مثل سجوده ثم رفع س مطابقته للترجمة ظاهرة لانه
عليه السلام عمل بخبر ذي اليدين وهو واحد وان قلت لم يكتف عليه
السلام بمجرد اخباره حتى قاله اصدق ذو اليدين فقالوا نعم حتى
عمل باخباره قلت لم يكن سؤاله عليه السلام عنهم الا لاحتمال استناد
خبره لكونه انفرد دون من صلى معه لاحتمال خطابه في ذلك ولا يلزم
من ذلك رد خبره مطلقا وشيخ البخاري اسماعيل بن ابي اويس وابن
عبد الله بن اخت مالك وابو ايوب هو السختياني ومحمد هو ابن سيرين والحديث
رجعي في الصلاة في باب من لم يتشهد في سجود السهو فانه اخرجه هناك
عن عبد الله بن يوسف عن مالك وقد مضى الكلام فيه مستوفى وابو سلمة
ذو اليدين تقدم ذكره الخ المعجمة والسكاف المهملة الموحدة وابن شهاب

الكعبة

بينا

لقيه في يقين ص حدثني اسماعيل حدثني مالك بن عبد الله بن دينا
عن عبد الله بن عمر قال بينا الناس يقبا في صلاة الصبح اذ جاءهم
آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة
قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم
الى الشام فاستداروا الى الكعبة ش مطابقته للترجمة ظاهرة
وهي في قوله اذ اتاهم آت لان الصحابة قد عملوا بخبره واستداروا الى
الكعبة وكانت وجوههم الى الشام ومضى الحديث في اوائل الصلاة
في باب ما جاء في القبلة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن
مالك الخ ومضى الكلام فيه ص حدثني يحيى حدثنا وكيع عن اسرائيل
عن ابي اسحاق عن البراء قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا
وكان يحب ان يوجه الى الكعبة فانزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك
في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فوجه نحو القبلة وصلى معه
رجل العصر ثم خرج فمر على قوم من الانصار فقال هو يشهد انه
صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وانه قد وجه الى الكعبة
فانحرفوا وهم ركوع في صلاة العصر ش مطابقته للترجمة في معنى
قوله وصلى معه رجل الخ وشيخ البخاري يحيى بن موسى البلخي
ووكيع هو ابن الجراح واسرائيل هو ابن يونس يروي عن جده ابي اسحق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه والحديث
مضى في الصلاة وفي باب التوجه نحو القبلة عن عبد الله بن رجاء
واخرجه الترمذي في الصلاة وفي التفسير عن هناد عن وكيع
ومضى الكلام فيه وصلى معه رجل العصر الصحيح ان الرجل لم
يعرف اسمه وقال الكرماني فان قلت في الحديث السابق انها صلاة
الفجر قلت التحويل كان عند صلاة العصر وبلوغ الخبر الى قباء اليوم
الثاني وقت صلاة الصبح وان قلت وصلاة اهل قباء في المغرب والعشا

عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت
اسقي ابا طلحة الانصاري وابو عبيدة بن الجراح وابي بن كعب
رضي الله عنه شرابا من فضيخ وهو تمر فجاءهم آت فقال ان الخمر
قد حرمت فقال ابو طلحة يا انس قم الى هذه الجرار فاكسرها قال انس
فقمت الى مهراس لنا فضربتها بالسيف حتى انكسرت ش مطابقته
للترجمة في قوله فجاءهم ان لم يعرف اسمه ووردت في بعض طرق هذا
الحديث فوالله ما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل وهو حجة
قوية في قوله خبر الواحد لانهم ائتمروا به لشيء الشيء الذي كان مباحا حتى
اقتضوا ان احله على تحريمه والعمل يقتضي ذلك والحديث مضى في اوايل
كتاب الاشربة في باب نزول تحريم الخمر وهي من البسر والتمر ويحيى بن
قزعة بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات واسحاق بن عبد الله
ابن ابي طلحة واسمه زيد بن سهل الانصاري ابن ابي انس بن مالك روى عن
انس بن مالك والحديث مضى واسم ابي عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح
قوله من فضيخ بالضاد والخاء المعجمتين شراب يتخذ من البسر قوله وهو
تمر اي الفضيخ تمر مفضوخ اي مكسور قوله الى مهراس بكسر الميم ص
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن صلة عن حذيفة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهل نجران لابعثن اليكم رجلا امينا
حق امين فاستشرف لها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فبعث ابا عبيدة
رضي الله عنه س مطابقته للترجمة في قوله لابعثن اليكم رجلا امينا
وابو اسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي وصلة بكسر الصاد المهملة
وفتح اللام المخففة بن زفر وحذيفة بن اليمان العبسي والحديث مضى
في مناقب ابي عبيدة عن مسلم بن ابراهيم وفي المغازي عن بندار وعن
عباس بن الحسين قوله لاهل نجران وقضيته رواه البخاري في المغازي
عن عباس بن الحسين حدثنا يحيى بن آدم عن اسرايل عن ابي اسحق
عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يلاعنه فقال احدهما لصاحبه لا تفعل
فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطيك
ما سألتنا وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا الا امينا فقال لابعثن معكم
رجلا امينا حق امين فاشرف له اصحابه فقال قم يا ابا عبيدة بن الجراح
فلما قام قال هذا امين هذه الامة

وسلم يجبي ويقبل اليمين وهو فاسستشرف لها اي تطلع
لها ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين الموعود لا حرصا
على الولاية والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبي
صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها
اخص كالحياة بعثمان رضي الله عنه ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
شعبة عن خالد عن ابي قلابة عن انس قال قاله رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة س ذكر هذا الكلام
مناسبا لحديث الذي قبله فيكون مناسبا للترجمة لان المناسب للشيء
للشيء مناسب لذلك الشيء وظاهر ابو نعيم ان الحذاء البصري وابو
قلابة عبد الله بن زيد والحديث مضى في مناقب ابي عبيدة ص
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا بن زيد عن يحيى بن سعيد عن
عبيد بن حنين عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم قال كان رجل من
الانصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته اتيته بما
يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا غبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشهد اتاني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه
وسلم س مطابقته للترجمة من حيث ان عمر رضي الله عنه كان يقبل
خبر الشخص الواحد ويحيى بن سعيد الانصاري وعبيد بن حنين
مصغرا مولى زيد بن الخطاب والحديث مضى في العلم في باب التناوب
في العلم في بابه بما تم منه مطولا ومضى الكلام فيه قوله وشهدته اي
وحضرته قوله بما يكون اي من اقواله وافعاله واحواله قوله وشهد له
في رواية الكشميهني والمستملي وشهده بالضمير فيأخره اي وحضر عند
النبي صلى الله عليه وسلم وشاهد ما كان عنده من اقواله وافعاله ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر
رضي الله عنه حدثنا شعبة عن زيد عن سعيد بن عبيد عن ابي عبد الرحمن عن علي

فقد رأيتها فيذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للذين اراد ان يرجموها
اذهبوا بها فارجموها الى يوم القيمة وقال للاخرين لا طاعة في معصية
الله وانما الطاعة في المعروف ش قال ابن التين ما حاصله انه لا
مطابقة بين هذا الحديث والترجمة لانهم لم يطيعوه ورد عليه
بانهم كانوا مطيعين له في غير دخول النار وبه يتم المقصود قوله
قوله عند هو لقب محمد بن جعفر وزيد بضم الزاي وفتح السا
الموحدة مصغر زيد بن الحارث اليامي بالياء آخر الحروف وسعد بن
عبيدة بالضم ختن ابي عبيد الرحمن السلمي واسمه عبد الله
والحديث مضى في اوايل الاحكام في باب السمع والطاعة للامام فانه
اخرجه هناك بأتم منه عن عمرو بن حفص ومضى الكلام فيه
ص حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن
صالح عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعو
ان ابا هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قام
رجل من الاعراب فقال يا رسول الله اقض لي بكتاب الله فقام
خصمه فقال صدق يا رسول الله اقض له بكتاب الله واذن لي
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل فقال ان ابني كان عسيفا على
هذا والعسيف الاجير فزنى بامراته فاخبروني ان على ابني الرجم
فافتديت منه بمائة من الغنم ثم سألت اهل العلم فاخبروني انما على
امرأته الرجم وانما على ابني جلد مائة وتغريب عام فقال والذي
نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما الوليدة والغنم فردوها
واما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس
اغد على امراة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها انيس
فاعترفت فرجمها ش مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من
تصديق المتخاصمين وقبول خبرهما وقد اخرجه عن طريقين
احدهما عن زهير مصغرا وهو ابن حرب عن يعقوب بن
ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد الى آخره

والآخر عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن الزهري
الخ ومضى الحديث في مواضع كثيرة منها عن قريب في المحاربين في
باب اذا زنى امرأته او امرأة غيره هل الزنا عند الحاكم واستعمل منه
بعد سبعة ابواب في باب هل يأمر الامام رجل فيضرب الحد غيره
عنه ومضى الكلام فيه مرارا قوله واذن لي على قول الاعرابي
ايذن لي في الكلام وعرض الكلام لما قوله فقال اي الاعرابي ان ابني
الخ قوله والعسيف الاجير مدرج قوله يا انيس بضم الهمزة مصغر
انس بالنون ص باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير
وطلبعة وحده ش اي هذا باب في بيان بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير
ابن العوام حال كونه طليعة وحده والطليعة بفتح الطاء هو
من يبعث ليطلع على احوال العدو ويجمع على طلايع ص حدثنا علي
ابن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن المنكدر قال سمعت جابر بن
عبد الله يذب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب
الزبير ثم ندبهم فقال لكل نبي حواري وحواري الزبير قال سفيان
حفظته من ابن المنكدر فقال له ايوب يا ابا بكر حدثهم عن جابر فان
القوم يعجبهم ان تحدثهم فقال لي ذلك المجلس سمعت جابرا يحدث
بهذه الاحاديث سمعت جابرا قلت لسفيان فان الثوري يقول
يوم قريظة فقال كذا احفظته كما انك جالس يوم الخندق قال
سفيان هو يوم واحد وتبسم سفيان ش مطابقته للترجمة تؤخذ
من قوله ندب النبي صلى الله عليه وسلم فانتدب الزبير رضي الله
عنه وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة
يروي عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه والحديث مضى
في الجهاد في باب هل يبعث الطليعة وحده قوله وندب النبي صلى
الله عليه وسلم تعالى ندب الامراء دعى اليه وحث عليه قوله

[illegible] ابي الزبير اي اجابه واسرع اليه قوله حواري بفتح
الحاء المهملة وتخفيف الواو وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف
ومعناه الناصر وقال ابن الاثير يقال حواري من اصحابي اي خاصتي
من اصحابي وناصري قيل كل الصحابة كانوا انصارا له عليه السلام
واجيب بانه كان له اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على اقرانه
لاسيما في ذلك اليوم وهو لفظ مفرد منصرف واذا اضيف الى يا
المتكلم جاز حذفه والاكتفاء بالكسرة وتبديلها فتحة للتخفيف اذ فيه
استثقال قوله قال سفيان هو ابن عيينة قوله وقال له ايوب
اي قال لابن المنكدر قوله ان يحدثهم اي بان يحدثهم وكلمة ان
مصدرية قوله فتتابع بتاءين في رواية الاكثرين وفي رواية
الكشميهني فتابع بتاء واحدة قوله بين احاديث في رواية الكشميهني
اربعة احاديث قوله قلت لسفيان القائل هو علي بن عبد الله
ابن المديني شيخ البخاري وسفيان هو ابن عيينة قوله فان الثوري
اي سفيان الثوري يقول يوم قريظة يعني موضع يوم الخندق قوله
كذا حفظته اي قال سفيان بن عيينة من ابن المنكدر يعني يوم الخندق
حفظا ظاهرا محققا كظهور جلوسك هنا قوله يوم الخندق ظرف لقوله
كذا حفظته قوله قال سفيان اي ابن عيينة هو يوم واحد يعني يوم
الخندق ويوم قريظة يوم واحد وقال الكرماني يوم الاحزاب ايضا اذ
الثلاث كان في زمن واحد قلت قريظة بضم القاف وفتح الراء وبالظاء
المعجمة قبيلة من اليهود وسمي يوم الاحزاب لاجتماع طوائف الناس
فيه جمع حزب بالكسر ص باب قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم فاذا اذن له واحد جاز ش اي هذا باب في ذكر قول الله عز
وجل الخ وكان ينبغي ان يذكر هذا في التفسير قال قتادة ومقاتل دخلت
جماعة في بيت ام سلمة رضي الله عنها فاكلوا ثم اطالوا الجلوس
ثم تاذى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واستحيى منهم ان يامرهم
[illegible]

يوذن لكم اي الا تدعوا الى طعام فيوذن لكم فتاكلونه قوله فاذا
اذن له واحد جاز لعدم تعين العدد في النص فصار الواحد من جملة
ما يصدق عليه وجود الاذن ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
حماد عن ايوب عن ابي عثمن عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل حائطا وامرني بحفظ الباب فجاء رجل يستاذن فقال ائذن له
وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء عمر رضي الله عنه فقال ائذن له
وبشره ثم جاء عثمان رضي الله عنه فقال ائذن له وبشره بالجنة ش
مطابقته للترجمة ظاهرة وحماد هو ابن زيد وايوب هو السختياني
وابو عثمن هو عبد الرحمن النهدي وابو موسى عبد الله بن قيس
الاشعري والحديث مضى في مناقب عمر بن الخطاب فانه اخرجه هناك باتم
منه قوله حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو اسامة حدثني عثمن
ابن عفان حدثني ابو عثمان النهدي عن ابي موسى واخرجه ايضا في
مناقب ابي بكر باطول منه حدثنا محمد بن مسكين ابو الحسن حدثنا يحيى
ابن حسان حدثنا شريك بن ابي نمر عن سعيد بن المسيب اخبرني ابو
موسى الاشعري الحديث قوله حائطا هو بستان اريس بفتح الهمزة
وسكون الراء قوله فامرني بحفظ الباب قال ابن التين قول ابي موسى
هنا وامرني بحفظ الباب وقال في الرواية الماضية ولم يامرني بحفظه
فاحدهما وهم واجاب الكرماني بانه لم يامره اولا وامره اخرا
ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى
عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم قال جئت قال فاذا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له وغلام لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اسود على راس الدرجة فقلت من هذا قال عمر بن
الخطاب فاذن لي ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد الانصاري
وعبيد بن حنين كلاهما بالتصغير والحديث مضى في سورة التحريم
مطولا جدا قوله في مشربة بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم الراء
[illegible]

وبالباء المهملة ص باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يبعث من الامراء والرسل واحدا بعد واحد ش اي هذا باب في بيان
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث وفي بعض النسخ باب ما كان
يبعث النبي صلى الله عليه وسلم اما الامراء فانه كان عليه السلام
كان امر على مكة عتاب بن اسيد وعلى الطايف عثمان بن عفان
ابن العاص وعلى البحرين العلا بن الحضرمي وعلى عمان عمرو بن
العاص وعلى نجران ابا سفيان بن حرب وعلى صنعا وساير بلاد
اليمن باذان باذان ثم ابنه شهر وفيروز والمهاجر بن ابي امية
وكان بن سعيد بن العاص وامر على السواحل ابا موسى الاشعري
وعلى الجند وما معها معاذ بن جبل وكان كل منهما يقضي في عمله ويسير فيه
وكانا ربما التقيا وامر يزيد بن ابي سفيان على تيما وثمامة بن اثال
على اليمامة وسنذكر قصته باذان عن قريب واما الرسل فانه عليه السلام
بعث ستة نفر مصطحبين في سنة ست من الهجرة وسلامته الى
من يذكر وهم حاطب بن ابي بلتعة ارسله الى المقوقس صاحب
الاسكندرية واسمه جريج بن مينى فمضى بكتاب الله رسول صلى الله
عليه وسلم اليه فقبل الكتاب واكرم حاطبا واحسن نزله وشرحه الى النبي صلى
الله عليه وسلم واهدى له مع كسوة وبغلة يسرجها وجاريتين احديهما
مارية ام ابراهيم عليه السلام والاخرى وهبها النبي عليه السلام لمحمد بن
قيس العبدري وشجاع بن وهب ارسله الى الحارث بن ابي شمر الغساني
ملك البلقا من ارض الشام وقيل توجه لجبلة وقيل لهما معا وقال ابن
اسحاق ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب الى المنذر
ابن الحارث بن ابي شمر الغساني صاحب دمشق قال شجاع فانتهيت اليه
وهو بغوطة دمشق فقرا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورمى به
وقال ها انا اسير اليه وعزم على ذلك فمنعه قيصر ولما بلغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك قال باد ملكه ودحية بن خليفة ارسله الى قيصر ملك الروم
[illegible]
[illegible]
وتسالة

[illegible]
وتسالة على النبي صلى الله عليه وسلم وثبت عنده صحة نبوته فهم
بالاسلام فلم توافقه الروم فخافهم على ملكه فامسك ورد دحية ردا
جميلا وسليط بن عمرو العامري الى هوذة بن علي ملك اليمامة
فاكرمه وانزله ورد الجواب بقوله ان جعلت لي بعض الامر سرت اليك
واسلمت ونصرتك والا قصدت حربك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ولا كرامة اللهم اكفنيه فمات وعمرو بن امية الضمري ارسله
الى النجاشي ملك الحبشة واسمه اصحمة فاخذ كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ووضعه على عينيه ونزل عن سريره وجلس على الارض واسلم
على يد جعفر بن ابي طالب ولما مات صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم
وعبد الله بن حذافة ارسله الى كسرى برويز بن هرمز فمزق
كتابه وقال يكاتبني وهو عبدي ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
قال مزق الله ملكه ثم كتب كسرى الى باذان وهو نايبه على اليمن
ان ابعث الى هذا الرجل ملكه بالحجاز رجلين من عندك جلدين
فليأتياني به فبعث باذان قهرمانه وكان كاتبا حاسبا بكتاب فارس
وبعث معه رجلا من الفرس يقال له خرخره وكتب معهما الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامره ان ينصرف معهما الى كسرى فخرجا
حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد حلقا لحاهما واعفيا شواربهما
فكره النظر اليهما وقال لهما ارجعا حتى تاتياني غدا واتى الخبر من
السما رسول الله عليه السلام بان الله قد سلط على كسرى ابنة
شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا من الليل فدعاهما
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرهما واعطى خرخره منطقة فيها ذهب
وفضة كان اهداها له بعض الملوك فخرجا من عنده حتى قدما
على باذان واخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك واني لا ارى
[illegible]
شيرويه فيه انه قتل كسرى في تاريخ كذا وكذا فلما وقف عليه قال ان
[illegible]

[illegible] فاسلم واسلمت [illegible] فارس [illegible] النبي صلى الله
عليه وسلم وهو اول نايب من نوابه عليه السلام ويقال انه عليه السلام ارسل
العلا بن الحضرمي الى المنذر وابن ساوى العبدي ملك البحرين من قبل الفرس
فاسلم واسلم جميع العرب بالبحرين وارسل الحارث بن عمير الى ملك بصرى
فلما نزل ارض موتة عرض له عمر بن شرحبيل الغساني فقتله ولم يقتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره وارسل جرير بن عبد الله
البجلي الى ذي الكراع وذي عمرو فاسلما وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجرير عندهما وارسل السايب بن العوام اخو الزبير الى فروة عمر الجذامي
وكان عاملا لقيصر بمعان فاسلم وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم
وبعث اليه هدية مع مسعود بن سعد وهي بغلة شهبا يقال لها
الضرب وقبا سندس مخوص بالذهب فقبل عليه السلام هديته
واجاز مسعود اثني عشر اوقية وارسل عياش بن ابي ربيعة المخزومي
الى الحارث وفروخ ونعيم بني عبد كلال من حمير والله اعلم ص وقال ابن
عباس بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي بكتابه الى عظيم
بصرى ان يدفعه الى قيصر ش هذا قطعة من الحديث الطويل المذكور
في بدء الوحي وهذا التعليق لم يثبت الا في رواية الكشميهني وحده
ص حدثنا يحيى بن بكير عن يونس عن ابن شهاب انه قال اخبرني عبد
الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فامره ان يدفعه الى عظيم
البحرين الى كسرى فلما قراه كسرى مزقه فحسبت ان ابن المسيب
قال فدعى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق
ش قد مر الان قصة كسرى وذكرنا ان الرسول كان عبد الله
ابن حذافة ويونس هو ابن يزيد الايلي قوله فامره اي امر حامله
وهو عبد الله بن حذافة قوله فحسبت القايل هو ابن شهاب
[illegible] قوله كل ممزق اي كل ممزق [illegible] الا كاسرة
احد واخرهم برد جرد قتل في ايام عمر رضي الله عنه وقتل في ايام عثمان

حدثني الليث

دفعه عظيم البحرين الى كسرى

رضي

رضي الله عنه ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن ابي عبيد انا
سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل اسلم اذن
في قومك او في الناس يوم عاشورا ان من اكل فليتم بقية يومه ومن لم
يكن اكل فليصم ش مطابقته للترجمة في قوله قال لرجل من اسلم
اذن في قومك او في الناس من جملة الرسل الذين ارسلهم واسم الرجل
هند بن اسما بن حارثة ويحيى هو ابن سعيد القطان ويزيد من الزيادة
ابن ابي عبيد مولى سلمة ابن الاكوع والحديث مضى في اخر كتاب الصوم
عن المكي بن ابراهيم ثلاثيا قوله فليتم بقية يومه اي ليصم تمام يومه

ص باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم وفود العرب
ان يبلغوه من وراهم قاله مالك بن الحويرث ش اي هذا باب في بيان وصاة
النبي عليه السلام بفتح الواو وبالقصر ويجوز كسرها اي شهادة النبي
صلى الله عليه وسلم قوله وفود العرب الوفود جمع وفد وقد
مر تفسيره عن قريب قوله ان يبلغوا اي بان يبلغوا وكلمة ان
مصدرية ويبلغوا من التبليغ قوله من التبليغ وراهم في محل
النصب على المفعولية قوله قال مالك بن الحويرث اشار به الى حديثه
الذي مضى في اوايل باب ما جا في اجازة خبر الواحد فليراجع اليه ص
حدثنا علي بن الجعد اخبرنا شعبة وحدثني اسحاق اخبرنا النضر
حدثنا شعبة عن ابي جمرة قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقعد
على سريره فقال ان وفد عبد القيس لما اتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالوفد او القوم غير خزايا
ولا ندامى قالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك كفار مضر فمرنا بامر
ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا فسالوا عن الاشربة فنهاهم عن
اربع وامرهم باربع امرهم بالايمان بالله قال هل تدرون ما الايمان
بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتا الزكاة واظن فيه صيام
رمضان ولو [illegible]
[illegible]

والنقير وربما قال المقير قال احفظوهن وابلغوهن من وراكم
ش مطابقته للترجمة في اخر الحديث وهو ظاهر واخرجه من طريقين
احدهما عن علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة بن عبيد
الجوهري البغدادي عن شعبة عن ابي جمرة بفتح الجيم وبالزاي نصر بن عمران
الضبعي البصري والاخر عن اسحاق قال الكرماني هو اما ابن منصور
واما ابن ابراهيم وقال بعضهم اسحاق بن راهويه كذا ثبت في رواية ابي
ذر فاغنى عن تردد الكرماني قلت ثبوته في رواية ابي ذر لا ينافي ثبوته
في رواية غيره والحديث قد مضى في كتاب الايمان في باب اداء الخمس من
الايمان فانه اخرجه هناك عن علي بن الجعد الخ ومضى الكلام فيه هناك
مستوفى قوله يقعدني من الاقعاد وكان ترجمانا بينه وبين
الناس فيما يستفتونه فلذلك كان يقعده على سريره قوله عبد
القيس هو ابو قبيلة كانوا ينزلون البحرين وحوالي القطيف بفتح
القاف قوله ربيعة فخذ من عبد القيس لانهم من اولاده قوله خزايا
وهو المنتضح والذليل قوله ولا ندامى اي ولا غير نداما وهو جمع
ندمان بمعنى النادم قوله مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وبالراء
قبيلة ويقال ربيعة ومضر اخوان يقال ربيعة الخيل وحضر الحمر
لانهما لما قسما الميراث واخذ مضر الذهب وربيعة العرس ولم
يكن لهم الوصول الى المدينة الا عليهم وكانوا يخافون منهم الا في الشهر
الحرام قوله من ورانا بحسب المكان من البلاد البعيدة او بحسب
الزمان من الاولاد ونحوهم ويروى من ورائنا بكسر الميم قوله
وتوتوا من الغنائم قال الكرماني لم عدل عن اسلوب اخوانه قلت
الاشعار بمعنى التجدد لان ساير الاركان كانت ثابتة قبل ذلك
بخلاف الخمس فان فرضيته كانت متجددة ولم يذكر الحج لانه لم يفرض
ح او لانهم لا يستطيعون الحج بسبب لقاء مضر فان قلت المذكور خمس
لا اربع قلت لم يجعل الشهادة من الاربع لعلمهم بذلك وانما امرهم
[illegible]

وبالمد

[illegible]

وبالمد اليقطين والمزفت بتشديد الفاء المطلي بالزفت والنقير بفتح
النون وكسر القاف الجذع المنقور الوسط لا ينبذ دون فيه قوله
وربما قال اي ابن عباس المقير اي المطلي بالقار وهو الزفت
والنهي عن الظروف لكن المراد منه النهي عن شرب الانبذة التي فيها
ص باب خبر المراة الواحدة ش اي هذا باب في بيان
خبر المراة الواحدة هل تعمل به ام لا وفي التوضيح فيه الامساك
على شك فيه حتى يتيقن امره ص حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد
ابن جعفر حدثنا شعبة عن توبة العنبري قال قال لي الشعبي
ارايت حديث الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وقاعدك
ابن عمر قريبا من سنتين او سنة ونصف فلم اسمعه يحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا قال كان ناس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد فذهبوا ياكلون من لحم فنادتهم
امراة من بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انه لحم ضب
فامسكوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واطعموا فانه
حلال او قال لا باس به شك فيه ولكن ليس من طعامي
ش مطابقته للترجمة توخذ من قوله فامسكوا حيث سمعوا من كلام
تلك المراة وطلبوا الاكل فدل ذلك ان خبر المراة الواحدة العدلة
يعمل به وقوله عليه السلام كلوا غير متوجه الى نفي كلامها بل هو اعلام
بانها توكل وانها انما منعتهم المراة لكونها ان النبي صلى الله عليه وسلم
ما كان ياكل فبنت على هذا ومنعتهم وما علمت ان ترك اكل النبي صلى
الله عليه وسلم من ذلك لكونه يعافه لا لكونه حراما وتوبة بفتح التاء
المثناة من فوق وسكون الواو والباء الموحدة ابن كيسان العنبري نسبة
الى بني العنبر بطن مشهور من بني تميم والشعبي عامر بن شرحبيل
من كبار التابعين قيل انه ادرك خمسمائة صحابي قوله ارايت من رؤية البصر
[illegible]

[illegible]

وكان الشعبي ينكر على من يرسل الاحاديث على النبي صلى الله عليه وسلم
اشارة الى ان الحامل لغالب على ذلك طلب الاكثار من التحديث عنه والا فكان
يكتفي بما سمعه موصولا وقال الكرماني غرضه ان الحسن مع انه
تابعي يكثر الحديث عن النبي عليه السلام يعني جرى على الاقدام عليه
وعبد الله بن عمر مع اصحابي يقلل فيه محتاط محترز قلت امكن قوله
وفي عمدة ابن عمر قال بعضهم الجملة حالية قلت ليس كذلك بل هو ابتداء كلام
من الشعبي تعليل ابن عمر في التحديث اي جالست معه قريبا من ستين
او نحو يا من سنة ونصف فلم اسمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
شيئا من هذا واشار به الى الحديث الذي بعده وهو قوله كان ناس من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد هو ابن ابي وقاص قوله فاتتهم
امراة هي ميمونة اخت زوجات النبي صلى الله عليه وسلم قوله شك فيه
اي قال شعبة شك فيه ابو عوانة العنبري قوله لكنه اي لكن الضب
ليس من طعامي اي من الطعام الذي الوف به فاعافه هنه ص

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

اي هذا باب في بيان الاعتصام وهو افتعال من العصمة
وهذه الترجمة مقتبسة من قوله تعالى واعتصموا بحبل
الله جميعا والمراد بالحبل الكتاب والسنة على سبيل الاستعارة
بالمصرحة والقرينة اي العهد والجامع كونهما سببا للمقصود من
السعي ونحوه والمراد بالكتاب الذي هو الثواب كما ان الحبل سبب
للمقصود من السعي ونحوه والمراد بالكتاب القرآن المتعبد بتلاوته
والسنة ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقواله وافعاله وتقريره
وما هم بفعله ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن مسعر وغيره عن
قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال رجل من اليهود لعمر رضي الله عنه
يا امير المؤمنين لو ان علينا نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا لاتخذنا ذلك اليوم عيد

فقال عمر اني لاعلم اي يوم نزلت هذه الآية نزلت يوم عرفة في يوم
جمعة مع سفيان بن مسعر ومسعر قيسا وقيس طارقا ص وجه ذكر هذا الحديث
عقيب هذه الترجمة من حيث ان الآية تدل على ان هذه الامة معتصمون
بالكتاب والسنة لان الله تعالى من عليهم بهذه الآية بأكمال الدين
واتمام النعمة ورضاه لهم به دين الاسلام والحميدي عبد الله بن الزبير
ابن عيسى منسوب الى احد اجداده حميد بالضم وسفين هو ابن عيينة
ومسعر بكسر الميم ابن كدام بكسر الكاف وتخفيف الدال قوله وغيره قيل يحتمل
ان يكون سفيان الثوري فان احمد اخرجه من رواية عن قيس بن مسلم
الحدلي بفتح الجيم والدال المهملة الكوفي كان عابدا ثقة ثبتا الكنه نسب
الى الارجاء وهو يروي عن طارق بن شهاب الاعمش معدود في الصحابة
لانه راى النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يثبت له منه سماع والحديث
والحديث مضى في كتاب الايمان في باب زيادة الايمان ونقصانه ومضى الكلام
فيه قوله يوم عرفة هو غير منصرف وعرفات منصرف لان عرفة علم
للزمان المعين وعرفات اسم جنس لقوله سمع سفيان من مسعر الى اخره
من كلام البخاري محمولة عنده على السماع لاطلاعه على سماع كل منهما
من شيخه فافهم ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
اخبرني انس بن مالك انه سمع عمر رضي الله عنه الغد حين بايع المسلمون ابا بكر
رضي الله عنه واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد
قبل ابي بكر فقال اما بعد فاختار الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي عنده
على الذي عندكم وهذا الكتاب الذي هدى الله رسولكم فخذوا به تهتدوا وانما
هدى الله به رسوله ص مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وهذا الكتاب
الخ ليعلم من له ذوق من ذوائق التراكيب والحديث مضى في كتاب الاحكام
في باب الاستخلاف بأتم منه قوله الغد اي في اليوم الثاني من يوم المبايعة
الاولى خاصة ببعض الصحابة وقوله الذي عنده ايمانا لا يحرفوا الذي عند
ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب عن خالد عن سهيل

عن ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الكتاب س
مطابقته من حيث انه عليه السلام دعى له بان يعلمه الكتاب ليقتص به
ووهيب مصغر وهب بن خالد بن عجلان البصري يروى عن خالد
الحذا والحديث قد مضى في كتاب العلم في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم علمه الكتاب ح حدثنا عبد الله بن صباح حدثنا معتمر قال سمعت
ليثا يقول اذا ابا المنهال حدثه ان ابا برزة الاسلمي قال ان الله يغيثكم او
يغيثكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم س مطابقته للترجمة
ظاهرة ان الله اغاث عباده بالاسلام ونبيه عليهما السلام عبارة عن
الانقاذ من الاين وبرسوله عليه السلام وعبد الله بن صباح بتشديد الباء
الموحدة العطار البصري ومعتمر هو ابن سليمان بن طرخان البصري
ويغوث بالغين المعجمة آخره ثاء مثلثة هو المشهور بعوف الاعرابي وابو المنهال بكسر الميم
وسكون النون سيار بن سلامة وابو برزة بفتح الباء الموحدة وسكون
الراء وبالزاي اسمه نضلة بفتح النون وسكون الضاد المعجمة بن عبيد
الاسلمي سكن البصرة والحديث مضى في العتق في باب اذا قال عند
قوم شيا قوله ان الله يغيثكم من الاغاثة بالغين المعجمة والنون قوله
او يغيثكم بنون ثم عين مهملة ثم ثاء مثلثة اي رفعكم او جبركم من الكسر
وافاقكم عن العشر ح حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن عبد الله بن دينار
ان عبد الله بن عمر كتب الى عبد الملك بن مروان يبايعه واقر بذلك
له بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت س مطابقته
للترجمة في قوله على سنة الله وسنة رسوله لان من كان على سنة الله وسنة
رسوله فقد اعتصم بهما والحديث مضى بأتم من هذا في اواخر كتاب الاحكام
في باب كيف يبايع الامام فقوله يبايعه حال قوله واقر بذلك ويروى
واقر بذلك وهو عطف على متقدم عليه كان في مكتوب عمر رضي الله عنه
قوله فيما استطعت يعني فقد رايت ضبط الغين ص يا

قوله الجامعة لمعاني الخير وحاصله انه صلى الله عليه وسلم
كان يتكلم بالقول الموجز القليل اللفظ الكثير المعاني وقيل المراد بجوا
الكلم القرآن بدليل قوله بعثت والقرآن فهو الغاية في ايجاز اللفظ واتساع
المعاني ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن بن
شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب
وبينا انا نايم رايتني اوتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في
قال ابو هريرة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تلغثونها س
الترجمة جزء من الحديث وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
ان عوف يروي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث من افراده
قوله ونصرت على بنا المجهول قوله الرعب اي الخوف اي يجعل الله
الواصل الى العدو يقذفون مني ويومنون قوله وبينا اصله بين
بين اشبعت فتحة النون فصارت الفا وضيف الى جملة قوله
رايتني بضم الفا المشناة اي رايت نفسي قوله اوتيت على بنا المجهول
اي اعطيت قوله فوضعت اي المفاتيح فيقال مفاتيح خزائن الارض
ما فتح الله على امته والخزائن جمع خزانة وهي الموضع الذي يخزن فيها
قوله قال ابو هريرة موصول بالسند المذكور اولا قوله فقد ذهب
اي مات قوله وانتم تلغثونها بلام ساكنة وغين معجمة مفتوحة
ثم ثاء مثلثة ما خوذ من اللغيث بوزن عظيم وهو الطعام
المخلوط بالشعير ذكره صاحب المحكم عن ثعلب والمراد انكم تاكلونها
كيف ما اتفق ويقال معنى تلغثونها تاكلونها يعني الدنيا من اللغيث
وهو طعام يخلط بالشعير قوله او ترغثونها شك من الراوي
وهو مثل تلغثونها والكلمة بالراء بدل اللام ومعناه ترضعونها هكذا
رغث الحدي امه اذا رضعها قال الجوهري وقال ابو عبد الملك اما بالدا
فلا يعرف له معنى وانما رغثوه توهموا انه تلغثونها قال ابو عبيد

طعامه ولغث بالغين المعجمة والعين المهملة اذا فرقه قال واللغيث
ما ينفرك من الكيل من الحب فعلى هذا المعنى وانتم تاخذون المال
فتقرقونه بعد ان تخوزوه قوله او كلمة تشبهها اى او قال كلمة
تشبه احدى الكلمتين المذكورتين نحو تتلونها من الاتلاء
وهو الافتعال او تتلوها من التلو بالنون واللام المثلثة
وهو الاستخراج يقال نثل كنانته اذا استخرج ما فيها من السهام
وتثل جوابه اذا نقض ما فيه وقال الداودى المختار فى هذا
الحرف تتلونها وفى التلويح فى بعض النسخ الصحيحة
وانتم تعلقونها بعين مهملة ثم قاف قال بعضهم وهو تصحيف
ولو كان له بعض اتجاه قلت مجرد دعوى التصحيف لا تسمع
ولا يبعد لصحة المعنى ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا الليث
عن سعيد عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال ما من الانبياء نبى الا اعطى من الايات ما مثله
او من او امن عليه البشر وانما كان الذى اوتيت وحيا اوحاه الله الى
فارجو انى اكثرهم تابعا يوم القيمة ش مطابقته للترجمة تؤخذ من
قوله وانما كان الذى اوتيت وحيا الخ فانه عليه السلام اراد بقوله
وحيا اوحاه الله الى هو القران ولا شك فيه جوامع الكلم وهى
فى القران كثيرة منها قوله تعالى ولكم فى القصاص حياة الآية وقوله
ومن يطع الله ورسوله الآية وسعيد هذا يروى عن ابيه ابى سعيد
المقبرى واسمه كيسان والحديث مضى فى فضائل القران عن عبد الله
ابن يوسف قوله الا اعطى على صيغة المجهول قوله من الايات اى
المعجزات قوله ما مثله فى محل الرفع لاستناد اعطى اليه
قوله او من بضم الهمزة وسكون الواو وكسر الميم من الامن قوله
او امن شك من الراوى بالمد وفتح الميم شك من الراوى ايضا قوله
مفعولا به على وجه التضمين بمعنى اعطاه او بالباء او باللام

اوتيته بالهاء ومعنى الحصر فيه ان القران اعظم المعجزات بدوامه الى آخر
الدهر ولامكان لاتى يقاربه فضلا عن ان يساويه كان ما عداه بالنسبة
اليه كان لم يقع ويقال معناه ان كل نبى اعطى من المعجزات ما كان مثله لمن
كان قبله من الانبياء فامن به البشر واما معجزتى العظمى وهى القران الذى لم يعط
احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا ويقال انا الذى اوتيته لا يتطرق اليه
تخييل بسحر وشبهه بخلاف معجزة غيرى فانه قد يخيل الى الحربى مما
يقارب صورتها كما خيرت السحرة فى صورة عصى والحبال قد يروج على
بعض العوام الناقصة العقول قوله تابعا نصب على التمييز ش يسير
ص باب ش الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى هذا باب فى بيان وجوب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسنته افعاله واقواله وامر الله عز وجل عباده باتباع نبيه والاقتداء به
فقال واطيعوا الله ورسوله وقال الذين امنوا به وعزروه ونصروه الآية وتوعد
من خالف سبيله ورغب عن سنته فقال فليحذر الذين يخالفون عن امره
الآية ص وقول الله تعالى واجعلنا للمتقين اماما قال ائمة نقتدى بمن قبلنا
ويقتدى بنا من بعدنا ش وقوله الله بالجر عطفا على الاقتداء قوله ائمة
لم يعلم القائل من هو ولكن ذكر فى التفسير قال مجاهد الى اجعلنا ممن
يقتدى بمن قبلنا حتى يقتدى بنا من بعدنا قوله ائمة يعنى استعمل الامام
هنا بمعنى الجمع بدليل اجعلنا وقال الكرمانى فان قلت الامام هو المقتدى
فمن اين استفاد المأمومية حتى ذكر المقدمة الاولى ايضا قلت لعل
لانه اذا لا يكون متبوعا الا اذا كان تابعا لهم اى هاهنا تتبع الانبيا
لا تتبعه الاولياء ولهذا لم يذكر الواوين المفتحتين ص وقال ابن
عون ثلاث اخبرن نفسى ولاخوانى هذه السنة ان يتعلموها
ويسئلوا عنها والقران ان يتفهموه ويسألوا عنه ويدعوا الناس الا من
خير ش اى فالاعداد مع عدم البصرى من صيغة التابعين وصله

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ونسق
الامور محدثاتها وان ما توعدون لآت وما هم بمعجزين
س مطابقته للترجمة في قوله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله
عليه وسلم لان الهدى هو السمت والطريقة وهي من سنن النبي صلى
الله عليه وسلم وعمرو بن مرة الجملي بفتح الجيم وتخفيف الميم وبحاء
مهملة بن سراحيل ويقال له هرة الطيب بالتشديد وعبد الله هو ابن
مسعود رضي الله عنه والحديث مر في كتاب الكسوف بضم الهاء وفتح
الدال المقصورة او هو ضد الضلال قوله وشر الامور الخ زيادة على
الرواية المتقدمة في الادب والبخاري اختصره هناك وظاهر سياق
الحديث انه موقوف لكن الغالب الذي له حكم الرفع منه واحسن الهدى
هدى محمد صلى الله عليه وسلم فان فيه اخبارا عن صفته من صفاته عليه
السلام وهو احد اقسام المرفوع على ما قالوه ولكن قد جاء هذا عن
ابن مسعود مصرحا فيه بالرفع من وجه اخر اخرجه اصحاب السنن
الاربعة لكن ليس هو على شرط البخاري قوله محدثاتها جمع محدثة والمراد
به ما احدث وليس له اصل في الشرع وسمي في عرف الشرع بدعة وما كان له
اصل يدل عليه الشرع فليس ببدعة قوله وان ما توعدون الخ من كلام
ابن مسعود اخذه من القرآن كالموعظة التي تناسب الحال ص حدثنا
مسدد وحدثنا سفيان حدثنا الزهري عن عبيد الله عن ابي هريرة وزيد
ابن خالد قالا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاقضين بينكما بكتاب
الله ش مطابقته للترجمة من حيث ان قوله عليه السلام بكتاب الله السنة
يعني يطلق عليها كتاب الله لانها بوحيه فاذا كان المراد هو السنة يدخل في
الترجمة وسفيان هو ابن عيينة والزهري محمد بن مسلم وعبيد الله هو ابن
عبد الله بن عتبة بن مسعود وهذا قطعة من حديث العسيف والذي
تأخره وقد مر تمامه غير مرة قوله بينكما الخطاب لوالد العسيف والذي
تأخره وليس خطابا لابي هريرة وزيد بن خالد لانه قد يتوهم ذلك هذا
ح حدثني محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي

عطاء هو ابن

هريرة ان رجلا من المسلمين زنى بامرأة رجل من المسلمين وهو عسيف على هذا
الامر فقال ابى قالوا لا يا رسول الله ومن ابى قال من اطاعني فقد الجنة
ومن عصاني فقد ابى س مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من اطاعني
لان اطاعته يعمل بسنته وفليح بضم الفاء وفتح اللام وبالحاء المهملة ابن سليمان
المدني وهلال بن علي هو الذي يقال له ابن ابي ميمونة وهلال بن ابي هلال
وهلال ابن ابي اسامة المدني وعطاء بن يسار ضد اليمين والحديث من
افراده قوله الا من ابى امتنع عن قبول الدعوة او عن امتثال الامر فان قلت
العاصي يدخل الجنة ايضا اذ لا يتبقى مخلدا في النار قلت لا يدخل فيها داخلا اول
والمراد بالابا الامتناع عن الاسلام ص حدثنا محمد بن عبادة اخبرنا
يزيد حدثنا مسلم بن ابي مريم عن علي بن رباح انه سمع عبد الله بن عمرو
جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم انه نائم
وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا لصاحبكم هذا
مثلا فاضربوا له مثلا فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة
والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة
وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المأدبة ومن لم يجب
الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فقالوا اولوها يفقهها فقال
بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا
الدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فمن اطاع محمدا صلى الله
عليه وسلم فقد اطاع الله ومن عصا محمدا فقد عصى الله ومحمد صلى
الله عليه وسلم فرق بين الناس س مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله
فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله لان من اطاعه يعمل بسنته ومحمد بن
عبادة بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبالدال المهملة الواسطي
وصالح في البخاري الا هذا الحديث واخرجه في كتاب الادب وبزيد من
الزيادة ابن هرون ومسلم بفتح السين المهملة على وزن كرمان
حدثنا محمد بن منهال الضرير هو محمد شيخ البخاري وواصل الباهلي هو

اولوها يفقهها

شيخه

حدثنا

ماهو الآن زيت الله

عناقا وهو اصح

كانوا لو

وان هذا من الجاهلين

يوجد من قوله وكان وقافا عند كتاب الله فان الذي يقف عند
كتاب الله هو الذي يقتدي بسنن رسول الله صلى الله عليه
وسلم والوقوف عند كتاب الله عبارة عن العمل بما فيه واسماعيل
هو ابن ابي اويس يروي عن عبد الله بن وهب يروي عن يونس
ابن يزيد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث مضى
في كتاب التفسير في سورة الاعراف عن ابي اليمان عن شعيب
قوله عيينة مصغر عينة بفتح العين المهملة وسكون اليا اخر
الحروف وبالنون ابن حصن بكسر الحا المهملة والصاد المهملة
وبالنون ابن حذيفة بن بدر الفزاري معدود في الصحابة وكان
في الجاهلية موصوفا بالشجاعة والجهل والجفا وله ذكر في المغازي
واسلم في الفتح وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا فاعطاه
مع المولفة وسماه النبي صلى الله عليه وسلم الاحمق المطاع ووافق
طليحة الاسدي لما ادعى النبوة فلما غلبهم المسلمون في قتال اهل
الردة فر طليحة واسر عيينة فاتي به ابو بكر رضي الله عنه
فاستتابه فتاب قوله الحر بضم الحا المهملة وتشديد الرا ابن قيس
ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري قال ابو عمر الحر كان من
الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراره
راجعين من تبوك قوله من النفر اي وكان الحر بن قيس من
الطايفة الذين يدنيهم عمر اي يقربهم ثم بين ابن عباس سبب ادنا
الحر بقوله وكان القرا اصحاب مجلس عمر واراد بالقرا العلما والعباد
فدل ذلك ان الحر المذكور كان متصفا بذلك فلذلك كان عمر يدنيه قوله
ومشاورته اي واصحاب مشاورته يعني كان يشاورهم في الامور
وقال الكرماني ومشاورته بلفظ المصدر وبلفظ المفعول قوله
كهولا كانوا او شبابا الكهول جمع كهل والشباب جمع شاب اراد ان هولا
[illegible]
[illegible]

[illegible]
هذا الامير اراد به امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لكن لم يقل الا هذا الامير من قوة جفايه وعدم معرفته
بمنازل الاكابر قوله فتستاذن لي بالنصب اي فتطلب منه
الاذن في خلوة لان عمر كان لا يحتجب الا عند خلوته وراحته
ولاجل ذلك قال الحر ساستاذن لك حتى تجتمع به وحرك قوله
قال ابن عباس موصول بالسند المذكور قوله قال يا ابن الخطاب
هذا ايضا من جفايه حيث لم يقل يا امير المومنين او يا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وقد تقدم في سورة في سورة الاعراف فلما دخل عليه
قال هي يا ابن الخطاب بكسر الها وسكون اليا وهذه كلمة تقال لمن
الاستدانة وبمعنى التهديد واشار صاحب التوضيح الى المعنى
الثاني قوله الجزل بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها لام
اي العطا الكثير واصل الجزل ما عظم من الحطب قوله وما
تحكم في رواية الكشميهني ولا تحكم قوله حتى هم ان يقع به قوله
وان هذا من الجاهلين اي اعرض عنه قوله فوالله ما جاوزها
قيل انه من كلام ابن عباس وقيل من كلام الحر بن قيس ومعنى
ما جاوزها ما عمل بغير ما دلت عليه الاية بل عمل بمقتضاها فلذلك
قال وكان وقافا عند كتاب الله اي يعمل بما فيه ولا يتجاوزه
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة
بنت المنذر عن اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما انها
قالت اتيت النبي عايشة رضي الله عنها حين خسفت الشمس
وهي قايمة والناس قيام وهي قايمة تصلي فقلت ما للناس
فاشارت بيدها نحو السما فقالت سبحان الله فقلت اية قال
براسها نعم فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله
واثنى عليه ثم قال ما من شي لم اره الا وقد رايته في مقامي هذا
[illegible]
[illegible]

فيقول محمد جانا بالبينات فاجبنا وامنا فيقال لم صالحا علمنا
انك موقن واما المنافق او المرتاب لا ادري اي ذلك قالت اسما فيقول
لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته ش وجه مطابقته
للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله محمد جانا بالبينات فاجبنا لان الذي
اجاب وامن هو الذي اقتدى بسنته عليه السلام وفاطمة بنت
المنذر زوجة هشام بن عروة واسما جدتها والحديث مضى في كتاب
العلم في باب من اجاب الفتيا باشارة اليد والراس قوله حين
خسفت الشمس ويروى حين كسفت الشمس فدل على ان
الخسوف والكسوف كليهما يستعملان للشمس وفيه رد على من قال
ان الكسوف مختص بالشمس والخسوف بالقمر قوله تفتنون
اي تمتحنون وذلك بسوال منكر ونكير قوله فاجبنا اي دعوته
وامنا به ص حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوني ما تركتكم
انما هلك من كان قبلكم بسوالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم
عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم
ش مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لان الذي يجتنب
عما نهاه نبي الله صلى الله عليه وسلم ويامر بما امره به يكون ممن
اقتدى بسنة النبي صلى الله عليه وسلم واسماعيل هو ابن اويس
ابن اخت مالك وابو الزناد بالزاي والنون قوله عبد الله هو ابن
ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده بهذا
الوجه قوله دعوني اي اتركوني قوله ما تركتكم اي مدة تركي
اياكم وانما غاير بين اللفظين لان الماضي من باب يدع واما قراءة ما
ودعك بالتخفيف فشاذة قوله هلك على صيغة المجهول لمعلوم
من الماضي ومن فاعله وهي في رواية الكشميهني وفي رواية غيره
انما هلك على صيغة المعلوم ايضا [illegible]
سوالهم مرفوعا فاعله وقوله من كان مفعوله وليس فيه الباء واما على

رواية

رواية الكشميهني يكون بالباء بسوالهم اي بسبب سوالهم قوله
واختلافهم بالرفع والجر بحسب العطف على ما قبله قوله
واذا امرتكم بشيء وفي رواية مسلم بامر قوله فاتوا منه ما استطعتم
اي افعلوا قدر استطاعتكم وقال النووي هذا من جوامع الكلم
وقواعد الاسلام ويدخل كثير من الاحكام كالصلاة لمن عجز عن ركن
او شرط فياتي بالمقدور وكذا الوضوء وستر العورة وحفظ بعض
الفاتحة والامساك في رمضان لمن افطر بالعذر ثم قدر في اثناء
النهار الى غير ذلك من المسايل التي يطول شرحها ص

باب ما يكره من كثرة السوال وتكلف ما لا يعنيه

ش اي هذا باب في بيان ما يكره من كثرة السوال عن امور مغيبة ورد
الشرع بالايمان بها مع ترك كيفيتها والسوال عما لا يكون له شاهد في
عالم الحس كالسوال عن قرب الساعة وعن الروح وعن مدة هذه
الامة الى امثال ذلك مما لا يعرف الا بالنقل الصرف قوله وتكلف
ما لا يعنيه اي ما لا يهمه ص وقوله تعالى لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم
تسؤكم ش وقوله بالجر عطفا على قوله ما يكره وكانه استدل بهذه الاية
على المدعى من الكراهة وفي سبب نزولها اختلاف فقال سعيد بن جبير
نزلت في الذين سالوا عن الجيرة والسائمة والوصيلة الا ترى ان
ما بعدها ما جعل الله من بحيرة وقال الحسن البصري سالوه عن
امور الجاهلية التي عفى الله عنها ولا وجه للسوال عما عفى الله
عنها وقيل كان الذي سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيه نازعه
رجلان فاخبره بانه منهما واعلم ان السوال عن مثل هذا لا ينبغي وانه
اذا ظهر فيه الجواب ساء ذلك السايل وادى ذلك الى فضيحته وقيل
انما نهى في هذه الاية لانه اوجب الستر على عباده رحمة منه لهم
واحب ان لا يقترحوا المسايل وقال المهلب واصل النهي عن كثرة
السوال [illegible]
[illegible]

[illegible]
حين امرهم الله تعالى بذبح بقرة فلو ذبحوا اي بقرة كانت لكانوا
مؤتمرين غير عاصين فلما شددوا شدد الله عليهم وقيل
اراد النهي عن اشيا سكت عنها فكره السوال عنها لئلا يحرم شيئا كان
مسكوتا عنه ص حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا سعيد حدثني
عقيل عن بن شهاب عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان اعظم الناس جرما من سال عن شي لم يحرم
فحرم من اجل مسالته ش مطابقته للترجمة للجزء الثاني للترجمة
ظاهرة وسعيد هو ابن ابي ايوب الخزاعي المصري واسم ابي ايوب مقلاص
بكسر الميم وسكون القاف وفي اخره صاد مهملة وكان ثقة ثبتا
قوله عن ابيه هو سعد بن ابي وقاص والحديث اخرجه مسلم في فضايل
النبي صلى الله عليه وسلم عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود في
السنة عن عثمن بن ابي شيبة قوله ان اعظم الناس جرما اي من حيث
الجرم اي الذنب وفي رواية مسلم ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما
قال الطيبي شيخ شيخي فيه من المبالغة انه جعله عظيما ثم فسره بقوله
جرما ليدل على انه نفسه حرم وقوله في المسلمين اي في حقهم قوله عن شي
في رواية سفيان عن امر قوله لم يحرم على صيغة المجهول من التحريم
صيغة لقوله شي قوله فحرم على صيغة المجهول ايضا من التحريم وزاد
مسلم عليهم وله من رواية سفيان عليهم وقال ابن بطال عن المهلب
ظاهر الحديث يتمسك به القدرية في ان الله يفعل شيئا من اجل شي
وليس كذلك بل هو على كل شي قدير فهو فاعل السبب والمسبب كل ذلك
بتقديره ولكن الحديث محمول على التحذير مما ذكر فعظم جرم ذلك من
فعل ذلك لكثرة الكارهين لفعله وقال غيره اهل السنة لا ينكرون
امكان التعليل وانما ينكرون وجوبه فلا يمتنع ان يكون المقدر الشي الفلاني
يتعلق به الحرمة ان سئل عنه فقد سبق القضا بذلك لا ان السوال علة
للتحريم فان قلت قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يدل على

اعظم المسلمين

وجوب

وجوب السوال قلت هو معارض بقوله لا تسئلوا اهل الذكر عن اشيا
فالتحقيق ان المامور به هو ما تقرر حكمه من وجوب ونحوه والمنهي هو ما
لا يتعبد الله به عباده ولم يتكلم بحكم فيه فان قلت السوال ليس تحريمه
ولئن كانت فليس بكبيرة ولئن كانت فليس باكبر الكباير قلت السوال عن الشي
بحيث يصير سببا لتحريم شي مباح هو اعظم الجرايم لانه صار سببا
لتضييق الامر على جميع المسلمين فالقتل مثلا مضرته راجعة الى
المقتول وحده بخلافه فانه عام للكل ص حدثنا اسحاق اخبرنا عفان
حدثنا وهيب حدثنا وهيب حدثنا موسى بن عقبة سمعت ابا النضر
يحدث عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
ليالي حتى اجتمع اليه ناس ثم فقدوا صوته ليلة فظنوا انه قد
نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال ما زال بكم الذي رايت
من صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما
قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة
المرء في بيته الا المكتوبة ش مطابقته للجزء الثاني للترجمة وهي
انكاره عليه السلام ما صنعوا من تكلف ما لم ياذن لهم فيه من الجمعية
في المسجد صلاة الليل وشيخه اسحاق هو ابن منصور وقال الجياني
لعله ابن منصور او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار
ووهيب هو ابن خالد وابو النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة
سالم بن ابي امية وبسر بضم البا الموحدة وسكون السين المهملة
ابن سعيد مولى الحضرمي من اهل المدينة والحديث مضى في كتاب
الصلاة في باب صلاة الليل عن عبد الاعلى بن حماد ومضى الكلام
فيه قوله اتخذ حجرة بالرا وفي رواية المستملي بالزاي وهما بمعنى قال
الكرماني اتخذ حجرة اي حوط موضعا من المسجد بحصير يستره
منه ليصلي فيه قوله ليالي اي من رمضان وذلك كان في التراويح
قوله من صنيعكم بفتح الصاد المهملة وكسر النون [illegible]

المستملى بالذال ومعناه معنى ومعنى قوله الا المكتوبة اى الفرض
جوفط موضعا من المسجد بحصة ليسرع ليصلى فيه قوله ليالى اى
من رمضان وذلك كان فى التراويح قوله من صنيعكم بفتح الصاد
وكسر النون وفى رواية السرخسى من صنعكم بضم الصاد وسكون النون
قوله ان يكتب اى ان يفرض قوله الا المكتوبة اى المفروضة فان قلت
صلاة العيد ونحوه شرع فيه الجماعة فى المسجد قلت لها حكم الفريضة
لتشاهر الشرع فان قلت تحية المسجد وركعتا الطواف
فيهما فيه افضل قلت العام فد يخص بالادلة الخاصة
تحية المسجد لتعظيم المسجد فلا تفوت الا فيه وصام عام الاوقد
الا قوله تعالى والله يكرهى عليهم حدثنا يوسف بن موسى نا
ابو اسامة عن بريد بن ابى بردة عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه
قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن اشياء كرهها فلما اكثروا عليه
المسئلة غضب وقال سلونى فقام رجل فقال يا رسول الله من ابى
فقال ابوك حذافة ثم قام اخر فقال يا رسول الله من ابى قال ابوك
سالم مولى شيبة فلما راى عمر رضى الله عنه ما بوجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الغضب قال انتوب الى الله عز وجل مطابقة
الحديث الاول للترجمة ظاهرة ويوسف بن موسى بن راشد
ابو يعقوب الكوفى سكن بغداد ومات بها سنة اثنين وخمسين ومائتين
وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء
ابن عبد الله يروى عن جده ابى بردة عامر والد ابى بردة عن ابى موسى
الاشعرى والحديث مضى فى كتاب العلم فى باب الغضب فى الموعظة
حيث اخرجه هناك عن محمد بن العلاء عن ابى اسامة ومضى الكلام فيه قوله
انا نتوب الى الله عز وجل زاد فى رواية الزهرى وقام عمر رضى الله
عنه على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
رسولا وفى رواية هشام عن الزهرى وعفو وفى رواية معمر عن بشر الغانى
وفى موسى الكندى لقد اعطيت عن هذا المقام فظننت اليه

بعمر وقيل رجله وقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا
فتردد مثله وبالقرآن اماما فاعف عفى الله عنك فلم يزل به حتى
رضى حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراد
كاتب المغيرة قال كتب معاوية الى المغيرة اكتب الى ما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه ان نبى الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول فى دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا
معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكتب اليه انه كان
ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وكان ينهى عن
عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات مطابقته للترجمة فى قوله وكثرة السؤال واضاعة المال وموسى هو ابن اسماعيل
وابو عوانة بفتح المهملة واسمه الوضاح البشكرى وعبد الملك هو
ابن عمير ووراد بفتح الواو وتشديد الراء كاتب المغيرة بن شعبة
ومولاه والحديث اخرجه البخارى فى مواضع فى الصلاة فى باب
الذكر بعد الصلاة فانه اخرجه هناك عن محمد بن يوسف الى قوله
منك الجد وفى الرقاق عن على بن مسلم وفى القدر عن محمد بن سنان
وفى الدعوات عن قتيبة ومضى الكلام فيه فى هذا المواضع قوله
قوله فى اى عقيب كل صلاة قوله الجد اى البخت والحظ وابن الاثير
وبالكسر الاجتهاد اى لا ينفع الغنى او النسب او الكد والسعى هو
غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة وقال الخطابى من هنا معنى
البدل وقال الجوهرى معنى منك هاهنا عندك لا يقدر ينفع عندك غنى وانما ينفعه العمل بطاعتك قوله وكتب اليه
عطف على قوله فكتب اليه وهو موصول بالسند المذكور وقوله
قيل بلفظ الاسمين وبلفظ الفعلين الماضيين اى نهى عن الجد الخ

ولو طفولا سؤال للاموال والاشتغال اقتدوا به تولوا امه
موصرفه في غير ما ينبغي فقوله عن عقوق الوالدين الامهات
جمع ام واصلها امهة فلذلك يجمع على امهات وقال بعضهم الامهات
للناس والامات للبهائم قاله الجوهري وانما اقتصر على الامهات لان
حرمتهن اكد من الاباء ولان اكثر العقوق يقع للامهات قوله ووأد
البنات هو دفن من احياء تحت التراب وهذا كان من عاداتهم في الجاهلية
قوله ومنع اي ومنع الرجل ما توجه عليه من الحقوق قوله وهات
اي وهي الرجل لما ليس له منها وقال الجوهري تقول هات يا رجل
بكسر التاء اي اعطني وللاثنين هاتيا وللجمع هاتوا وللمرأة هاتي يا
للمرأتين هاتيا وللنساء هاتين مثل عاطين وقال الخليل اصله
هاءات من اتى يوتي فقلبت تاؤه هاء حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كنا عند عمر رضي الله عنه
فقال نهينا عن التكلف ش مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة
وهذا اورده البخاري مختصرا واخرجه ابو نعيم في المستخرج من
طريق ابي سليمان الكبير عن سليمان بن حرب بتمامه البخاري ولفظه
عن انس كنا عند عمر رضي الله عنه وعليه قميص في ظهره اربع
رقاع فقرأ وفاكهة واباتفا لهذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب
ثم قال مه نهينا عن التكلف قيل اخراج البخاري هذا الحديث
وهذا الحديث الباب مصيره عنه الى ان قول الصحابي امرنا او نهينا
في حكم المرفوع ولو لم يضفه الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن ثم اقتصر
على قوله نهينا عن التكلف وحذف الغصة ح حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثني محمود حدثني عبد
الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني انس بن مالك رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر
فقام على المنبر فذكر الساعة وذكر ان بين يديها امورا عظاما ثم
قال من احب ان يسأل عن شيء فليسأل عنه فوالله لا تسألوني عن

شيء الا اخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا قال انس فاكثر الناس
البكاء واكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول سلوني فقال انس
فقام اليه رجل فقال اين مدخلي يا رسول الله قال النار فقام عبد
الله بن حذافة فقال من ابي يا رسول الله فقال ابوك حذافة ثم اكثر
ان يقول سلوني سلوني فبرك عمر رضي الله عنه على ركبتيه
فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
رسولا قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر
ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد
عرضت على الجنة والنار انفا في عرض هذا الحائط وانا اصلي
فلم ار كاليوم في الخير والشر ش مطابقته للجزء الاول للترجمة
واخرجه من طريقين الاول من طريق الحكم بن نافع عن شعيب عن
ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري عن انس بن مالك والثاني عن
محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن
الزهري والحديث قد مضى في الصلاة في باب وقت الظهر عند الزوال
اخرجه عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن انس بن مالك وضمن
ساقه على لفظ معمر ومضى الكلام فيه قوله فاكثر الناس البكاء في رواية
الكشميهني فاكثر الانصار البكاء وذلك لما سمعوا من الامور العظام
الهائلة التي بين ايديهم قوله واكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقول سلوني كذا له ان مصدر تيم اي اكثر بقوله سلوني وذلك
على سبيل الغضب قوله النار بالرفع ووجه ذلك انه كان مما قاله في
عرض رواية خاتمة حاله كما عرف حسن خاتمة العشرة المبشرة قوله
فبرك من البروك وهو التبعير فاستعمل للانسان كما استعمل المشفر
للشفة مجازا قوله انفا يقال فعلت كذا انفا اي في اول وقت يقرب مني
وهنا مفاده الان قوله في عرض هذا الحائط بضم العين اي في جانبه
او ناحيته قوله وانا اصلي جملة حالية قوله كاليوم صفة لمحذوف

وقال الخطابي بعد ان اخرجه من طريق ابي نعيم حدثنا سفيان
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما
من ذهب فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فقاله النبي صلى الله عليه
وسلم اني اتخذت خاتما من ذهب فنبذه وقال اني لن البسه ابدا فنبذ
فنبذ الناس خواتيمهم س مطابقته للترجمة من حيث ان الناس
اقتدوا بفعله عليه السلام حيث نبذوا خواتيمهم التي صنعوها
من ذهب لما نبذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه وابو نعيم الفضل بن
دكين وسفيان هو الثوري كما نص عليه الحافظ المزي والحديث
مضى من وجه اخر في كتاب اللباس في باب خواتيم الذهب قوله
خواتيمهم يعني اتخذ كل واحد خاتما لان مقابلة الجمع بالجمع تفيد التوزيع
قوله اتخذت ويروى اخذت س باب ما يكره من
التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع س اي هذا باب
في بيان ما يكره من التعمق وهو التشديد في الامور حتى يتجاوز الحد
قيده قوله والتنازع في العلم اي التجادل فيه يعني عند الاختلاف
في الحكم اذا لم يتضح الدليل فيه قوله والغلو بضم الغين المعجمة واللام
وتشديد الواو وهو التجاوز في الحد قاله الكرماني قلت الغلو فوق
الغلق وهو من غلا في الشيء يغلو اغلوا وغلا في السعر يغلو غلا
وورد النهي عنه صريحا فيما اخرجه النسائي وابن ماجه والحاكم من
طريق ابي العالية عن ابن عباس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم غداة جمع بايا وفيه وايا كم والغلو في الدين فانما اهلك الذين من قبلكم
الغلو في الدين وهو مثل البدعة في الربوبية حتى يحصل نزعة من نزعات
الشيطان فيودي الى الخروج عن الحق والدين غلوا في الفكر الى ان
الامر ان جعلوا الهة تعالى الله عن ذلك قوله والبدع جمع بدعة
وهي ما لم يكن له اصل في الكتاب والسنة وقيل اظهار شيء لم يكن في عهد
الرسول صلى الله عليه وسلم ولا في عهد الصحابة رضي الله عنهم س لقوله
تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق س احتج

بهذه الآية على ان قوله الغلو في الدين واهل الكتاب يعم اليهود والنصارى
واذا قلنا بان لفظ اهل الكتاب المتعيم يتناوله غير اليهود والنصارى
بالالحاق ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن
الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني ابيت
يطعمني ربي ويسقيني فلم ينتهوا عن الوصال قال فواصل
بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين او ليلتين ثم راوا الهلال فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو تاخر الهلال لزدتكم كالمنكل لهم س
قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة هنا اصلا ورد بان عادته
جرت بايراد ما لا تطابق الترجمة ظاهرا لكن تناسبه لطريق من
طرق الحديث الذي يورده وهنا كذلك فانه مضى في حديث انس
في كتاب الصوم قال واصل النبي صلى الله عليه وسلم اخر الشهر
واصل الناس فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو مد بي الشهر
لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم اني لست مثلكم اظل
يطعمني ربي ويسقيني فان هذا يطابق الترجمة وحديث الوصال
واحد وان كان رواية متعددة وقد رواه في كتاب الصيام في ثلاثة
ابواب عن انس وابن عمر وابن سعيد وعايشة وابي هريرة وحده
الباب رواه في باب التنكيل لمن اكثر الوصال اخرجه هناك عن ابي
اليمان عن شعيب عن الزهري عن ابي هريرة وهنا اخرجه عن
عبد الله بن محمد المعروف بالمسندي عن هشام بن يونس اليماني
قاضيها عن معمر بفتح الميمين ابن راشد عن محمد بن مسلم الزهري
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قوله لا تواصلوا اي في
الصوم قوله اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني قيل اذا كان يطعمه
الله لا يكون مواصلا بل مفطرا واصب بان المراد بالاطعام

قوله فلم ينتهوا عن الوصال [illegible] واجيب
بانهم ظنوا انه ليس للتحريم قوله لزدتكم اي في المواصلة حتى تعجزوا
عنه وعن ساير الطاعات قوله كالمنكل اي كالمعاقب من التنكيل
وهو التعذيب ومنه النكال هكذا رواية الاكثرين والكشميهني ويروى
كالمنكي بضم الميم وسكون النون وبعد الكاف يا اخر الحروف ساكنة
من النكاية والانكاء وهو رواية ابي ذر عن السرخسي وعن المستملي
كالمنكر من الانكار ومضى في كتاب الصوم من طريق شعيب عن الزهري
[illegible] تنكيل لهم حين ابوا ان ينتهوا ص حدثنا عمر بن حفص بن غياث
عن ابيه حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم التيمي حدثني ابي قال خطبنا
علي رضي الله عنه على منبر من اجر وعليه سيف فيه صحيفة معلقة
فقال والله ما عندنا من كتاب الله يقرا الا كتاب الله وما في هذه
الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واذا فيها المدينة حرم
من عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيها ذمة المسلمين
واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيها من والى قوما
بغير اذن مواليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه
صرفا ولا عدلا ش مطابقته للترجمة ما قاله الكرماني لعله استفاد
من قول علي رضي الله عنه تنكيت من تنطع في الكلام وجا بغير ما
في الكتاب والسنة وقال بعضهم الغرض من ايراد هذا الحديث هنا
لعن من احدث حدثا فانه وان قيد في الخبر بالمدينة فالحكم عام فيها اذا
كان من متعلقات الدين انتهى قلت الذي يظهر المناسب ما قاله
الكرماني لالفاظ الترجمة والذي قاله هذا القايل بعيد من ذلك
يعرف بالتامل وشيخ البخاري يروي عن ابيه عمر بن غياث بالغين المعجمة
[illegible]

عن

عن ابيه يزيد بن شريك التيمي والحديث مضى في امر الحج في باب حرم
المدينة ومضى الكلام فيه مستوفى ولنذكر بعض شي لبعد المسافة
قوله من اجر قال الكرماني الاجر بالمد وضم الجيم وتشديد الرا معرب
وقال الاجر الجوهري الذي يبنى به فارسي معرب ويقال ايضا اجور
على وزن فاعول وقال في باب الدال الترميد الاجر قلت في لغة اهل
مصر هو الطوب المشوي قوله اسنان الابل اي ابل الديات لاختلافها
في العمد والخطا وشبه العمد قوله عير بفتح العين المهملة وسكون
اليا اخر الحروف وبالراء جبل بمكة قوله الى كذا كناية عن موضع او جبل
قوله حدثا اي بدعة او ظلما قوله لعنة الله المراد باللعنة هنا
البعد عن الجنة اول الامر بخلاف لعنة الكفار فانها البعد عنها كل الابعاد
اولا واخرا قوله صرفا ولا عدلا الصرف الفريضة والعدل النافلة
وقيل بالعكس قوله واذا فيها ذمة المسلمين اي في الصحيفة
ويروى فيه اي في الكتاب والذمة العهد والامان يعني امان المسلم
للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيعتبر امان ادناهم من
العبد والمراة ونحوهما قوله فمن اخفر اي نقض عهده قوله والى
اي نسب نفسه اليهم كانتمايه الى غير ابيه او انتمايه الى غير معتقه
وذلك لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الارب والولا وقطع الرحم
ونحوه ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم به وانما هو ايراد
الكلام على ما هو الغالب ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا
الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قالت عايشة رضي الله عنها
صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيا فرخص فيه وتنزه عنه قوم فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام
يتنزهون عن الشي اصنعه فوالله اني اعلمهم بالله واشدهم له
خشية ش مطابقته للجزء الاول للترجمة يوخذ من قوله فرخص فيه
وتنزه قوم لان تنزيههم عما رخص فيه النبي صلى الله عليه وسلم عمق

والثلاثة الاولى فاعل قد ذكر الاخير وسيأتي قوله الكوفيان عن عيسى
ان يكون ابن يحيى مصغرا الصبح ويحتمل ان يكون ابن ابي عمران البطين بفتح
الباء الموحدة لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما وقال مسلم
ابن صبيح مصغرا الصبح ابو الضحى مشهور بكنيته اكثر من اسمه
وقد وقع عند مسلم مصرحا به في رواية جرير عن الاعمش فقال عن ابي
الضحى به قلت وكذا نص عليه الحافظ المزي فقال مسلم بن صبيح
ابو الضحى عن مسروق عن عائشة ثم ذكر الحديث المذكور وقد مضى
الحديث في الادب في باب من لم يواجه بالعتاب قوله صنع النبي
صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه اي اسهل فيه مثل الافطار في بعض
ايام رمضان والصوم في بعضها من غير رمضان ومثل الترفع وتركه فقوم
عنه اي احترزوا عنهما ان سرد الصوم وانتظروا العزبة هي
اختار ابن بطال الى ان الذي نزع عنه القبلة للصائم قال الاوزاعي
التنزه عما رخص به الشارع من اعظم الذنوب لان هذا يرى نفسه
اتقى في ذلك من رسوله وهذا الحاد وكذا قال ابن التين ولا شك انه
للحاد اذا اعتقد ذلك قوله اعلمهم بالله اشار الى القوة العلمية
واشدهم خشية الى القوة العملية اي هم يتوهمون ان رغبتهم
عما فعلت افضل لهم عند الله وليس كما توهموا اذا انا اعلمهم بالافضل
وانا اشدهم للعمل به حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا وكيع عن نافع عن ابن
عمر عن ابي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم اشار احدهما بالاقرع
ابن حابس المنظلي اخي بني مجاشع واشار الاخر رجلا غيره فقال ابو بكر
لعمر انما اردت خلافي فارتفعت اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الى قوله عظيم وقال ابن ابي
مليكة قال ابن الزبير فكان عمر بعد ذلك اذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كاخي السرار
لم يسمعه حتى يستفهمه عن بعض ما يغمض فلم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا
بكر اذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كاخي السرار
لم يسمعه حتى يستفهمه عن بعض ما يغمض فلم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا
بكر وهو التارع

فقال عمر ما اردت خلافك

الله عنهما يعني الاقرع وكان شارعا في تولية احدهما
كان يريد تولية خلاف ما يريده الاخر فتماريا على ذلك عند النبي صلى الله عليه
وسلم وارتفعت اصواتهما فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم
الى قوله عظيم وانما قلنا تنازعا في العلم لان كلا منهما اشار بالتولية لكل واحد
من الاثنين واختلفوا وقد ذكرنا ان معنى التنازع في العلم لان كلا منهما
الا حنف الراوي وشيخ البخاري محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي المجاور بمكة
ونافع بن عمر الجمحي يروي عن عبد الله بن مليكة بضم الميم واسمه زهير
الاحول المكي القاضي على عهد عبد الله بن الزبير والحديث تقدم في
سورة الحجرات فانه اخرجه هناك عن بشر بن صفوان عن عمر ابن
الى اخره قوله الخيران تثنية خير بفتح الخاء المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف
المكسورة واراد بهما ابا بكر وعمر وفسرهما بقوله ابو بكر وعمر اي سماهما ابو بكر
قوله لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم وفي الرواية المتقدمة
قوله اشار احدهما اي احد الخيرين وهو عمر رضي الله عنه اشار بتأمير
الاقرع بن حابس الحنظلي اخي بني مجاشع اي واحد منهم وبنو مجاشع بضم
الميم وبالجيم والشين المعجمة المكسورة بن دارم بن مالك بن حنظلة
ابن مالك بن زيد بن تميم وكانت عامتهم بالبصرة قوله واشار الاخر واراد
به ابا بكر رضي الله عنه قوله برجل غير اسمه بغير الاقرع وهو القعقاع بن معبد
ابن زرارة التميمي لجد بني تميم وكان يطلق ان الامارة والمنازعة ابو بكر
وعمر رضي الله عنهما في ذلك وارتفعت اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزل
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الى قوله عظيم وقيل نزلت في غير ذلك
على ما ذكره في التفسير قوله ولا تجهروا له بالقول اي في المخاطبة وقيل لا
تدعوه باسمه يا محمد كما يدعو بعضكم بعضا قوله ان تحبط اعمالكم اي خشية
ان تحبط اعمالكم والحال انكم لا تشعرون اي لا تعلمون به قوله ان الذين

عنه الاية اذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم الخ وقوله ولم يذكر عن
ابيه يعني ابا بكر معترض بين قوله بعد وقوله اذا حدث وفسر
قوله عن ابيه بقوله يعني ابا بكر ولم يكن ابو بكر لعبد الله بن الزبير
ابا حقيقة وانما كان جده للام واطلق عليه الاب وفهم منه ان الجد
للام يسمى ابا كما في قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا والجد
للام داخل في ذلك قوله كاخي السرار قال ابو العباس النحوي لفظ
اخي صلة اي صاحب المسارة والسرار بكسر السين وقال ابن
الاثير ومعنى كاخي السرار قال كصاحب السرار وكمثل المسارة
خفض صوته قوله لم يسمعه بضم اليا اي لم يسمع عمر النبي صلى الله
عليه وسلم حديثه حتى يستفهمه النبي عليه السلام منه من الاستفهام
وهو طلب الفهم ص حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عايشة ام المومنين رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في مرضه مروا ابا بكر يصلي بالناس قالت عايشة قلت ان ابا
بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكا فمر عمر فليصل فقال مروا ابا
بكر فليصل بالناس فقالت عايشة لحفصة قولي ان ابا بكر اذا قام في مقامك
لم يسمع الناس من البكا فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا
بكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعايشة ما كنت لاصيب منك
خيرا ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه المراددة والمراجعة
في الامر وهو مذموم داخل في معنى التعمق المبالغة في الامر والتشديد
فيه واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث مضى في الصلاة في ثلاثة ابواب
من ابواب الامامة اخرها باب اذا بكى الامام في الصلاة في ثلاثة ابواب
واخرجه هناك عن اسماعيل ايضا الخ قوله ففعلت حفصة اي قالت
لان الفعل اعم الافعال قوله صواحب يوسف اي انتن تشوشن الامر
على كالنسوة [illegible] ص حدثنا [illegible] حدثنا ابن

فقالت عايشة فقلت حفصة قولي ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس

ابي ذيب حدثنا الزهري عن سهل بن سعد الساعدي قال جاء رجل
وهو عويمر الى عاصم بن عدي فقال ارايت رجلا وجد مع امراته
رجلا فيقتله اتقتلونه به سل لي يا عاصم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فساله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسايل وعاب
فرجع عاصم فاخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم كره المسايل فقال
عويمر والله لاتين النبي صلى الله عليه وسلم فجا وقد انزل الله تعالى
القران خلف عاصم فقال له قد انزل الله فيكم قرانا فدعا بهما فتقدما وتلاعنا
ثم قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها ففارقتها ولم يامره
النبي صلى الله عليه وسلم بفراقها فجرت السنة في المتلاعنين وقال النبي
صلى الله عليه وسلم انظروها فان جات به احمر قصيرا مثل وحرة فلا
اراه الا قد كذب وان جات به اسحم اعين ذا اليتين فلا احسب الا قد
صدق عليها فجات به على الامر المكروه ش مطابقته للخبر والاول
للترجمة لان عويمرا فحش في السول فلهذا كره النبي عليه السلام المسايل
وعابها وادم هو ابن ابي اياس يروي عن محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن
الحارث بن ابي ذيب بكسر الذال بكسر الذال المعجمة واسمه هشام بن سعيد
والحديث قد مضى في كتاب اللعان في مواضع ومضى الكلام فيه قوله
خلف عاصم اي بعد رجوعه واراد بالقران قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم
الاية قوله فدعى بهما اي بعويمر وزوجته قوله ولم يامره لان نفس
اللعان يوجب المفارقة وفيه خلاف قوله فجرت السنة اي صار الحكم
بالفراق بينهما شريعة قوله وحرة بفتح الرا والحا المهملة وهي دويبة فوق
العدسة حمرا وقيل دويبة حمرا تلزق بالارض كالوزغة تقع في الطعام
فيفسده قوله اسحم اي اسود اعين اي واسع العين قوله ذا اليتين اي
عجيزتين واجيب بان معناه اليتين كبيرتين قوله على الامر المكروه
اي الاسحم الاعين لانه متضمن لثبوت نفاها عادة ص حدثنا عبد الله بن يوسف
[illegible] عن ابن شهاب قال اخبرني [illegible]

عويمر

قال هل لك في عثمان وعبد
الرحمن والزبير وسعد
يستأذنون قال نعم
فدخلوا وسلموا وجلسوا

ثم ان محمد بن جبير بن مطعم ذكر دخول علي على ما ذكر فسأله فقال انطلقت
حتى اذا دخل على عمر اتاه حاجبه يرفى فقال هل لك في علي وعباس فاذن
لهما قال العباس يا امير المومنين اقض بيني وبين الظالم استبا فقال
الرهط عثمان واصحابه يا امير المومنين اقض بينهما وارح احدهما
من الاخر فقال اتئدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة
يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل
على علي وعلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال انشدكما بالله هل تعلمان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا نعم قال عمر رضي الله عنه
فاني محدثكم عن هذا الامر ان الله كان قد خص رسوله صلى الله عليه وسلم
في هذا المال بشيء لم يعطه احدا غيره فقال الله ما افاء الله على رسوله
منهم فما اوجفتم عليه الاية فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استاثر بها عليكم ولقد اعطاكموها
وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على
اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله
فعمل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا
نعم ثم قال لعلي وعباس انشدكما الله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله
نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانتما حينئذ واقبل على علي وعباس فقال ترعمان ان ابا بكر فيها كذا وكذا
الله يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت
انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فقبضتها سنتين اعمل
فيها عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم جئتماني وكلمتكما كلمة
واحدة وامركما جميع فجئتني يعني عباسا فقلت ان شئتما دفعتها اليكما
على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال افتلتسان مني
قضاء غير ذلك

وليتها

وبما عمل فيها ابو بكر وبما عملت فيه منذ وليت فان لم تكلماني فيها فقلتما ادفعها
الينا فذلك فدفعتها اليكما بذلك انشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك
قال الرهط نعم فاقبل على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل دفعتها
اليكما بذلك قالا نعم فوالذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء
غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الي فانا اكفيكماها

مس مطابقته للترجمة الجزء الاول للترجمة لان مقارعة علي وعباس
فطالت واشتدت عند عمر وفيه نوع التعمق الا ترى علي قوله ثم
ومن معه يا امير المومنين اقض بينهما وارح احدهما من الاخر
ومالك بن اوس النضري بفتح النون وفتح الضاد المعجمة بنسبة الى
النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر في محمد ايضا
النضر بن ربيعة قال ابن دريد النضر بن كنانة الذهب والحديث
مضى في باب فرض الخمس بطوله ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله
يرفا بفتح الياء اخر الحروف وسكون الراء والفاء مهموزا وغير مهموز
خطب عمر رضي الله عنه ومولاه قوله الظالم انما جاز للعباس
مثل هذا القول لان عليا كان كالولد له والوالد ما ليس لغيره ولا يحمل
لا يراد بها حقيقتها والظلم وضع الشيء في غير موضعه وهو متناول
للصغيرة والخصلة المباحة التي لا تليق به عرفا وفي الجملة
حاشا لعلي ان يكون ظالما ولا بصير ظلما بالنسبة اليه ولا بد من التاويل
قال بعضهم ها هنا مقدر اي هذا الظالم ان لم ينتصف او كالظالم وقال
المازري هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشا على من ذلك وهو سيد
من الرواة وان كان لا بد من صحته فيحمل ان العباس تكلم بما لا يعتقد
ظاهره مبالغة في الزجر وردعا لما يعتقد انه يخطي فيه واخذ المنكر

...تعالى في الكلام وتكلمنا تعليقا لقوله كما سنبين قوله اتقوا الله
الا فتعال اي اصبروا واصلحوا قوله انشدكم بالله في رواية الكشميهني
انشدكم الله بحذف الباء اي اسالكم بالله قوله لا نورث بفتح الراء
قوله صدقة بالرفع يريد به نفسه اي لا يريد به الامة وقيل انما
جمع لان ذلك حكم عام لكل الانبياء قوله هذا المال اي قصدها ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيفية تصرفه فيه في حياته
وتصرف ابي بكر فيه ودعوى فاطمة والعباس الارث ونحوه قوله
في هذا المال اي الذي قوله لم يعط احدا غيره لانه اباح الكل له لا لغيره
قوله احتازها بالحاء المهملة والزاي يعني جميعها وفي رواية الكشميهني
بالجيم والواو قوله استأثر بها اي استقل واستبد قوله وشبهها
اي في قولها قوله يحمل مال الله اي ما هو لمصالح المسلمين قوله
وانتما مبتدا وقوله تزعمان خبره قوله كذا وكذا اي لنفسي مخففا
ولا في غلا ما الحق فان قلت كيف يجاز لهما مثل هذا الاعتقاد
حتى قلت قلت قالا باجتهاد بهما قبل وصول حديث لا نورث اليهما
وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا انه نحن بدليل ان عليا رضي الله عنه
لم يغير الامر عما كان عليه حين انتهت نوبة الخلافة اليه قلت
قوله على كلمة واحدة يعني لم يكن بينهما مخالفة وامرهما مجتمع لا تفرق
فيه ولا تنازع عليه قوله عنها اي قال عمر تما عن التصرف فيها
مشتركا فانا اكفيكما هما واتصرف فيها كما

ص وما ب

ثم من اوى محدثا ش اي هذا باب في بيان اثم من اوى بالمد محدثا
بضم الميم وكسر الدال اي مبتدعا او ظالما او اوى محدث المعصية
صيد رواه علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ش اي روى
اثم من اوى محدثا علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البعض
تقدم موصولا في الباب الذي قبله قلت ليس في الباب الذي قبله
ما يطابق الترجمة وانما الذي يطابقها ما تقدم في باب الجزية في باب

اثم

...ثم من عاهدهم عند فان فتح من احدث حدثا او اوى فيه محدثا
فعليه لعنة الله الحديث ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد
الواحد حدثنا عاصم قال قلت لانس احرم ما بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم ما بين كذا لا يقطع شجرها من احدث فيها
حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال عاصم
فاخبرني موسى بن انس انه قال او اوى محدثا ش مطابقته
للترجمة في قوله فما اخرا لحديث من احدث الخ وعبد الواحد هو
ابن زياد وعاصم هو ابن سليمان الاحول والحديث مضى في الحج عن ابي
النعمان محمد بن الفضل ومضى الكلام فيه قوله قال عاصم فاخبرني
هو موصول بالسند المذكور قوله موسى بن انس قال الداودي
في كتاب العلل موسى بن انس قال او هم من البخاري او من موسى بن
اسماعيل شيخه والصواب النضر بسكون المعجمة ابن انس كما رواه مسلم
في صحيحه ص وما ب ما يذكر من ذم الراي وتكلف
القياس ش اي هذا باب في بيان ما يذكر من ذم الراي الذي يكون بمعنى غير
اصل من الكتاب والسنة او الاجماع واما الراي الذي يكون على هذه
الاصول الثلاثة فهو محمود وهو الاجتهاد قوله وتكلف القياس اي
الذي لا يكون على هذه الاصول لانه ظن واما القياس الذي يكون على
هذه الاصول فغير مذموم وهو الاصل الرابع المستنبط من هذه
والقياس هو الاعتبار والاعتبار مأمور به وذلك لقوله تعالى فاعتبروا
يا اولي الابصار فالقياس اذا مأمور به فكان حجة فان قلت روي
البيهقي من طريق مجاهد عن الشعبي عن عمر وبن حريث عن عمر قال ايا كم
واصحاب الراي فانهم اعداء السنن اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها قالوا
بالراي فضلوا واضلوا قلت في صحته نظر ولين لمنا فانه اراد به الراي
مع وجود النص ص ولا تتكلف لا تتحمل ما ليس لك به علم ش اي حيث به لما ذكره
من ذم التكلف ثم فسر العفو بالقول وهو من كلام ابن عباس اخرجه الطبري

وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه وقال ابو عبيدة
معناه لا تتبع ما لا تعلم وما لا يعنيك وقال الراغب الاقتفاء اتباع
الارتداف اتباع الردف ويكنى بذلك عن الاغتياب وتتبع الجانب
ومعنى ولا تقف ما ليس لك به علم لا تحكم بالفتيا مة والظن وهو حجة
على من يحكم بالتخليف حدثنا سعيد بن تليد حدثني ابن وهب حدثني
عبد الرحمن بن ابي شريح الاسود عن عروة قال حج علينا عبد الله بن
عمر وحج معه فقال يا ابن اختي انطلق الى عبد الله فاستثبت
لي في شيء الذي حدثني عنه فجيئه فسألته فحدثني به تليد بفتح المثناة
من فوق وكسر اللام على وزن عظيم فسمعته يقول سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاكموه انتزاعا
ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون
فيفتون برايهم فيضلون ويضلون فحدثت عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن عمر توفي بعد فقال يا ابن اختي
انطلق الى عبد الله فاستثبت لي في شيء الذي حدثني عنه فجيئته
فسألته فحدثني به كنحو ما حدثني فاتيت عائشة فاخبرتها
فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمر مطابقته
لترجمته في قوله فيفتون برايهم اي برايهم الذي غير مبني على
اصل من الكتاب والسنة او الاجماع وسعيد بن عيسى تليد بفتح
المثناة من فوق وكسر اللام على وزن عظيم وهو سعيد بن عيسى
ابن تليد نسبة الى جده ابو عثمان المصري يروي عن عبد الرحمن
ابن شريح عن عبد الله بن وهب الاسكندراني عن ابي الاسود محمد بن عبد
الرحمن قوله وغيره هو عبد الله بن لهيعة ابو عبد الرحمن الحجري لضعفه عنده
واعتمد علي بن عبد الرحمن بن شريح والحديث مضى في كتاب العلم في باب
كيف يقبض العلم واخرجه مسلم في القدر عن قتيبة واخرجه
الترمذي في العلم عن هارون بن عبد الله الحمال واخرجه النسائي عن

وغيره عن

وسلم قال البجاعة طاهرها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الخمس
مطابقته للترجمة ظاهرة وسلم هو ابن ابراهيم الازرق
القصاب البصري ومحمد بن زياد من الزيادة يخفيف التحتية
بضم الجيم البصري والحديث اخرجه مسلم في الحدود عن عبيد الله
ابن معاذ عن ابيه وعن بن بشار عن شعبة قوله عقلها ابن ادم عليه
وسلم عرضها هادرا لا دية لها وجيب بانها مثلا زيادات اذ معناه الاذية
لها باب اثم من قتل ذميا بغير جرم كذا لابي ذر
هذا باب في بيان من قتل ذميا بغير موجب شرعي لقتله وهو
حدثنا قيس بن حفص نا عبد الواحد نا الحسن نا مجاهد عن عبد
الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم من قتل نفسا معاهدا لم يرح
رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة اربعين عاما
مطابقته للترجمة بالذمي وهو كنايي عقد منه عقد الجزية
واجاب الكرماني بان العاهد ايضا ذمي باعتبار ان امة المسلمين
في عهدهم والذمي اعم من ذلك وقيس بن حفص ابو محمد الدارمي
البصري وهو من اقران البخاري مات سنة تسع وعشرين ومائتين
وعبد الواحد هو بن زياد والحسن هو بن عمرو الفقيمي بضم الفا
وفتح القاف والحديث مضى في الجزية عن قيس ايضا واخرجه
ابن ماجه في الديات عن ابي كريب قوله معاهدا ويروى معاهدا
وهو الظاهر لان التاسيس باعتبار النفسية والاول باعتبار التخصيص
ويجوز فتح الهاء وكسرها والمراد به من له عهد بالمسلمين سواء كان
بعقد جزية او هدنة من سلطان او امان من مسلم تحول لم يرح بفتح
الراء وكسرها اي لم يجد رائحة الجنة ولم يشمها وزعم ابو عبيد انه
يقال يرح ويرح اي بالحزم من ارحت وعند الهروي ورد بثلاثة
اوجه يرح يرح يرح ويقال الجميع هو من راح الشيء يراحه ويرجه
اذا وجده ويرح بالحاء المهملة الخ

اي لا تفضلوني عليه [illegible] قلت [illegible]
الله عليه وسلم قال انا سيد ولد آدم قلت قال ذلك تواضعا قال ولكن
قيل له بانه افضل وقيل معناه لا تخيروا بحيث يلزم نقص
على الآخر او بحيث يودي الى المخصومة ص هو ثنا محمد بن يوسف
ثنا سفيان ثنا يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل
من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد
ان اصحابك من الانصار قد لطم وجهي قال ادعوه فدعوه
قال لطمت وجهه فقال يا رسول الله اني مررت باليهودي
وهو يقول والذي اصطفى على البشر قال قلت على محمد
ولم تخبرني غضبه فلطمته فقال لا تخيروني بين الانبياء فان
الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا
بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي
ام جوزي بصعقة الطور ش هذا اخر في حديث ابي سعيد بالتم
بين الطريق الاول الذي اورده مختصرا وقد ذكرنا الفاظه التي
وقعت فيها قوله ان رجلا قوله لطمت وجهه ويروى لطمت
بحذف الاستفهام قوله قال قلت وعلى محمد يروى فقلت اعلى
محمد بهمزة الاستفهام قوله لا تخيروني قد مر تفسيره الآن قوله
يصعقون من صعق اذا غشي عليه من الفزع ونحوه قوله فاذا
انا بموسى اذا للفاجاة قوله آخذ من اسم فاعل امن اخ قوله بقائمة
هو كالعمود للعرش وفيه ان العرش جسم وانه ليس يسلم كما قال
سعيد بن جبير لان القائمة لا يكون الا جسما قوله فلا ادري
افاق قبلي قد مر في كتاب الخصومات لا ادري افاق قبلي او كان
ممن استثنى الله آي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شاء الله سواء التلفيق منهما ان المستثنين قد يكون نفس
موتهم على اللاء او لا ادري اي هذه الثلاثة الافاقة هو
او الاستثنا او المجازاة كان قوله [illegible] بضم الميم وكسر الزاي هذه
رواية الكشميهني وفي رواية [illegible] بفتح الميم والزاي وبعد

المهملة قاف ساكنة ثم هاء وفي [illegible] دليلا على الاولوية ويقال
الموضع بجزيقة ماضية وجازية [illegible] ص

كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب استتابة المرتدين والمعاندين
وقتالهم ش اي هذا باب في بيان استتابة المرتدين والمعاندين
ايما الجاحدين عمن القصد الباغين الذين يودون الحق ويطلبونه
بهذا في رواية السغي كتاب المرتدين ثم ذكر التسمية ثم قال باب
استتابة المرتدين والمعاندين واثم من اشرك الى آخره وفي رواية
والمعاندين كذا في رواية الاكثرين بالنون وفي رواية [illegible]
بالهاء بدل النون ص باب ش اثم من اشرك بالله وعقوبته
في الدنيا والاخرة ش اي هذا باب في ذكر اثم من اشرك بالله
قوله وقتالهم ص قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم لئن اشركت
ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ش ذكر الاية الاولى
لانه لا اثم اعظم من الشرك والظلم وضع الشيء في غير موضعه
فالمشرك اعدل من وضع الشيء في غير موضعه لانه جعل من اخرجه
من العدم الى الوجود مساويا منسب النعمة الى غير المنعم بها
واما الاية الثانية فانه خوطب بها النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن المراد غيره والاحباط المذكور مقيد بالموت على الكفر
تعالى فيموت وهو كافر وليحبطت اعمالهم وقع في بعض النسخ
ولئن اشركت ليحبطن الواو فيه لعطف هذه الاية التي
تقديره وقال تعالى لئن اشركت ص حدثنا قتيبة بن
سعيد عن جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي
الله عنه قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ايننا لم يلبس
ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس كما
الا تسمعون الى قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم ش مطابقة
للترجمة ظاهرة وجرير [illegible] هو ابن عبد الحميد الرازي
[illegible] الكوفي [illegible] يروي عن ابراهيم

ما قبلهم وقال به ما لا يقول الذين كفروا والذين لا يعلمون ان يغفر لهم بل يعذبهم
يسلمون ويتابون عليه ان يعبر عما كان منه في الكفر ويطلب به كما انه
يقال له اليس قد فعلت كذا وانت كافر فهلا منعك اسلامك
يعني معاودة مثله اذا اسلمت ثم يتابعت على المعصية التي اكتسبها
في حال الاسلام وقال الكرماني يحتمل ان يكون معنى اسأ في الاسلام
ان لا يكون صحيح الاسلام او لا يكون ايمانه خالصا بان يكون منافقا
او نحو ذلك ش باب ش حكم المرتد والمرتدة ش اي هذا
باب في بيان حكم الرجل المرتد وحكم المرأة المرتدة هل حكمهما سوا
ام لا ص وقال ابن عمر وابن عمر والزهري وابراهيم تقتل المرأة المرتدة ش
اي قال عبيد الله بن عمر وعبد بن مسلم الزهري وابراهيم النخعي
في المرأة المرتدة فعلى هذا الافرق بين المرتد والمرتدة وان
حكمهما سوا واثر بن عمر اخرجه ابن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان
عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر اخرجه وقال صاحب التلويح
ينظر في جزم البخاري به على قول من قال المخروم صحيح واثر
الزهري عن وصله عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في المرأة تكفر
بعد اسلامها قال تستتاب فان تابت والا قتلت واثر ابراهيم
اخرجه عبد الرزاق ايضا عن معمر عن سعيد بن ابي عروبة عن
قتادة عن مغيرة عن ابراهيم مثله واخرج النقله عن ابراهيم فان قلت
اخرج ابن ابي شيبة عن حفص عن عبيدة عن ابراهيم لا تقتل قلت
عبيدة ضعيف فالاول اولى وروى ابو حنيفة رضي الله عنه
عن عاصم عن ابي رزين عن ابن عباس لا تقتل النساء اذا هن ارتددن
ص واستدلوا بالتثنية على الاصل لان المذكور اثنان المرتد
والمرتد واما وجه الذكر بالجمع فقال بعضهم جمع على ارادة الجنس
قلت هذا ليس شيء بل هو على من يرى اطلاق الجمع على التثنية
كما في قوله تعالى فقد صغت قلوبكما والمراد قلباكما ص وقال الله تعالى
ان يحد الله توبا كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا ان الذين كفروا بعد ايمانهم
ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وهم الضالون ان الذين كفروا بعد ايمانهم
ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وهم الضالون ان الذين كفروا بعد ايمانهم

الله ش اي هذا باب في بيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم الجاهلية يسأل
على صيغة المجهول قوله لا ادري قال الكرماني فيه خزانة حيث قال الظاهر
اذ ليس في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم ذلك
وقال بعضهم هو نفسها شديد منه لانه اشد في الترجمة الى
ما ورد في ذلك ولكنه لم يثبت عنده شيء على ما شرطه ثم ذكر حديث
ابن مسعود من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم وفي
حديث ابن عمر جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس
خير قال لا ادري فاتاه جبريل عليه السلام فسأله فقال لا ادري
فقال سل ربك فانتفض جبريل انتفاضة وحديث ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة ادري العدو كفارة الى اهلها
انتهى قلت نسبة الكرماني الى الشاهل الشديد تشاهل اشد منه لان قوله
ليس في الحديث ما يدل عليه صحيح وقوله ولم يثبت عنده ذلك ايضا صحيح
لان مراده انه لم يثبت عنده فاذا قال كذلك فقول البخاري لا ادري غير واقع
في محله قوله ولم يقل براي ولا قياس قال الكرماني قيل الاقرب بينهما
وهما مترادفان وقيل الراي هو التفكر اذا لم يقل بمقتضى النقل والا فالقياس
وقيل الراي اعم لشموله مثل الاستحسان وقال المهلب ما حاصله
الرد على النجاري في قوله ولم يقل برأي ولا قياس لان النبي صلى الله عليه وسلم
قد علم امته كيف القياس والاستنباط في مسايل لها اصول ومعاني
في كتاب الله عز وجل ليروهم كيف يصنعون فيما عدموا فيه
النصوص والقياس هو تشبيه ما لا حكم فيه بما فيه حكم في
المعنى وقد نبه عليه السلام الخمر بالخمل فقال لما انزل الله على فيه ما
شفى عمر حذف الابة العامة الجاهلة ممن يقول منقالا ذرة خيرا
يره وقال للذي اخبرته ان اباها لم يجد ارايت لو كان على ابيك دين
اكنت قاضيته فالله احق بالقضاء وهذا هو عين القياس عند
العرب وعند من يعلم ما في الكلام من ان النبي صلى الله عليه وسلم

حتى نزل الوحي فانما سكت في اشيا مفصلة ليس لها اصول في
الشريعة فلا بد فيها من اطلاع الوحي ونحن الان قد فرغت لنا
الشرايع واكمل الله الدين فانما ننظر ونقيس على موضوعاتها فيما
اعضل من النوازل قوله لقوله بما اراك الله اي لقول الله تعالى
ويروى هكذا لقول الله وهو رواية المستملي واحتج البخاري بقوله تعالى
لتحكم بين الناس بما اراك الله اعلمك الله واجيب عن هذا بانه عليه
السلام اذا حكم بين الناس بالقياس فقد حكم ايضا بما اراه الله
ونقل ابن التين عن الداوودي بما حاصله ان الذي احتج به البخاري
لما ادعاه من النفي حجة في الاثبات لان المراد بقوله بما اراك الله ليس
محصورا في المنصوص لان فيه اذن في القول بالراي قلت فحينئذ
تنقلب الحجة عليه ص وقال ابن مسعود سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الروح فسكت حتى نزلت الاية ش ذكر هذا التعليق عن عبد الله
ابن مسعود دليلا لقوله في الترجمة ولم يجب لان عدم الاجابة السكوت
ولا ينتهض هذا دليلا لما ادعاه لانا قد ذكرنا ان سكوته في مثل هذا
الموضع لكونه في اشيا مفصلة وليس لها اصول في الشريعة فلا بد في
مثل هذا من الوحي ومع هذا ما اطلعه الله في هذه الاية وهي ويسئلونك
عن الروح الاية على حقيقة كيفية الروح بل قال قل الروح من امر الله وهذا
التعليق مضى موصولا في اخر باب ما يكره من كثرة السوال لكنه
ذكره فيه فقام ساعة ينتظر واورده في كتاب العلم بلفظ فسكت
واورده في تفسير سبحان بلفظ فامسك وفي رواية مسلم فاسكت النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه شيا ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفيان قال سمعت المنكدر يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول مر
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وابو بكر وهما ماشيان
فاتاني وقد اغمي علي فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب
وضوءه علي فافقت فقلت يا رسول الله وربما قال سفيان اي

ابن المنكدر

رسول

رسول الله كيف اقضي في مالي كيف اصنع في مالي قال فما اجابني بشي
حتى نزلت اية المواريث ش مطابقته للترجمة على زعمه توحد
من اخر الحديث وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة
يروي عن محمد بن المنكدر والحديث مر في سورة النسا في قوله تعالى يوصيكم الله
ولفظه في اخر الحديث فنزلت يوصيكم الله في اولادكم قوله وقد اغمي علي
اي اغشي والواو فيه للحال قوله وضوءه بفتح الواو وهو الما الذي يتوضا به قال
الداوودي وفي هذا الحديث الوضوء للمريض قوله وقال سفيان هو ابن عيينة
الراوي قال الداوودي فيه جواز الرواية بالمعنى ورد عليه بان هذا لا يتضمن
حكما وليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ص باب
تعليم النبي صلى الله عليه وسلم امته من الرجال والنسا مما علمه الله ليس براي ولا تمثيل
ش اي هذا باب في بيان تعليم رسول الله صلى الله عليه وسلم امته الخ قال المهلب
مراده ان العالم اذا كان يمكنه ان يحدث بالنصوص لا يحدث بنظره ولا قياسه
انتهى وقال صاحب التوضيح ترجم في كتاب العلم في باب هل يجعل للنسا يوما على
حدة في العلم ثم نقل كلام المهلب ثم قال بهذا معنى الترجمة لانه عليه السلام
حدثهم حديثا عن الله لا يبلغه قياس ولا نظر وانما هو توقيف ووحي
وكذلك ما حدثهم به من سنته فهو عن الله تعالى لقوله وما ينطق عن الهوى
قوله ليس براي قد مر تفسير الراي قوله ولا تمثيل اي قياس وهو اثبات مثل
حكم معلوم في معلوم اخر لاشتراكهما في علة الحكم وهذا يدل على ان من نفاه
القياس وقد قلنا فيما مضى ان القياس اعتبار والاعتبار مامور به لقوله تعالى
فاعتبروا فالقياس مامور به ص حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن عبد الرحمن
ابن الاصبهاني عن ابي صالح ذكوان عن ابي سعيد رضي الله عنه جات امراة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك
فاجعل لنا من نفسك يوما ناتيك فيه تعلمنا مما علمك الله فقال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان
كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم
قال ما منكن امراة تقدم بين يديها ثلاثة الا كان لها حجابا من النار فقالت امراة

من ولدها

منهن يا رسول الله اثنين قال فادعاها مرتين ثم قال واثنين واثنين
واثنين ش قال الكرماني ما حاصله ان موضع الترجمة هو قوله كان لها
حجابا من النار لان هذا امر به توقيفي تعليم من الله تعالى ليس قولا برأي
ولا تمثيل لا دخل لهما فيه انتهى قلت هذا الحديث لا يدل على مطابقته للترجمة
اصلا لان عدم دلالته على الرأي والتمثيل لا يستلزم نفيهما وابو عوانة بالفتح
هو الوضاح اليشكري وعبد الرحمن بن الاصبهاني هو عبد الرحمن بن عبد
الله الاصفهاني الكوفي واصله من اصبهان وقال الكرماني في اصبهان اربع
لغات فتح الهمزة وكسرها وبالباء الموحدة وبالفاء وقد مضى الحديث في كتاب
العلم في باب يجعل للنساء يوم على حدة في العلم فانه اخرجه هناك عن ادم
عن شعبة عن ابن الاصبهاني الخ وفي الجنائز عن مسلم بن ابراهيم ومضى الكلام
فيه قوله جاءت امرأة قيل يحتمل ان تكون هي اسماء بنت يزيد بن السكن قوله
من نفسك اي من اوقات نفسك قوله اجتمعن اولا بلفظ الامر وثانيا
بالماضي قوله تقدم من التقدم الى يوم القيمة ص باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم
من خذلهم يقاتلون وهم اهل العلم ش اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله عليه
وسلم وروى مسلم مثل هذه الترجمة عن ثوبان قال حدثنا حماد هو ابن زيد
عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي
امر الله وهم كذلك وروى ايضا مثله عن المغيرة بن شعبة وجابر بن سمرة
قوله وهم اهل العلم من كلام البخاري وقال الترمذي سمعت محمد بن اسماعيل
هو البخاري يقول سمعت علي بن المديني يقول هم اصحاب الحديث ص نا
عبيد الله بن موسى عن اسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يزال طائفة من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله
وهم ظاهرون ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن موسى بن
باذام الكوفي واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالحاء المهملة

والزاي

والزاي والحديث مضى في علامات النبوة واخرجه مسلم كما ذكرناه انفا قوله
ظاهرين اي معاونين على الحق وقيل غالبين وقيل عالين قوله امر الله اي القيمة
قوله وهم ظاهرون اي غالبون على من خالفهم قيل فيه حجة الاجماع وامتناع
خلو العصر عن المجتهد فان قلت يعارض هذا الحديث حديث عبد الله بن
عمرو لا تقوم الساعة الا على شرار الناس هم شر من اهل الجاهلية
لا يدعون الله بشيء الا رده عليهم رواه مسلم قلت المراد من شرار الناس الذين
تقوم عليهم الساعة قوم يكونون بموضع مخصوص وبموضع اخر يكون
طائفة يقاتلون على الحق لا يضرهم من خالفهم ويؤيده ما رواه ابو امامة
مرفوعا لا يزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لعدوهم قاهرين حتى
ياتيهم امر الله وهم كذلك قيل يا رسول الله واين هم قال ببيت المقدس
واكناف بيت المقدس قلت الاكناف جمع كنف بالتحريك وهو الجانب
والناحية ص حدثنا اسماعيل حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن
شهاب اخبرني حميد قال سمعت معاوية بن ابي سفيان يخطب قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما
انا قاسم والله معطي ولن يزال امر هذه الامة مستقيما حتى تقوم الساعة
او حتى ياتي امر الله ش مطابقته للترجمة ظاهرة وقال الكرماني ليس
في الباب ما يدل على انهم اهل العلم على ما ترجم عليه اهل العلم واجاب بقوله
نعم فيه اذ من جملة الاستفاضة ان يكون فيهم التفقه والتفقه ولا بد منه
لترتبط الاخبار المذكورة بعضها بالبعض وتحصل جهة جامعة
بينهما معنى واسماعيل هو ابن ابي اويس يروي عن عبيد الله بن وهب
عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن حميد بالضم
ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه في العلم عن سعيد بن عفير
وفي الخمس عن حبان عن ابن المبارك واخرجه مسلم في الزكاة عن
حرملة عن ابن وهب به قوله خير عام لان النكرة في سياق النفي
تفيد العموم اي جميع الخيرات ويحتمل ان يكون التنوين للتعظيم قوله

ويعطي الله صح

انا قاسم اي اقسم بينكم فالقي الى كل واحد ما يليق به من احكام الدين
والله يوفق من يشاء منهم لفقهه والتفهم منه والتفكر في معانيه
قوله او حتى ياتي امر الله شك من الراوي وفيه ان امته اخر الامم

ص باب في قول الله تعالى او يلبسكم شيعا ش اي هذا
باب في ذكر قول الله تعالى او يلبسكم شيعا واوله قل هو القادر على
ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا
في الاية اقوال قال ابن عباس من فوقكم ايمة السوء ومن تحت ارجلكم
من سفلتكم وقال ابو العباس من فوقكم يعني الرجم ومن تحت ارجلكم
يعني الخسف قوله او يلبسكم شيعا الشيع الفرق والمعنى شيعا متفرقة
مختلفة لا متفقة يقال لبست الشي خلطته والبست عليه
البسته اذا لم ينته وقال ابن بطال اجاب الله دعا نبيه صلى الله
عليه وسلم في عدم استيصال امته بالعذاب ولم يجبه في ان لا يلبسهم
شيعا اي فرقا مختلفين وان لا يذيق بعضهم باس بعض اي بالحرب
والقتل بسبب ذلك وان كان ذلك من عذاب الله لكنه اخف من
الاستيصال وفيه للمومنين كفارة ص حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول لما نزل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من
فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك فلما
نزلت او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض فقال هاتان اهون
وايسر ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله هو ابن
المديني وسفيان هو الثوري ابن عيينة وعمرو بالفتح هو ابن
دينار والحديث مضى في سورة الانعام واخرجه الترمذي في
التفسير عن محمد بن يحيى بن ابي عمر قوله من فوقكم كامطار
الحجارة عليهم كما كان على قوم لوط عليه السلام او من تحت
ارجلكم كالخسف كما فعل بقارون قوله او يلبسكم شيعا اي يخلطكم

فرقا

فرقا اصحاب اهوا مختلفة اي الخصلتان وهما اللبس والاذاقة
اهون من الاستيصال والانتقام من عذاب الله وان كانت
الفتنة في عذاب الله ولكن هي اخف لانها كفارة للمومنين
قوله او ايسر شك من الراوي ص باب
من شبه اصلا معلوما باصل مبين قد بين الله حكمهما ليفهم
السايل ش اي هذا باب في بيان من شبه اصلا معلوما باصل الخ
وضع هذا الباب للدلالة على القياس صحة وانه ليس مذموما
فان قلت الباب المتقدم مشعر بالذم والكراهة قلت القياس على
نوعين صحيح مشتمل على جميع شرايطه المذكورة في فن الاصول
وفاسد بخلاف ذلك فالمذموم هو الفاسد واما الصحيح فلا مذمة
فيه بل هو مامور به كما ذكرناه عن قريب قوله من شبه اصلا معلوما
قال الكرماني قال من شبه امرا معلوما لوافق اصطلاح اهل القياس
وهذا المذكور من الترجمة هو رواية الكشميهني والاسماعيلي والجرجاني
ورواية غيرهم من شبه اصلا معلوما باصل مبين وقد بين النبي صلى
الله عليه وسلم حكمهما وفي رواية النسفي من شبه اصلا معلوما باصل
مبهم قد بين الله حكمهما ليفهم السايل ص حدثنا اصبغ بن الفرج
حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
امراتي ولدت غلاما اسود واني انكرته فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال
هل فيها من اورق قال ان فيها اورق قال فاني ترى ذلك جاءها
قال يا رسول الله عرق نزعها قال ولعل هذا عرق نزعه ولم يرخص
له في الانتفاء منه ش مطابقته من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم
شبه الاعرابي ما انكر من لون الغلام بما عرف في شاع الابل فقال له
لعل لك من ابل الخ قوله لعل عرقا نزعه فابان له بما يعرف ان الابل الحمر

لعل

نسخ الاوراق الا لاغير وهو الذى فيه سواد وبياض فذلك المراد
البيضا تلك الاسود واصبغ بن الفرج ابو عبد الله المصرى
روى عن عبد الله بن وهب المصرى عن يونس بن يزيد الايلى
عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف عن ابى هريرة والحديث قد مضى فى اللعان ولكن عن
يحيى بن فرعه عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
عن ابى هريرة ومضى الكلام فيه قوله وانى لا انكر نفسه لانى
ابيض وهو اسود قوله لورقا بضم اللام وجمع الاورق وهو من
قوله بياض الى سواد قوله عرق اى اصل قوله نزعها اى اجتذبه
به حتى ظهر لونه عليه قوله فى الانتفاء اى فى انتفاء اللعان ونفى المولد
من نفسه ص حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس ان امراة جاءت الى النبى صلى الله عليه
وسلم فقالت ان امى يدرن ان تحج افتحج عنها قال نعم حجى عنها
نعم ارايت لو كان على امك دين اكنت قاضيته قال نعم قال فاقضوا
الذى له فان الله احق بالوفاء ش مطابقته للترجمة فى حيث انه
صلى الله عليه وسلم شبه تلك المراة التى سالته عن امها بدين الله
بما يعرف من دين العباد غير انه قال عبد بن الله احق وابو عوانة بالفتح
الوضاح وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر
ابن ابى وحشية والحديث قد مر فى كتاب الحج فى باب الحج والنذور عن
الميت ومضى الكلام فيه قوله فاقضينه بالضمير ويروى فاقضيه
بدون الضمير قوله فاقضوا اى اقضوا ايها المسئول للذى لله
تعالى ودخل المراة فى خطاب المذكور دخولا بالقصد الاول وتبعا
على ما فى الاصول ان النساء يدخلن فى خطاب الرجال لا سيما عند القرينة
المذكورة قيل قال العينى حق الادمى مقدم على حق الله تعالى واجيب
بان التقديم بسبب احتياجه لانه مبنى على المضايقة والمسامحة
فى حق الله تعالى ش قال ابن المنير الفياس من انكر القياس قال وانما من انكر القياس

ابراهيم النظام وتبعه بعض المعتزلة وداود بن على ومن
اتبعه عليه بعض الجماعة هو المحجة فقد قاس الصحابة ومن بعدهم
من التابعين وفقهاء الامصار وقد ادعوى الاولوية فى انكار
القياس بابراهيم مردود لانه ثبت عن ابن مسعود من الصحابة
ومن علماء الشعبى التابعى من فقهاء الكوفة ومن محمد بن سيرين
من فقهاء البصرة والله اعلم ص باب ما جاء فى اجتهاد القضاة
بما انزل الله تعالى لقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون
ش اى هذا باب فى بيان ما جاء فى اجتهاد القضاة والاجتهاد لغة المبالغة
فى الجهد واصطلاحا استفراغ الوسع فى درك الاحكام الشرعية
قوله لقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون فى القراءتين
فاولئك هم الفاسقون فاولئك هم الكافرون وتخصيص اية الظلم
من حيث ان الظلم عام شامل للفسق والكفر لانه وضع الشئ فى غير
موضعه وهو يشملهما ص ومدح النبى صلى الله عليه وسلم صاحب
الحكمة حين يقضى بها ويعلمها لا يتكلف قبله ومشاورة الخلفاء
للخلفاء وسوالهم اهل العلم ش يجوز فى قوله ومدح النبى صلى الله عليه
وسلم احدهما ان يكون مصدرا مجرورا عطفا على قوله ما جاء فى اجتهاد
القضاة ويكون المصدر مضافا الى فاعله وقوله صاحب الحكمة
منصوب على انه مفعوله والثانى ان يكون فعلا ماضيا من المدح
ويكون النبى مرفوعا على انه فاعل له وصاحب الحكمة منصوب
على المفعولية والحكمة العلم الوافى المتقن قوله حين يقضى بها اى
بالحكمة قوله من قبله بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى من جهته
وفى رواية التنسى من قبل نفسه وسكون الباء الخ الجر وفى اى من كلامه
وفى رواية النسفى من قبل نفسه قوله ومشاورة الخلفا بالجر عطفا على
قوله فى اجتهاد القضاة اى وفيما جاء فى مشاورة الخلفا اراد ان مشاورة
اهل الخلفا وسوالهم اهل العلم بما انزل الله تعالى فى الاحكام وذكر

لخلفا ليس بقيد لان سايرالاحكام كذلك سواء وقوله اهل العلم
منصوب تنازع فيه العاملان اعني قوله مشاورة اهل العلم وقوله
وسوالهم ص حدثنا شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن حميد عن
اسماعيل عن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاحسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته
2 الحق واخر اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها ش مطابقته
للترجمة الثانية ظاهرة وشهاب بن عباد بالفتح وتشديد الباء الموحدة
العبدي الكوفي وابراهيم بن حميد بالضم الرواسي واسماعيل بن خالد
البجلي واسم ابي خالد سعد وقيس بن ابي حازم وعبد الله هو ابن
مسعود والحديث مضى في اوايل الاحكام في باب اخر من قضى
بالحكمة فانه اخرجه هناك عن شهاب بن عباد ايضا الخ ومضى الكلام
فيه ص حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه عن المغيرة
ابن شعبة قال سال عمر بن الخطاب عن املاص المراة هي التي يضرب
بطنها فتلقي جنينا فقال ايكم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه
شيا فقلنا انا فقال ما هو فقلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
فيه غرة عبد او امة فقال لا تبرح حتى يجيئني بالمخرج فيما قلت
فجئت فوجدت محمد بن مسلمة فجيئت به فشهد معي انه سمع من
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة عبد او امة ش
مطابقته للشق الثاني للترجمة الثانية ظاهرة ومحمد شيخ البخاري
قال الكلاباذي بن سلام وابن المثنى يرويان عن ابي معاوية محمد بن جاز
بالحجة قلت لم يجزم باحدهما والمشهور انه محمد بن سلام لان اختصاصه
به مشهور والحديث مضى في اخر الديات في باب جنين المراة قوله
عن املاص المراة الاملاص الغاء المراة الجنين ميتا وهي التي يضرب
بطنها قوله ايكم سمع فيه خبر الواحد حجة يجب العمل به قلت الزمه
بالمشاهدة والحمل على التاكيد وليطمئن قلبه بذلك مع انهم اخبروه بالنص

اخر ابيه عن ابيه خبر الواحد قوله غرة بالتنوين وقوله عبد
عطف بيان ص تابعه ابن ابي الزناد عن ابيه عن عروة عن المغيرة
ش اي تابع هشام بن عروة في روايته عن ابيه عروة عن ابي الزناد
هو عبد الرحمن عن ابيه هو عبد الله بن ذكوان عن عروة بن الزبير
عن المغيرة بن شعبة واخرج المحاملي هذه المتابعة موصولة
فقال حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري حدثنا عبد العزيز بن عبد
الله الاويسي حدثني ابن ابي الزناد عن ابيه عن عروة عن المغيرة
ابن شعبة فذكره قيل وقع في رواية الكشميهني عن الاعرج عن
ابي هريرة وهو غلط والصواب عن عروة عن المغيرة وذكر
هذه المتابعة لغط في رواية النسفي ص باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم ش
اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن بفتح
اللام للتاكيد وفتح النون المدغم احدهما في الاخرى وكسر الباء
الموحدة وضم العين وبالنون الثقيلة واصله تتبعون من الاتباع
قوله سنن من كان بفتح السين والنون اي طريقة من كان قبلكم
يعني في كل شيء مما نهى الشرع عنه وذمه وقال ابن التين في شرح
هذا اللفظ في الحديث قوانا بضمها يعني بضم السين وقال
المهلب الفتح اولى لانه هو الذي يستعمل في الذراع والشبر على ما ياتي
الان ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابن ابي ذيب عن المقبري عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى تاخذ امتي باخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا
بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم فقال ومن الناس الا اولئك ش
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حتى تاخذ امتي باخذ القرون قبلها اي هي تتبع سيرة امتي بسير القرون قبلها
الاخذ يعني الاخذ والمراد بالسير السيرة فقال اخذ فلان باخذ فلان

فلان اي سار بسيرته وحكى ابن بطال عن الاصيلي بما اخذ القرون
بالبا الموحدة وما الموصولة واحد بصورة الفعل الماضي وهي رواية
الاسماعيلي ايضا وفي رواية النسفي بما خذ القرون على وزن مفعل
بفتح الميم والقرون جمع قرن بفتح القاف وسكون الرا وهو الامة
من الناس وشيخ البخاري احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله
ابن يونس اليربوعي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابن ابي ذيب بكسر
الذال المعجمة وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي
ذيب القرشي المدني واسم ابي ذيب هشام بن سعيد المقبري
بفتح الميم وسكون القاف وضم البا الموحدة هو سعيد بن ابي سعيد
كيسان والحديث من افراده قوله شبرا بشبر وذراعا بذراع
تمثيل في رواية الكشميهني شبرا شبرا وذراعا ذراعا قوله
كفارس والروم اراد بهولا الذين يتبعونهم كفارس والروم
وهم جبلان مشهوران من الناس والفارس بهم الفرس
وملكهم كسرى وملك الروم قيصر قوله ومن الناس الا اولئك
اي فارس والروم وكلمة من للاستفهام على سبيل الانكار قيل
الناس ليسوا منحصرين فيهما واجيب بان المراد حصر الناس
المتبوعين المعهودين المتقدمين وانما عين هذين الجبلين
لكونهما كانا اذ ذاك اكبر ملوك الارض واكبرهم رعية واوسعهم
بلادا ص حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا ابو عمر الصنعاني من
اليمن عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا
شبرا وذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قلنا يا
رسول الله اليهود والنصارى قال فمن ش مطابقته للترجمة ظاهرة
لان الترجمة جزء منه ومحمد بن عبد العزيز الرملي وابو عمر حفص
ابن ميسرة الصنعاني هو من صنعا اليمن احترز به عن صنعا الشام

وعطا بن يسار حليف اليمن وابو سعيد سعد بن مالك والحديث
مضى في ذكر بني اسرائيل عن سعيد بن ابي مريم قوله جحر ضب بضم
الجيم وسكون الحا المهملة والضب بفتح الضاد المعجمة وتشديد البا
الموحدة هو الحيوان المشهور قوله اليهود بالرفع اي الذين قبلنا هم
اليهود وبالجر على انه بدل عمن قبلكم قوله فمن استفهام انكار فالتقدير
فمن هم غير اولئك وقال الكرماني هذا مغاير لما تقدم انفا انهم كفارس
قلت الروم نصارى وفي الفرس كان يهود مع ان ذلك ذكر على سبيل
المثال وقال ابن بطال اعلم صلى الله عليه وسلم ان امته ستتبع المحدثات
من الامور والبدع والاهوا كما وقع للامم قبلهم انتهى قلت قد وقع
معظم ما ذكره خصوصا في الديار المصرية خصوصا في ملوكها
وعلمايها وقضايها ص باب اثم من دعى الى ضلالة
او من سن سنة سيئة لقول الله تعالى ومن اوزار الذين يضلونهم
الاية ش اي هذا باب في بيان اثم من دعى الناس الى ضلالة
اراد عليه اثم مثل اثم من تبعه فيها وقد ورد بذلك حديث عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعى الى هدى كان
له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا
اخرجه مسلم وابو داود والترمذي قوله او من سن سنة سيئة
كذلك ورد حديث اخرجه مسلم عن جرير بن عبد الله البجلي وهو
حديث طويل وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في
الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير
ان ينقص من اجورهم شي ومن سن في الاسلام سنة سيئة
كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من
اوزارهم شي قوله لقول الله تعالى ومن اوزار الذين يضلونهم الاية
واولها ليحملوا اوزارهم كاملة ومن اوزار الذين يضلونهم قال مجاهد
حملهم ذنوب انفسهم وذنوب من اطاعهم ولا يخفف عن ذلك من اطاعهم

بني ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الاعمش عن عبد الله بن
مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس
من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل منها وربما قال
سفيان من دمها لانه اول من سن القتل اولا ش مطابقته للترجمة
من حيث ان فيه السنة السيئة وهي قتل النفس والحميدي عبد الله
ابن الزبير منسوب الى حميد احد اجداده وسفيان هو ابن عيينة
يروي عن سليمان الاعمش عن عبد الله بن مرة بضم الميم وتشديد
الراء ابن مسروق بن الاجدع عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى
في خلق ادم عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه وفي الديات
عن قبيصة عن سفيان الثوري ومضى الكلام فيه قوله يقتل على
صيغة المجهول قوله على ابن ادم الاول هو قابيل هو اول من سن
القتل لانه قتل اخاه هابيل وهو اول قتيل وقع في العالم قوله
كفل بكسر الكاف اي نصيب ص باب ما ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم وحض على اتفاق اهل العلم وما اجتمع عليه
الحرمان مكة والمدينة وما كان من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم
والمهاجرين والانصار ومصلى النبي عليه السلام والمنبر والقبر
ش اي هذا باب في بيان ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض اي
حرض فقوله ذكر وقوله حض تنازعا في العمل في قوله على اتفاق اهل
العلم ويروى وما حض عليه من اتفاق اهل العلم قاله الكرماني واذا
اتفق اهل عصر من اهل العلم على قول من يتعرضوا ولم يتقدم
فيه خلاف فهو اجماع واختلف اذا كان من الصحابة اختلاف ثم اجمع
من بعدهم على احد اقوالهم هل يكون ذلك اجماعا والصحيح انه ليس
باجماع واختلف في الواحد اذا خالف الجماعة هل يؤثر في اجماعهم
وكذلك في اثنين وثلاثة من العدد الكثير قوله وما اجتمع عليه
الحرمان عطف على ما قبله وقوله مكة والمدينة اي احد الحرمين

مكة

مكة والمدينة اراد ان ما اجتمع عليه احد الحرمين من الصحابة
ولم يخالف صاحب من غيرهما فهو اجماع كذا قيده ابن التين ثم نقل عن
سحنون انه اذا خالف ابن عباس اهل المدينة لم ينعقد لهم اجماع
وقال ابن بطال اختلف اهل العلم فيما هم فيه اهل المدينة على غيرهم
من الامصار فكان الابهري يقول اهل المدينة حجة على غيرهم من
طريق الاستنباط ثم رجع فقال قولهم من طريق النقل اولى من
طريق غيرهم وهم وغيرهم سواء في الاجتهاد وهذا قول الشافعي
وذهب ابو بكر بن الطيب الى ان قولهم اولى من طريق الاجتهاد
والنقل جميعا وذهب اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه الى انهم
ليسوا حجة على غيرهم لا من طريق النقل ولا من طريق الاجتهاد وقال
المهلب غرض البخاري في الباب تفضيل المدينة بما خصها الله
به من معالم الدين وانها دار الوحي ومهبط الملائكة بالهدى والرحمة
وبقعة شرفها الله عز وجل بسكنى رسوله وجعل فيها قبره ومنبره
وبينهما روضة من رياض الجنة قوله وما كان الخ اشارة الى تفضيل
المدينة بفضائل وهي ما كان من مشاهد النبي صلى الله عليه
وسلم وانما جمع المشهد بقوله من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم اشارة
الى ان المدينة مشهد النبي صلى الله عليه وسلم ومشهد المهاجرين ومشهد
الانصار واصله من شهد المكان شهودا حضره حضورا قوله
ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم عطف على مشاهد النبي عليه السلام
وهو موضع يصلى فيه ومنها ان فيها منبره وقال فيه منبري
على حوضي ومنها ان فيها قبره الذي بينه وبين منبره روضة من
رياض الجنة كما ذكرناه ص حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله السلمي ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الاسلام فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة فجاء الاعرابي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقلني بيعتي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني
بيعتي فابى ثم جاءه فقال اقلني بيعتي

فاتى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها ش مطابقته للترجمة
من حيث الفضيلة التي اشتمل على ذكرها كل منهما واسماعيل
ابن ابي اويس والحديث مضى في الاحكام في باب من بايع ثم استقال
البيعة ومضى الكلام فيه مبسوطا ص حدثنا موسى بن اسماعيل
حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن
عبد الله قال حدثني ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اقرئ عبد
الرحمن بمنى لو شهدت امير المؤمنين اتاه رجل قال ان فلانا
يقول لو مات امير المؤمنين لبايعنا فلانا فقال عمر لاقومن
العشية فاحذر هؤلاء الرهط الذين يريدون ان يغصبوهم
قلت لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس ويغلبون على
مجلسك فاخاف ان لا ينزلوها على وجهها فيطير بها كل مطير
فامهل حتى تقوم المدينة دار الهجرة ودار السنة فتخلص باصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار فيحفظوا
مقالتك وينزلوها على وجهها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لاقومن به في اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا
المدينة فقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه
الكتاب فكان فيما انزل الله اية الرجم ش مطابقته للترجمة في قوله
دار الهجرة ودار السنة فتخلص باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المهاجرين والانصار وذكر في الترجمة ما يتعلق بوصف
المدينة بهذه الاشياء وموسى بن اسماعيل البصري التبوذكي يروي
عن عبد الواحد بن زياد عن معمر بفتح الميمين عن محمد بن مسلم الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهذا الحديث قطعة
من حديث طويل قد مضى في كتاب الحدود في باب رجم الحبلى من الزنا
اذا احصنت ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله اقرئ بضم الهمزة

من

عوف فلما كان اخر حجة
فيها عمر فقال عبد الرحمن

من الاقراء قوله فلما كان اخر حجة جواب لما محذوف نحو رجع
عبد الرحمن بن عوف من عند عمر رضي الله عنهما قوله بمنى يحتمل
ان يتعلق بقوله كنت اقرئ قوله لو شهدت كلمة لو اما للتمني
واما جزاؤه محذوف قوله الذين يريدون ان يغصبوهم اي الذين
يقصدون امورا ليس ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك
فيريدون يباشرونها بالظلم والغصب قوله رعاع الناس
بفتح الراء وتخفيف العين المهملة الاولى وهم احداث الناس
واراذلهم قوله ويغلبون على مجلسك اي يكثرون في مجلسك قوله
لا ينزلوها بضم الياء اي لا ينزلون خطبتك او وصيتك او كلماتك او
مقالتك وهو بالقرينة على ذلك قوله على وجهها اي على ما ينبغي
حق كلامك قوله فيطير بها كل مطير قال صاحب التوضيح
اي يتناول على خلاف وجهها قلت معناه ينقلها كل ناقل بالسرعة
والانتشار لا بالتاني والضبط وقوله يطير بفتح الياء مضارع
من طار وقوله كل مطير فاعله والمطير بضم الميم اسم فاعل من اطار
وقال الكرماني ويروى فيطيروا بها بلفظ مجهول التطير مفردا وجمعا
وكل مطير بفتح الميم وكسر الطاء ويروى مطار بضم الميم قوله فامهل
امر من الامهال اي اصبر ولا تستعجل قوله دار الهجرة بالنصب على البدلية
من المدينة قوله فتخلص بالنصب اي حتى تقوم المدينة فتتصل باصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فيحفظوا عطف على قوله فتخلص
قوله قال ابن عباس موصول بالسند المذكور قوله بعث محمدا صلى الله
عليه وسلم بالحق حذف منه قطعة كبيرة بين قوله فقدمنا المدينة وبين
قوله فقال الخ مضى بيانها في الباب المذكور في الحدود قوله اية الرجم وهي
قوله الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وهو منسوخ التلاوة باقي الحكم
ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ايوب عن محمد قال كنا عند
ابي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط فقال بخ بخ ابو هريرة

يتحفظ في الكلام لقدر اتيني وانى لاخر فيما بين منبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى حجرة عايشة رضى الله عنها مغشيا على فيجيء الجاي
فيضع رجله على عنقي ويرى انى مجنون وما بي من جنون ما
بي الا الجوع ش مطابقته للترجمة في قوله وانى لاخر فيما بين منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عايشة وهي مكان القبر
الشريف نعوها ه وابن زيد يروى عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين
والحديث اخرجه الترمذي في الزهد عن قتيبة قوله وعليه الواو
فيه للحال قوله مشنقان بضم الميم وفتح الميم الثانية والشين المعجمة
المشددة وبالقاف اى مصونان بالمشق بكسر الميم وسكون الشين وهو
الطين الاحمر قوله فتخطاى استتر قوله بخ بخ بفتح الباء الموحدة فيهما
والتشديد للحاء المعجمة وبتخفيفها وهي كلمة تقال عند الرضى والاعجاب
وقال الجوهري هي كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء وقد تكون للمبالغة
قوله لغورا ابتي بضم الراي المتكلم وهو من خصاصا يقال فلان الغلوب
اى لعله وان نفسي قوله لاخرا اى اسقط قوله مغشيا على حالة اى مغمى
عليّ قوله وبرى كاني مجنون اى يظن اني مجنون والحال ما بي من الجنون
ما بي الا الجوع ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن
عابس قال سمعت ابن عباس اشهد ان العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم
ولولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر فاتى العلم الذي عند دار كثير بن
الصلت فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم امر بالصدقة
فجعل النساء يشرن الى اذانهن وحلوقهن فامر بلالا رضى الله عنه فاتاهن
ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ص مطابقته للترجمة من قوله
فاتى العلم الذي عند دار كثير من الصلت لان العلم بفتحتين هو المصلى
وفي الترجمة من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم هو المصلى الذي كان يصلي
فيه صلاة العيد والجنائز وذار كثير من الصلت ابتيت بعد الاعياد الهود وانا

عرف المصلى بها الشهرة فيها وقال ابو عمر كثير بن الصلت بن عبد الرحمن كان الذي
ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه كثيرا وكان اسمه قليلا
يروى عن ابي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت رضى الله عنهم وقال الذهبي
الاصح ان الذي سماه كثيرا عمر رضى الله عنه وتبع البخاري محمد بن كثير وانما المملة
وسفيان هو الثوري وعبد الرحمن بن عمار بن عابس بالعين المهملة
وبعد الالف باء موحدة مكسورة وبالسين المهملة والحديث مضى في الصلاة
عن عمرو بن علي وفي العيدين عن مسدد ومضى الكلام فيه ص حدثنا ابو نعيم
حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يأتي قباء ماشيا وراكبا ص مطابقته للترجمة من حيث ان قباء شهد
من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان
هو ابن عيينة والحديث مضى في اواخر الصلاة في بقاء ابواب متوالية
اول الباب مسجد قباء ص حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام
عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها قال لعبد الله بن الزبير ادفني مع صواحبي
ولا تدفني مع النبي صلى الله عليه وسلم في البيت فاني اكره ان ازكى وعبد
هشام عن ابيه ان عمر رضى الله عنه ارسل الى عايشة ايذني ان ادفن
مع صاحبي فقالت اي والله وكان الرجل اذا ارسل اليها من الصحابة
قال لا والله لا اوثرهم باحد ابدا ص مطابقته للترجمة توجد في قوله
ان ادفن مع صاحبي يعني في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وابو اسامة
حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير
رضى الله عنهم والحديث مضى في ارواه قوله ادفني مع صواحبي اي امهات
المومنين يعني ادفني في مقبرة البقيع معهن بقوله في البيت اراد به
حجرتها التي دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه بقوله
ان ازكى على صيغة المجهول من التزكية الهاكر هن ان يظن انها افضل
العبادة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه حيث جعلت اعتبارا بالقبر
الشريف يعني بقوله مع صاحبي اراد به النبي صلى الله عليه وسلم

وابا بكر رضي الله عنه هو اسم والصواب كسر الهمزة ويسكون الواو وهو
حرف جواب بمعنى نعم ولا يقع الا بعد القسم قوله من الصحابة قيده
بقوله تقدم ذكره اذا ارسل اليها من الصحابة فيسألها ان يدفن معهم
قوله قال في الجواب الشرط قوله الا ان ندفنهم بالمدينة يقال اثر
كذا بكذا اذا اتبعه اياه اي لا اتبعهم بدفنك عندهم وقال صاحب
المطالع وهو من باب الغلب اي لا ادفن احدا ويحتمل ان يكون لا
اشير عليهم باحد ان لا انبشهم لدفع احد وابا بمعنى الا ومعنى استثنى كلمة
يونس تقول عائشة ففقته عمر رضي الله عنه لا وثوته على
فجيء اطن باحتمال ان يكون الذي اثرت عمر به المكان الذي دفن فيه
ن وراخبر انه يقرب النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لما يتبع وجود مكا
فيه في الجنة وذكر ابن سعد من طرق ان الحسن بن علي رضي الله عنهما
وصى خاله ان يدفنه عندهم ان لم يقع بذلك فتنة فقصده عن ذلك بنو
امية فدفن بالبقيع واخرج الترمذي من حديث عبد الله بن سلام قال
مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى عليهما الصلاة والسلام يدفن
معه قال ابو مودود احد رواته ويبقى في البيت موضع قبر وفي رواية
الطبراني يدفن عيسى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
رضي الله عنهما فيكون قبر الرابع ص حدثنا ايوب بن سليمان حدثنا ابو بكر بن ابي
اويس عن سليمان بن بلال عن صالح بن كيسان قال ابن شهاب اخبرني
س بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر فيأتي
العوالي والشمس مرتفعة وزاد الليث عن يونس وبعد العوالي اربعة
ميل او ثلاثة س مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله فيأتي العوا
لان اتيانه الى العوالي يدل على ان العوالي من جملة مساهد في المدينة
وايوب بن سليمان بن بلال وابو بكر بن ابي اويس وابو بكر اسمه عبد الحميد
وابو اويس اسمه عبد الله بن عبد الله الاصبحي ابن اخت مالك بن انس والحديث من افراده
قوله والشمس الواو فيه للحال قوله فيأتي اذا الليث يأتي

عن يونس بن يزيد عن الزهري وصله هذه الزيادة البيهقي من طريق
عبد الله بن صالح كاتب الليث حدثني الليث عن يونس اخبرني ابن
شهاب عن انس فذكر الحديث بتمامه وزاد في اخره وبعد العوالي من
المدينة على اربعة اميال قوله او ثلاثة شك من الراوي اي وثلاثة اميال
فالعوالي جمع عالية وهي مواضع مرتفعة على غيرها في المدينة وذكر
هنا بعدها من المدينة اربعة اميال وقيل ثلاثة والاميال جمع ميل
وهو ثلث الفرسخ وقيل مد البصر ص حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا
القاسم بن مالك عن الجعيد سمعت السائب بن يزيد كان الصاع على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم وقد زيد فيه س وم بعض
احد هنا وجه المطابقة بين الحديث والترجمة اصلا ويمكن ان يكون
الصاع النبوي داخلا في قوله وما اجتمع عليه الحرمان لان الصاع النبوي
كان مما اجتمع عليه اهل الحرمين فحدا ما النبي صلى الله عليه وسلم وهو انه
كان مدا وثلث مد وقد زيد بعده عليه الصلاة والسلام في زمن عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه مد وثلث وهو معنى قوله وهو زيد فيه وهي
جملة حالية وسائب البجلي عمرو والمغيرة بن زرارة بضم الزاي وفتح الراء بينهما
الف والقاسم بن مالك ابو جعفر المزني الكوفي والجعيد بضم الجيم
وفتح العين المهملة مصغر جعد وقد يستعمل مكبرا وهو ابن عبد الرحمن
ابن اوس الكندي وتقال عمر الصحابي المدني والسائب بن يزيد بن
اخت النمر الكندي والحديث مضى في الحج عن عمرو بن زرارة وفي الكفارات
عن مسدد عن ابي بشير واخرجه النسائي في الزكاة عن عمرو بن زرارة قوله
مدا وثلثا ويروى مد وثلث ووجهه ان يكون على اللغة الربعية تكتب
بالمنصوب بدون الالف وقال الكرماني او يكون في كان ضمير الشان قلت
على هذا يكون مد وثلث مرفوعا على الخبرية عن الصاع المرفوع على
الابتداء ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك ح وحدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الله

قال اللهم بارك لها في مكيالها وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعني اهل المدينة
ش هذا الحديث متعلق بالحديث السابق لان فيه الدعا بالبركة في صاعهم
ومدهم يعني اهل المدينة فطابقته ذاك للترجمة تشد مطابقته
هذا والحديث مضى في البيوع عن عبد الله بن مسلمة ايضا وفي المغازي
عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم والنسائي كلاهما عن قتيبة ص
حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع
عن ابن عمر ان اليهود جا والى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامراة زنيا
فامر بهما فرجما قريبا من حيث توضع الجنائز عند المسجد ش
مطابقته للترجمة من حيث توخذ من قوله من حيث توضع الجنائز وفي رواية
المستملي حيث توضع الجنائز اي للصلاة عليها وهو المصلى وابو
ضمرة بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وبالراء واسمه انس بن عياض
والحديث مضى في الحدود بين في باب احكام اهل المدينة عن اسماعيل
ابن عبد الله بائم منه ومضى الكلام فيه ص حدثنا اسماعيل حدثني مالك
عن عمر مولى المطلب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما راى احدا هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابرهيم حرم مكة
واني احرم ما بين لابتيها ش مطابقته للترجمة من حيث ان احدا ايضا
بعض مشاهد عليه السلام واسماعيل هو ابن ابي اويس وعمر مولى
المطلب بن عبد الله المخزومي والحديث مضى في الجهاد عن عبد العزيز
ابن عبد الله وفي احاديث الانبيا عن القعنبي وفي المغازي عن خزعة
احد عن عبد الله بن يوسف ومضى الكلام فيه قوله يحبنا اي يحبنا اهله
ويحتمل ان يكون حقيقة بان الله يخلق فيه الحب والادراك والمحبة
تنبغي لجذع قوله ما بين لابتيها تثنية لابة بفتح الباء الموحدة المخففة
هي الحجارة وهي الحارة السوداء ما بين طرفيها ص حدثنا
احمد بن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احد

من حديثه سهل بن سعد واغفله وقال سليمان عن عبد بن عبد
عن عمارة بن غزية عن عباس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احد
جبل يحبنا ونحبه وعباس هو ابن سهل بن سعد ص حدثنا ابو اليمان
حدثنا ابو غسان بفتح الغين المعجمة حدثني ابو حازم عن سهل انه
كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر ممر شاة ش
مطابقته للترجمة ظاهرة وابن ابي مريم هو سعيد بن عبد الحكم بن
ابي مريم المصري وابو غسان اسمه محمد بن مطرف وابو حازم بالحاء المهملة
والزاي سلمة بن دينار الاعرج عن سهل بن سعد والحديث مر في
الصلاة ص حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن المهدي حدثنا
عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة
من رياض الجنة اي العمل فيها موصل الى الجنة واخبر به في الصورة
على تفضيل المدينة لانه قد علم انه انما خص ذلك الموضع منها
تفضيلا على بقعتها فكان ان يدل على فضلها على ما سواها
اولى وقال الكرماني روضته اي نزوضته او هو حقيقة وكذا حكم المنبر
قالوا معناه ملازم العبادة فيما بينهما فله روضة منها ومن لزمها فقد
المنبر ليشرب من الحوض ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية
عن نافع عن عبد الله قال سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل فارسلت
التي ضمرت منها وامدها الى الحفيا الى ثنية الوداع والتي لم تضمر امدها
ثنية الوداع الى مسجد بني زريق وان عبد الله كان فيمن سابق ش مطابقته
للترجمة من حيث ان الموضع المذكور فيه يدخل في لفظ المشاهد في الجملة
الاخيرة وجويرية مصغر جارية بن اسما البصري والحديث مضى في
الصلاة في باب هل يقال مسجد بني فلان في قوله سابق من المسابقة
وهو ان يعدو اثنان فصاعدا على الخيل او على الابل او على الاقدام
ليرى غاية سرعة المركوب او الراكب وهو من باب المفاعلة لان كل
واحد منهما يطلب سبق صاحبه وهو مشروع للحث على الجهاد
وتعلم الفروسية والرمي وهو من الامور التي يحتاج اليها في الحرب
وهو من الرياضة المحمودة التي يقصد بها الاستعانة على الطاعة

ومنبري على حوضي

الذي يروى عن محمد بن اسحاق اخبرني الصحابة كلهم عن عمر ولم يقل سمعت منه على
صيغة المجهول قوله فقال اى ابن عمر لم يكن يومئذ عراقيا يعني لم يكن
من اهل العراق في ذلك الوقت مسلما حتى يوقت لهم ميقاتا وكانت
العراق بلادي كسرى وعماله من الفرس والعرب وقال بعضهم
ذكر على هذا الجواب ذكر اهل الشام فلعل مراد ابن عمر بقوله العراقين
الكوفة والبصرة وكل منهما انما صار مصرا
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فعلى ذلك لو فتح لهم بلد الجدان في العراق بلد بين
البصرة والكوفة وانما مصرنا في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه طلحة
من قوله ويكران الحج فرض في سنة ست من الهجرة كما قدره الشافعي
خلافا لمن قال انه لم يكن الا في سنة عشر
قبلها اربع سنين وفي هذه المدة دخلت الناس في الاسلام من
الفطنين فيما وراء المدينة من ناحية الشام وتوفيت النبي صلى
الله عليه وسلم المواقيت كان في حجة حدثنا عبد الرحمن بن
المبارك حدثنا الفضيل حدثنا موسى بن عقبة حدثني سالم بن عبد
الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى وهو في معرسه
ذي الحليفة فقيل له انك في بطحاء مباركة س هطا تقدم للترجمة
لا تحفى لان ذا الحليفة ايضا من اعظم مشاهد عليه الصلاة والسلام
فقيل له انك في بطحاء مباركة وبطحاء الوادي وابطحه اللين في
قعر السيل وذو الحليفة على ستة اميال من المدينة وقيل سبعة وهو ميقات
من لم ياه بني جشم بينه وبين حمراء الاسد وهي حقيقة اهل المدينة وهي
[illegible]

الله والقضية ثم اتاه فاخبره فقال الكعبي البقري وحديثه مضى في
اوائل الحج قوله ارى بضم الهمزة على بنا المجهول قوله في مرسته وهو
اسم المكان من التعريس وهو المنزل الذي كان في اخر الليل انتهت احاديث
هذا الباب وهي اربعة وعشرون حديثا كلها داخلة تحت ترجمته
فيعون الله ولطفه ذكر نا وجوه المطابقة فيها على الفتح الالهي
والفيض الرباني فلله الحمد اولا واخرا ابدا دايما ص باب
قول الله تبارك وتعالى ليس لك من الامر شئ س اى هذا باب في ذكر قول الله
عز وجل ليس لك من الامر شئ اى ليس لك من امر خلقي شئ وانما
امورهم والقضاء فيهم بيدي دون غيري مما اقتضى الآية اسنادها
التوبة على من كفر بي وعصاني والعذاب اما في عاجل الدنيا بالقتل
واما في الاجل بما اعددت لاهل الكفر ومضى ذكر سبب نزولها
في تفسير سورة ال عمران ويجيء الكلام ايضا وقال ابن بطال ترجمت
هذه الترجمة في كتاب الاعتصام من جهد دعا النبي صلى الله عليه
وسلم على المذكورين لانهم يمتنعوا للايمان ليعتصموا بها من القتل
فان معنى قوله ليس لك من الامر شئ يعود معنى قوله ليس عليك هداهم
ولكن الله يهدي من يشاء ص حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبد الله
اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول في صلاة الفجر ورفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا ولك
الحمد في الاخيرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلانا فانزل الله عز وجل
ليس لك من الامر شئ او يتوب عليهم ويعذبهم فانهم ظالمون ص
الترجمة ظاهرة واحمد بن محمد السمسار المروزي وعبد الله بن المبارك
ومعمر بن راشد والحديث مضى في سورة ال عمران ومضى الكلام في
قوله يقول قال الكرماني ان مقول يقول ثم اجاب بقوله جعله كالفعل
اللازم اي بجعل المفعول محذوفا وهو بعيد وفي قال بعضهم يكون
بمعنى قليلا وفيه قال لك كورا يد فلك عد الحمال [illegible]

لبعضان يا الله لا فلا بد له من مفعول وقد جاء بزيادة قال غير
لا الله واقع في محل قوله ورفع راسه الواو فيه للحال لقوله ربنا ولك الحمد
وتريد ويحمدون الواو وقع في الاخرة من كلام ابن عمر اي في الركعة الاخيرة
ووهم فيه الكرماني فقال وهما فاحشا وظن انه متعلق بالحمد حتى
قال وجد التخصيص بالاخرة مع ان الحمد في الدنيا لصالحين لان نعم الاخرة
مترتبة فالحمد عليه هو الحمد حقيقة واما المراد بالاخرة العاقبة اي كانه قال
ولك الحمد ذاتيا ثم رايت الكرماني تفطن لقوله فلا وفلانا
ما عدا الله تعالى يعني وهلا وذكر ان قيل وهم فيه ايضا لانه سمى ناسيا
ما عدا الله تعالى لذا القبايل صوابا بقوله تعالى وكان الانسان
اكثر شيء جدلا وقوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن
اي هذا باب في ذكر قوله تعالى فكان الانسان اكثر شيء جدلا وفي
التفسير بيان سبب نزولها قوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب
واختلفوا لعلها في تاويل هذه الاية تعالت طايفة هي محكمة ويجوز بعد
اهل الكتاب بالتي هي احسن على معنى الدعاء لهم الى الله والتنبيه على
حجج وايات ترجاجتهم الى الايمان هذا قول مجاهد وسعيد بن جبير
وقال ابن زيد معناه ولا تجادلوا اهل الكتاب يعني اذا اسلموا فاجبروكم
على الجزية لانهم الا بالتي هي احسن في المخاطبة الا الذين ظلموا فانهم
يعلى الكفر فجاطبوهم بالسيف وقال قتادة هي منسوخة باية القتال
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثني محمد بن
سلام اخبرنا عتاب بن بشير عن اسحاق عن الزهري اخبرني علي
ابن الحسين ان حسين بن علي رضي الله عنهم اخبرهان علي بن
ابي طالب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة عليها
السلام بنته ورسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم الا تصلون

انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قلت ذلك له ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان
اكثر شيء جدلا مطابقته للجزء الاول للترجمة ظاهرة واخرجه مسلم
طرق عن احدهما عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد
ابن مسلم الزهري عن علي بن الحسين والاخر عن محمد بن سلام عن
بالتخفيف ووقع عند النسفي غير منسوب عن عتاب بفتح العين المهملة
وتشديد التاء المثناة من فوق وبالباء الموحدة بن بشير بفتح الباء الموحدة
وكسر الشين المعجمة الجزري بالجيم والزاي والراء اسحاق بن راشد الجزري
ايضا ووقع لاسحاق عند النسفي وابي ذر غير منسوب ونسب عند
الباقين وساق المتن على لفظ عتاب عن الزهري عن علي بن الحسين عن علي
ابي طالب عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم والحديث
مضى في الصلاة عن ابي اليمان ايضا وفي التفسير عن علي بن عياش عنه
طرقه اي طرق عليا وفاطمة منصوب لانه عطف على الضمير المنصوب
في طرقه ومعناه اتاهما ليلا وسياتي مزيد الكلام فيه قوله فقال الا تصلون
الا تصلون اي لعلي وفاطمة ومن عند هما واقل الجمع اثنان وفي رواية
شعيب الا تصليان بالتثنية على الاصل قوله بعثنا اي من النوم للصلاة
قوله حين قلت ذلك فيه التفات وفي رواية شعيب حتى قلت له ذلك
قوله وهو مدبر بضم اوله وكسر الباء الموحدة اي مول ظهره بتشديد
اللام وفي رواية الكشميهني وهو منصوب قوله يضرب فخذه على
وفقت حالا وكذلك قوله وهو يقول وكان رسول الله صلى الله عليه
حرضهم على الصلاة باعتبار الكسب والقدرة واجابة علي رضي الله عنه
باعتبار القضاء والقدر قالوا وكان ضرب فخذه تعجبا من سرعة جوابه
والاعتبار ذلك او تسليما لقوله وقال الانسان اكثر شيء جدلا
اراد بذلك دفع ما ادعاه النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة بقوله بل كان

تصحيف وجه بعضهم بان معناه الورع فخالفني فيما بعثه
في التبليغ قوله ان اجليكم اي اطردكم من الارض وكان خروجهم
الى الشام وقال الجوهري جلوا عن اوطانهم وجلتهم انا كما يهما بالالف وزاد
في الغين يبين وجلى عن وطنه بالتشديد قوله مما له البال للتعاليل
قوله تعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطا س اي هذا باب في ذكر قوله تعالى
معناه مثل الجعل الغريب الذي اختصصناكم فيه بالهداية
جعلناكم امة وسطا عدولا لتكونوا شهداء على الناس
يوم القيمة كما جاء في حديث نوح يقول فيوم نوح عليه السلام
فيقال هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول
محمد وامته فيجاء بكم فتشهدون ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذلك جعلناكم امة وسطا عدولا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا س مطابقة الترجمة لطرفها وابو اسحاق بن [illegible]

اسمه [illegible] الكوفي ابو معاوية ضرير روى له ابو اسامة
والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى في قوله تركوح
عليه السلام عن موسى بن اسماعيل وفي التفسير عن يوسف بن راشد
ومضى الكلام فيه قوله حدثنا الاعمش ويروى قال الاعمش حدثنا
قال القائنة قوله فتقول محمد ويروى فيقال ص وعن جعفر بن
عون حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم بهذا س جعفر بن عون بالنون بن جعفر العمري
القرشي الكوفي وهو معطوف على قوله ابو اسامة والقائل
اسحاق بن منصور وروى هذا الحديث عنا بو اسامة وحده وجعفر
طريق بنداء عن جعفر بن عون وحده ص باب
اذا اجتهد العامل او الحاكم فاخطأ خلاف الرسول من غير علم
مردود لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا
فهو رد س اي هذا باب فيه اذا اجتهد العامل وفي رواية الكشميهني
اذا اجتهد العالم قوله العامل قال الكرماني اي على الزكاة قلت
لفظ العامل اعم من اخذ الزكاة وقال الحاكم اي القاضي وهذا ايضا اعم
من القاضي قوله او الحاكم كلمة او فيه للتنويع فان قلت قد مضى في كتاب
الاحكام باب اذا قضى الحاكم بجور او خلاف اهل العلم فهو مردود
فما فايدة ذكر هذه الترجمة هنا قلت تلك الترجمة مفقودة لمحاذاة
الاجماع وهذه الترجمة معقودة لمخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم
فلحظ اي في اخذ واجب الزكاة او في قضاياه قاله الكرماني قلت
هو ايهم من ذلك قوله خلاف الرسول اي مخالفا للسنة قوله
من غير علم اي جاهلا قال الكرماني وحاصله انه من حكم بغير
ما تبين له ان السنة خلافه حكم يجب عليه الرجوع عنه اليها وهو
لا يعتصم بالسنة ثم قال وفي الترجمة تفريق بغير فرق قلت كانه
[illegible]

الرسول لايدم خلافه من اخطأ وقاله وقال بعضهم وداعليه تمام
الكلام عند قوله فاخطأ وهو متعلق بقوله اجتهد وقوله خلاف
الرسول اى فعال خلاف الرسول فاى عجرفة فى هذا انتهى قلت
صدق قائله عجرفة اكثر مما قاله الكرمانى لان تقديره بقوله فقال
خلاف الرسول يكون عطفا على اخطأ فيودى الى نفى المقصود الذى
ذكرناه الان ووجد بخط الاصيلى على اخطأ ستة فستحقت الصواب
واخطأ خلافا للرسول قوله لقول النبى صلى الله عليه وسلم الخ وقد تقدم
الحديث موصولا فى كتاب الصلح عن عمار بن ياسر رضى الله عنه بلفظ اخر
وذكر فيه هذا اللفظ وفى الكلام فيه هناك وقال ابن بطال
من اصاب فى حكم بغير السنة جهلا او غلطا يجب عليه الرجوع الى حكم
السنة وترك ما خالفها امتثالا لامر الله بالرجوع طاعة لرسوله
وهذا هو نفس الاعتصام بالسنة ص حدثنا اسماعيل قال اخبرنى
سليمان بن بلال عن عبد المجيد بن سهيل عن عبد الرحمن انه سمع
سعيد بن المسيب يحدث ان ابا سعيد الخدرى وابا هريرة
حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا
فقال لا والله يا رسول الله انا لنشترى الصاع بالصاعين من
الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا ولكن مثلا بمثل
او بيعوا هذا واشتروا من ثمن هذا وكذلك الميزان ش
اى بعتبة للتترجمة من حيث ان الصحابى اجتهد فيما فعل من
غير علم فرده النبى صلى الله عليه وسلم ونهاه عما فعل واسماعيل هو
ابن ابى اويس واخوه ابو بكر واسمه عبد الحميد بتقديم الحاء
المهملة على الميم ومنير روى عن سليمان بن بلال ابى ايوب القرشى
التيمى عن عبد المجيد بالميم قيل اسم ابن سهيل بن عبد الرحمن
بن عوف الزهرى المدنى وقال الصغانى وغيره اسمه كنيته ابو سهيل
وقال ابن حبان اسمه كنيته ابو سهيل وقيل اسمه عبد الله وقيل
عبد الرحمن وقيل عبد الحميد وقيل عبد الله بن عبد الرحمن
وقيل عبد الرحمن بن عبد الله وقيل عبد الله بن عبد الحميد
وقيل عبد الحميد بن عبد الله وقيل عبد الله بن عبد الحميد
وقيل عبد الحميد بن عبد الرحمن وقيل عبد الرحمن بن عبد الحميد
وقيل عبد الحميد بن عبد الله وقيل عبد الله بن عبد الحميد
وقيل عبد الحميد بن عبد الرحمن وقيل عبد الرحمن بن عبد الحميد

ت اخانى عدى الانصارى
ستعمل على خيبر فقدم بتمر
ال له رسول الله صلى الله
يه وسلم

من الجمع

اصل

وقيل عبد الحميد بن عبد الله وقيل عبد الله بن عبد الحميد
وقيل عبد الحميد بن عبد الرحمن وقيل عبد الرحمن بن عبد الحميد

ابن ابي بكر ان ابا سلمة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ش
مطابقته للترجمة من حيث انه يوضح الذي فيه لانه لم يبين فيها
كمية الاجر ولا كيفيته وعبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ من الاقرا
وحياة بن شريح بضم الشين المعجمة ويزيد من الزيادة ابن عبد الله بن
اسامة بن الهاد ومحمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي المدني التابعي
ولابيه صحبة وبسر بضم البا الموحدة بن سعيد وابو قيس من
الفقها قال في الطبقات اسمه سعد فقال البخاري لا يعرف له اسم وتبعه
الحاكم ابو احمد وجزم به ابن يونس في تاريخ مصر بانه عبد الرحمن
ابن ثابت وهذا اعرف بالمصريين من غيره وليس لابي قيس هذا
في البخاري الا هذا الحديث وفي هذا السند اربعة من التابعين
اولهم يزيد بن عبد الله والحديث اخرجه مسلم في الاحكام عن يحيى
ابن يحيى وغيره واخرجه ابو داود في القضا عن القواريري واخرجه
النسائي فيه عن اسحاق بن ابراهيم واخرجه ابو ماجه في الاحكام
عن همام بن عمار قوله اذا حكم الحاكم فاجتهد القياس ان يقال
اذا اجتهد فحكم لان الحكم متاخر عن الاجتهاد ولكن يعني حكم اذا اراد
ان يحكم قوله ثم اصاب في رواية احمد فاصاب وهو الاصوب ومعناه
صادف ما في نفس الامر من حكم الله تعالى قوله فاخطا اي ظن ان الحق
في جهة فصادف ان الذي في نفس الامر بخلاف ذلك قوله قال
فحدثت اي قال يزيد بن عبد الله احد رواة الحديث قوله هكذا حدثني
ابو سلمة يعني مثل حديث عمرو بن العاص قوله قال عبد العزيز
ابن المطلب بضم الميم وتشديد الطا بن عبد الله بن حنطب المخزومي
قاضي المدينة وكنيته ابو طالب وهو من اقران مالك ومات
قبله وليس له في البخاري سوى هذا الموضع الواحد المعلق المرسل
لان ابا سلمة تابعي وعبد الله بن ابي بكر يروي عن شيخ ابيه وهو ولد
الراوي المذكور في السند الذي قبله ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

وكان

وكان قاضي المدينة ايضا ص باب الحجة على من قال
ان احكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم من
مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم وامور الاسلام ش اي هذا باب
في بيان الحجة الخ عقد هذا الباب لبيان ان كثيرا من اكابر الصحابة كان
يغيب عن مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم ويفوت عنهم ما يقوله
عليه السلام او يفعله من الافعال التكليفية فيستمرون على ما اطلعوا
عليه اما لعدم المنسوخ لعدم اطلاعهم على الناسخ واما على البراءة
الاصلية ثم اخذ بعضهم من بعض مما رواه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهذا الصديق رضي الله عنه على جلالة قدره لم يعلم النص في الجدة
حتى اخبره محمد بن مسلمة والمغيرة بالنص فيها وهذا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه رجع الى ابي موسى الاشعري في الاستيذان وهو
حديث الباب وامثال هذا كثيرة ويرد بهذا الباب ايضا على الرافضة
وقوم من الخوارج زعموا ان احكامه عليه السلام وسننه منقولة
عنه نقل تواتر وانه لا يجوز العمل بما لا ينقل متواترا وهو مردود
بما صح ان الصحابة كان ياخذ بعضهم من بعض ويرجع بعضهم الى
رواية غيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانعقد الاجماع
على القول بالعمل باخبار الاحاد قوله كانت ظاهرة اي للناس لا تخفى الا
على النادر قوله وما كان يغيب عطف على مقول القول وكلمة
ما نافية او عطف على الحجة فما موصولة قوله من مشاهد النبي
صلى الله عليه وسلم ووقع في رواية النسفي مشاهده ويروى من
مشهد النبي صلى الله عليه وسلم بالافراد ووقع في مستخرج ابي نعيم
وما كان يفيد بعضهم بعضا بالفا والدال من الافادة ص حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثني عطا عن عبيد بن عمير
قال استاذن ابو موسى على عمر فكان وجده مشغولا فرجع فقال
عمر الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له فدعي له فقال ما حملك
على ما صنعت قوال انا كنا نؤمر بهذا فقال فاتني على هذا ببينة قال

اولا

فعلن بك فانطلق الى مجلس من الانصار فقالوا لا يشهد الا اصاغرنا
فقام ابو سعيد فقال قد كنا نؤمر بهذا فقال عمر رضي الله عنه
خفي علي هذا من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاني الصفق
بالاسواق ش مطابقته للترجمة من حيث ان عمر رضي الله
عنه لما خفي عليه امر الاستيذان رجع الى قول ابي موسى الاشعري
في قوله قد كنا نؤمر بهذا اي بالاستيذان فدل على ان خبر الواحد
يعمل به وان بعض السنن كان يخفى على بعض صحابته وان الشاهد
منهم يبلغ الغايب ما شهد وان الغايب كان يقبله ممن حدثه
ويعتمده ويعمل به فان قلت طلب عمر رضي الله عنه البينة يدل على انه
لا يحتج بخبر الواحد قلت فيه دليل على انه حجة لانه بانضمام
خبر ابي سعيد اليه لا يصير متواترا وقال البخاري في كتاب بدء السلام
اراد عمر التثبيت لا انه يجيز خبر الواحد ويجيء في السند هو القطان
يروي عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء بن ابي رباح
عن عبيد بن عمير الليثي المكي قال استاذن ابو موسى واسمه عبد الله
بن قيس الاشعري رضي الله عنه وقد مضى قضية ابي موسى
مع عمر بن الخطاب في كتاب الاستيذان في باب التسليم والاستيذان
ثلاثا قوله ما حملك على ما صنعت اي من الرجوع وعدم التوقف
قوله قد كنا نؤمر قال الاصوليون مثله يحمل على الامر به هو النبي
صلى الله عليه وسلم وهو قوله اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن
له فليرجع قوله فقام ابو سعيد هو الخدري سعد بن مالك قوله
الهاني اي شغلني الصفق وهو ضرب اليد على اليد للبيع ص
حدثنا علي حدثنا سفيان حدثني الزهري انه سمع الاعرج يقول
اخبرني ابو هريرة قال انكم تزعمون ان ابا هريرة يكثر الحديث على
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعد اني كنت امرا مسكينا الزم
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وكان المهاجرون يشغلهم
الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم

فشهدت

فشهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقال من
يبسط رداءه حتى اقضي مقالتي ثم يقبضه فلن ينسى
شيئا سمعه مني فبسطت بردة كانت علي فوالذي بعثه
بالحق ما نسيت شيئا سمعته منه ش مطابقته للترجمة
من حيث ان ابا هريرة اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم من
اقواله وافعاله ثم غاب عنه كثير من الصحابة ولما بلغهم ما
سمعه قبلوه وعملوا به فدل على ان خبر الواحد يقبل ويعمل به
وفيه حجة على الذين شرطوا التواتر في اخبار النبي عليه الصلاة
والسلام وعلي هو ابن عبد الله المديني وسفيان هو ابن عيينة
والزهري محمد بن مسلم والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث
قد مضى في اول كتاب البيوع باطول منه من وجه اخر ومضى
ايضا في كتاب العلم في باب حفظ العلم من حديث مالك عن الزهري
عن الاعرج قوله والله الموعد جملة معترضة ومراده من هذا
يوم القيمة يعني يظهر انكم على الحق في الانكار واني عليه في الاكثار
قوله على ملء بطني بكسر الميم والهمزة في اخره اراد به سد
جوعته قوله على اموالهم اي على مزارعهم والمال وان كان عاما
لكنه قد يخص منه بنوع ولم يكن للانصار الا المزارع قوله
ثم يقبضه بالرفع قوله فلن ينسى هكذا رواية الكشميهني ونقل
ابن التين انه وقع في الرواية فلن ينس بالنون والجزم وروي عن
الكسائي انه قال الجزم بلن لغة لبعض العرب ويروى فلم ينس
قوله سمعه مني ويروى يسمعه بصورة المضارع ص باب
من راى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة لا من غير الرسول
ش اي هذا باب في بيان من راى ترك النكير اي الانكار وهو بفتح النون
وكسر الكاف مبالغة في الانكار غرضه ان تقرير الرسول صلى الله عليه وسلم
حجة اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان منكرا للزمه التغيير ولا خلاف

بين العلما في ذلك لانه عليه الصلاة والسلام لا يجوز ان يرى احدا
من امته يقول قولا او يفعل فعلا محظورا فيقره عليه لان الله تعالى
فرض عليه النهي عن المنكر قوله لا من غير الرسول يعني ليس بحجة
وترك الانكار من غير الرسول لجواز انه لم يتبين له حينئذ وجه الصواب
وقال ابن التين الترجمة تتعلق بالاجماع السكوتي وان الناس
اختلفوا فيه وقد علم ذلك في موضعه ص حدثنا حماد بن حميد
حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم
عن محمد بن المنكدر قال رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن
الصياد الدجال قلت تحلف بالله قال اني سمعت عمر رضي الله عنه
يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله
عليه وسلم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وحماد بن حميد بالضم
الخراساني وذكر الحافظ المزي في التهذيب ان في بعض النسخ القديمة
من البخاري حدثنا حماد بن حميد صاحب لنا حدثنا بهذا الحديث
وعبيد الله بن معاذ في الاحيا وقد اخرج مسلم هذا الحديث عن عبيد
الله بن معاذ بلا واسطة قيل هو احد الاحاديث التي نزل فيها
البخاري عن مسلم اخرجها مسلم عن شيخ واخرجها البخاري بواسطة
بينه وبين ذلك الشيخ قلت عبيد الله بن معاذ من مشايخ مسلم
روى عنه في غير موضع وروى البخاري عن محمد بن النضر وحماد بن
حميد واحمد بن غير منسوب عنه في ثلاثة مواضع في كتابه في تفسير
سورة الانفال في موضعين وفي اخر الاعتصام وروى البخاري
هنا عن حماد بن عبيد الله عن ابيه معاذ بن حسان العنبري
البصري عن شعبة عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن
محمد بن المنكدر عن جابر والحديث اخرجه مسلم وابو داود كلاهما
عن عبيد الله بن معاذ ومسلم اخرجه في الفتن وابو داود في الملاحم
قوله ان ابن الصياد كذا لابي ذر بصيغة المبالغة ووقع عند ابن بطال

مثله

مثله لكن بغير الالف واللام وكذا في رواية مسلم وفي رواية الباقين
ابن الصياد بوزن الظالم واسمه صاف وانما حلف عمر بالظن
ولعله سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او فهمه بالعلامات والقراين
فان قلت جا في خبره ان عمر قال لرسول الله دعني اضرب عنقه فقال
ان يكن هو فلن تسلط عليه وان لم يكن فلا خير لك في قتله فهذا يدل
على شكه عليه السلام فيه وترك القطع عليه بان الدجال قلت يمكن ان
يكون هذا الشك منه كان متقدما ليمين عمر انه الدجال ثم اعلمه الله
انه الدجال وجواب اخر ان الكلام وان خرج مخرج الشك فقد
يجوز ان يراد به التيقن والقطع كقوله لئن اشركت ليحبطن عملك
وقد علم تعالى ان ذلك لا يقع منه وانما خرج هذا منه عليه السلام
على المتعارف عند العرب في مخاطبتها قال الشاعر

ايا ظبية الوعسا بين جلاجل ... وبين النقا انت ام سالم

فاخرج كلامه مخرج الشك مع كونه غير شاك في انها ليست بام سالم
وكذلك كلامه عليه الصلاة والسلام خرج مخرج الشك لطفا منه بعمر
في صرفه عن عزمه على قتله رب يسر يا كريم ص باب
الاحكام التي يعرف بالدلايل اي بالملازمات الشرعية او العقلية وقال
ابن الحاجب وغيره المتفق عليها خمسة الكتاب والسنة والاجماع
والقياس والاستدلال وذلك كما علم ثبوت الملزوم شرعا او عقلا علم ثبوت
لازمه عقلا او شرعا قوله بالدلايل كذا في رواية الاكثرين وفي رواية
الكشميهني بالدليل الافراد والدليل ما يرشد الى المطلوب ويلزم من
العلم العلم بوجود المدلول قوله وكيف معنى الدلالة بفتح الدال
وكسرها وحكي ضمها والفتح اعلى ومعنى الدلالة هو كارشاد النبي
صلى الله عليه وسلم ان الخاص وهو الحمير حكمه داخل تحت حكم العام
وهو فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فان من ربطها في سبيل الله فهو
عامل للخير يرى جزاء خيرا ومن ربطها فخرا وريا فهو عامل للشر

جزاوه وفي قوله ونفسرها بالجزاء بالرفع والجر ونفسرها يعني
تبينها كما تعلم عايشة رضي الله عنها المراة السائلة النوعي بالفا
ص وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم امر الخيل وغيرها ثم سيل
عن الحمر فدلهم على قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره س فدينا
معناه الان ح وسيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لا اكله
ولا احرمه واكل على مايدته الضب فاستدل ابن عباس بانه ليس
بحرام س وفيه ايضا بيان تعزير عليه السلام فانه يفيد الجواز
بالفان يوخذ منه قرينة تصرفه الى غير ذلك قوله فاستدل به ابن
عباس بانه اى بان اكلا الضب ليس بحرام وفلكما راى انه يوكل
على مايدته بحضرته ولم ينكره ولامنع منه ولعايل ان يقول لا
اكله قرينة على عدم جواز اكله مع قوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث
ولا شك ان الضب من الخبائث لان النفس التركيبة لا تقبله
الا ترى كيف قال عليه السلام اني اعافه واما قوله ولا احرمه
فيحتمل ان يكون قبل نزول الاية ويحتمل انه كان الذين اكلوه في
ذلك الوقت في مجاعة وكان الوقت في ضيق شديد من عدم مايوكل
من الحيوان ص حدثني اسماعيل حدثني مالك عن زيد بن اسلم
عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله عليه وسلم قال
الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما
الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطالها في مرج او روضة فما
اصابت في طيلها ذلك المرج او الروضة كانت له حسنات ولو انها قطعت
طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت اثارها وارواثها حسنات
له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقي به كان ذلك حسنات
له وهي لذلك الرجل اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله
في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء فهي على ذلك
وزر وسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل الله علي
فيها الا هذه الاية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره ومن يعمل

مثقال

مثقال ذرة شرا يره س مطابقته للترجمة من حيث ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما بين امور الخيل وسيل عن الحمير عرف
حكم الحمير بالدليل وهو قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره الاية وقد ذكرناه الان واسماعيل هو ابن ابي اويس وابو
صالح ذكوان الزيات السمان والحديث قد مضى في الشرب عن
عبد الله بن يوسف وفي الجهاد وفي علامات النبوة عن القعنبي
وفي التفسير عن اسماعيل وعن يحيى بن سليمان ومضى
الكلام فيه قوله وزر هو الاثم قوله فاطال مفعوله محذوف
اي اطال لها الذي يشد به قوله في مرج هو الموضع الذي ترعى
فيه الدواب قوله او روضة شك من الراوي قوله في طيلها
بكسر الطاء وفتح الياء اخر الحروف وهو الحبل الطويل الذي به الدابة
عند الرعي قوله فاستنت من الاستنانات وهو العدو قوله
شرفا بفتحتين وهو الشوط قوله يسقي به اي يسقيه والباء
زائدة ويروي تسقي بلفظ مؤنث المجهول قوله تغنيا قال ابن
نافع اي يستغني بها عما في ايدي الناس وانتصابها على التعليل
قوله وتعففا اي يتعفف بها عن الافتقار اليهم بما يحمل عليها
ويكسبه على ظهرها قوله في رقابها فيه دليل على ان فيها الزكوة
واعتمدت عليه الحنفية في ايجاب الزكوة في الخيل والخصم فسره
بقوله لا ينسى التصدق ببعض كسبه عليها الله تعالى قوله
وسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل يمكن ان يكون السائل
هو صعصعة بن معاوية عم الاحنف التميمي لان له حديثا رواه
النسائي في التفسير وصححه الحاكم ولفظه قدمت على النبي صلى الله
عليه وسلم فسمعته يقول من يعمل مثقال ذرة خيرا يره الى اخر
السورة قال ما ابالي ان لا اسمع غيرها حسبي حسبي قوله الفاذة
بتشديد الذال المعجمة الفردة في معناها ومعنى الجامعة يجمع احوال
البر كلها قيقها وجليلها وكذلك اعمال المعاصي ص حدثنا يحيى
حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية عن امه عن عايشة

ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الحديث
من طريقين احدهما اخرجه مختصرا عن يحيى قال الكلاباذي هو يحيى
ابن جعفر البيكندي وقال بعضهم ضبع بن السكن يقتضي انه
يحيى بن موسى البلخي قلت تبع الكلاباذي في هذا جماعة منهم البيهقي
وابن عيينة هو سفيان ومنصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث
ابن ابي طلحة بن عبد الدار العبدري الحجبي يروي عن امه صفية
بنت شيبة بن عثمان بن ابي سليمان النميري البصري حدثنا
منصور بن عبد الرحمن بن شيبة حدثتني امي عن عايشة ان امراة
سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحيض كيف تغتسل منه قال
تاخذين فرصة ممسكة فتوضين بها قالت عايشة فعرفت الذي
يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثتها الي فعلمتها ش
مطابقته للترجمة من حيث انه عليه الصلاة والسلام لما سالته المراة
المذكورة عن كيفية الاغتسال علمها بالدليل وشيخ البخاري محمد بن
عقبة الشيباني الكوفي قال ابو حاتم ليس بالمشهور ورد عليه
بانه روي عنه مع البخاري يعقوب بن سفيان وابو كريب ووثقه
جماعة منهم بن عدي وقال الكلاباذي هو من قدماء شيوخ البخاري
وماله عنده سوى هذا الموضع ورد عليه بان له موضعا اخر مضى
في الجمعة واخر في غزوة المريسيع وله في الاحاديث الثلاثة
عنده متابع فما اخرج له شيا استقلالا ولكنه ساق المتن هنا
بلفظه واما لفظ بن عيينة فقد مضى في الطهارة قاله بعضهم
وليس كذلك بل هو كتاب الحيض في باب ذلك المراة نفسها اذا
طهرت من المحيض اخرجه عن يحيى المذكور في الطريق الاول
عن بن عيينة الى اخره ومضى الكلام فيه قوله ان امراة
هي اسما بنت شكل بفتح الشين المعجمة والكاف واللام قوله
كيف تغتسل منه على صيغة المجهول قوله تاخذين ويروى
تاخذي والاول هو الصواب [illegible] بتثليث الفاء وسكون
[illegible]

بها المراة من الحيض قوله ممسكة اي مطيبة بالمسك وقال
الخطابي قد تاول الممسكة على معنى الامساك دون الطيب يريد
انها تمسكها بيدها فتستعملها قوله فتوضين بها اي تتنظفين
وتتطهرين اي اراد بها معناها اللغوي قوله فجذبتها الي
بتشديد اليا ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة
عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس ان ام حفيد
بنت الحارث بن حزن اهدت الي النبي صلى الله عليه وسلم
سمنا واقطا واضبا فدعي بهن النبي صلى الله عليه وسلم فاكلهن
على مائدته فتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمتقذر لهن
ولو كن حراما ما اكلهن على مائدته ولا امر باكلهن ش مطابقته
للترجمة من حيث انه عليه السلام لما تركهن كالمتقذر لهن ربما
امتنعوا عن اكلها ثم انه لما ادعي بهن فاكلهن على مائدته صار
ذا دليلا على اباحتهن وابو عوانة بفتح المهملة الوضاح اليشكري
وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن ابي
وحشية والحديث مضى في الاطعمة في باب الاقط عن مسلم بن
ابراهيم قوله ان ام حفيد بضم الحاء المهملة وفتح الفا وسكون
الياء اخر الحروف وبالدال المهملة واسمها هزيلة مصغر هزلة بالزاي
بنت الحارث الهلالية اخت ميمونة ام المؤمنين وهي خالة بن
عباس وخالة خالد بن الوليد واسم ام كل منهما لبابة بضم اللام وتخفيف
الباء الموحدة الاولى قوله واضبا بفتح الهمزة وضم الضاد المعجمة
وتشديد الباء الموحدة جمع ضب وفي رواية الكشميهني وضبا بالافراد
وقال صاحب التوضيح اصل اضبا اضببا على وزن افلس اجتمع مثلان
متحركان واسكن الاول ونقلت حركته الي الساكن الذي قبله انتهى
قلت كانه استغرب هذا وطول الكلام فيه ومن قرا مختصرا في علم
التصريف يعلم هذا ومع هذا لم يكمل ما قال فيه وتتمته انه لما اجتمع
فيه حرفان مثلا نقلت حركة الاول الى الضاد وادغم في الثاني قوله
[illegible]

وفي رواية مالك عليه السلام بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الملامسة
والملامسة وكذا الكلام في دعي هرين وفي الباقي وذكرنا الخلاف في الضب فيما مضى
حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب
اخبرني عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا وليقعد في
بيته وانه اتي ببدر قال ابن وهب يعني طبقا فيه خضرات من بقول
وجد لها ريحا فسأل عنها فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها فقربوها
الى بعض اصحابه كان معه فلما راه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا
تناجي مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما امتنع من الخضرات المذكوره لاجل ريحها امتنع الرجل الذي كان معه
فلما راه وقد امتنع قال له كل وفسر كلامه بقوله فاني اناجي من لا تناجي
وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ويونس هو ابن يزيد الايلي
والحديث مضى في الصلاة عن سعيد بن عفير ومضى الكلام فيه قوله
وليقعد في بيته في رواية الكشميهني او ليقعد في بيته بزيادة الالف
في اوله قوله ببدر بفتح الباء الموحدة وهو الطبق على ما ياتي سمي بدرا
لاستدارته تشبيها بالقمر قوله قال ابن وهب موصول بسند الحديث
المذكور قوله فيه خضرات بفتح اوله وكسر ثانيه وقال ابن التين
وضبط في بعض الروايات بفتح للضاد وضم الخاء قوله قربوها بكسر الراء
على صيغة الجماعة وقوله تقربوها بصيغة الجمع للماضي قوله اي بعض اصحابه
هو مقول بالمعنى لان لفظه عليه السلام قربوها لابي ايوب رضي الله عنه
لكونه الراوي يحفظ فكني عنه بذلك وعلى تقدير ان لا يكون عينه ففيه
التفات لان نسق العبارة ان يقول اي بعض اصحابي قوله كان معه من
كلام الراوي اي مع النبي صلى الله عليه وسلم قوله فلما راه كره اكلها فاعمل
كره يقتضي ظاهر الكلام هو بعض اصحابه ولكنه في الحقيقة هو ابو ايوب
وفيه حذف في تقديره فلما راه امتنع من اكلها وامر بتقريبها اليه كره اكلها يحتمل
ان يكون التقدير فلما راه لم يأكل منها كره اكلها قوله وبطل قوله قربوها الخ

ذكر ان قال فلا ادري هو قول من دون النبي صلى الله عليه وسلم او هو في الحديث
مما يناجى منه بنو آدم قيل يريد غير الحافظين ص وقال ابن عفير
عن ابي وهب بعد قوله حضرات ولم يذكر الليث وابو صفوان عن
يونس قصة النفر فلا ادري اهو من كلام الزهري او في الحديث
اي قال سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء بسنده
عن عبد الله بن وهب بقدر بكسر القاف وسكون الدال الاولى
ولم يذكر الليث اي ابن سعد وابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي
قال الكرماني والظاهر انه لفظ لم يذكر وكذا لفظ فلا ادري للاحد من هؤلاء
صالح فيحتمل ان يكون لعبد الله بن وهب او لابن عفير وللبخاري حينما
قوله فلا ادري اهو من كلام الزهري او في الحديث معناه ان الترديد
بعد مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يروه يونس
عن الليث وابو صفوان او مسندا كما في الحديث ولهذا لم يعده يونس
لابن وهب ولهذا كان ممن الحديث في اواخر كتاب الجماعة في باب ما جاء
في التوم ص حدثني عبيد الله بن سعيد بن ابراهيم حدثني ابي وعمي
قالا حدثنا ابي عن ابيه اخبرني محمد بن حبيب ان اباه جبير بن مطعم
اخبره انه امرأة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته في شيء فامر
بامر فقالت ارايت يا رسول الله ان لم اجدك قال ان لم تجديني فائتي ابا بكر
مطابقته للترجمة من حيث انه عليه السلام دل المرأة على امر تؤوبه
فيه انها ان لم تجده تأتي ابا بكر رضي الله عنه وقال الكرماني وانما
قدم سبحة هذين الحديثين على الترجمة قلت اما الاول فيستدل به على
ان الله تعالى يناجي الرائحة الكريهة واما الثاني فيستدل به على خلافة
خلافة ابي بكر رضي الله عنه انتهى قلت فيه نظر لان الاحكام التي تعرف
بالدلايل وليس بينها وبين الحديثين مطابقة بالوجه الذي ذكره ولا
على استدلال الحكم من الحديثين وانما وجه المطابقة ما ذكرته

وفي رواية يحيى بن سعيد عن ابن جريج عند مسلم يتقذره بالمعجمة والقاف وكذا الكلام في دعي هن وفي الباقي وتوكرنا الخلاف في الصنف فربما مضى
وقوله حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب
اخبرني عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا وليقعد في
بيته وانه اتي ببدر قال ابن وهب يعني طبقا فيه خضرات من بقول
وفي رواية الباب ريحا فسأل عنها فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها فقربوها
الى بعض اصحابه كان معه فلما راه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا
تناجي وقوله مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يمتنع من الخضرات المذكورة لاجل ريحها امتنع الرجل الذي كان معه
فلما راه وقد امتنع قال له كل وفسر كلامه بقوله فاني اناجي من لا تناجي
واما ابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ويونس هو بن يزيد الايلي
والحديث مضى في الصلاة عن سعيد بن عفير ومضى الكلام فيه قوله
وليقعد في بيته في رواية الكشميهني او ليقعد في بيته بزيادة الالف
في اوله قوله ببدر بفتح الباء الموحدة وهو الطبق على ما اباني سمي بدرا
لاستدارته تشبيها بالقمر قوله قال ابن وهب موصول بسند الحديث
المذكور قوله فيه خضرات بفتح اوله وكسر ثانيه وقال ابن التين
وضبط في بعض الروايات بفتح الضاد وضم الخاء قوله قربوها بكسر الراء
على صيغة الجماعة وقوله قربوها بصيغة الجمع للماضي قوله الى بعض اصحابه
مفعول بالمعنى لان لفظه عليه السلام قربوها لابي ايوب رضي الله عنه
وكأنه الراوي يحفظ فكني عنه بذلك وعلى تقدير ان لا يكون عينه ففيه
التفات لان نسق العبارة ان يقول الى بعض اصحابي قوله كان معه من
كلام الراوي اي مع النبي صلى الله عليه وسلم قوله فلما راه كره اكلها قائل
كره يقتضي ظاهر الكلام هو بعض اصحابه ولكنه في الحقيقة هو ابو ايوب
فيه حذف في تقديره فلما راه امتنع من اكلها وامر بتقريبها اليه كره اكلها ويحتمل
ان يكون التقدير فلما راه لم يأكل منها كره اكلها الخ وهو باطل قربوها نصب
على جواز الاكل وكذا قوله انا اناجي الخ قوله فقال الخ وقيل في جملة حكم التوم والبصل

واذكر انه لم يجعل حرفا عن ابي الخليل حديث ان الملائكة تتأذى
مما يتأذى منه بنو ادم قيل يريد غير الحافظين ص وقال ابن عطاء
عن ابي واهب بعد قيد حضرات ولم يذكر الليث وابو صفوان عن
يونس قصة القدر فلا ادري اهو من كلام الزهري او في الحديث
اي قال سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء ابن سعيد
عن عبد الله بن وهب بقدر بكسر القاف وسكون الدال الاولى
ولم يذكر الليث اي ابن سعد وابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي
قال اذكر ما اني والظاهر انه لفظ لم يذكر وكذا لفظ فلا ادري لاحمد بن
صالح فيحتمل ان يكون لعبد الله بن وهب او لابن عفير وللبخاري
قوله فلا ادري اهو من كلام الزهري او في الحديث معناه ان الزهري
نقله مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا يرويه يونس
عن الليث وابو صفوان اوصله كما في الحديث ولهذا نقله يونس
لابن وهب ولهذا كان ممن الحديث في اواخر كتاب الجماعة في باب ما جاء
في التوم ص حدثني عبيد الله بن سعيد حدثنا ابراهيم حدثني ابي وعمي
قالا حدثني ابي عن ابيه اخبرني محمد بن حبير ان اباه حبير بن مطعم
اخبره انه امرأة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته في شيء فامر
بامر فقالت ارأيت يا رسول الله ان لم اجدك قال ان لم تجديني فائتي ابا بكر
مطابقته للترجمة من حيث ان عليه السلام دل المرأة التي جاءته
فيه انها ان لم تجده فأتي ابا بكر رضي الله عنه وقال الكرماني ما وجه
مناسبة هذين الحديثين للترجمة قلت اما الاول فيستدل به على ان
الملك يتأذى بالرائحة الكريهة واما الثاني فيستدل به على خلافة
خلافة ابي بكر رضي الله عنه انتهى قلت يأتي الاحكام التي تعرف
بالدلائل وليس بينها وبين الحديثين مطابقة بالوجه الذي ذكره
على استدلال الحكم من الحديثين وانما وجه المطابقة ما ذكرته
العيض الرحماني ونسخة عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف والواقع في [illegible]

وقال ابو عبد الله

سمعت جابر بن عبد الله

[illegible] فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت
من ذي الحجة فلما قدمنا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نحل وقال
احلوا واصيبوا من النساء قال عطاء قال جابر ولم يعزم عليهم ولكن
احلهن لهم فبلغه انا نقول لما لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمس امرنا
ان نحل الى نسائنا فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المذي قال ويقول جابر
بيده هكذا وحركها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علمتم
ان اتقاكم لله واصدقكم وابركم ولولا هديي لحللت كما تحلون فحلوا
فلو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت فحللنا وسمعنا
واطعنا ش مطابقته للترجمة من حيث ان امره عليه الصلاة
والسلام باصابة النساء لم يكن على الوجوب ولهذا قال ولم يعزم عليهن
ولكن احلهن اي النساء لهم وابن جريج هو عبد الملك وعطاء هو ابن
ابي رباح والحديث مر في الحج قوله اصحاب منصوب على الاختصاص
قوله خالصا ليس معه عمرة هو محمول على ما كانوا ابتدأوا به وقع
الاذن بادخال العمرة في الحج وبفسخ الحج الى العمرة فصاروا على ثلاثة انحاء
مثل ما قالت عائشة منا من اهل بالحج ومنا من اهل بعمرة ومنا من جمع
قوله قال جابر معطوف على شيء محذوف يظهر هذا مما مضى في باب
الحل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه امر النبي صلى الله عليه وسلم
عليا ان يقيم على احرامه فذكر الحديث ثم قال وقال جابر اهللنا بالحج خا
لصا قوله قال ابو عبد الله هو البخاري وقال محمد بن بكر اي البرساني
بضم الباء الموحدة نسبة الى برسان بطن من الازد وابن جريج عبد
الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء ابن ابي رباح قوله في اناس معه فيه
التفات لان مقتضى الكلام ان يقول معي ووقع ذلك في رواية يحيى
القطان وقال الكرماني ولعل البخاري ذكره تعليقا عن محمد بن بكر
لانه مات سنة ثلاث ومائتين قوله فقدم النبي صلى الله عليه وسلم اي مكة
قوله امرنا بفتح الراء قوله ان نحل اي بان نحل اي بالاحلال اي بان نصير
[illegible] قوله واصيبوا من النساء [illegible]
[illegible] قوله [illegible] قوله امرنا بفتح الراء

قوله

[illegible] قوله [illegible] بفتح الميم [illegible]
[illegible] وفي رواية [illegible] المثنى وكذا عند الاسماعيلي قوله ويقول جابر
بيده هكذا وحركها اي امالها وهذه اشارة الى التقطر وكيفيته ووقع
في رواية الاسماعيلي قال يقول جابر كاني انظر الى يده يحركها قوله
ولولا هديي لحللت كما تحلون وفي رواية الاسماعيلي لاحللت حل واحل
كفتان والمعنى لولا ان معي الهدي لتمتعت لان صاحب الهدي لا يجوز له
التحلل حتى يبلغ الهدي اي محله وذلك في يوم العيد قوله فلو استقبلت
من امري ما استدبرت اي لو علمت في اول الامر ما علمت اخيرا وهو
جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت الهدي ص حدثنا ابو معمر حدثنا
عبد الوارث عن الحسين عن ابن بريدة حدثني عبد الله المزني ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب قال في الثالثة
لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة ش مطابقته للترجمة في قوله
لمن شاء فان فيه اشارة الى ان الامر حقيقة في الوجوب الا اذا قامت
قرينة تدل على التخيير بين الفعل والترك وقوله لمن شاء اشارة الى
فكان هذا صارفا عن الحمل على الوجوب وابو معمر بفتح الميمين
عبد الله بن عمر المقعد البصري مات بالبصرة سنة اربع وعشرين
ومائتين وعبد الوارث بن سعيد والحسين بن ذكوان المعلم وابن بريدة
بضم الباء الموحدة وفتح الراء عبد الله الاسلمي قاضي مرو وعبد الله
المزني بالزاي والنون هو ابن مغفل على صيغة المفعول من التثقيل
بالغين المعجمة والفاء والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب كم بين الاذان
والاقامة قوله كراهية اي لاجل كراهية ان يتخذها الناس سنة
اي طريقة لازمة لا يجوز تركها او سنة راتبة يكره تركها ص بلغت
قول الله تعالى وامرهم شورى بينهم وشاورهم في الامر والثاني
المشاورة قبل العزم والتبيين لقوله فاذا عزمت فتوكل على الله ش
اي هذا باب في قول الله تعالى وامرهم شورى بينهم الشورى على وزن
فعلى المفعول [illegible]
[illegible]

ليأخذوا ما سهل لهم ولا يكلفهم فوق ما يطيقون فيكون في ذلك ما يدعوهم الى ترك الزكاة
فيقع ما لا يحمد من التشديد عليهم وقد قال صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا
وقال بشروا ولا تنفروا وقد كان ابو بكر رضي الله عنه قاتل من منع الزكاة فقال عمر رضي الله عنه كيف تقاتل وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا مني دماءهم
واموالهم الا بحقها فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين
ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تابعه بعد عمد
فلما بعثت ابو بكر الى مشورة اذ كان عنده حكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الدين فرق بين الصلاة والزكاة
فصلوا وابتدل الدين واحكامه وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بدل دينه فاقتلوه س هذا غير مناسب في هذا المكان
لانه ليس من باب المشاورة وانما هو من باب الراي وهذا
صريح بدعي قوله فلم يلتفت الى مشورة والعجب من صاحب
التوضيح حيث يقول فعل الصديق وشاور الصحابة في
قتال مانعي الزكاة واخذ بخلاف ما اشاروا به عليه من الترك
للتي والد مع هذا من قوله فلم يلتفت الى مشورة يرد ما قاله
وقوله فاقتلوه مبني للمفعول اي فاقتلوه مبني موصولا من حديث
ابن عباس في كتاب المحاربين ص وكان القراء اصحاب مشورة
عمر رضي الله عنه كهولا كانوا او شبانا وكان وقافا عند كتاب
الله عز وجل س القراء اي العلماء وكان اصلاح الصدر الاول
ان يطلقوا القراء على العلماء قوله كهولا كانوا وشبانا بقي
ان يقال لم اقتصر للعلم الا السن والشباب على وزن فعال بالموحدتين
او بموحدة فمثناة تحتانية وتشديد الباء وبالنون تؤنث
وقد قالوا شبانا بضم الشين وتشديد الباء وبالنون تؤنث
وقالوا شبيدة الغلمان اكثيرا نوفوف وقد مر الكلام فيه عن قريب
ص حدثنا الاويسي حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب
عن عروة وابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
عن ابن عباس رضي الله عنهم ان ابا بكر حين قاتل اهل الردة وذكر

صلى الله عليه وسلم على ابي طالب وابن عباس رضي الله عنهما
استلبث الوحي يسألهما وهو ليستشير هما في فراق اهله
فاما اسامة فاشار بالذي يعلم من براءة اهله واما علي فقال
لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية يصدقك
فدعا بريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل رابك
شيء يريبك قالت ما رابني امر اقط غير انها جارية حديثة السن
تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله فقام على المنبر
فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغني اذاه في
اهلي والله ما علمت على اهلي الا خيرا فذكر براءة عائشة
س مطابقته للترجمة ظاهرة والاويسي بضم الهمزة وفتح
الواو وسكون الياء وبالسين المهملة عبد العزيز بن عبد الله بن
يحيى ابو القاسم القرشي الاويسي المدني ونسبته الى اويس
ابن سعد والاويس اسم من اسمى الذين وابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح بن كيسان بن مسعود
وهذا الحديث طرف من حديث الافك المطول قد مر في التفسير
عن ابي الربيع وفي المغازي وفي التفسير وفي الايمان والنذور
عن عبد العزيز الاويسي وفي الجهاد وفي التوحيد ايضا عن يحيى
ابن بكير وفي الشهادات ايضا ومضى الكلام فيه عن قريب
وفي عطف على مقدر اي قالت عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا وفي قوله حين استلبث الوحي اي تاخر وابطأ قوله
اهلها اي عائشة ص وقال ابو اسامة عن هشام ح حدثني
محمد بن حرب حدثني يحيى بن ابي زكريا الغساني عن هشام عن
عروة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وقال ما كثر من
يسئون اهلي لا اعلم على اهلي الا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت
الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقال
الا اهلي فاذنها واتى معها العلوم وقال

صلى الله عليه وسلم

عن اسامة بن زيد قال
اعد النبي صلى الله عليه وسلم
جاءه رسول احدى بناته
عوه الى ابنها في الموت فقال
ي صلى الله عليه وسلم ارجع اليها
خبرها ان لله ما اخذ ولله ما
طى وكل شئ باجل مسمى
رها فلتصبر ولتحتسب
عادت الرسول انها
اقسمت لتاتينها فقام
ى الله عليه وسلم وقام معه
عد بن عبادة ومعاذ بن جبل
فع الصبي اليه ونفسه
عقع كانها شن ففاضت
ناه فقال لسعد يا رسول الله
هذا ما اهذه رحمة جعلها
ذي قلوب عباده وانما
حم الله من عباده
الرحماء

ضنا ابو معاوية عن الاعمش عن زيد بن وهب عن [illegible]
[illegible] عبد الله قال قال رسول الله [illegible] الله من لا يرحم
[illegible] قال قلت س مطابقته للترجمة توجد من لفظ الرحمة ومحمد
شيخ البخاري قال الكرماني محمد اما ابن سلام واما ابن المثنى
وقال الكرماني تبعا لابي علي الجياني هو اما ابن سلام واما
ابن المثنى قلت لم يذكر الكرماني ابا علي الجياني اصلا ولها
[illegible] الامانة مطلوبة في النقل قال وقد وقع التصريح بالثاني
[illegible] رواية ابي ذر عن شيوخه فتعين الجرمي قلت دعوى
[illegible] مردودة على ما لا يخفى فاقهم وابو معاوية محمد بن
[illegible] والراي يروي عن سليمان الاعمش عن
[illegible] وهب الهمداني الكوفي من قضاعة خرج الى النبي صلى
[illegible] فقبض النبي عليه السلام في الطريق وابو
[illegible] ظبيان وكسرها وسكون الباء الموحدة وبالياء اخر الحروف
[illegible] حصين مصغر المحصن بالمهملتين بن جندب الكوفي
[illegible] في الادب عن عمر بن حفص واخرجه
[illegible] عن ابي صلى الله عليه وسلم عن زهير بن حرب
[illegible] زهير بن حرب وغيره س حدثنا ابو النعمان حدثنا
[illegible] عن ابي عثمان النهدي عبد الرحمن
[illegible] مضى في كتاب الجنائز في باب قول النبي صلى
[illegible] يعذب الميت ببعض بكاء اهله قوله يدعوه الى
[illegible] في كتاب المرضى انها قالت ان ابني وقال ابن بطال
[illegible] بضبط الراوي عن مال صبية ومرة قال صبيا
[illegible] الكرماني يحتمل انها قد تبناته قلت احتمال بعيد فوقه
[illegible] وتغرغر الصبي الموت وهو ان يعلو صدره كالغطيط
[illegible] تقعقع الشن اذا يبس فصار فيه تقعقع
[illegible] والقربة اذا يبست تقعقع ايضا والمعنى صارت في حد من كان
[illegible] قوله س تذرف العينان اي تسيل الدموع والقذف
[illegible] الرمي وهو ضد الجذب ويستعمل في الشر والعرب

[illegible] باب [illegible] قوله تعالى
[illegible] الرزاق ذو القوة المتين س ان محمدا ابن [illegible] الله تعالى
[illegible] هو الرزاق ذو القوة قلت بين محمد في القراءة المشهورة وبها
رواية ابن ذر والاصيلي والنسفي ووقع في رواية الغابسي ان الرزاق
ذو القوة المتين وعليه جرى ابن بطال وقال ان الذي وقع عند ابي
ذر وغيره لظنهم انه خلاف القراءة قال وقد ثبت ذلك قراءة ابن
مسعود وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه اذ كلا منهما
السنن والحاكم صححه من طريق عبد الرحمن بن [illegible] ابيه
مسعود رضي الله عنه اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال بعضهم تبع الكرماني بن بطال فيما قاله قلت لم يقلد الكرماني هذا
وانما لفظه قوله الله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
وفي بعضها ان الرزاق وقال بعضهم هو قراءة ابن مسعود قلت
عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن عبد
الرحمن السلمي عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ما احد اصبر على اذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم
ويرزقهم س مطابقته للترجمة في اخر الحديث وعبدان لقب
عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وابو حمزة بالحاء المهملة والزاي
محمد بن ميمون السكري وابو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن
ربيعة السلمي بضم السين المهملة وابو موسى الاشعري عبد الله بن
قيس والحديث مضى في الادب عن مسدد عن يحيى عليه السلام
فيه قوله اصبر افعل التفضيل قيل لصبر حبسوا نفوسهم على
المكروه والله تعالى منزه عنه واجيب ان المراد لا احد اشد
[illegible] بالعقوبة قوله تعالى انه هو [illegible] عن الاداء والكسب
[illegible] الذي يليق بمبانيه اذ في [illegible] الولد [illegible]
[illegible] قبيل [illegible] قوله [illegible] الله
[illegible] قوله [illegible] الله
[illegible] قوله [illegible] الله
[illegible] قوله [illegible] الله
[illegible] قوله [illegible] الله

صلى الله عليه وسلم

عن اسامة بن زيد قال
اعد ابنى صلى الله عليه وسلم
جاءه رسول احدى بناته
عوه الى ابنها فى الموت فقال
ى صلى الله عليه وسلم ارجع اليها
فبرها ان قدر ما اخذ ولها
طى وكل شئ باجل مسمى
رها فلتصبر ولتحتسب
عادت الرسول انها
اقسمت لتاتينها فقام
ى الله عليه وسلم وقام معه
عد بن عبادة ومعاذ رجل
فع الصبى اليه ونفسه
معقع كانها فى شن فقاضت
ناه فقال له سعد يا رسول الله
هذا فقال هذه رحمة جعلها
ذى قلوب عباده وانما
حم الله من عباده
الرحماء

صنا ابو معاوية عن الاعمش عن زيد بن وهب عن
حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يلتقم الله يوم
القيامة س مطابقته للترجمة توحد من لفظ الرحمة وحد
رجح البخارى قال الكرمانى محمد اما ابن سلام واما ابن المثنى
وقال الكرمانى تبعا لابى على الجيانى هو اما ابن سلام واما
ابن المثنى قلت لم يذكر الكرمانى ابا على الجيانى اصلا وانما
هو من تعليقات مطلوبة فى النقل قال وقد وقع التصريح بالثانى
حفص وابو معاوية ابنا عبد الرحمن شيوخه فتعين الجرم قلت دعوى
الجزم مردودة على ما لا يخفى فانهم وابو معاوية محمد بن
عبد الرحمن بن المثنى وقد اخرج البخارى فى الصحيح والرازى يروى عن سليمان الاعمش عن
زيد بن وهب الهمدانى الكوفى من قضاعة خرج الى النبى صلى
الله عليه وسلم فتنبس النبى عليه السلام فى الطريق وابو
موسى وهما ظبيان وبسكونها الموحدة وبالياء آخر الحروف
وسين حصين مصغر الحصن بالمهملتين بن جندب الكوفى
ليس له فى البخارى سوى هذا الحديث مضى فى الادب عن عمر بن حفص واخرجه
مسلم فى الفضائل النبى صلى الله عليه وسلم عن زهير بن حرب
عبد الله بن عثمان بن خيثمة الحرشى وابن حرب وغيره س حدثنا ابو النعمان حدثنا
محمد بن ميمون السكرى وابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد
ربيعة السلمى بضم السين المهملة وابو موسى الاشعرى عبد الله بن
قيس والحديث مضى فى الادب عن مسدد عن يحيى عن شعبة عن سليمان
فيه قوله اصبر افعل التفضيل قيل الصبر حبس النفس عن الجزع
المذموم والله تعالى منزه عنه واجيب ان المراد لا وجه لاصبر
منه فى ما ذكر من العقوبة وقوله سمعا انه فى الرواية الماضية عن الادب
بلفظ ما احد اصبر على اذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم
ويرزقهم س مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وعبد الله هو

يتم ويحيى هو ابن سعيد القطان وشعبة هو ابن الحجاج وحبيب
هو ابن ابى ثابت والزاى فى قوله المثنى بن هى ابن محمد ابن المثنى
كما مر الله هو الرزاق ذو القوة المتين بن هى ابن محمد ابن المثنى
روايتان ذو القوة المتين وعليه جرى ابن بطال وقال ان الذى وقع عند ابى
ذر وغيره لظنهم انه خلاف القراءة قال وقد ثبت ذلك قراءة عن ابن
مسعود وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم اقراه اذ ذاك رواه اصحاب
السنن والحاكم صححه من طريق عبد الرحمن بن ابى ليلى عن ابن
مسعود رضى الله عنه اقرانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره
وقال بعضهم تبع الكرمانى بن بطال فيما قاله قلت لم ينقل الكرمانى هذا
وانما لفظه قوله الله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
وفى بعضها انى انا الرزاق وقال بعضهم هو قراءة ابن مسعود قلت
عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن عبد
الرحمن السلمى عن ابى موسى الاشعرى قال قال النبى صلى الله عليه
وسلم ما احد اصبر على اذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم
ويرزقهم س مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وعبد الله هو
عبد الله بن عثمان بن خيثمة المروزى وابو حمزة بالحاء المهملة والزاى
محمد بن ميمون السكرى وابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد
ربيعة السلمى بضم السين المهملة وابو موسى الاشعرى عبد الله بن
قيس والحديث مضى فى الادب عن مسدد عن يحيى عن شعبة عن سليمان
فيه قوله اصبر افعل التفضيل قيل الصبر حبس النفس عن الجزع
المذموم والله تعالى منزه عنه واجيب ان المراد لا وجه لاصبر منه
فى ما ذكر من العقوبة وقوله سمعا انه فى الرواية الماضية عن الادب
بلفظ ما احد اصبر على اذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم
ويرزقهم س مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وعبد الله هو

عن عائشة رضي الله عنها
قالت من حدثك ان محمدا
صلى الله عليه وسلم رأى
ربه فقد كذب وهو يقول
لا تدركه الابصار ومن
حدثك انه يعلم الغيب
فقد كذب وهو يقول
لا يعلم الغيب الا الله

قال الغواني الجاروحكي ابن الدين اتبه وفي عين رواية بكسر الباء
وانه في كتب اهل اللغة وبعض كتب الحديث بفتحها قال
بالفتح هو الصحيح لانه من الكلمة التي في لام فعل حرف حلقي كما ذكره
في مضارعه الا يفتح عين الفعل قوله اهم وبرءوا اصحا
ولعله مناسبة لما يأتي قوله ولا اعمى قال الكرماني فان قلت
المناسب ولا اعمى قلت الاعمى عبارة عن الاحساس بالبصر والغائب
كما لا عمى في عدم رؤيته ذلك المبصر فتى لازمه ليكون ايلم
واعم وزاد القريب اردف سامع وباصر لا يسمع ولا يبصر لبعده
عن المحسوس بمسافة القريب لتيسير وجود المقتضي وعدم المانع
وهو ذا تعذب قرب المسافة لانه تعالى منزه عن الحلول في المكان
بل القرب بالعلم او هو مذكور على سبيل الاستعارة قوله كثير
اي كالكثير في تعاسيد او قال ابن الراوي اي لا ادلك على كلمة
هي كنز هذا الكلام وقال ابن بطال في هذا الحديث نفي الاقة المانعة
من السمع والاقة المانعة من البصر واثبات كونه سميعا بصيرا
قوي بها مستلزم ان لا يصح اضداد هذه الصفات عليه ص حدثنا
يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني عمرو عن بكر بن
ابي الخير سمع عبد الله بن عمرو ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني دعاء ادعو به
في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب
الا انت فاغفر لي من عندك مغفرة انك انت الغفور الرحيم ص
مطابقته للترجمة من حيث ان بعض الذنوب مما يسمع وبعضها
مما يبصر ثم يقع مغفرته الابعد السماع والابصار وقال
ابن بطال مناسبته للترجمة من حيث ان دعا ابي بكر بما علمه النبي
صلى الله عليه وسلم يقتضي ان الله سبحانه وتعالى سمع دعاءه وعارنه
عليه ومما ذكر رد على من قال حديث ابي بكر ليس مطابقا للترجمة
اذ ليس فيه ذكر صفتي السمع والبصر ويحيى بن سليمان يكنى

ابو

ابو سعيد الجعفي الكوفي نزيل مصر مات سنة بضع وتسعين ومائتين
وبكر هو عبد الله بن رضيب المصري يروي عن عمر بن
الحارث المصري عن يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب واسم ابي حبيب
سويد عن ابي الخير مرثد بفتح الميم وبالثاء المثلثة بن عبد الله وعبد
الله بن عمرو بن العاص والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب الدعاء
قبل السلام ومضى الكلام فيه قوله كثيرا بالثاء المثلثة وهو المشهور من
الروايات وفي رواية للقابسي بالباء الموحدة قوله مغفرة اي عظيمة
واللفظ من عندك يدل ايضا على التعظيم لان عظة المعطي يستلزم
عظة العطا ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا ابن وهب
اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني عروة ان عائشة رضي الله عنها
حدثته قالت النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام نادا ني
قال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك ص مطابقته
للترجمة ظاهرة وما ردوا عليك ورجاله مشهورون وقد ذكروا غير
مرة والحديث قد مضى بالم منه في بدء الخلق قوله وما ردوا عليك
اي اجابوك او ردهم الدين عليك وعدم قبولهم الاسلام وانما
نادا هم ليعود رجوعه عليه الصلاة والسلام من الطائف وياسه
من اهله ص باب قوله تعالى قل هو القادر ص
اعلم ان باب في قول الله تعالى قل هو القادر القدرة من صفات
الذات والقدرة والقوة بمعنى واحد ص حدثني ابراهيم بن المنذر
حدثنا معن بن عيسى حدثني عبد الرحمن بن ابي الموالي قالت
سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبد الله بن الحسن يقول الحسن بن
جابر بن عبد الله السلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلم السورة من القرآن
يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل
اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسئلك من
فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم فان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعيشتي وعاجل

فاقدر لي وسهله لي ثم بارك لي فيه اللهم وان كنت تعلم ان شر طه في ديني ومعاشي عاقبة امري ح

امري واجله قال او في ذيني ومعاشي وعاقبة امري فاقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به س مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن الحسن بن الحسين بلفظ التكبير فيهما ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان عبد الله كبيرهم بني هاشم في وقته وكان من العباد وابنته بن معين والنسائي وهو من صغار التابعين مات في حبس المنصور سنة ثلاث واربعين ومائة وله خمس وسبعون سنة وليس له ذكر في البخاري الا في هذا الموضع قوله السلمي بفتح السين المهملة واللام والحديث قد مضى في كتاب التهجد في باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى وفي كتاب الدعوات ومضى الكلام فيه قوله الاستخارة اي صلاة الاستخارة ودعاءها وهو طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختاره الله قوله واستقدرك اي اطلب منك ان تجعلني قادرا عليه والباقي في علمك وتقدرنك يحتمل ان يكون للاستعانة وان يكون للاستعطاف كما في قوله تعالى ربي بما انعمت علي اي بحق علمك ومقال قدرت التي اقدره بالضم والكسر بمعنى اقدره اجعله مقدورا الى قوله ثم يسميه بعينه ثم يقصد حاجته معينة باسمها قوله ثم رضني به اي اجعلني راضيا بما قدرته علي

فافهم ص باب مقلب القلوب وقوله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم ش اي هذا باب فيه ذكر مقلب القلوب هكذا على تقدير اضافة الباب الى مقلوب ويجوز قطع الباب عنه ويكون مقلب مرفوعا على انه خبر مبتدا محذوف اي هذا مقلب القلوب ويكون التقدير هذا باب تذكر فيه مقلب القلوب ومعناه مصرفها لامور شاء نصب العزائم فان قلوب العباد تحت قدرته يقلبها كيف تشاء وقال الكرماني ان قلت لم لا تحمله على حقيقته بان يكون معناه يا جاعل القلب قلبا قلت لان مطابقة الترجمة بهذا اظهر ووجه عنه ان اصل القلب الرد والصرف ونحوها تخلق الله تعالى فيه هذا من الصفات الفعلية وموضعه الى الفتح وقيل سمي القلب لكثرة تقلبه

ما تقلبه من مطالب الدنيا والآخرة والخير والشر والعسر واليسر وسمي الانسان انسانا لانه ينسى لانه عهد اليه فنسي ح حدثني محمد بن المثنى نا ابن ابي عدي عن ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن سليمان فسكن بغداد ويلقب سعدويه يروي عن عبد الله بن المبارك المزوزي وعبد الله بن سعيد بن نجيح عن ابن القطان والحديث مضى في القدر عن محمد بن مقاتل وفي الايمان والنذور عن محمد بن يوسف عن لفين ومضى الكلام فيه قوله لا ومقلب القلوب الواو فيه للقسم وبعد لا يقدر حولا افعل اولا اقول وحق مقلب القلوب ص باب ان لله مائة اسم الا واحدا قال ابن عباس ذو الجلال العظمة البر اللطيف ش اي هذا باب فيه ان لله مائة اسم الا واحدا وقد مضى في الدعوات باب لله مائة اسم غير واحد قوله قال ابن عباس اي قال همام اي قال عبد الله بن عباس تفسير البر اللطيف ش حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة الاحصا الحفظ ش مطابقته للترجمة من حيث المعنى ظاهر وابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في الشروط بعين هذا الاسناد والمتن ومضى الكلام فيه قوله الا واحدا كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره الا واحدة ولعل التاء ثبت باعتبار الكلمة او هي للمبالغة في الوحدة هجر جل علامة فائدة رواية

احصيناه احفظنا

هاية الاولية الباقية ويدل التخفيف ليان تسعين تسعة
فتسعة وتسعين تسعين والحكمة في الاستثناء الوتر
افضل من الشفع ان الله وتر يحب الوتر وقال الكرماني الغرض
من البيان اثبات الاسماء تعالى واختلفوا فيها فقيل الاسم غير
المسمى وقيل غيره وقيل لا يقال هو ولا غيره وهذا هو الاصح وذكر
فيهم من حماد ان الجهمية قالوا ان اسم الله مخلوق لان الاسم
غير المسمى واحتجوا بان الله كان لا يوجد لهذه الاشياء اسم
ثم خلقها فسمى بها قلنا لهم ان الله قال سبح اسم ربك الاعلى
فامره بتسبيح اسمه وقال ذكر اسم ربكم فاعبدوه فاخبر انه المعبود ودل على
ان اسمه قائل وعنه على نفسه فمن زعم ان الله مخلوق فقد زعم
ان الله امر بتسبيح ليس بخلوق قوله من احصاها اى حفظها
وعرفها لا يكون الا ان القارئ بها يكون مؤمنا والمؤمن يدخل
الجنة لا محالة وقيل اى عددها معتقدا بها وقيل اطاق القيام
بحقها والعمل بمقتضاها قوله احصيناه حفظناه هذا من كلام
البخاري اشار بذلك الى ان معنى الاحصاء هو الحفظ والاحصاء
في اللغة يطلق بمعنى الاطاقة بعلم عدد الشيء وقدره ومنه
قوله تعالى علم ان لن تحصوه اى لن تطيقوه صحابي ال
السؤال باسم الله تعالى والاستعاذة بها ش اى هذا باب في السؤ
باسم الله تعالى قال ابن بطال مقصوده بهذه الترجمة ان يصح القول
بان الاسم هو المسمى فلذلك صحت الاستعاذة بالاسم كما
بالذات قلت كون الاسم هو المسمى لا يخفى الا في الله تعالى
كما قيد عليه صلاة الله تعالى وسلامه حيث قال عز وجل في الخاري ان يثبت
ان الاسم هو المسمى في اللغة او على ما ذهب اليه اهل السنة
صرح تابعه العزيز بن عبد الله حدثني مالك عن عبد الله بن ابي عبد

المقبري

المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اخذ احدكم فراشه فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات
وليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي
فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
ش ذكر في هذا الباب ستة احاديث كلها في الذكر باسم الله عز
وجل والسؤال به والاستعاذة ومطابقة هذا الحديث للترجمة
في قوله باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه وقال ابن بطال
اضاف الوضع الى الاسم والرفع الى الذات دل على ان المراد
بالاسم الذات والذات يستعان في الوضع والرفع لا بالحفظ
وشيخ النحاة عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمر بن ابي سلمة
الاويسي يروي عن مالك بن انس عن سعيد بن ابي سعيد كيسان
وتنسبته الى مقبرة المدينة والحديث مضى في كتاب الدعوات
ومضى الكلام فيه قوله بصنفة ثوبه بفتح الصاد والمهملة
وكسر النون وبالفاء وهو اعلى حاشية الثوب الذي عليه
الهدب وقيل جانبه وقيل طرفه وهو المراد هنا قاله عياض
وقال ابن التين رويناه بكسر الصاد وسكون النون والحكمة
فيه انه ربما دخلت فيه حية او عقرب وهو لا يشعر وبده
مستورة باشية الثوب فلا يحصل في يده مكروه وان كان
هناك شيء وذكر المغفرة عند الامساك والحفظ عند الارسال
لان الامساك كناية عن الموت فالمغفرة تناسبه والارسال
كناية عن الابقاء في الحياة فالحفظ يناسبه ص ثابته يعني
وبشر بن المفضل عن عبيد الله عن سعيد عن ابي هريرة
ش اي تابع عبد العزيز في روايته عن مالك عن سعيد عن
ابن سعيد المقبري وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين
المعجمة المفضل بتشديد الضاد والمعجمة عن عبيد الله عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم

العمري عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ومتابعة يحيى
رواها النسائي عن عمرو بن علي وبن مثنى عن يحيى عن
عبيد الله ومتابعة بشر بن المفضل فقد اخرجها
مسدد في مسنده ص وزاد زهير وابو ضمرة واسمعيل
ابن زكريا عن عبيد الله عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم واراد بالزيادة هي لفظة ابيه
اما زيادة زهير فقد مضت في الدعوات عن احمد بن
يونس وكذا اخرجها ابو داود حدثنا احمد بن يونس
قال حدثنا زهير قال حدثنا عبيد الله بن عمر سعيد
ابن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه
فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه
عليه ثم ليضطجع على شقه الايمن الحديث واما زيادة ابي
ضمرة فاخرجها مسلم عن اسحاق بن موسى حدثنا انس
ابن عياض هو ابو ضمرة حدثنا عبيد الله فذكره واما
زيادة اسمعيل بن زكريا فرواها الحارث بن ابي اسامة
في مسنده عن يونس بن محمد عنه ص ورواه ابن عجلان عن
سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ش اي
روى الحديث المذكور محمد بن عجلان الفقيه المدني عن
سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه
النسائي عن قتيبة عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابن عجلان
عن سعيد به ص تابعه محمد بن عبد الرحمن والدراوردي
واسامة بن حفص ش اي تابع محمد بن عجلان محمد بن عبد
الرحمن وعبد العزيز بن محمد الدراوردي نسبة الى دراورد
قرية بخراسان واسامة بن حفص المدني يعني هؤلاء تابعوا

محمد

محمد بن عجلان في روايتهم باسقاط ذكر الاب بين سعيد بين
سعيد وابي هريرة رضي الله عنه اما متابعة محمد بن عبد الرحمن
الطفاوي البصري

واما متابعة الدراوردي فاخرجها محمد بن يحيى بن ابي عمر
القدني عنه واما متابعة اسامة بن حفص ص حدثنا
مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن ربعي عن
حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه
قال اللهم باسمك احيى واموت واذا اصبح قال الحمد لله الذي
احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ش مطابقته للترجمة
في قوله اللهم باسمك احيى واموت وعبد الملك بن عمير وربعي
بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد
الياء ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة
الغطفاني وكان من العباد يقال انه تكلم بعد الموت والحديث
مضى في الدعوات في باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الايمن
ومضى الكلام فيه ص حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان
عن منصور عن ربعي بن حراش عن خرشة بن الحر عن
ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من
الليل قال باسمك نموت ونحيى واذا استيقظ قال الحمد لله
الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ش مطابقته
للترجمة في قوله باسمك نموت ونحيى وسعد بن حفص ابو محمد
الطلحي الكوفي يقال له الضخم وشيبان بن عبد الرحمن ابو
معاوية ومنصور بن المعتمر وخرشة بالمعجمتين والراء
المفتوحات بن الحر بضم الحاء وتشديد الراء القرافي الكوفي
عن ابي ذر جندب بن جنادة على المشهور والحديث

بالزجر

عن ابيه عن عائشة الحديث وامامسا بقية الحديث فاخرجه البخاري ايضا في كتاب الصيد في باب ذبيحة الاعرابي وفي غير هذا الموضع عن محمد بن عبيد الله عن ابي اسامة بن حفص المدني عن هشام بن عروة عن عائشة الحديث ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يسمي ويسمي ص مطابقته للترجمة في قوله يسمي وهشام هو ابن ابي عبد الله عن انس ابن محض الدستوائي والحديث اخرجه ابو داود في الاضاحي عن مسلم بن ابراهيم قوله يسمي الله اي يذكر اسم الله عليه مثل التسمية قوله ويكبر اي يقول الله اكبر ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن شعبة عن الاسود بن قيس عن جندب ابن سفيان البجلي رضي الله عنه قال شهدت الاضحى مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر صلى ثم خطب فقال من ذبح قبل ان يصلي فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح فليذبح باسم الله ص مطابقته للترجمة في اخر الحديث وهو قوله فليذبح باسم الله والحديث مضى في العيد في باب كلام الامام والناس في خطبة العيد فانه اخرجه هناك عن مسلم عن شعبة عن الاسود عن جندب الحديث ومضى الكلام فيه ص حدثنا ابو نعيم حدثنا وقاء عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم ومن كان حالفا فليحلف بالله ص مطابقته للترجمة في قوله فليحلف بالله وابو نعيم الفضل بن دكين ووراء مضى في الايمان والنذور في باب لا يحلف بغير الله عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرك عمر وهو يسير في ركب وهو يحلف بابيه فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت قيل انه ثبت انه عليه السلام قال ذلك في وقائع شتى والحكمة في النهي ان الله تعالى يعظم على لسان عموم الخلق لقصد تعريفهم والحكمة في النهي ان الله تعالى يعظم الحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وهو احكم عمر لانه من سائر المخلوقات

ص باب ما يذكر في الذات والنعوت واسامي الله عز وجل

ش اي هذا باب في بيان ما يذكر في الذات ويرد وما يذكر في ذات الله وتقدست هل هو كما قيل اسامي الله تعالى فهل يجوز اطلاقه كاطلاق الاسامي او ليس كذلك والذي يفهم من كلامه انه لا يمنع الاول كيف استشهد على ذلك بقول خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء الاخرى وبالباء الاخرى ابن عدي الانصاري وذاك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع الشلو ذلك وقبله بيت اخذ على ما يجيء الآن حين اسروه واخرجوا به للقتل وقد مضت قصته في غزوة بدر وقال الكرماني ذكر خبيب الله بلفظ الذات او ذكر الذات هل سمع اسم الله وقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول خبيب هذا او لم يبلغه فصار طريق العلم به التوقف من الشارع قيل ليس فيه دلالة على الترجمة لانه لا يراد بالذات الا الحقيقة التي هي مراد فالبخاري بقرينة فهم الصحابة انه حيث قال ما ذكر في الذات والنعوت واجيب بان غرضه جواز اطلاق الذات في الجملة قوله والنعوت اي الاوصاف جمع نعت وفرقوا بين الوصف والنعت بان الوصف يستعمل في حق كل شيء حتى يقال الله موصوف بخلاف النعت فلا يقال الله منعوت ولو قال في الترجمة في الذات والاوصاف لكان احسن قوله واسامي الله قال بعضهم الاسامي جمع اسم جمعت ليس كذلك بل الاسامي جمع اسماء واسماء جمع اسم فيكون الاسامي جمع الجمع

ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اخبره ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه وهو بايلياء في ركب من تجار قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها ابا سفيان وكفار قريش فاتوه وهم ركب بايلياء فدخلوا عليه فاجلسهم بين يديه ثم دعا بترجمانه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا اليه فقال ادنوه مني فقربوني حتى اجلسوني بين يديه وامر بقية اصحابي فجعلوا خلف ظهري ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني سائل هذا عن امر هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه قال ابو سفيان وايم الله لولا مخافة ان يؤثروا علي الكذب لكذبت عنه حين سألني عنه ولكني استحييت ان يأثروا علي الكذب فكذبته لعلمي انه لا يكذب فصدقني وكان اول ما سألني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله قلت لا قال فهل كان من آبائه من ملك قلت لا قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها قال ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت كانت الحرب بيننا وبينه سجالا ينال منا وننال منه قال ماذا يأمركم قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول آباؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة فقال للترجمان قل له سألتك عن نسبه فيكم فزعمت انه ذو نسب فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال احد منكم هذا القول قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان احد منكم قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتسي بقول قيل له قبله وسألتك هل كان من آبائه من ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من آبائه من ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فقد اعرف انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسألتك اتزيدون ام ينقصون فزعمت انكم تزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم وسألتك هل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب لا يسخط احد دينه وسألتك هل يغدر فزعمت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك بما يأمركم فزعمت انه يأمركم ان تعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم ويأمركم بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة فان كان ما قلت فيه حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم ان مخرجا ولم اكن اظن انه منكم فلو اني اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية فجعله على بصرى فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا ارباب من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما ان قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا بانه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام وكان ابن الناظور صاحب ايلياء وهرقل سقفا على نصارى حمص وكان هرقل حين قدم ايلياء اصبح يوما خبيث النفس فقال بعض بطارقته قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناظور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سألوه انا رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الامة قالوا ليس يختتن الا اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتب في مدائن ملكك فيقتلون من فيهم من اليهود فبينما هم على امرهم اتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبر هرقل قال اذهبوا فانظروا امختتن هو ام لا فنظروا اليه فحدثوه انه مختتن وسأله عن العرب فقال هم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر قد غلب على ملكك ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم من حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي فاذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم فبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وايس من الايمان قال ردوها علي وقال اني قلت مقالتي آنفا اختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم ما اسر بذلك عنكم فسجدوا له ورضوا عنه فكان آخر شأنه ذلك

ص باب قول الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى

ش اي هذا باب في بيان قول الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقد مضى الكلام فيه في كتاب الصلاة في باب يهوي بالتكبير حين يسجد ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا لا يحفظها احد الا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة

ودائه في ذات الله والبيسالة بسبيل الله تعالى او قصد الشهادة وغيرها

فقتله ابن الحارث فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبر خبر

بوكر اصيبوا ص او في هذا الحديث قوله وقال حبيب وذاك في

ذات الاله وابو اليمان الحكم بن نافع وعمرو بن سفيان بن اسيد

بفتح الهمزة وكسر السين المهملة بن حارثة بالحاء المهملة الثقفي حليف

بالحاء المهملة اي معاهدهم والحديث قد مضى في الجهاد مطولا في باب

هل يستأسر الرجل قوله عشرة اي عشرة انفس قوله فاخبر في

رواية الزهري فاخبره بن فاخبره بن عبيد الله بن عياض بكسر العين المهملة

وتخفيف الياء آخر الحروف وبالضاد المعجمة بن عمرو بن العكلي وقال الحافظ

المغفوري عبيد الله بن عياض بن عمرو والعاص من الغار قجاري قوله

اتينا الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف كان خبيب قتل اباها

قوله حين اجمعوا اي اجمعوا قتله اقتضاصا لابيهم قوله

مستعارة من الحديد ويروى فاستعار بالغاء قال الكرماني الغاء

زايدة وجوز بعض النحاة زيادتها او التقدير استعار فاشتد

والمذكور مفسر للمقدر قوله موسى مفعل او فعل منصرف

وغير منصرف على خلاف بين النصريين قوله ليستحد من

الاستحداد وهو حلق الشعر بالحديد قوله ولست ابالي

اي ما ابالي وليس موزونا الا باضافة شيء اليه نحو انا قوله

شق بكسر المعجمة وتشديد القاف وهو النصف قوله مصرعي

بضم الميم وهو الطرح على الارض ويجوز ان يكون مصدرا

ميميا ويجوز ان يكون اسم مكان قوله في ذات الاله اي في طاعة

الله ويقال ايه قوله على اوصالها جمع وصل ويريد بها المفاصل

او العظام قوله شلو بكسر الشين وهو القضو قوله ممزع

بالمعجمة والمقطع قوله فقتلهما ان صح ذا هو عقبة بالقاف ابن الحارث

المهن عامر ص بالسين قول الله تعالى ويحذركم الله

نفسه وقوله عز وجل يعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك

اي هذا باب في ذكر قوله عز وجل ويحذركم الله نفسه الآية هنا

ايتيني وذكر الطاعة الخاذلي ليقال احيانا لله نفس تعالى وفي

الخزان جاء ايضا قوله كتب على نفسه الرحمة واصطفيتك

لنفسي وقال ابن بطال النفس لفظ يحتمل معان والمراد بنفسه

ذاته فوجب ان يكون نفسه هي هو وهو اجماع وكذا قاله الراغب

نفسه ذاته وهذا وان كان يقتضي المغايرة من حيث انه مضاف

ومضاف اليه فلا مغايرة من حيث المعنى سوى واحد بمكانه وتعالى

وتقدس عن الاثنينية من كل وجه وقيل ان اضافة النفس هنا

اضافة ملك والمراد بالنفس نفوس عباده وفي الاخير بعد لا يخفى

وقيل ذكر النفس هنا للمشاكلة والمقابلة قلت هذا ممشى في الاية

الثانية دون الاولى وقال الزجاج في قوله تعالى ويحذركم الله نفسه

اي اياه وقيل يحذركم عقابه وقال ابن الانباري في قوله تعالى

تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي ولا اعلم ما في غيبك وقيل

معناه تعلم ما في غيبي ولا اعلم غيبك ص حدثنا عمر بن حفص بن غياث

حدثنا ابي اعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال ما احد اغير من الله من اجل ذلك حرم

الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح نفسه قط لا مطابقة

هنا بين الترجمة وهذا الحديث لانه ليس فيه ذكر النفس حتى قال

الكرماني الظاهر ان هذا الحديث كان قبل هذا البيان فنقله الناسخ

الى هذا البيان ونسبه بعضهم الى اذ هذا غفلة منه قلت البخاري ربما

جاء في ذكر النفس باية هي هذا الحديث الذي اورده وانا كان لم يأت

بهذا الطريق وهو في هذا الحديث اورده في سورة الانعام وفيه

ولا شيء احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت هو ذا

ليس بعلة منه لان كلامه على ظاهر لان الذي ينبغي ان لا يذكر

حديث يعقبه ترجمة لا يكون فيه لفظ يطابق الترجمة والا فقد

تحصل الظاهر غير مطابق ومع هذا اعتذر الكرماني عنه حيث

قال لعله اقام استعماله احد مقام النفس لتلازمهما في صحة استعمال

كل واحد منهما مقام الاخر وموجده قوله غيره ووجه مطابقته انه صدر

عن نافع عن عبد الله قال ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور واشار بيده الى
عينه وان المسيح الدجال اعور العين واشار بيده الى عينه لان فيه
اثبات العين وجويرية هو ابن اسماء والحديث من افراده بهذا الوجه
قال الحافظ المزي وفي كتاب ابي مسعود من مسند بدل موسى
ابن اسماعيل والذي في الصحيح موسى ابن اسماعيل هكذا منسوبا في عدة
اصول قوله ان الله ليس باعور قيل في اشارته الى العين نفي العور
واثبات العين فلما كان منزها عن الجسمية والحدقة وهما لا بد من
الصرف الى ما يليق به واحتجت المجسمة بقوله ان الله ليس باعور
واشار بيده الى عينه على ان عينه كسائر الاعيان قلنا اذا قامت
الدلائل على استحالة كونه جسما لا استحالة كونه محدثا وجب صرف ذلك
الى معنى يليق به وهو نفي النقص والعور عنه جلت عظمته
وانه ليس كمن لا يرى ولا يبصر بل منتف عنه جميع النقائص والآفات
قوله اعور العين اليمنى من باب اضافة الموصوف الى صفته قوله
طافية اي نابية شاخصة عند راسه ص حدثنا حفص بن عمر
حدثنا شعبة اخبرنا قتادة قال سمعت انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما بعث الله من نبي الا انذر قومه الاعور الكذاب انه اعور
وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر ش مطابقته
للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق والحديث مضى في الفتن عن
سليمان بن حرب قوله الاعور الكذاب اي الدجال قيل معلوم
انه ليس بالرب بدلائل متعددة واجيب بان ذلك معلوم
للعلماء والمقصود ان يشير الى امر محسوس تدركه العوام

باب قول الله تبارك وتعالى هو الخالق البارئ المصور

اي هذا باب في قول الله عز وجل اي قوله هو الخالق البارئ المصور
كذا في رواية الاكثرين وقع [illegible] الخالق البارئ [illegible]
كذلك [illegible] الى الالفاظ

ليمنى كان عينه عنبة طافية

رضي الله عنه

الثلاثة مترادفة وهو وهم فان الخالق من الخلق واصله التقدير
المستقيم ويطلق على الايداع وهو ايجاد الشيء على غير مثال
كقوله خلق السموات والارض وعلى التكوين كقوله خلق الانسان من
نطفة والبارئ من البرء واصله خلوص الشيء عن غيره اما على
سبيل النقص منه كقولهم برئ فلان من مرضه والمديون من دينه
واما على سبيل الانشاء ومنه برأ الله النسمة وقيل البارئ الخالق
والبرئ من التفاوت والتنافر المخلين بالنظام والمصور مبدع صور
المخترعات ومرتبها بحسب مقتضى الحكمة والثلاثة من صفات
الفعل الا اذا اريد بالخالق المقدر فيكون من صفات الذات لان
مرجع التقدير الى الارادة والخلق في حق غير الله يقع بمعنى التقدير
وبمعنى الكذب والبارئ اخص بوصف الله تعالى والبرية
الخلق قيل اصله الهمز فهو من برئ وقيل اصله البرى من برية
العود وقيل البرية من البرى بالقصر وهو التراب ويحتمل
ان يكون معناه موجد الخلق من البرى وهو التراب والمصور معناه
المهيأ قال الله تعالى يصوركم في الارحام كيف يشاء والصورة في
الاصل ما يتميز به الشيء عن غيره ص حدثنا اسحاق حدثنا عفان
حدثنا وهيب حدثنا موسى هو ابن عقبة حدثني محمد بن يحيى
ابن حبان عن ابن محيريز عن ابي سعيد الخدري في غزوة بني المصطلق
انهم اصابوا سبايا فارادوا ان يستمتعوا بهن ولا يحملن فسألوا
النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما عليكم الا تفعلوا قال
الله قد كتب من هو خالق الى يوم القيامة واسحاق هو الفساطي
هو ابن منصور وعمار اسحق بن راهويه قيل يريد انه ابن منصور
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بني المصطلق

وبعوله قيل اول الحديث بشعر فان هذه الشفاعة في العرصات
خلاص جميع اهل الموقف عن اهواله واخره يدل على الخلاص
التخليص من النار واجيب بان هذه شفاعات متعددة
فالاولى لاهوال الموقف وهو المستفاد من يوذن لي عليه
قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم هو موصول بالاسناد المذكور
الاول وليس بارسال ولا تعليق قوله من الخيراي من الايمان
قوله مايزن اي مايعدل قوله دره بفتح الذال المعجمة وفي آخره
بكاف وضيلته النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال اني لمخاف عنه
شفاعة وفيه شفاعة لاهل الكبايرمن امتي خلافا للمعتزلة
والقدرية والخوارج فانهم ينكرونها وفيه الدلالة على وقوع
الصغاير منهم نقله ابن بطال عن اهل السنة واطبقت
المعتزلة والخوارج على انه لايجوز وقوعها منهم قلت انا على
قوله من هذه الملة خاصة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يد الله ملئى لاتغيضها نفقة سحاء الليل والنهار
فقال ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما
في يده وقال وكان عرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض
ويرفع حدثنا بالتثنية للترجمة في قوله منذ خلق السموات
ابو اليمان الحكم بن نافع وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله
ابن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث بعين هذا
الاسناد والمتن مضى في سورة هود وفيه زيادة وهي في اوله
قال الله عز وجل انفق انفق عليك وقال يد الله الخ ومضى الكلام
فيه قوله يد الله حقيقة لكنها لا كالايدي التي هي الجوارح ولا يجوز
تفسيرها بالقدرة كما قالت المعتزلة قوله واليد الاخرى يمناه
[illegible]
[illegible]

ايضا من تفسيرها بالعراس [illegible] وتكون اللام
وبالهمزة وبالقصر ثانيث ملان ووقع في مسلم بلفظ ملاء قيل
هو غلط والمراد لازمه اي في غاية الغنا وتحت قدرته مالا يتهيأ
لي من الارزاق قوله لاتغيضها بفتح التاء اي لا ينقصها يقال
غاض الماء يغيض اي نقص قوله سحاء بفتح السين المهملة وتشديد
الحاء المهملة وبالمد اي دايمة السيلان والسيلان يقال فيه
بضم السين في المضارع سحا فهو ساح والمونثة سحاء وهو فعال لا
افعل لها كما كصهلا وقال ابن الاثير وفي رواية يمين الله
سحا بالتنوين على المصدر واليمين ههنا كناية عن محل العطاء
ووصفها بالملاء لكثرة منافعها كما تعين البرة التي لا تغيضها
الاستقاء ولا يغيضها الامتناح وخص اليمين لانها في الاكثر مختص
العطاء على طريق المجاز والاتساع قوله الليل والنهار منصوبان
على الظرفية قوله منذ خلق السموات في رواية ابي ذر منذ خلق الصموات
قوله فانه لم يغض اي لم ينقص ووقع في رواية هام لم ينقص في بيمينه
وقال الطيبي يجوز ان يكون ملئ ولا يغيضها وسحاء اراد انه خاط
مترادفة لله سبحانه ويجوز ان يكون الثلاثة اوصافا للملئ ويجوز
ان يكون الثلاثة استيناقا فيه معنى الترقي كانه لما قيل ملئ
او هو جواز النقصان فازيل بقوله ولا يغيضها شيء وقد يتخيل
الشيء لما لا يغيض فعقل سحا اشارة الى الفيض وقوله الليل والنهار
على الاستمرار ثم ذكر الليل والنهار ثم اتبعهما ما يدل على
ذلك ظاهر غير خاف على ذي بصر وبصيرة بعد ان استدل
من ذكر الليل والنهار بقوله ارايتم على نظام اول المدة لانه خطاب
[illegible]
[illegible]

فذكر ما يدل على ان عرشه فوق السموات والارض كما على الماء
كما دل في حديث عمران بن حصين كان الله ولم يكن شيء قبله
وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض رضي هذا
الخلق وعن سعيد بن جبير سألت ابن عباس على اي شيء كان
الماء ولم يخلق سماء ولا ارضا فقال على متن الريح كوله تعالى وعرشه
على الماء وقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وقال الخطابي الميزان
ليس مثل وانما هو تسمية بين الخلائق يبسط له يوم القيامة على من
يشاء ويقيمه كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض
حدثنا محمد بن المثنى قال حدثني عمي القاسم بن يحيى
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبض يوم القيامة الارض فتكون
السموات بيمينه ثم يقول انا الملك رواه سعيد عن مالك وقال عمر بن
سمعت سالما سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
وقال ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة
ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله
الارض ثم مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يقبض بقوله
والسموت بيمينه ولا يخفى ذلك على المتأمل الفطن ومعنى
على صيغة اسم المفعول ابن التقديم بن محمد بن يحيى الهلالي
الاسطي وعمه القاسم بن يحيى بن عطاء روى عنه ابن
المقدم المذكور وعبيد الله بن عمر العمري والحديث من
احد عشر الوجه قوله رواه سعيد اي روى الحديث المذكور
سعيد بن داود بن ابي زنبر بفتح الزاي وسكون النون وفتح
الموحدة ثم راء المدني سكن بغداد وحدث بها وقوله قال
العدد والكلم فيه كما مضى وصل تعليقه الدارقطني في غرائب مالك

ورواه القاسم الاكاي من طريق ابي بكر الباقي عن محمد بن حماد
الاجري عن سعيد قوله وقال عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر
سمعت سالما هو ابن عبد الله بن عمر عن عمر المذكور وهذا
وصله حسن وابو داود وغيرهما من رواية ابي اسامة عن
ابن حمزة عن سالم بن عبد الله اخبرني عبد الله عن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السموات
يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين
الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين بشماله ثم يقول
انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون هذا لفظ مسلم وفي
رواية له باختلاف يديه سمواته وارضه بيده فيقول انا الله
ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك الحديث وفي رواية
اخرى ياخذ الجليل سمواته وارضه بيده فتقول بعضهم
اي بهذا الحديث قوله وقال ابو اليمان الحكم بن نافع ابي اليمان
متقدم فيه من قوله تعالى ملك الناس قبل هذا بثلاثة
عشر بابا حدثنا مسدد سمع يحيى بن سعيد عن عثمان
حدثني منصور وسليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله
ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك
السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع
ثم يقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه ثم قرأوا ما قدروا الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيمة مطابقته للترجمة تؤخذ
من قوله والخلائق على اصبع على ما لا يخفى على المتأمل
وعثمان بن سعيد القطان وسليمان هو ابن المغيرة ومنصور هو

وعبد الله هو ابن مسعود وقد تابع منصورا الثوري
عن منصور على قوله عبيدة وشيبان بن عبد الرحمن
التي منصور كما مضى في تفسير سورة الزمر وفضيل بن
عياض عن بعده وجرير بن عبد الحميد عند مسلم وخالفهم
عن الاعمش في قوله عبيدة خفص بن غياث المذكور في
الباب وجرير وابو معاوية وعيسى بن يونس عند مسلم
كلهم قالوا عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة بدل
عبيدة وعلم من تصرف الشيخين انه عند الاعمش على
الوجهين والحديث مضى في تفسير سورة الزمر في باب قوله
تعالى وما قدروا الله حق قدره عن ادم عن شيبان ومضى
الكلام فيه قوله ان يهوديا جاء الى رواية علقمة عن ابن
مسعود رجل من اهل الكتاب وفي رواية فضيل بن
غياث عند مسلم حاجر وزاد شيبان في روايته من الاحبار
قوله تعالى يا محمد وفي رواية علقمة يا ابا القاسم وجمع بينهما
في رواية فضيل ابن عياض قوله ان نمسك السموات على
اصبع وفي رواية شيبان يجعل يدل يمسك وزاد فضيل يوم القيمة
قوله والشجر على اصبع زاد في رواية علقمة والثرى وفي رواية
فضيل والماء والثرى وفي رواية فضيل بن عياض الجبال والشجر
على اصبع والماء والثرى على اصبع قوله والخلائق وفي رواية
فضيل وشيبان وسائر الخلق وروى الترمذي نحو حديث
ابن عباس من يهودي يا نبي الله عليه وسلم فقال يا يهودي
حقا فما اكلف فقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات
على ذه والارضين على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق
على ذه فانما يوجد لعين احدى رواته مخصرة ولا يتم
قوله في بعض الروايات قال الاعمش فحدثت به ابراهيم فجعل

وضحك النبي صلى الله عليه وسلم في رواية علقمة عن ابن مسعود
فرواية النبي صلى الله عليه وسلم اصح قوله حتى بدت نواجذه جمع
ناجذ بنون وجيم مكسورة ثم ذال معجمة وهو ما يظهر عند اضحاك
من الاسنان وقيل هي الانياب وقيل الاضراس وقيل
الذي داخل من الاضراس التي في اقصى الفك وزاد شيبان بن عبد
الرحمن تصديقا لقول الحبر وعند ابي عوانة فضيل تعجبا وتصديقا
له وعند مسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له وفي رواية
جرير عند ابن منده وتصديقا له بزيادة واو واخرجه ابن خزيمة
من رواية اسرائيل عن منصور حتى بدت نواجذه تصديقا
له تنبيه الكلام هنا في مواضع الاول في قول الاصبع قال
ابن بطال لا يحمل ذكر الاصبع على الجارحة بل يحمل على انه
صفة من صفات الذات لا تكيف ولا تحد وهذا ينسب
للاشعري وعن ابن فورك يجوز ان يكون الاصبع خلقا من خلق
الله فيحتمله ما يحتمل الاصبع ويحتمل ان يراد به القدرة
والسلطان وقال الخطابي لم يقع ذكر الاصبع في قولنا ولا في
حديث مقطوع به وقد تقرر ان البديهيات بجارحة حتى
يتوهم من ثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف اطلعنا
الشارع فلا نكيف ولا نشبه ولعل ذكر الاصابع من تخليط اليهود
فانها اليهود مشبهة وفيما يدعونه من التوراة الفاظ تدل
على بادي التشبيه ولا تدخل في مذاهب السلف ورد عليه
انكاره ورود الاصبع لورودها في هذه الاحاديث منها
حديث مسلم ان قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن
قيل هذا الحديث عليه لانه انما في القلب وهذا نظر لا يخفى
لان القلب موضع الاصابع وهي جارحة فما نسب اليه
فهي غير الجارحة

النبي صلى الله عليه وسلم اياه قال الخطابي قول الراوي يتعمد
له ظن منه وحسبان وروى هذا الحديث غير مرة واحد
من اصحاب عبد الله فلم يذكروا فيه تصدقا له وقال
القرطبي في المفهم واما من زاد متصدقا له فليس بشئ فان
هذه الزيادة من قول الراوي وهي باطلة لان النبي صلى
الله عليه وسلم لا يصدق المحال وهذه الاوصاف في حق
الله تعالى محال وطوله الكلام فيه ثم قال ولئن سلمنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم صرح بتصديقه لم يكن ذلك تصديقا في المعنى
المراد من اللفظ الذي نقله من كتابه عن نبيه ويقطع بان ظاهره
غير مراد الموضع الثالث في ضحك النبي صلى الله عليه وسلم
قال القرطبي وضحك النبي انما هو للتعجب من جهل اليهودي
فظن الراوي ان ذلك للتعجب تصديق وليس كذلك قال ابن بطال
حاصل الخبر انه ذكر المخلوقات واخبر عن قدرة الله جميعها
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تعجبا من كونه يستعظم
ذلك تعجبا في قدرة الله تعالى الموضع الرابع في ان النبي
صلى الله عليه وسلم ما كان يضحك الا تبسما وهنا ضحك حتى
بدت نواجذه وهو قهقهة قال الكرماني كان التبسم هو
الغالب وهذا كان نادرا والمراد بالنواجذ الاضراس مطلقا
الموضع الخامس ملكه في قراءة قوله عليه الصلاة والسلام
وما قدروا الله حق قدره فقيل اشار بهذا الى ان ذلك الذي
قال اليهودي ليسير في جنب ما يعتقد عندك ليس قدرته
بما يحمد الذي يعتري البدن الوهم او يحيط به الحد والبصر قال
الخطابي الآلة تحتمل الرضى والاكارة والقرطبي كان
ضحك عليه السلام تعجبا من جهل اليهودي في قوله هذا
الآلة وما قدروا الله حق قدره الى آخره

عظمته

قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا شخص اغير من الله كذا في هذا باب في قول النبي صلى الله
عليه وسلم لا شخص اغير من الله ووقع في بعض النسخ باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله وقال عبيد الله بن
عمرو بن عبد الملك لا شخص اغير من الله وابن بطال بغير
قوله لا شخص بقوله لا احد وعليه شرح وقال اختلف في
الفاظ هذا الحديث ولم تختلف في حديث ابن مسعود بلفظ لا
احد فظهر ان لفظ شخص حاموضها احد فكان من تصرف
الراوي قلت اختلاف الفاظ هذا الحديث ان في رواية ابن مسعود
ما من احد اغير من الله وفي رواية عائشة ما احد اغير من الله
وفي رواية اسما لما شئ اغير من الله وفي رواية ابي هريرة ان
الله يغار وكل ذلك مضى في كتاب النكاح في باب الغيرة ورواية
ابن مسعود مبينة ان لفظ شخص موضوع موضع احد
وقال الداودي قوله لا شخص اغير من الله قوله لم يات متصلا
ولم تتلقه الامة مثل هذه الاحاديث بالقبول وهو يتوقف
في الاحكام التي تتعلق بالناس الضرورة على انها وقال
الخطابي اطلاقه الشخص وصفات الله غير جائزة لان الشخص
انما يكون جسما مولفا وخلقوا لا يكون هذا المعنى صحيحا
وان يكون تصحيفا من الراوي وكثير من الرواة يحرف على المعنى
وليس كلهم فقيها في كلام احاد الرواة خطا وتعرف وقال
بعض اكابر التابعين نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا
قال ولفظ المرء انما يطلق في الذكور من الادميين فاما الكلام
فيجوز ان يكون لفظ الشخص جرى على هذا السبيل لما ضمنه
من المعنى وفي هذا الحديث ان لفظ الشخص يطلق على الله
لان السيخ والشخص في اللغة

يكون جسما ويعاقب لا يطلق على الله وقد منعنا من جوازه
اطلاق الشخص مع قولهم بالجسم فدل ذلك على ما قلناه من
الاجماع على منعه في صفته على وجل قوله لا شخص كمثله لا تقفي
الحسنى واغير مرفوع خبره واغيرا فعل التفضيل من الغيرة
وهي الحمية والالف فيه قالوا عوض الغيرة مشتقة من تغير
القلب وهيجان بسبب المشاركة فيما به الاختصاص وانما ذلك
لما يكون فيه الزوجين هذا في حق الادمي واما في حق الله تعالى
فيأتي عن قريب قوله وقال عبد الله بن عمرو بن تفسير العبد
العين في عمرو بن ابي الوليد الاسدي مولاهم الوفي يروي
عن عبيد الملك بهو ابن عمير بن سويد الكوفي وهو اول من غير
من يجون منهم بالجدلي طريق كوفة مع سعيد بن عثمان
ابن عفان خرج غازيا معه ومات بنة ستو ثلاثين ومائة
وعمره يومئذ مات سنة وثلاثة وستين وقال الخطابي انفرد به عبد
الله بن عبد الملك ولم يتابع عليه ورد بعضهم على الخطابي بانه
قوله انه لم يراجع صحيح مسلم ولا غيره من الكتب التي وقع فيها
هذا اللفظ من غير رواية عبد الله وزاد الروايات الصحيحة
ونحو الطعن في ائمة الحديث الضابطين مع امكان توجيه ما رووا
في بين الامور التي اقدم عليها كثير من غير اهل الحديث وهو يقتضي
قصور فهم من فعل ذلك منهم ومن ثم قال الدماميني لا حاجة لتخطئة
الرواة الثقات بل لحكم حذاق اهل المستاهلات اما التفويض واما التاويل
انتهى قلت هذا وقع في عين من انكر عليه والخطابي لم ينكر هذه
اللفظة وحده ولذلك انكرها الداودي وابن فورك والقرطبي
قال اصل وضع التخصص في اللغة لحرم الانسان وجسمه واستعمل في
كل ظاهر يقال شخص السبي اذا ظهر وبعد المعنى محال على الله
[illegible]

[illegible] الكوما نه مع انه ينسبه في مواضع الى الغفلة والى ابي هريرة
والغلط ومن ابن ثبت له عدم مراجعة الخطابي الى صحيح مسلم
وغيره وكلامه عام في كل موضع فيه والسهو والنسيان غير
مرفوع عان من كل احد يعقان عن الثقات وغيرهم وفي نسبته
الثقاة الى قصور الفهم واقع معوفيه ص حدثنا موسى بن
اسماعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب
المغيرة عن المغيرة قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع
امراتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير
منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش ما
ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه العذر من الله ومن اجل
ذلك بعث المبشرين والمنذرين ولا احد احب اليه المدحة من الله
ومن اجل ذلك وعد الله الجنة ش مطابقته للترجمة من حيث
المعنى ظاهر وموسى بن اسماعيل بن موسى التبوذكي وابو
عوانة بفتح العين المهملة وبالنون بعد الالف الوضاح بن عبد الله
اليشكري وعبد الملك بهو ابن عمير وقد مر الان ووراد بفتح الواو
وتشديد الراء كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه وسعد بن عبادة بضم
العين وتخفيف الباء الموحدة سيد الخزرج والحديث اخرجه البخاري
في كتاب النكاح في باب الغيرة مطلقا من قوله قال ووراد الى قوله
قال والله اغير مني ثم اخرجه موصولا في كتاب المحاربين في باب من
رأى مع امراته رجلا فقتله فقال حدثنا موسى بن اسماعيل
حدثنا ابو عوانة الى قوله والله اغير مني قوله غير مصفح اي غير
مسلوط الصفاح وفتح الفاء وسرها اي غير ضارب بعرض بل
بحده وقال ابن التين بتشديد الفاء في بعض الامهات قوله
والله سعد بفتح الدال قلت لانها لم تدخل عليها لام التوكيد
المفتوحة وقوله اغير منه بجر منه وقوله واغير منه مرفوع بالابتداء واغير

ذو العرش المجيد وفسر المجيد بالكريم ووصل هذا ابن ابي
حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقرا ذي العرش
صفة لذلك وقرئ المجيد بالجر صفة للعرش ومجد الله عظمته
ومجد العرش علوه وعظمه قوله والود والحبيب ذكر هذا
استطرادا لان قوله قيل ذو العرش المجيد وهو الغفور الودود
وفسر الودود بالحبيب وقال الزمخشري الودود الفاعل باهل
طاعته ما يفعله الودود من اعطائهم ما ارادوا وقوله كانه فعيل
اي كان مجيدا على وزن فعيل اخذ من ماجد ومحمود اخذ من حمد
حميد ويروى من حمد على صيغة الماضي وهو الصواب وقال
الكرماني غرضه ان مجيدا فعيل بمعنى فاعل وحميد فعيل بمعنى
محمود فهو من باب القلب ويروى محمود من حمد بلفظ ماضي
المجهول والمعروف وانما قال كانه لاحتمال ان يكون حميد بمعنى
حامد والمجيد بمعنى الممجد وفي المعنى اي في الجملة في عبارة
البخاري تعقيد انتهى وقال بعضهم التعقيد في قوله محمود من
حمد وهذا كلام من لم يذق من علم التصريف شيئا بل لفظ محمود
مشتق من حمد والتعقيد الذي ذكره الكرماني ونسبه الى
البخاري هو قوله ومحمود اخذ من حميد وانما كلاهما اخذا
من حمد فافهم ص حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن
جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين
قال اتى عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم
فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل
ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها
بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول
هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على
الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء ثم اتاني رجل
فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها فاذا
السراب ينقطع دونها واعلم الله لوددت اني قد ذهبت ولم اقم

مطابقته

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان وابو
حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون وجامع بن شداد بتشديد
الدال المهملة الاولى وصفوان بن محرز بضم الميم على صيغة
اسم الفاعل من الاحراز والحديث مضى في اول كتاب بدء الخلق
قوله اذ جاءه قوم من بني تميم وفي رواية المغازي جاءت بنو تميم
وهو محمول على ارادة بعضهم وفي رواية بدء الخلق جاء نفر من
بني تميم والمراد وفد تميم كما صرح به ابن حبان في روايته قوله
اقبلوا البشرى في رواية ابي عاصم ابشروا يا بني تميم قوله
بشرتنا اي بالجنة ونعيمها اعطنا شيئا وفي المغازي فقالوا اما
اذا بشرتنا فاعطنا وفيها فتغير وجهه وعند ابي نعيم في المستخرج
كانه كره ذلك وفي رواية في المغازي فروي ذلك في وجهه وفيها
فقالوا يا رسول الله بشرتنا وهو دال على اسلامهم قيل تميم
قبلوها حيث لم يهتموا بالسؤال عن حقائقها وكيفية المبدأ والمعاد
ولم يعتنوا بضبطها وحفظها ولم يسألوا عن موجباتها وعن
الموصلات اليها وقيل المراد بهذه البشارة اذ من اسلم نجى من الخلود
في النار ثم بعد ذلك يترتب جزاؤه على وفق عمله الا ان يعفو الله
قوله فاعطنا زعم ابن الجوزي ان القائل اعطنا هو الاقرع بن حابس
التميمي قوله فدخل ناس من اهل اليمن في رواية حفص ثم دخل
عليه وفي رواية ابي عاصم فجاءه ناس من اهل اليمن في رواية حفص
ثم دخل عليه قوله عن اول هذا الامر اي ابتداء خلق العالم والمكلفين
قوله ما كان للاستفهام قوله ولم يكن شيء قبله حال قال الطيبي
وعند الكوفيين خبر والمعنى يساعده اذ التقدير كان الله منفردا
وقد جوز الاخفش دخول الواو في خبر كان واخواتها نحو كان
زيد وابوه قائم قوله وكان عرشه على الماء قال الكرماني عطف على كان
الله ولا يلزم منه معية اذ اللازم من الاجتماع المعروف اصل الثبوت

متعلقه

ذو العرش المجيد وقيد المجيد بالكرم ووصل هذا ابن ابي
حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقرأ ذو العرش
بالرفع صفة لربك وقرئ المجيد بالجر صفة العرش ومجد الله عظمته
ومجد العرش علوه وعظمة قوله والودود والحبيب ذكر هذا
المفسر اراد الان قوله قيل ذو العرش المجيد وهو الغفور الودود
وقيل الودود بالحبيب وقال الزمخشري الودود الفاعل بافعل
من طاعته ما يفعله الودود من اعطائهم ما اراد واقوله كانه فعيل
اي كان مجيدا على وزن فعيل اخذ من ماجد ومحمود اخذ من حمد
ومجيد ويروى من حمد على صيغة الماضي وهو الصواب وقال
شيخ الكرماني غرضه ان مجيدا فعيل بمعنى فاعل وحميد فعيل بمعنى
مفعول وهو من باب القلب ويروى محمود من حمد بلفظ ما في
المعمول والمعروف وانما قال كانه لاحتمال ان يكون مجيد بمعنى
حامد ومجيد بمعنى المجدد وفي المعنى اي في الجملة في عبارة
بعضهم تعقيد اثنتي وقال بعضهم التعقيد في قوله محمود من
حمد وهذا كلام من لم يذق من علم التصريف شيأ بل لفظ محمود
مشتق من حمد والتعقيد الذي ذكره الكرماني ونسبه الى
الخطابي هو قوله والمحمود اخذ من حميد وانما كلاهما اخذا
من حمد فافهم حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن
مجاهد عن شداد ومن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين
قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم
فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل
ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها
بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول
هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على
الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء ثم اتاني رجل
فقال يا عمران اذرك ناقتك فقد ذهبت يبتغي طلبها فانطلقت

مطابقته

[illegible] وقيل المراد بهذه البشارة اذهن اسلموا
فهم الناذرتم بعد ذلك يترتب جزاؤه على وفق عمله الا ان يعفو الله
قوله فاعطنا زعم ابن الجوزي ان القائل اعطنا هو الاقرع بن حابس
التميمي قوله فدخل ناس من اهل اليمن في رواية يحيى بن حماد
عليه وفي رواية ابي عاصم فجاء ناس من اهل اليمن في رواية يحيى بن حماد
ثم دخل عليه قوله عن اول هذا الامر اي ابتداء خلق العالم والمكان
قوله ما كان للاستفهام قوله ولم يكن شيء قبله حال قاله الطيبي
وعند الكوفيين خبر والمعنى ليساعده اذ التقدير كان الله موجودا
وقد جوزوا لاخمشين دخول الواو في خبر كان واخواتها نحو كان
زيد وانا قائم قوله وعرشه على الماء قال الكرماني عطف تمام
الله ولا تلزم معيته لغيره اذ لازم من الاجتماع

مطابقته

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما
قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي ش
مطابقته للترجمة في قوله فوق عرشه وابو اليمان الحكم بن نافع
وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن
ابن هرمز والحديث من افراده قوله لما قضا الخلق اي لما اتمه
واتقنه قوله كتب عنده اي اثبته في اللوح المحفوظ وقال
الخطابي المراد بالكتاب احد شيئين اما القضا الذي قضاه كقوله
كتب الله لاغلبن انا ورسلي اي قضى ذلك ويكون معنى قوله
فوق العرش اي عنده علم ذلك فهو لا ينساه ولا يعدله كقوله
عز وجل لا يضل ربي ولا ينسى واما اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر
اصناف الخلق وبيان امورهم واجالهم وارزاقهم واحوالهم ويكون
معنى فهو عنده فوق العرش اي ذكره وعلمه قوله فوق عرشه صفة
الكتاب وقيل ان فوق هنا بمعنى دون كما جا في قوله تعالى بعوضة
فما فوقها قيل هو بعيد ولم يبين وجه بعده وقيل فوق هنا زايدة
كما في قوله فاضربوا فوق الاعناق قوله غضبي والرحمة في صفاته
تعالى يرجعان الى معنى واحد وهو ان الرحمة كناية عن ايصال
ثوابه الى عبده ومجازاته به والغضب يراد به لازمه وهو الانتقام
يعاقبه على قدر استحقاقه ص حدثنا ابراهيم ابن المنذر حدثني
محمد بن فليح قال حدثني هلال عن عطا بن يسار عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من امن بالله ورسوله واقام
الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة
هاجر في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله
افلا ننبي الناس بذلك قال ان في الجنة ماية درجة اعدها الله
للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السما والارض
فاذا سالتم الله فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة

واعلى الجنة

وفوق

وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة ش مطابقته للترجمة
في قوله وفوق عرش الرحمن ومحمد بن فليح يروي عن ابيه فليح بن سليمان
وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح فغلب على اسمه واشتهر به
وهلال هو ابن علي هلال بن ابي ميمونة وهلال بن ابي هلال المدني
وعطا بن يسار ضد اليمين والحديث مضى في الجهاد في باب درجات
المجاهدين في سبيل الله فانه اخرجه هناك حدثنا يحيى بن صالح
حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عطا بن يسار الخ ومضى الكلام فيه
مستوفى قوله كان حقا على الله تعالى احتجت به المعتزلة والقدرية
بان الله اوجب عليه الوفا لعبده الطايع واجاب اهل السنة
بان معنى الحق الثابت او هو واجب بحسب الوعد شرعا لا
بحسب العقل وهو المتنازع فيه فان قلت لم يذكروا الزكاة والحج
قلت لانهما موقوفان على النصاب والاستطاعة وربما لا يحصلان
له قوله هاجر في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها
قيل هذا بعد نقض الهجرة بعد الفتح او يكون من غير اهل
مكة لان الهجرة لم تكن على جميعهم قوله افلا ننبي الناس قال
الكرماني المراد بالخطاب والتكلم قوله كما بين السما والارض
اختلف الخبر الوارد في مسافة ما بين السما والارض وذكر
الترمذي ماية عام وذكر الطبراني خمسماية عام وروى ابن خزيمة
في التوحيد من صحيحه وبن ابي عاصم في كتاب السنة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال بين السما الدنيا والتي يليها خمسماية عام وبين
كل سما خمسماية عام وفي رواية وغلظ كل سما مسيرة خمسماية عام
وبين السابعة وبين الكرسي خمسماية عام وبين الكرسي وبين
الما خمسماية عام والكرسي فوق الما والله فوق العرش ولا يخفى عليه
شي من اعمالكم قوله الفردوس [illegible]
[illegible]

واحد الجنة مثل الاوسط كيف يكون على وما هما لا متناهيان
واجيب بان الاوسط هو الافضل فلا منافاة قوله بغير بضم
الجيم من الثلاثي ومضارع النفخ ايضا ص حدثنا يحيى بن جعفر
حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم هو التيمي عن ابيه عن
ابي ذر قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
فلما غربت الشمس قال يا ابا ذر هل تدري اين تذهب هذه قال
قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب تستاذن في السجود
فيوذن لها وكانها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها
ثم قرا ذلك مستقر لها في قراءة عبد الله س مطابقته للترجمة
من حيث ان هذا الحديث فيه انها تذهب حتى تسجد تحت العرش
وقد بين وهذا المختصر منه وتقدم تمامه في كتاب بدء الخلق فانه
اخرجه هناك في باب صفة الشمس والقمر عن محمد بن يوسف
عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر رضي
الله عنه ويحيى بن جعفر هو ابن اعين البخاري البيكندي وابو معاوية
محمد بن خازم بالخاء المعجمة والزاي والاعمش سليمان وابراهيم التيمي
روى عن ابيه يزيد بن شريك التيمي يتم الرباعيات وابو ذر اسمه
جندب بن جنادة على المشهور والحديث مضى في مواضع في بدء
الخلق كما ذكرنا وفي التفسير عن الحميدي وعن ابي نعيم ومضى الكلام
فيه في قوله ذلك مستقر لها في قراءة عبد الله اي عبد الله بن مسعود
وفي القراءة المشهورة تجري لمستقر لها ص حدثنا موسى عن ابراهيم
حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت وقال
ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه فاستحر القتل حتى وجد في اخر
سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره
من الانصار رضي الله عنهم ش مطابقته للترجمة

اسماعيل هو ابن ابي اويس عبد الحميد بن ابي
وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعبيد مصغر بن السباق بالباء
المهملة وتشديد الباء الموحدة الثقفي وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر
النهمي والي مصر والحديث مضى في اخر سورة التوبة مطولا ومختصرا
وقال الليث تعليق مر هناك من وصله عن ابن زيد بن يثيع عن زيد
ابن حالد بن الخاء واسمه تميم اللام شهد بدرا وما بعدها هاهنا في خلافة
عثمان بن عفان رضي الله عنه وابو خزيمة هو الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم
شهادته بشهادة رجلين قال الكرماني فان قلت شرط القرآن
التواتر فكيف الحق بها قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره
ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس بهذا وقال ابو
خزيمة الانصاري ش هذا طريق اخر عن يحيى بن بكير هو يحيى بن
عبد الله بن بكير المخزومي المصري عن الليث بن سعيد عن يونس
ابن يزيد بهذا الى بهذا الحديث ص حدثنا معلى بن اسد حدثنا وهيب
عن سعيد عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس رض انه كان
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم
الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب
الارض ورب العرش الكريم ش مطابقته للترجمة في قوله رب العرش
العظيم ووهيب هو ابن خالد ويروي سعيد هو ابن ابي عروبة وابو العالية
بالعين المهملة وبالياء اخر الحروف اسمه رفيع فصغر والحديث قد
مضى في كتاب الدعوات في باب الدعاء عند الكرب قوله الحليم
الحلم هو الطمأنينة عند الغضب وحيث اطلق على الله فالمراد
به ضد ما وهو تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة من جهة
الكم وبالكرم اي الحسن الكيف فهو محمود ذاتا وصفة وهذا
ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

احمد بن عاصم بن ثوابة ابو عبد الله المجاشعي مولاهم البصري سمع ابا عبيد
عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكون اول
من افيق فاذا موسى اخذ بالعرش سر مطابقة للترجمة في قوله
العرش في موضعين ومعان هو الثوري وعمرو بن يحيى يروي
عن ابيه يحيى بن عمارة المازني الانصاري وابو سعيد اسمه سعد
ابن مالك والحديث قد مضى في كتاب الانبياء عليهم السلام في باب
قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة بعين هذا الاسناد
والمتن وفيه زيادة وهي فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة
الطور كذا وقع في بعض النسخ وفي بعضها الناس
يصعقون كما في الباب المذكور وهو الصحيح والظاهر ان لفظ الناس
سقط من الكاتب قوله قال الماجشون بفتح الجيم وضمها وكسرها
وهو معرب ماهكون يعني شبيه الثوم وقيل شبيه الورد وهو
عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة ميمون المدني وهذا اللفظ قد
يستعمل ايضا لاكثر اقاربه وعبد الله بن الفضل بسكون الضاد
المعجمة الهاشمي وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
وقال ابو مسعود الدمشقي في الاطراف وتبعه جماعة من المحدثين
انما روى الماجشون هذا عن عبد الله بن المفضل عن الاعرج
عن ابي سلمة وقال البخاري وهم في هذا حيث قال عن ابي سلمة
واجيب عن هذا بان لعبد العزيز بن الفضل في هذا الحديث شيخين
والدليل عليه ان اباداود والطيالسي اخرج في مسنده عن عبد
العزيز بن ابي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة فظهر من هذا
ان الحديث ومعه اريد ايضا على من قال ان البخاري جزم بوهمه
فيما ذكر وهم قلت انما جزم بها بناء على الجواب المذكور
كما لا يخفى قال الماجشون والافعاذة اذا كان مثل هذا الغير معروف
عند من له اطلاع على التواريخ فافهم قوله فاذا موسى
واو الله تعالى يقوم الملائكة وابوه عليه

على اخوين كذا في بعض النسخ من الاثنين الكريمين وارادا بالاخوين
الروحي الجسمية في علمه بظاهر قوله تعالى ذي المعارج تعرج
الملائكة والروح اليه وقد تقدم ان الله ليس بجسم فلا يحتاج
الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان وانما اضاف المعارج اليه
اضافة تشريف والمعارج جمع معراج كالمصاعد جمع مصعد والمعراج
الارتقاء تقال عرج بفتح الراء يعرج بضمها عروجا ومعرجا والمعارج
المصعد والطريق الذي تعرج فيه الملائكة الى السما والمعراج الذي
مشبه سلم او درج تعرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث يصعد
اعمال بني ادم وقال الغزالي المعارج من نعت الله وصف بذلك نفسه
لان الملائكة تعرج اليه وقيل معنى قوله ذي المعارج اي العوالي
العالية قوله والروح اختلف فيه فقيل جبريل عليه السلام وقيل
ملك عظيم تعظم الملائكة صفا وتقوم هو وحده صفا
قال الله عز وجل يوم تقوم الروح والملائكة صفا وقيل هو
خلق من خلق الله تعالى لا تراه ملك الا وهم اثنان منهم
وعن ابن عباس انه ملك له اثنا عشر الف جناح والف وجه
يسبح الله اليوم القيمة وقيل هم خلق كخلق بني ادم وهم
ليسوا برجال وما الاية الثانية فربما يستدل بها على ان الصعود
الكلم اليه لا يقتضي كونه في جهة اذ الباري سبحانه وتعالى
لا تحويه جهة اذ كان موجودا لا جهة ووصف الكلم
بالصعود اليه مجاز لان الكلم عرض والعرض لا يجوز ان يتصل
قوله الكلم الطيب قيل القرآن وقيل الصلاة يرفعه الله عز وجل
والعمل الصالح اداء الفرائض لله تعالى ص وقال ابو حمزة عن
ابن عباس بلغ اباذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاخيه
اعلمي على هذا الرجل الذي يزعم انه يأتيه الخبر من السما
س ابو حمزة بالحاء المهملة والزاي نصر بن عمران الضبعي
البصري وهذا التعليق سقط عن رواية ابي ذر عن المستملي

قوله فوضعت قريش في رواية الاكثر من فتقها وضعت فرسن
من الغيظ من باب التفعيل وفي رواية الكشميهني فرسن
بالفتح فضبنته من الغضب من باب التفعل ايضا وكذا في رواية السرخسي
والذي مضى في قصة عاد ففضبت قوله بعطيه اي يعطي النبي
صلى الله عليه وسلم المال صناديد نجد وهو السيد وكانت
هؤلاء الاربعة المذكورون سادات اهل نجد والمدينة من نجد
وما وراء اليمامة والبحرين الى عمان الى العروض وقال ابن
قتيبة سموا بذلك للعرب قوله ويدعنا اي يتركنا ولا يعطنا شيئا
قوله وانما الفهم هذا التالف وهو بتشديد الراء والالف بين
الهمزة والفاء وهو الذي يتألف الناس ليثبتوا
على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال قوله رجل اسمع
بسكون الميم وفتح الموحدة وكسر الصاد المهملة بينهما عين
مهملة ثم ميم وهو الغليظ اللحم قوله غائر العينين من غارت عينه اذا
دخلت في الرأس وهو ضد الجاحظ قال الكرماني غائر العينين اي
ذاهبتهما في الرأس لاصغرتين يقع الحدقة قوله ناتئ الجبين
اي مرتفع الجبين من النشوز بالنون والتاء المثناة من فوق
وروي ناشز الجبين والمعنى واحد قوله كث اللحية
بكسر الكاف اي كثير شعرها غير مسترسلة قوله
محلوق الرأس بالحاء المهملة اي غليظهما معنى ليس بسهل الخد
قوله مشرف الوجنتين اي غليظهما معنى ليس بسهل الخد
قوله مشرف وحشاه علتا والوجنتان العظمان المشرفان
على الخدين وفي الصحاح الوجنة ما ارتفع من الخد وفيها
ثلاث لغات تثليث الواو والرابع اجنه قوله محلوق
الرأس كانوا لا يحلقون رؤسهم ويوفرون شعورهم
قوله فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره وحلق في حجة
وعمرة قال الداودي كان هذا الرجل من بني تميم من بادية
العراق قوله فناء بفتح الفاء والمد بالنون اي ساحة
قوله يا مبني اي فيا مبني الله ترحمني اي فيجوز نصبه على الاداة

وكذا في قوله [illegible] اي آصفه احد الرجلين المذكورين
في قصة عثمة ووقع في كتاب استتابة المرتدين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ولا تنافي بينهما لاحتمال وقوعه منهما فاخبر
مولى ابي بكر قوله ان من ضيضي اي هذا الرجل وهو بكسر
الضادين المعجمتين وسكون الميم الاولى قوله قوما
ويروى قوضا ما انه كتب على اللغة الشرهية فاما بكسر الميم
المنصوب بلا نون الالف واما ان يكون من ان ضمير الشان قوله
قوله لا يبلغ حناجرهم اي لا يرتفع الى الله منهم شيء والحناجر
جمع حنجرة وهو المعلوم قوله يمرقون من الدين قال الخطابي
المروق الخروج من الطرف الاخر والخاصل بالمعجمة والصاد
خروج السهم قوله مروق السهم اي مروقا السهم منها بتشديد الباء
بتشديد الباء اخر الحروف على فعيله بمعنى مفعولة قوله
ويدعون اي يتركون قوله لاقتلنهم قتل عاد قيل لم يعلم
المولد وقد اراد وكله واجيب بانه انما اراد ادراك بعضهم
وزمان كثرتهم وخروجهم على الناس بالسيف وانما انذر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان سيكون ذلك وقد كان كما قاله وقد
ما نجم بهوذن زمان علي رضي الله عنه قوله قتل عاد تقدم
بعضا على اليمن انه قال لا قتلنهم ولا تعارض لان الفرض
انه لا استيصال له الكلية وعاد وثمود اسوا فيه اذ عاد استوعبت
بالريح الصرصر وثمود اهلكوا بالطاغية قال الكرماني
معنى لاقتلن حتما لاقتل لا جيب بان المراد لازمه وهو
التحتم ويحتمل ان يكون لا اضافة الى الفاعل ويراد به القتل
القوي لانهم مسلحون بالشدة والقوة

وجرير بن عبد الله البجلي والحديث مضى في الصلاة في باب
فضل صلاة العصر عن الحميدي وأخرجه بقية الجماعة ومضى
التفسير أيضا عن إسحاق بن إبراهيم ومضى الكلام فيه قوله لا
تضامون بتخفيف الميم من الضيم وهو الذل والتعب أي لا
يضيم بعضكم بعضا في الرؤية بأن يدفعه عنه ونحوه ويروى
بفتح التاء والضاد وتشديد الميم من الضم أي لا تتزاحمون ولا
تتنازعون فيها ولا تختلفون عندها وفيه وجوه أخرى
ذكروها قوله أن لا تغلبوا بلفظ المجهول قال الكرماني ف
والتخفيف بكلمة القادر على أن الرؤية وذيرجى نيلها بالحا
فحافظوا على هاتين الصلاتين الصبح والعصر وذلك لتعاقب الملائكة
في وقتيهما أو لأن الصبح وقت لذيذ النوم وصلاة العصر وقت
لفراغ من الصناعات وإتمام الوظائف والقيام فيهما الشق
على النفس حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن يوسف
اليربوعي حدثنا أبو شهاب عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس
بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
إنكم سترون ربكم عيانا س هذا طريق آخر في الحديث المذكور
أخرجه عن يوسف بن موسى القطان الكوفي عن عاصم بن يوسف
اليربوعي بالنسبة إلى يربوع بن حنظلة في تميم ويربوع بن غيظ
في غطفان الكوفي عن أبي شهاب واسمه عبد ربه بن نافع الحناط
الكبير بفتح المهملة وتشديد النون إلى قوله عيانا من قولك علمت
الشيء عيانا إذا رأيته بعينك وقال الطيبي تقول أبو شهاب
عيانا أما إسماعيل بن أبي خالد يقوله عيانا وهو ساقط منقطع من ثلاثة
أنحاء حدثنا عبدة بن عبد الله حدثنا حسين الجعفي عن
زائدة عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن
جده قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر
ليلة البدر فقال أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون
في رؤيته س هذا طريق آخر

الحديث المذكور أخرجه عن عبدة بفتح العين المهملة
وسكون الباء الموحدة ابن عبد الله الصفار البصري عن حسين
بن علي بن الوليد الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء نسبة
إلى جعفن بن سعد العشيرة من مذحج قال الجوهري أبو قبيلة
من اليمن والنسبة إليه كذلك عن زائدة بن قدامة عن يزيد
بفتح الياء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالنون ابن أبي زياد
بكسر الباء الموحدة وسكون الثنتين الأحمسي بالمهملتين إلى آخره
قوله كما ترون معنى التشبيه بالقمر أنكم ترونه رؤية محققة لا شك
فيها ولا لبس ولا خفاء كما ترون القمر كذلك فهو تشبيه الرؤية بالرؤية
لا المرئي بالمرئي ولا الكيفية ولا الكيفية بالرؤية حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عطاء
ابن يزيد الليثي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الناس قالوا يا رسول الله
هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون
في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس
ليس دونها سحاب قال فإنكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم
القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فمنهم من يتبع الطواغيت
وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها أو منافقوها شك إبراهيم
فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا
ربنا فإذا جاءنا عرفناه فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون
فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط
بين ظهراني جهنم فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها ولا يتكلم
يومئذ إلا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم
كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان قالوا نعم
يا رسول الله قال فإنها مثل شوك السعدان غير أنها لا يعلم
قدر عظمها إلا الله تخطف الناس بأعمالهم

قالوا لا يا رسول الله
فيتبع من كان يعبد الشمس
ويتبع من كان يعبد القمر
ويتبع من كان يعبد
الطواغيت

او الموبق بعمله ومنهم المخردل او المجازى او نحوه ثم يتجلى حتى
اذا فرغ الله من القضا بين العباد وان اراد ان يخرج برحمته
من اراد من اهل النار امر الملايكة ان يخرجوا من النار من كان
لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان يرحمه ممن يشهد ان
لا اله الا الله فيعرفونهم فى النار باثر السجود تاكل النار ابن ادم
الا اثر السجود حرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من
النار قد امتحشوا فيصب عليهم ما الحياة فينبتون تحته
كما تنبت الحبة فى حميل السيل ثم يفرغ الله من القضا بين العباد
ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار هو اخر الناس دخولا الجنة
فيقول اى رب اصرف وجهى عن النار فانه قد قشبنى ريحها
واحرقنى ذكاوها فيدعو الله بما شا ان يدعوه ثم يقول الله هل
عسيت ان اعطيت ذلك ان تسالنى غيره فيقول لا وعزتك
لا اسالك غيره ويعطيه ربه من عهود ومواثيق ما شا فيصرف
الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة وراها سكت ما شا الله
ان يسكت ثم يقول اى رب قدمنى الى باب الجنة فيقول الله له
الست قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسالنى غير
الذى اعطيت ابدا ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فيقول اى رب
ويدعو الله حتى يقول هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسال
غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره ويعطى ما شا الله من عهود
ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام الى باب الجنة انفهقت
له الجنة فراى ما فيها من الحبرة والسرور فيسكت ما شا الله
ان يسكت ثم يقول اى رب ادخلنى الجنة فيقول الله الست
قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسال غير ما اعطيت
فيقول ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فيقول اى رب لا اكون اشقى
خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فاذا ضحك منه قال

هو اخر اهل النار

انفهقت

له

له ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمنه فسال الله ربه وتمنى
حتى ان الله ليذكره ويقول كذا وكذا حتى انقطعت به الامانى قال الله
ذلك لك ومثله معه قال عطا ابن يزيد وابو سعيد الخدرى مع ابى
هريرة لا يرد عليه من حديثه شيا حتى اذا حدث ابو هريرة ان الله
تبارك وتعالى قال ذلك لك ومثله معه قال ابو سعيد الخدرى
وعشرة امثاله معه يا ابا هريرة قال ابو هريرة ما حفظت الا
قوله ذلك لك ومثله معه وقال ابو سعيد الخدرى اشهد انى حفظت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة امثاله
قال ابو هريرة فذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا الجنة شى مطا
للترجمة ظاهرة وشيخ البخارى عبد الله بن عبد العزيز يحيى ابو
القاسم القرشى العامرى الاويسى المدينى يروى عن ابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن مسلم بن شهاب
الزهرى عن عطا بن يزيد من الزيادة الليثى ثم الجندعى وقد
مضى الحديث فى الرقاق فى باب صراط جسر جهنم عن محمود عن
عبد الرزاق ومضى الكلام فيه قوله هل تضارون بفتح التا
المثناة وضمها وتشديد الرا وتخفيفها فالتشديد بمعنى لا
لا تخافون وتجادلون فى صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره
يقال ضاره يضاره مثل ضره يضره وقال الجوهرى يقال
اضرنى فلان اذا دنى منى دنوا شديدا فاراد بالمضارة
الاجتماع والازدحام عند النظر اليه واما التخفيف فهو من
الضير لغة فى الضير والمعنى فيه كالاول قوله كذلك اى واضحا
جليا بلا شك ولا مشقة ولا اختلاف قوله فيتبع تشديد
التا من الاتباع قوله الشمس الشمس الاول منصوب
لانه مفعول يعبد والثانى منصوب بقوله فيتبع وكذلك
الكلام فى القمر والطواغيت وهو جمع طاغوت والطواغيت
الشياطين او الاصنام وفى الصحاح الطاغوت الكاهن وكل
راس فى الضلال قد يكون واحدا وقد يكون جمعا وهو على

بغتة

ما

حتى يجيبوا قوله لمسلمة اي خوه احد الثلثة من الرواة ايضا قوله
اذا فتح الله اي اتم قوله من يشهد على هذا انكرا قوله لا يشرك
واجيب بان فايدته تاكيد الاعلام بان يملؤ ارادة الله بالرحمة
ليس الا للموحدين قوله اثر السجود اى موضع اثر السجود وفي
الجبهة وقيل الاعظم السبعة قيل قال الله تعالى تكوى بها
واجيب بانه نزل في اهل الكتاب مع ان الكي غير لائق فان قلت
ركن مسلم مرفوعا ان قوما يخرجون من النار يحترقون فيها
الا اثر الوجوه قلت هؤلاء القوم مخصوصون من جملة الخارجين
من النار بانه لا يسلم منهم من النار الا اثر الوجوه وما غيرهم
فيسلم جميع اعضاء السجود منهم عملا بعموم هذا الحديث فهذا الحديث
عام وذلك خاص فيعمل بالعام الا ما خص قوله قد امتحشوا بالحاء
المهملة والشين المعجمة وتعو بفتح التاء والحاء هكذا هو في الروايات
واما ما نقله القاضي عن متقني شيوخهم قال وهو وجه الكلام وكذا
ضبطه الخطابي والهروي وكلا ان معناه احترقوا وروي على
صيغة المجهول وفي الصحاح المحش احراق النار الجلد وفيه لغة
اخرى شنة النار وامتحش الجلد احترق وقال ابو داود امتحشوا
فصاروا وانفصلوا المحترقين قوله الحبة بكسر الحاء بزر البقول والعشب
وقيل هو في جوانب السيل والبراري وجمعها حبب بكسر الحاء وفتح
الباء قوله في حميل السيل بفتح الحاء المهملة ما جاء به السيل من
طين وغثاء اى محمول السيل والتشبيه انما هو في سرعة النبات
بظهوره وتهيئه وحسنه قوله قد فشبهني بالقاف والشين المعجمة والباء
الموحدة المفتوحات اى اذاني واهلكني هكذا معناه عند الجمهور
وقال اهل اللغة وقال ابو داود معناه لهبها غير جلدي وصورتي
وقيل معناه بفتح الذال المعجمة والباء في جميع الروايات ومعناه
وقيل معناه

وكسرها

وكسرها فقال ان قوما ممن اسبع قوانا فيه الكسر والباقون بالفتح وهو
الفتح الاشهر في اللغة وقال الكرماني فان قلت ما وجه حمل السؤال
على المخاطب اذ لا يصح ان يقال اتيته سؤال اذ السؤال الحدث وهو فاسد
قلت تقديره انت صاحب السؤال او عسى امرك سؤال او هو من
باب زيد عدل او هو بمعنى قرب اى قرب من السؤال او ان الفعل بمعنى
استمال عن فاعله قوله ما اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو الخيانة
وترك الوفا بالعهد قوله انقعت من الانقهاق بالقاف الخاء
وهو الانفتاح والاتساع وحاصل المعنى انفجرت واتسعت قوله
من الحرة بفتح الحاء المهملة وسكون الراء الموحدة قال الكرماني الحرة
وقال ابن الاثير الحرة سفة العيش وكذلك الحبور وفي مسلم قوله
ما فيها من الخير بالخاء المعجمة وبالياء المحروف وقال النووي هذا هو
الصحيح المشهور في الروايات والاصول وحكى عياض ان بعضهم رواه
مسلم رواه الخير بفتح الخاء المهملة وسكون الباء ومعناه السرور وقال
صاحب المطالع كلاهما صحيح والثاني اظهر قوله لا الون بالنون المفتوحة
هكذا هو في رواية المستملي وفي رواية غيره لا الون قوله اشقى خلقك قيل
هو ليس باشقى لانه خلص من العذاب وخرج عن النار وادخل الجنة
واجيب بانه اشقى اهل التوحيد الذين هم ابناء جنسه فيه ويقال اشقى
خلقك الذين لم يخلدوا في النار قوله يضحك الله منه الضحك محال على
الله ويراد لازمه وهو الرضا عنه ومحبته اياه قوله تمنه اتخذ عليه
السكنى وهو امر من تمنى يتمنى قوله وتذكر اى وتذكر المتمنى الغلاني
والغلاني يسمى به اجناس ما ينمنى وهذا من عظيم رحمة الله سبحانه
قوله الاماني جمع امنية ويجوز في جمع التخفيف والتشديد قوله
ومثله معه اى ومثل ما اعطى بسؤاله يعطى ايضا مثله والجمع بين
الخبر ابي هريرة وابي سعيد ان اسماعا ولا يمانع في حديث ابي هريرة
ان الله قرأ ما في رواية ابي سعيد عن ابي هريرة

الله هل تضارون ربنا يوم القيمة قال هل تضارون فى رؤية الشمس والقمر
اذا كانت صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون فى رؤية ربكم يومئذ
الا كما تضارون فى رؤيتهما ثم قال ينادى مناد ليذهب كل قوم الى
ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب
الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل الهة مع الههم حتى يبقى من
كان يعبد الله من بر او فاجر وغبرات من اهل الكتاب ثم توتى
جهنم تعرض كانها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا
نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد
فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون
فى جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح
ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون
فيقولون نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون فى جهنم
حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر فيقال لهم ما يحبسكم
وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن احوج منا اليه اليوم
وانا سمعنا مناديا ينادى ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وانما
ننتظر ربنا قال فيأتيهم الجبار فى صورة غير صورته التى راوه فيها
اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فلا يكلمه الا الانبياء
فيقول هل بينكم وبينه اية تعرفونه فيقولون الساق فيكشف
عن ساقه فيسجد له كل مومن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة
فيذهب كيما يسجد فيعود طبقا ظهره ثم يوتى بالجسر فيجعل بين
ظهرانى جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة مزلة
عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء
تكون بنجد يقال لها السعدان المومن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح
وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس فى نار جهنم
حتى يمر اخرهم يسحب سحبا فما انتم باشد لى منا شدة فى الحق تبين لكم
يومئذ للجبار وان المومنين اذا راوا انهم قد نجوا فى اخوانهم يقولون
ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا فيقول

فيقول الله تعالى اذهبوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال ذرة من
ايمان فاخرجوه ويحرم الله صوركم على النار فيأتونهم وبعضهم
قد غاب فى النار الى قدميه والى انصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا
ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال نصف دينار
فاخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن
وجدتم فى قلبه مثقال ذرة فاخرجوه فيخرجون من عرفوا
قال ابو سعيد فان لم تصدقونى فاقرءوا ان الله لا يظلم مثقال ذرة
وان تك حسنة يضاعفها ويشفع النبيون والملائكة والمومنون
فيقول الجبار بقيت شفاعتى فيقبض قبضة من النار فيخرج
اقواما قد امتحشوا فيلقون فى نهر بافواه الجنة يقال له الحياة
فينبتون فى حافتيه كما تنبت الحبة فى حميل السيل قد رايتموها
الى جانب الصخرة والى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان اخضر
وما كان منها الى الظل كان ابيض فيخرجون كانهم اللولو فيجعل فى
اعناقهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هولاء عتقاء
الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقول لهم
لكم ما رايتم ومثله معه

سمع مطابقة للترجمة ظاهرة وبها
ابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى المصرى يروى عن
الليث بن سعد عن خالد بن يزيد من الزيادة الجمحى عن سعيد بن ابى
هلال الليثى المدنى عن زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه
عن عطاء بن يسار ضد اليمين عن ابى سعيد الخدرى واسمه سعد بن
مالك والحديث مضى فى تفسير سورة النساء عن محمد بن عبد العزيز
قوله لا تضارون بالتخفيف اى لا يلحقكم ضرر ولا تخالفون بعضكم
بعضا ولا تتنازعون ويروى بالتشديد اى لا تضارون احدا من
الاولى وبعدها فى التى بعدها وحذف ما يقوله لبيان معبوده
قوله اذا كان صحوا اى ذات الصحو وفى الصحاح الصحو
قوله فيقول اذهبوا فمن وجدتم

من ايمانه
فى رقابهم
فيقال لهم
ظهره طبقا واحدا
فيقول
باقيه

وهم المؤمنون الحقون فينتفع السجود عليهم ويعرفهم ربهم
المؤمنون الحقون فينتفع السجود عليهم ويعرفهم ربهم
منهم واحدا واحدا ويظهر الله تعالى عليهم نفاقهم فاخبرهم وافع
بذلك عليهم قوله يوثق بالحر بفتح الجيم وكسرها كما بهما
ذكره السكيت والجوهري قوله مدحضة من دحضت
رجله دحضا ودحضت الشمس عن كبد السماء زالت
وقد حضت حجته بطلت قوله مزلة من زلت الاقدام سقطت
وقال الكرماني مزلة بكسر الزاي وفتحها يعني المزلقة اي
موضع تزلق فيه الاقدام ومدحضة اي محل ميل المستحض
وهما بمعنى واحد ومعناهما متقاربان قوله خطاطيف جمع خطاف
بالضم وهو الحديد المعوجة كالكلوب يختطف بها الشئ
والكلاليب جمع كلوب وقد مر تفسيره في الحديث الماضي قوله
وجسكه بفتحات وهي شوكة صلبة معروفة قاله ابن الاثير
وقال صاحب التهذيب وغيره الجسك نبات له ثمر خشن يتعلق
باصواف الغنم وربما اتخذ مثله من حديد وهو من الالات التي
يتقاتل بها قال الجوهري الجسك حسك السعدان والجسكة ما يعمل
منه جديد على مثاله قوله مغلطمة بضم الميم وفتح الغين
وسكون اللام وبالطاء المهملة اي عريضة هكذا في رواية الاكثرين
وفي رواية الكشميهني مطلعفة بتقديم الطاء واخير الفاء
واللام قبلها من طلعفحه اذا اراقه والطلاء في العراض والاول
هو المعروف قال في اللغة يعني عريض يقال فلان يطلعفح القرص اذا بسطه
وعرضه قوله عقيقا بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون
الياء آخر الحروف وبالقاف ممدودا ويروى عقيقة على وزن كريمة
وهي منعطفة المعوجة قوله المؤمن عليها اي يمر عليها
كالبرق بكسر الباء وفتحها الكريم من الخيل والابل
[illegible]

قوله والرحال [illegible]
تسلم بفتح اللام المشددة قوله مخدوش اي مخدش مزوف
قاله الكرماني من الخمس بالمعجمتين وهو تمزيق الوجه بالاظفار
قوله ومكدوس بالمهملتين اي مصروع ويروى بالشين
المعجمة اي مرفوع مطروح ويروى مكردس بالمهملات مثلثة
كردست الدواب اذا اركب بعضها بعضا يعني انهم ثلاثة اقسام قسم
مسلم لا ينال منه شئ اصلا وقسم يخدش ثم يسلم ويخلص وقسم
يستقط في جهنم قوله واحزنهم اي اخر الناجين ليس بمعين على
صيغة المجهول قوله فما انتم باشد لي مناشدة اي مطالبة
قوله فيتبين جملة حالية قوله من المومن صلة اشد الرفع
وكلمة من فاعل تبين قوله المجبار وقوله في اخوانهم كلاهما متعلق
بمناشدة مقدرة اي ليس طلبكم مني في الدنيا في بيان الحق بكلوب
ظاهر الكراسة من طلب المومنين من الله في الاخرة بنجاة اخوانهم
من النار والفرض شدة امتناع المومنين بالشفاعة لاخوانهم قوله
في اخوانهم يروى وبقي اخوانهم فان قلت المومن مفرد فكيف
جمع الضمير قلت باعتبار الجمع المراد من لفظ الجنس وكان القياس
ان يقال اذا اراد بدون الواو ولكن قوله في اخوانهم متقدم عليه
حكما وهذا اخبر مبتدا محذوف اي وذلك اذا رأوا انجاة انفسهم
يقولون ربنا اخواننا الخ وقال الكرماني بقولون استئناف
كلام قلت الذي يظهر من حل التركيب انه اذا اراد اعلم
قوله فاخرجوه على صيغة المجهول امر الجماعة قوله
فيخرجون بضم الياء من الاخراج قوله من عرفوا مفعول به
قوله ذكره ابو ذر في قوله درة بفتح الذال المعجمة وتشديد الياء
وقال ابن الاثير يسيل تغلب عنه فقال ان مائة مثله
في بطن حصبة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها
[illegible]

الافواه جمع فوهة بضم الفاء وتشديد الواو المفتوحة على
غير قياس وافواه الازقة والانهار اوايلها والمراد مفتتح
مسالك قصور الجنة قوله في حافتيه تثنية حافة بتخفيف
الفاء وهي الجانب قوله الخواتيم اراد اشيا من الذهب
تعلق في اعناقهم كالخواتيم علامة يعرفون بها وهم كاللالي
في صفائهم قوله بغير عمل عملوه اي في الدنيا ولا خير
قدموه في الدنيا الى الاخرة اراد بمجرد الايمان دون امر
زايد عليه من الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة الملايكة
والنبيين والمومنين فيمن كان له طاعة غير الايمان الذي لا
يطلع عليه الا الله ص وقال حجاج بن منهال حدثنا همام بن
يحيى حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يحبس المومنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون
لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فياتون ادم عليه
السلام فيقولون انت ادم ابو البشر خلقك الله بيده واسكنك
في جنته واسجد لك ملايكته وعلمك اسما كل شي اشفع لنا
الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم قال
ويذكر خطيئته التي اصاب اكل الشجرة وقد نهي عنها ولكن ايتوا نوحا
اول نبي بعثه الله الى الارض فياتون نوحا عليه السلام فيقول لست
هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب سواله ربه بغير علم ولكن ايتوا
ابراهيم خليل الرحمن قال فياتون ابراهيم عليه السلام فيقول اني لست
هناكم ويذكر ثلاث كلمات كذبهن ولكن ايتوا عبدا اتاه الله التوراة
وكلمه وقربه نجيا قال فياتون موسى عليه السلام فيقول اني لست
هناكم ويذكر خطيئته التي اصابه قتل النفس ولكن ايتوا عيسى
عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فياتون عيسى عليه الصلاة
والسلام فيقول لست هناكم ولكن ايتوا عبدا محمدا
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فيا توني فاستاذن
على ربي في داره فيوذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا
[illegible]

[illegible]
فيدعني ما شا الله ان يدعني فيقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع
تشفع وسل تعط قال فارفع راسي فاثني على ربي بثنا وتحميد
يعلمنيه فيحد لي حدا فادخلهم الجنة وقال قتادة وسمعته
ايضا يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود
فاستاذن على ربي في داره فيوذن لي عليه فاذا رايته وقعت
ساجدا فيدعني ما شا ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع
واشفع تشفع وسل تعط قال فارفع راسي فاثني على ربي بثنا وتحميد
يعلمنيه قال ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال
قتادة وسمعته يقول فاخرج واخرجهم من النار وادخلهم الجنة
ثم اعود الثالثة فاستاذن على ربي في داره فيوذن لي
عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شا الله ان يدعني
ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعط
قال فارفع راسي فاثني على ربي بثنا وتحميد يعلمنيه قال
ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وقد
سمعته يقول فاخرج فادخلهم الجنة واخرجهم من النار وادخلهم
الجنة حتى لا يبقى في النار الا من حبسه القران اي وجب عليه
الخلود قال ثم تلا هذه الاية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم
ص حجاج بن منهال احد مشايخ البخاري ولم يقل حدثنا حجاج
لانه اما سمعه منه مذاكرة لا تحملا واما انه كان عرضا
وتناوله وهكذا وقع عند جميع الرواة الا في رواية ابي
ذر المروزي فانه رواه عن الفربري فقال فيها حدثنا
حجاج وكلهم ساقوا الحديث كله الا النسفي فساق منه الى قوله
خلقك الله بيده ثم قال فذكر الحديث ووقع لابي ذر عن الحموي
[illegible]
[illegible]
كامل وهمام بتشديد الميم بن يحيى بن دينار المحلي ابو عبد

يكون على الحوض ثم اجابه بقوله انه قيد المعطوف فقوله
وقد صبنا له اعجاز ونيقوب ناقلة او لفظ على الحوض ظرف
للفاعل لا للمفعول وفي اكثر النسخ بل في كلها فان على الحوض
يسقط السوال عن وجه الاعتبار بالكلية ص حدثني
قتيبة بن محمد حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان الاحول
عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم ربنا ولك الحمد انت قيم
السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن
فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن انت
الحق ووعدك الحق ووعدك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق
والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت
وعليك توكلت واليك خاصمت وبك حاكمت فاغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما
انت اعلم به مني لا اله الا انت ش مطابقته للترجمة في قوله
ولقاؤك حق لان مضاه رويتك وثابت بالنبا المثلثة في اوله
ابو محمد بن اسماعيل العابد الشيباني الكوفي سفيان هو
الثوري وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث
قد مضى في اول كتاب التهجد فانه اخرجه هناك عن علي بن
عبد الله وحسن الكلام فيه ص قال قيس بن سعد وابو الزبير عن
طاوس وكان قيام وقال مجاهد القيوم القائم على كل شيء وقال
ابن عباس لا يغشاه نوم وكلاهما مدح ش قيس بن سعد المكي الحبشي صحبي
روى له الجماعة ومات بمكة سنة ١٢٠ ومجاهد هو
الاسدي المكي مولى خليفة بن حرام مات سنة ثمان وعشرين
ومائة وابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي
وغرضه ان كلا من الثلاثة روى هذا الحديث عن طاوس
عن ابن عباس فوقع عند كل منهم ما وقع عند الآخر فقيس

السموات

السموات وطريق قيس وصله مسلم وابو داود ومن طريق
ابن مسلم عن قيس وطريق ابن الزبير وصلها ايضا في الموطأ
وقال مجاهد اذا دان فجاهد فسر القيوم بقوله القائم على
كل شيء ووصله الفريابي في تفسيره عن ورقاء عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد بهذا قوله وقد اخرا ابن ابي حاتم عن عمر رضي الله عنه انه قال
هو الحي القيام لا تاخذه سنة ولا نوم وهو على وزن فعال
وهي صيغة مبالغة وكذلك لفظ القيوم وقال ابو عبيدة بنى
القيوم فيعول وهو القيام الذي لا يزول وقال المخطابي القيوم
نعت للمبالغة في القيام على كل شيء بالرعاية وقال ابو علي القيوم
القائم على كل شيء من خلقه بتدبيره بما يريد قوله وكلاهما مدح لانه
القيوم والقيام مدح لانهما من صيغ المبالغة ولا يسمى الله في غير
المدح خلاف القيم فانه يستعمل في المدح ايضا وقال المجد بن خرم في الفا
وسكون الواو وبالحا المهملة القرطبي في كتاب الاسنى في الاسماء
الحسنى يجوز وصف العبد بالقيم ولا يجوز بالقيوم وقال الغزالي
في المقصد الاسنى القيوم هو القائم بذاته المقيم لغيره وليس ذلك
الا لله تعالى وقال الكرماني فعلى هذا التفسير هو صفة مركبة
من صفة الذات وصفة الفعل ص حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا
ابو اسامة حدثني الاعمش عن حبيب عن عدي بن حاتم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله
ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه ش مطابقته للترجمة
توجد من معنى الحديث ويوسف بن موسى بن راشد القطان
الكوفي سكن بغداد وابو اسامة حماد بن اسامة يروي عن سليمان
الاعمش عن حبيب بفتح الحا المهملة وسكون الباء الاخر الحر وقيل
وبالنون المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بن حاتم الطائي والحديث

من منعه فضل ما لم تفعل ذلك ص وضابطه ان المفهوم من حيث انه
المقصد اذا كان سببا لعدم الرؤية لكون الرضا سببا لحصولها
وهذا المقدار كاف وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندي وسفيان
هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وابو صالح ذكوان الزيات
والحديث مضى في كتاب الشرب في باب اثم من منع ابن السبيل
وهذا ومضى الكلام فيه قوله منع فضل ماء اي بمنع الناس
من الماء الفاضل عن حاجته قوله لا يكلمهم الله اي حصوله
منه وتلويحه من المنع ليس بقدر ذلك بل هو بانتقام الله عز وجل
منه فضله على العباد والمراد به مثل الماء الذي لا يكون ظهوره
من جهة الشخص كالعيون والسيول كالابار والقنوات ص
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب
عن محمد عن ابي بكرة عن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق السموات والارض
السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو
القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان
اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه
بغير اسمه قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله
ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال
اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم
فسكت حتى ظننا سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر
قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم
حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون
ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب
بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد منكم الغائب فلعل
بعض من يبلغه ان يكون اوعى من بعض من سمعه فكان محمد
اذا ذكر قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت
س مطابقته للترجمة في قوله وستلقون ربكم وعبد الوهاب هو

ابن عبد المجيد الثقفي قوله استدار اي استوى وتم ليس فيه
انه كان يكوره فضاء عبد الرحمن لان سليمان بن داود انما
ليلة يكورة تقيع بضم النون مقصور والحديث مضى في كتاب العلم
في باب قوله النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سامع وقد
عن عبد الله بن محمد وفي التفسير وفي بدء الخلق وفي العتق
وهو مضى الكلام فيه غير مرة وما يتعلق بتفسير اول الحديث قد مضى
في تفسير سورة براءة لهيئته اي استدارته مثل وما نالوا
بآخر الحديث قد مضى في العتق قوله الزمان اراد به السنة قوله
قد استدار كهيئته اي استدارته مثل حالته يوم خلق
السموات والارض قوله حرم بجمتين اي محرم فيها القتال
ورجب مضر انما اضافه اليه لانهم كانوا يحافظون عليه
من محافظة غيرهم ولم يغيروه على مكانه ووصفه بالشهر
وشعبان للتأكيد او لازالة الريب للحادث فيه من النسيء قوله
الذي بين جمادى والشهر اخر حرمة شهر الوسط
الشهر الحرام وبجرمون مكانه شهرا اخر حتى رفضوا عدته
الاشهر الحرم وكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر
وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر شهرا او اربعة عشر
او اكثر او اقل حتى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعادت الى ذي الحجة
وطلت تقييداتهم وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة قوله
البلدة اي المعهودة وهي مكة المشرفة قوله قال محمد ابن
قوله لا يضرب بالرفع ويجوز عند الكسائي نحو لا تذن
ما لم تقول لمن يبلغه بضم اللام وفتحها مشددة قوله فلعل
هنا استعمال عسى في قوله اوعى اي احفظ واضبط
بالخيبة والاستقراء اكثر امن السامعين هم افضل من
ص مطابقته للترجمة في قوله ان الزمان قد استدار الى آخره
س قوله وقد قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله

ليس في الفتح حتى قال ابن بطال في قوله من حميم
النبي قال الكرماني ان نقول النار فقد رمه وفي سائر الروايات
وهو اوفق بالمذكورين قوله انه ينشئ للنار من يشاء ايوجده
وخلقه وقال الفابسي المعروف في هذا الوضع ان الله يخلق للجنة
خلقا وللنار خلقا فيضع فيها قدمه قال والاعلم في شئ من الاحاديث
انه ينشئ للنار خلقا لاهذا وقال الكرماني واعلم ان الحديث
مروي بصورة في بعكس هذه الرواية قال ثمت واما النار فتمتلئ
ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة قال الله ينشئ لها خلقا
كذا في صحيح مسلم وقيل وهم من الراوي اذ تعذيب غير العاصي لا
يليق بكرم الله بخلاف الانعام على غير المطيع ثم قال الكرماني
لا محذور في تعذيب الله من لا ذنب له اذ الفاعل فعاله بالحسن
والقبح العقليين باطلة لو عذبه لكان عدلا والانشاء للجنة لاينافي
الانشاء للنار والله يفعل ما يشاء فلا حاجة الى الحمل على الوهم قوله
ويلقون فيها على صيغة المجهول قوله هل من مزيد فالها ثلاث
مرات قال الزمخشري هل للمزيد اما مصدر كالمجيد واما اسم مفعول
كالبيع وقيل هذا استفهام انكاري والمعنى لا يحتاج الى زيادة قوله
حتى يضع فيها قدمه هذا لفظ من المتشابه اما التفويض واما
التاويل فقيل المراد بالقدم التقدم اي يضع الله من قدمه لها من اهل
العذاب او تسمه مخلوق اسمه القدم او وضع القدم عبارة عن الزجر
عليها والتسكين لها كما يقال جعلته تحت رجلي ووضعته تحت
قدمي قوله ويزوى ويروى تزوى اي تضم قوله قط قط قط ثلاث
مرات كذا وقع في بعض النسخ وفي بعضها مرتين وهو الاظهر
وقفني قط حسبي وتكرارها للتاكيد وهي مسألة الطائفة
ويزوى قطني قطني اي حسبي حدثنا حفص بن عمر حدثنا
شعبة قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يحبس اناس في النار ما شاء الله ثم يخرجون فيطرحون على
باب الجنة يرش عليهم اهل الجنة الماء فينبتون كما تنبت
الحبة في حميل السيل حدثنا موسى بن
اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان اهل الجاهلية يطوفون بالبيت
عراة الا الحمس والحمس الحيل على اصوبها والحمس الاشداء على من
سواهم وكانوا يفيضون من عرفات والحمس من المزدلفة فقال
الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله
غفور رحيم قال كانوا يدفعون من جمع فدفعوا من عرفة
حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع
فيها رب العزة قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط
بعزتك ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا
واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا

هو في قوله يفضل رحمته وهذا معنى قوله الذي سبق في
الحديث لهذا الوجه من اجراءه توجه اليه يمين موكدة للامر
بالنون الثقيلة واللام فيه مفتوحة للتاكيد وقوله سفع بالرفع
فاعله بفتح السين المهملة وسكون الفاء وبالعين المهملة وهو اللفح
واللهب كذا قاله الكرماني وهو تفسير الشئ بما هو اخفى منه وقال
ابن الاثير السفع علامة يغير الوانهم يقال سفعته النار اذا جعلت
عليه علامة يريد اثر من النار فلت اللفح بفتح اللام وبالحاء المهملة
حر النار ووجهها قوله عقوبة نصبه على التعليل اي لاجل العقوبة
قوله الجهبيون جمع جهني نسبة الى جهينة وقال حمام حدثنا قتادة
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا طريق اخر من حديث انس رضي الله عنه حمام
ابن يحيى عن قتادة عن انس وقيل همام في بعض النسخ قال الكرماني قيل
هو الصحيح والفرق بين الطريقين ان الاولى بلفظ العنعنة والثاني لفظ
التحديث وتعليق همام هذا تقدم موصولا في كتاب الوقاد باب قول
قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا الاية حدثنا
في قول الله عز وجل ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا الاية قوله ان تزولا ايي كراهة ان تزولا قال
الزمخشري والامساك منع وعن ابن عباس انه قال لرجل مقبل من الشام
من تخلف به قال كعب قال وما سمعته يقول ان السموات على منكبه ملك قال
كذبت كعبا ما تركه بهودية بعد ما قرا هذه الاية حدثنا موسى بن
اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال جاء حبر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يضع السماوات على
اصبع والارضين على اصبع والشجر والثرى على اصبع وسائر الخلق
على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال وما قدروا الله حق قدره حدثنا
ان يضع لان معناه والحبة عليك لا تنجا بلفظ يسكه في باب قوله

تعالى لما خلقت بيدي وحديث الباب ايضا صريح هناك مع شرحه وموسى
هو ابن اسماعيل وابو عوانة الوضاح اليشكري والاعمش هو سليمان
وابراهيم هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس وعبد الله هو ابن مسعود
قوله جاحبر بفتح الحاء المهملة وجاكسر ها بعدها با موحدة ساكنة
ثم راء وذكر صاحب المشارق انه وقع في بعض الروايات جاجبريل عليه
السلام قال وهو تصحيف فاحش **باب** ما جاء
في خلق السموات والارض وغيرهما من الخلائق اي هذا باب في بيان ما
جاء في كذا في رواية الكشميهني وفي رواية الاكثرين في تخليق السموات
والارض وقد وعليه شرح ابن بطال عرضه في هذا الباب ان يعرفك ان
السموات والارض وما بينهما كل ذلك مخلوق لقيام الدليل الحدوث بها من
التباين والتضاد هو ان انتظام الحكم وانصاف المعيشة فيهما وقام
برهانها العقل على ان لا خالق غير الله وبطل قول من يقول ان
الطبايع خالقة العالم لان الافلاك السبعة هي الفاعلة وان الظلمة
والنور هما فاعلان وقوله من زعم ان العرش هو الخالق وفسد
جميع هذه الاقوال لقيام الدليل على حدوث ذلك كله وافتقاره
الى محدث لاستحالة وجود محدث لا محدث له واستحالة وجود
مفعول بلا فاعل ولا ضارب له وكتاب الله عز وجل شاهد بصحة هذا
بقوله تعالى هل من خالق غير الله فنفى خالقا سواه والايات في
هذا كثيرة جدا وهو فعل الرب تبارك وتعالى وامره فالرب بصفاته
وفعله وامره وكلامه وهو الخالق المكون غير مخلوق وما كان
بفعله وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون
وسواء ان الخلق او التخليق يراد بهما في الروايتين فعل الرب وامره فاني
يقول لكن قوله بصفاته الكاملة وفعله اي خلقه قوله وكلامه
من غلط العام الى الخاص لان المراد بالامر هنا هو قوله لكن وهو
كلامه لا منه كما غلط في بعض النسخ قوله وفعله قاله الكرماني
وهو

وهو اولى ليصح لفظ غير مخلوق قوله هو الملكون بكسر التاء وفتح
الكاف وتشديد الواو وهو اسم مفعول صيغة الفعل قديمه او حادثه فقال جمع من السلف منهم
ابو حنيفة رضي الله عنه هي قديمة وقال اخرون منهم ابن كلاب والاشعري
هي حادثة لئلا يلزم ان يكون المخلوق قديما واجابوا بانه يوجد في
الاول صفة الخلق ولا مخلوق قوله وما كان بفعله وامره الى آخره
تكلموا هذه الالفاظ بيان اتحاد معانيها وجواز الاطلاق عليه مخلوق
بتقلوا والمشددة حدثنا سعيد بن مرثم اخبرنا محمد بن جعفر اخبرنا
شريك بن عبد الله عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بتّ في ميمونة
ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم لانظر كيف صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم
رقد فلما كان ثلث الليل الاخير او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ
ان في خلق السموات والارض الى قوله لاولي الالباب ثم قام فتوضأ
واستن ثم صلى احد عشر ركعة ثم اذن بلال للصلاة وصلى ركعتين
ثم خرج فصلى بالناس الصبح مطابقته للترجمة ظاهرة وقد مضى
هذا الحديث بهذا السند والمتن في تفسير سورة آل عمران وكرره لاجل الترجمة
وقوله او بعضه في رواية الكشميهني او نصفه واستنى اي استاك **باب**
ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين اي هذا باب في
قول الله عز وجل ولقد سبقت الاية الكلمة التي سبقت هي كلمة الله بالفضل
المتقدم منه قبل ان يخلق خلقه فيما الكتاب الذي جرى به القلم
انهم لهم المنصورون في الدنيا والاخرة حدثنا اسماعيل حدثني
مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب
غضبي مطابقته للترجمة في قوله كتب عنده فوق العرش وقوله وسبقت

وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن
ابن هرمز والحديث اخرجه النسائي في النعوت عن شعيب بن شعيب
قوله لما قضى الله الخلق اي لما اتمه كتب عنده اي اثبت في اللوح
المحفوظ قبل صفاته تعالى قديمة كيف يتصور السبق بين الرحمة
والغضب واجيب بانهما من صفات الفعل لا من صفات الذات فجاز سبق
احد الفعلين على الاخر وذلك لان اتصال الخبر من مقتضيات صفته
بخلاف غيره فانه بسبب معصية العبد ص حدثنا ادم حدثنا شعبة
حدثنا الاعمش سمعت زيد بن وهب سمعت عبد الله بن مسعود قال
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان
خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما او اربعين ليلة ثم يكون
علقة مثله ثم يكون مضغة مثله ثم يبعث اليه الملك فيؤذن
باربع كلمات فيكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح
فان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل
النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل اهل الجنة فيدخلها ش مطابقته للترجمة في قوله فيسبق عليه
الكتاب وادم هو ابن ابي اياس والحديث مضى في كتاب بدء الخلق عن
الحسن بن الربيع وفي خلق ادم عن عمرو بن حفص وفي القدر عن ابي
الوليد ومضى الكلام فيه قوله الصادق اي في نفسه والمصدوق
من عند الله قوله يجمع معنى جمعها هو ان النطفة اذا وقعت في الرحم
واراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في اطراق المراة تحت كل شعر
وظفر فتمكث اربعين يوما ثم ينزل دما في الرحم فذلك هو معنى جمعها
قوله الكتاب هو ما قدر عليه قوله الا ذراع المراد به التمسك بقربه
الى الموت وفيه ان الاعمال من الحسنات والسيئات امارات لا موجبات
وان مصير الامر في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به التقدير
ص حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عمر بن ذر سمعت ابي يحدث عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل ما

يمنعك

يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له
ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك الاية قال هذا كان الجواب
لمحمد صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة تؤخذ من امر ربك
لان المراد بامر ربك بكلامه وهي مستفاد من التنزل لانه انما يكون
بكلمات اي بوحيه وشيخ البخاري خلاد بفتح الخاء المعجمة وتشديد
اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي سكن مكة وعمر
ابن ذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء المهملة الهمداني الكوفي يروي عن
ابيه ذر بن عبد الله الهمداني الكوفي والحديث مضى في تفسير سورة
مريم فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم عن عمرو بن ذراع ومضى الكلام
فيه قوله له ما بين ايدينا امر الاخرة وما خلفنا امر الدنيا وما بين ذلك
امر البرزخ بين الدنيا والاخرة قوله قال هذا كان الجواب لمحمد
صلى الله عليه وسلم هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره كان
هذا الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم وهذا المقدار زائد على الرواية
الماضية في التفسير ص حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت امشي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متكئ على عسيب
فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح
وقال بعضهم لبعض لا تسالوه عن الروح فسالوه فقام وهو
متكئ على العسيب وانا خلفه فظننت انه يوحى اليه فقال
ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم
الا قليلا فقال بعضهم قد قلنا لكم لا تسلوه ش هذا الحديث
مضى في كتاب العلم وترجم عليه بقوله وما اوتيتم من العلم الا
قليلا ولم ار احدا من الشراح ذكر له وجه المطابقة هنا
وخطر لي ان يوجد وجه المطابقة من قوله ويسالونك الاية
فان فيها من امر ربي وانه قد سبق في كلمة الله تعالى ان احدا لا
يعلمه ما هو وان علمه عند الله وشيخ البخاري يحيى قال الكرماني
هو اما يوسي الخي بالخاء المعجمة وتشديد الفوقانية واما ابن جعفر

البخير وجدوه بعضهم بالنون ابن جعفر ولا دليل على جزمه
عند الاحتمال اقوى قوله في حرب بالتا المثلثة هو الزرع
وفي رواية المتقدمة في العلم في خرب بالخا المعجمة وكسر الراء وبالباء
الموحدة قوله وهو منكى الواو وفتح الكاف قوله على عسيب بفتح
العين المهملة وكسر السين المهملة القضيب وربما يكون من جريد
قوله فطفنته قال الداودي معناه ايقنته والظن يكون يقينا
وشكا وهو من الاضداد ويدل على صحة هذا التاويل ان في الحديث
الذي بعد هذا فعلمت انه يوحى اليه ويجوز ان يكون هذا الظن على بابه
ويكون ظن يحققه وسهوا الاظهر ص حدثنا اسماعيل حدثني مالك
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في
سبيله وتصديق كلماته بان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه
الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة س مطابقته للترجمة
توخذ من قوله وتصديق كلماته واسمعيل هو ابن ابي اويس
وقد مر بقية الرجال عن قريب والحديث مضى في الخمس عن
اسماعيل ايضا واخرجه النسائي في الجهاد عن محمد بن مسلمة
وغيره قوله تكفل الله من باب المشبه اي هو كالكفيل اي كانه
اكرم نفسه بسبب الشهادة ادخال الجنة وسلامة السلامة
الرجوع بالاجر والغنيمة اي اوجب تفضلا على هذا بة يعني
لا تخلو امن الشهادة والسلامة فعلى الاول يدخل الجنة
بعد الشهادة في الحال وعلى الثاني لا ينفك عن اجر او غنيمة
مع جواز الاجتماع بينهما اذ هي فضيلة مانعة الخلو لا مانعة
الجمع وقال الكرماني المومنون كلهم يدخلهم الجنة ثم اجاب
بقوله يعني يدخل عند موته او عند دخول لسابقين بغير حساب
ولا عذاب قوله او يرجعه بفتح الباء لانه متعد ص حدثنا
محمد بن كثير حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وايل عن ابي موسى
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال الرجل يقاتل حمية

ويقاتل شجاعة ويقاتل رياء اي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله قال الشارح مطابقته للترجمة
توخذ من قوله لتكون كلمة الله وسفيان هو ابن عيينة والاعمش
سليمان وابو وايل شقيق بن سلمة وابو موسى الاشعري عبد
الله بن قيس والحديث مضى في الجهاد في باب من قاتل ليكون كلمة
الله هي العليا فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن عمر
عن ابي وايل الخ قوله حمية اي انفة ومحافظة على ناموسه
قوله لتكون كلمة الله اي كلمة التوحيد او حكم الله بالجهاد ص
باب قول الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ش اي هذا باب
في قول الله عز وجل انما قولنا لشيء وقد وقع في كثير من النسخ انما امرنا
لشيء والقران انما قولنا كما في نسختنا وكذا وقع على الصواب انما
قولنا عند ابي ذر وعليه شرح ابن التين ثم ترجم لهذا المقدار المذكور
عند ابي ذر وداد غيره ان يقول له كن فيكون ونقص من رواية ابي زيد
المروزي اذا اردناه ومعنى الاية انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نخرجه
من العدم الى الوجود قوله فيكون قال ابن بطال هو بالنصب
والاخفش هو معطوف على يقول وعرض النجاري في هذا الباب
الرد على المعتزلة في قولهم ان امر الله الذي هو كلامه مخلوق وان
وصف تعالى نفسه بالامر وبالقول في هذا لانه كان وشاع كما في امثال
الحوض وملا الخابط وهذا الذي قالوه فاسد لانه عدول عن ظاهر
الاية وحملها على حقيقتها اثبات كونه تعالى حيا والحي لا يستحيل ان
يكون متكلما ص حدثنا شهاب بن عباد بن حدثنا ابراهيم بن حميد
عن اسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم لا يزال من امتي قوم ظاهرين على الناس حتى ياتيهم امر
الله س مطابقته للترجمة توخذ من قوله وشهاب بن عباد بفتح
العين المهملة وتشديد الباء الموحدة الكوفي وابو ابراهيم بن حميد بن عبد
الرحمن الرؤاسي الكوفي يروي عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي عن
قيس بن ابي حازم عن المغيرة بن شعبة والحديث مضى في الاعتصام في باب

الباب من امتي ظاهرين على الحق قوله حتى يأتي امر الله اي الساعة قوله وهم اهل العلم قوله حتى يأتيهم امر الله اي يوم القيمة او علامة
ثنا الوليد ثنا الاوزاعي حدثني حرام بن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد عن معاوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال
من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى
يأتي امر الله وهم على ذلك قال مالك بن يخامر سمعت معاذا يقول وهم
بالشام فقال مالك معاوية هذا مالك يزعم انه سمع معاذا يقول وهم
بالشام مطابقته للترجمة ظاهرة مثل مطابقة الحديث السابق
والوليد بن مسلم الاموي الدمشقي وابن جابر هو عبد الرحمن بن
يزيد بن جابر الازدي الشامي وعمير مصغر عمرو بن هانئ بالنون
بعد الالف ان سمى والحديث مضى في علامات النبوة باب مجرد
بعد سؤال المشركين ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم اية بهذا
السند والمتن ومضى الكلام فيه هناك قوله طائفة قائمة وامر
الله يعني حكم الله يعني الحق قوله حتى يأتي امر الله يعني القيامة
قوله وهم على ذلك الواو فيه للحال وقال الكرماني المعرفة اذا
اعيدت معرفة تكون عين الاولى ثم اجاب بانه اذا لم يكن قرينة
موجبة للمغايرة وذلك اما هو في المعرف باللام فقط قوله فقال مالك
ابن يخامر بضم الياء اخر الحروف وبالخاء المعجمة وكسر الميم وبالراء اسمي
قوله معاذ يعني معاذ بن جبل رضي الله عنه حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن
عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلمة في اصحابه
وقال لو سألتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله
فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله مطابقته للترجمة في قوله
ولن تعدو امر الله فيك وقد مضى الحديث عن قريب عن ابي
حسين عن عبد الله بن ابي حسين عن نافع بن جبير عن ابن

النوفلي وقد مضى عن نافع بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن عباس والحديث مضى
في علامات النبوة بهذا الاسناد بعينه تاما واطول منه واوله
قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته وقدم في بشر كثير من
قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن
شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف
على مسيلمة في اصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما اعطيتكها
ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله ليعقرك الله
قوله ولئن تعدوا امر الله فيك اي ما قدره عليك من الشقاوة
قوله ولئن ادبرت اي اعرضت عن الاسلام ليعقرنك الله تعالى
ليهلكنك واصله من عقر النخل وهو ان تقطع رؤسها فيبس
ويروى ليعقرنك الله حدثنا موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد
عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
بينا انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حرث المدينة وهو
يتوكأ على عسيب معه فمررنا على نفر من اليهود فقال بعضهم
سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسألوه ان يجيء بشيء تكرهونه
فقال يا ابا القاسم ما الروح فسكت عند النبي صلى الله عليه وسلم
فعلمت انه يوحى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر
ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال الاعمش هكذا في قراءتنا
هذا الحديث قد مضى قبل هذا الباب عن قريب اخرجه عن يحيى عن وكيع
عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن انس عن عبد الله بن مسعود
قوله في بعض حرث اي زرع ويروى في خرب بفتح الخاء المعجمة
وكسر الراء وقد تقدم هذا عن قريب قوله يسألونك عن الروح
اختلفوا في الروح المسؤول عنها فقيل هي الروح المتقدم ذكرها
التي يقوم بها الحياة وقيل الروح المذكور في قوله تعالى يوم يقوم
الروح والملائكة صفا وقيل هو جبريل وقيل ملك اعظم من جبريل
والملائكة وقيل هو خلق على صور بني آدم وليسوا بملائكة
ولا بشر وقيل هو القرآن وقيل هو عيسى وقيل هو ملك من الملائكة
له سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف لسان يسبح الله بكل
لسان منها سبعين الف لغة يخلق الله من كل تسبيحة ملكا يأتي يوم
القيامة صفا وحده وقيل هو ملك من الملائكة له سبعمائة الف
جناح قدماه في تخوم الارض السابعة السفلى ورأسه عند العرش
وقيل هو ملك من الملائكة له ستمائة الف وجه في كل وجه
ستمائة الف لسان يسبح الله بكل لسان منها ستمائة الف لغة
يخلق الله من كل تسبيحة ملكا يأتي يوم القيامة صفا وحده

او تتبع على وفق القراءة المشهورة ويؤيد الاول قول الطيبي
حكينا في قراءتنا وقال ابن بطال عرضه الرد على المعتزلة في زعمهم
ان امر الله مخلوق فبين ان الامر هو قوله تعالى لشيء كن فيكون
ما يريده وان امره وقوله بمعنى واحد وانه مقول لكن حقيقة وان
الامر غير الخلق لعطفه عليه بالواو وفي قوله الا له الخلق والامر
رب يسر يا كريم

قوله الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله
عزيز حكيم ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم
استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر
والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب
العالمين كر اي هذا دان في قول الله عز وجل الخ قوله تعالى
قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين وقوله تعالى قل لو كان
البحر مساق الاية كلها في رواية كرمته وفي رواية الى زيد المروزي
قل لو كان البحر مدادا لكلمات الى اخر الاية وسبب نزولها ان اليهود
قالوا لما نزل قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وكيف وقد
اوتينا التوراة وفيها علم كل شيء فنزلت هذه الاية والمعنى
لو كان البحر مدادا للعلم والقلم يكتب لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات
ربي لانها اعظم من ان يكون لها امد لانها صفة عن صفات ذاته فلا
يجوز ان تكون غاية ومنتهى واخرج عبد الرزاق في تفسيره من
طريق ابي الجوزاء لو كان كل شجرة في الارض اقلاما والبحر مدادا
لكلمات ربي لنفد البحر وتكسرت الاقلام قبل ان تنفد كلمات الله
تعالى وعن معمر عن قتادة ان المشركين قالوا في هذا الكتاب
يوشك ان تنفد فنزلت والنفد بفتح ونفد المداد مداد الاجادة
حال كانه واصله من الزيادة كانه قيل لو كانت الكلمات قليلا قل العدد واقله
عشرة فما دونها فكيف جاءها قلت العرب تستعمل بلفظ الجمع القليل عن

الكثير

الكثير قال الله تعالى وهم في الغرفات امنون وعن ابن الحنفية اكثر من ان
تحصى قوله ولو جئنا بمثله اي بمثل البحر زيادة قال قلت
قال في اول الاية مداد او في اخرها مددا وكلها بمعنى واشتقاقهما
غير متطابقين قلت لان الثانية اخر الاية فروعي فيها السجع وهو
الذي يقال في القرآن الفواصل وقرا ابن عباس وسعيد بن جبير
ومجاهد وقتادة مداد امثل الاول قوله ولو ان ما في
الارض من شجرة اقلام الاية وسبب نزول هذه الاية ان
المشركين قالوا القرآن كلام قليل يوشك ان ينفد فنزلت
ومعنى الاية لو كانت شجرة الارض اقلاما وكان البحر ومعه
سبعة ابحر مدادا لما نفدت كلمات الله وحذف فيه حذف
تقديره وكتبت بهذه الاقلام وهذه الابحر كلمات الله تعالى
لتكسرت الاقلام وتفدد المحبر ولم تنفد كلمات الله تعالى
من بعده اي من خلفه سبعة ابحر تكتب وقال ابو عبيدة
البحر هنا العذب فاما الملح فلا يكتب فيه الاقلام قوله
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية بين الله عز وجل
انه المنفرد بقدرة الاختراع هذا الذي يجب ان يعبد دون غيره
واختلفوا اي يوم بدا بالخلق على ثلاثة اقوال احدها
يوم السبت كما جاء في صحيح مسلم والثاني يوم الاحد قاله
عبد الله بن سلام وكعب والضحاك ومجاهد واختاره ابن جرير
الطبري وبه تقول لهل التوراة الثالث يوم الاثنين قاله
ابن اسحاق وبه يقول اهل الايجيل ومعنى قوله في ستة ايام اي
مقدار ذلك لان اليوم يعرف بطلوع الشمس وغروبها ولم يكن
يومئذ شمس ولا قمر والحكمة في خلقها في ستة ايام مع قدرته
على خلقها في لحظة واحدة لوجوه الاول انه اراد ان يوقع في
كل امر ما يستغطه الملائكة ومن يشاهده وهذا عند من
يقول خلق الملائكة قبل السموات والارض الثاني ليعلم
عباده المتأنى في الامور فالثبت ابلغ في الحكمة والتعجل

ابلغ في القدرة والثالث ان الامهال في خلق كل شي بعد شي
ابعد من ان يظن ان ذلك وقع بالطبع او بالاتفاق الرابع
ليعلمنا بذلك الحساب لان اصل الحساب من ستة ومنه يتفرع
سائر الاعداد قوله ثم استوى على العرش قد ذكرنا معنى
الاستوا عن قريب وخص العرش بذلك لانه اعظم المخلوقات
والعرش في اللغة السرير قاله الخليل قوله يغشي الليل النهار
الاغشا الباس الشي الشي وقال الزجاج المعنى ان الليل ياتي على
النهار فيغطيه وانما لم يقل ويغشي النهار الليل لان في الكلام دليلا
عليه كقوله سرابيل تقيكم الحر وقال في موضع اخر يكور الليل على
النهار ويكور النهار على الليل قوله يطلبه حثيثا اي يطلب
الليل النهار محثوثا اي بالسرعة قوله مسخرات اي مذللات
لما يراد منهن من طلوع واسير على حسب الارادة قوله الا
له الخلق والامر والغرض من ايراد الاية هذا ليعلم ان الامر غير
الخلق لان بينهما حرف العطف وعن ابن عيينة فرق بين الخلق
والامر فمن جمع بينهما فقد كفر اي من جعل الامر من جملة ما خلقه
فقد كفر وفيه خلاف المعتزلة ومعنى هذا الباب اثبات الكلام
لله تعالى صفة لذاته ولم يزل متكلما ولا يزال كمعنى الباب الذي
قبله وان كان وصف الله كلامه بانه كلمات فانه شي واحد
لا يتجزى ولا ينقسم وكذلك يعبر عنه بعبارات مختلفة تارة
عربية وتارة سريانية وبجميع الالسنة التي انزلها الله على
انبيائه وجعلها عبارة عن كلامه القديم الذي لا يشبه كلام
المخلوقين ولو كانت كلماته مخلوقة لنفدت كما ينفد البحار
والاشجار وجميع المحدثات فكما لا يحاط بوصفه تعالى كذلك
لا يحاط بكلماته وجميع صفاته ص حدثنا عبد الله بن يوسف
اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيل الله
لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته

ان يدخله الجنة ويرده الى مسكنه كما نال من اجر او غنيمة
ش مطابقته للترجمة في قوله وتصديق كلمته وفي رواية عن
ابي ذر كلماته بصيغة الجمع والحديث مر عن قريب بشرحه
واخرجه هناك عن اسماعيل عن مالك ص باب
في المشية والارادة ش اي هذا باب في ذكر المشية والارادة قال
الراغب المشية عند الاكثر كالارادة سوا وقال الكرماني
وللارادة تعريفات مثل اعتقاد النفع في الفعل او تركه والاصح
انها صفة مخصوصة لاحد طرفي المقدر بالوقوع والمشية
ترادفها وقيل هي الارادة المتعلقة باحد الطرفين وفي التوضيح
معنى الباب اثبات المشية والارادة لله تعالى وان مشيته
وارادته ورحمته وغضبه وسخطه وكراهته كل ذلك بمعنى
واحد اسما مترادفة وهي راجعة كلها الى معنى الارادة كما يسمى
الشي الواحد باسما كثيرة وارادته تعالى صفة من صفات ذاته
خلافا لمن يقول من المعتزلة انها مخلوقة من اوصاف افعاله
ص وقوله تعالى تؤتي الملك من تشا ولا تقولن لشي اني فاعل
ذلك غدا الا ان يشا الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشا ش وقوله بالجر عطفا على قوله في المشية والارادة هذه
الايات تدل على اثبات الارادة لله تعالى والمشية وان العباد لا
يريدون شيا الا وقد سبقت ارادة الله تعالى وانه خالق لاعمالهم
طاعة كانت او معصية فان قلت يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر يدل على انه لا يريد المعصية قلت ليس هذا على العموم
وانما هو خاص فيمن ذكر ولم يكلفه ما لا يطيق فعلى هذا من
المومنين المفترض عليهم الصيام فالمعنى يريد الله بكم اليسر
الذي هو التخيير بين صومكم في السفر وافطاركم فيه ولا يريد
بكم العسر الذي الزامكم الصوم في السفر ولذلك تاويل قوله تعالى ولا يرضى
لعباده الكفر هو على الخصوص في المومنين الذين اراد منهم الايمان

وما تشاؤن الا ان يشا

فلم يكن ما اراد صلى الله عليه وسلم ولم يرد بهم الكفر فلم يكن ص قال سعيد
ابن المسيب عن ابيه نزلت في ابي طالب ش اي قال سعيد عن ابيه
المسيب بن حزن القرشي المخزومي كان سعيد حتى الى هريرة على
السنة واعلم الناس بحديث ابي هريرة والمسيب شهد بيعة الرضوان
سمع النبي صلى الله عليه وسلم في مواضع تقدم موصولا بتمامه في تفسير
سورة القصص وكان ابو النبي صلى الله عليه وسلم حريصا على اسلام
ابي طالب

لقوله الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ش جعل ابن بطال هذا
الباب بابين وساق الاول الى قول سعيد بن المسيب نزلت في ابي
طالب ثم ترجم باب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ثم ساق
فيه الاحاديث وقد تعلقت المعتزلة بهذه الاية على ان الله لا
يريد المعصية وقد ذكرنا الجواب اتقا ص حدثنا مسدد وحدثنا
عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوتم الله فاعزموا في الدعاء ولا
تقولن احدكم ان شئت فاعطني فان الله لا مستكره له ش
مطابقته للترجمة في قوله ان شئت وعبد الوارث بن سعد
البصري وعبد العزيز بن صهيب البصري عن انس بن مالك
والحديث مضى في الدعوات عن مسدد ايضا في باب ليعزم على
المسئلة فانه لا مكره له قوله فاعزموا من عزمت عليه اذا اردت
فعله وقطعت عليه اي فاقطعوا بالمسئلة ولا تعلقوها بالمشية
وقيل اعزم بالمسئلة الجزم بها من غير ضعف في الطلب وقيد
هو حسن الظن بالله في الاجابة وقيل في التعليق صورة الامر
عن المطلوب منه والمطلوب قوله لا مستكره له اي انه لو علم ما في
المطلوب منه من المفسدة لما طلبه منه ولا يشكل بعد المشيئة الا لاكراه والله اعلم ص
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسماعيل

حدثني اسماعيل عبد الحميد عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن
شهاب عن علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره ان علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال لهم
الا تصلون فقال علي قلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا
شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين سمعته يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا
ش مطابقته للترجمة في قوله اذا شاء اخرجه من طريقين
الاول عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد
ابن مسلم الزهري والثاني اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد
الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق الصدفي التيمي
عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه والحديث مضى
في كتاب الاعتصام في باب قوله تعالى وكان الانسان اكثر شيء جدلا
فانه اخرجه هناك من طريقين احدهما عن ابي اليمان عن شعيب
والاخر عن محمد بن سلام عن عتاب بن بشير ومضى الكلام فيه
هناك قوله طرقه من الطروق وهو المجيء بالليل اي طرق
عليا قوله وفاطمة بالنصب عطفه قوله لهم انما جمع الضمير باعتبار
ان اقل الجمع اثنان او اراد عليا وفاطمة ومن معهما قوله
ان يبعثنا اي من النوم الى الصلاة قوله وهو مدبر اي مولي
ظهره وفي ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذه وقراءته
الاية اشارة الى ان الشخص يجب عليه متابعة احكام الشرع
لا ملاحظة الحقيقة ولهذا اجعل جوابه من باب الجدل ص
حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال بن علي عن عطاء
ابن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مثل المؤمن كمثل خامة الزرع يفيء ورقه من حيث اتتها الريح
يكفيها فاذا سكتت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ومثل
الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء

ش مطابقته للترجمة في قوله اذا شاء وفليح مصغر بن سليمان
والحديث مضى في اوايل كتاب الطب فانه اخرجه هناك عن
ابراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن ابيه عن هلال بن علي الحمامي
واخرجه قوله خامة الزرع بتخفيف الميم اول ما ينبت على ساق او الطاقة
الغضة الرطبة منه قوله يفي بالفاء اي يتحول وترجع قوله انتهى
من الاتيان قوله تكفيها اي تقلبها او تحولها قوله يكفا على صيغة
المجهول قوله الارزة بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الزاي وهو شجر
الصنوبر وقيل بفتح الراء وهو الشجر الصلب قوله صماء اي الصلبة
المكتنزة ليست بجوفاء ولا رخوة قوله تقصمها بالقاف وبالصاد المهملة
المكسورة اي يكسرها ص حدثنا الحكم بن اليمان بن نافع اخبرنا شعيب عن
الزهري اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو قايم على المنبر يقول انما بقاؤكم فيما
سلف قبلكم من الامم ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس اعطي اهل التوراة
التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا
ثم اعطي اهل الانجيل الانجيل فعملوا بها حتى صلاة العصر فعجزوا
فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطيتم القران فعملتم به حتى غروب الشمس
فاعطيتم قيراطين قيراطين قال اهل التوراة هولاء اقل عملا واكثر اجرا
قال هل ظلمتم من اجركم من شيء قالوا لا قال فذلك فضلي اوتيه من اشاء
ش مطابقته للترجمة في قوله من اشاء والحديث مضى في كتاب الصلاة
في باب من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب فانه اخرجه هناك عن عبد
العزيز بن عبد الله ومضى الكلام فيه قوله فيما سلف اي في جملة ما سلف
اي نسبة زمانكم الى زمانهم كنسبة وقت العصر الى تمام النهار والقيراط
مختلف عند الاقوام ففي مكة ربع سدس الدينار وفي موضع اخر نصف
عشر الدينار وهجر او المراد به هنا النصف وكرر ليدل على تقسيم القراريط
على جميعهم قوله ذلك اشارة الى الكل اي كلمة فضل ص حدثنا عبد الله
المسندي حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي ادريس عن
عبادة بن الصامت قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط

فقال

فقال بايعكم على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا
اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف
فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به في
الدنيا فهو كفارة له وطهور ومن ستره الله تعالى فذلك الى الله ان شاء
عذبه وان شاء غفر له ش مطابقته للترجمة في اخر الحديث وشيخ البخاري
هو عبد الله بن محمد المسندي بفتح النون قيل ذلك لانه كان وقت الطلب
كان يتتبع الاحاديث المسندة فلا يرغب في المقاطيع والمراسيل وهشام
هو ابن يوسف الصنعاني اليماني قاضيها ومعمر بفتح الميمين بن راشد وابو
ادريس عايذ الله بالذال المعجمة الخولاني والحديث مضى في كتاب الايمان في باب
مجرد بعد باب علامة الايمان قوله في رهط وهم النقباء الذين بايعوا العقبة
بمنى قبل الهجرة قوله تفترونه تفسير البهتان قوله بين ايديكم وارجلكم تاكيد
لما قبله ومعناه من قبل انفسكم واليد والرجل كنايتان عن الذات لان معظم
الافعال تقع بهما وقد بسطنا الكلام فيه في باب مجرد بعد باب
علامات الايمان حب الانصار قوله فاخذ على صيغة المجهول
اي عوقب به قوله وطهور اي مطهر لذنوبه ص حدثنا معلى بن اسد
حدثنا وهيب عن ايوب عن ابي هريرة ان نبي الله سليمان عليه الصلاة
والسلام كان له ستون امراة فقال لاطوفن الليلة على نسائي فلتحملن
كل امراة ولتلدن فارسا يقاتل في سبيل الله فطاف على نسائه فما ولد الا
امراة شق غلام قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو كان سليمان
استثنى لحملت كل امراة منهن ولتلدن فارسا يقاتل في سبيل الله ش
مطابقته للترجمة في قوله استثنى لان المراد منه بحسب اللغة ووهيب
مصغر وهب بن خالد البصري وايوب هو السختياني ومحمد هو ابن
سيرين والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب من طلب الولد للجهاد وفي احاديث
الانبياء في باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان قوله كان له ستون
امراة لفظ ستون لا ينافي ما تقدم من سبعين وتسعين اذ مفهوم العدد
لا اعتبار له قوله شق غلام اي نصف غلام قيل هو ما قال تعالى والقينا
على كرسيه جسدا ص حدثنا محمد حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد الحذاء

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده فقال لا باس طهور ان شا
الله فقال الاعرابي طهور بل هي حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور
قال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا ش مطابقته للترجمة في قوله ان
شا الله وشيخ البخاري محمد قال ابن السكن محمد بن سلام وقال الكلاباذي
يروي البخاري في الجامع عنه وعن ابن بنا وعن ابن المثنى وعن
حوشب بالمهملة والمعجمة عن عبد الوهاب عن عبد الحميد الثقفي
والحديث مضى في علامات النبوة عن معلى بن اسد وفي الطب
عن اسحاق عن خالد قوله يعود من عاد المريض اذا زاره قوله لا باس
طهور اي هذا المرض مطهر لك من الذنوب قوله قال الاعرابي طهور
قوله هذا استبعاد الطهارة منه فلذلك قال بل هي حمى تفور من
الفوران وهو الغليان قوله تزيره من ازاره اذا حمله على الزيارة
والضمير المرفوع فيه يرجع الى الحمى والمنصوب الى الاعرابي والقبور
منصوب على المفعولية وهذه اللفظة كناية عن الموت ص حدثنا ابن
سلام اخبرنا هشيم عن حصين عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه
حين ناموا عن الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قبض
ارواحكم حين شا وردها حين شا فقضوا حوايجكم وتوضوا
الى ان طلعت الشمس وابيضت فقام وصلى ش مطابقته
للترجمة في قوله حين شا في الموضعين وابن سلام هو ابن محمد
وهشيم مصغر بن بشير وحصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين
ابن عبد الرحمن السلمي وعبد الله بن ابي قتادة يروي عن ابيه
ابي قتادة الحارث بن ربعي الانصاري السلمي ومضى الحديث في كتاب
الصلاة في باب الاذان بعد ذهاب الوقت وهذا ذكره مختصرا
وهناك ذكر اتم منه قوله ان الله قبض ارواحكم انما قال النبي صلى
الله عليه وسلم هذا في سفرة من الاسفار واختلفوا في هذه السفرة
ففي مسلم في حديث ابي هريرة عند رجوعهم من خيبر وفي حديث
ابن مسعود عند ابي داود في سفرة الحديبية اقبل النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم من الحديبية ليلا فنزل فقال من يكلانا فقال بلال انا
الحديث وفي حديث زيد بن اسلم مرسلا اخرجه مالك في الموطا
عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا بطريق مكة وفي حديث
عطا بن يسار مرسلا رواه عبد الرزاق ان ذلك كان بطريق تبوك
وفي التوضيح في قوله عليه الصلاة والسلام ان الله قبض ارواحكم
دليل على ان الروح هو النفس وهو قول اكثر الايمة وقال ابن
حبيب وغيره الروح بخلافها فالروح هو النفس المتردد الذي لا
يبقى بعده حياة والنفس هي التي تتلذذ وتتالم وهي التي تتوفى عند
النوم فسمى النبي صلى الله عليه وسلم ما يقبضه في النوم روحا
وسماه الله في كتابه نفسا في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها
والتي لم تمت في منامها قوله عن الصلاة اي صلاة الصبح قوله
توضاوا بلفظ الماضي قوله وابيضت اي ارتفعت قوله
وصلى اي الصلاة الفايتة قضا قبل كذا قال هنا وقال في خبر بلال
حين كلاهم لم يوقظهم الا الشمس وقال الداوودي اما ان يكون هذا يوما
اخر او يكون في احد الخبرين وهم قلت مر الكلام فيه في كتاب الصلاة ش
حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن
ابي سلمة والاعرج حينئذ وحدثنا اسماعيل حدثني اخي عن سليمان
عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد
ابن المسيب ان ابا هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من
اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقسم يقسم به
فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك
فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
بالذي كان من امره وامر المسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني
على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا
موسى عليه السلام باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق
فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله ش مطابقته للترجمة تؤخذ من
قوله ممن استثنى الله لانه اشار به الى قوله تعالى فصعق من في السموات

ومن في الارض الا من شاء الله واخرج هذا الحديث من طريق اخر
عن يحيى بن سعيد عن ابا هريرة وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن ابي
ابي عبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة
وأخرجه من طريق اخر عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد
عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق واسم ابي عتيق محمد
ابن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه بن شهاب الزهري
عن ابي سلمة المذكور وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة والحديث مضى
في الخصومات ومضى الكلام فيه قوله استب بمعنى تسابا رجل
من المسلمين ورجل من اليهود قوله لا تخيروني اي لا تجعلوني خيرا
منه ولا تفضلوني عليه قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد ادم او
لا تخيروني بكيت يؤدي الى الخصومة او الى بعض الغير قوله يصعق
بفتح العين من صعق بكسرها اذا اغمي عليه او هلك قوله باطش اي متعلق
له بالقوة قابض بيده ولا يلزم من قعود موسى عليه السلام هيئة
النسيلة تقعده على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مطلقا اذا الاختصاص
بفضيلة لا يستلزم الافضلية على الاطلاق قوله استثنى الله في قوله
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ص حدثنا اسحاق
ابن ابي عيسى حدثنا يزيد ابن هرون اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يأتيها الدجال فيجد
الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله ش
مطابقته للترجمة في قوله تعالى ان شاء الله واسحق بن ابي عيسى ابن
حيرويه وليس له الا هذه الرواية والحديث مضى في العتق عن يحيى بن
موسى قوله يأتيها اي يقصدها اتيانا وقال الكرماني من هذا الحديث
في اخراج قلت لم يخرجوا بهذا الاسناد عن انس ومضى في
اخراج عن ابي بكرة وابي هريرة وغفل عن كتاب الفتن ص
اخبرنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني ابو سلمة عن عبد الرحمن
ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة

فاريد ان شاء الله ان اختبئ دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة
ش مطابقته للترجمة في قوله ان شاء الله ورجاله قد ذكروا عن قريب
عن قريب والحديث اخرجه في اخر كتاب الدعوات قوله دعوة اي
دعوة متحققة لا مهملة الاصابة متيقنة القبوله ص حدثنا يسرة بن
صفوان بن جميل اللخمي حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد
ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا انا نائم رايتني على قليب فنزعت ما شاء الله ان انزع ثم اخذها
ابن ابي قحافة فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر
له ثم اخذها عمر فاستحالت غربا فلم ار عبقريا من الناس ينزع
نزعه حتى ضرب الناس حوله بعطن ش مطابقته للترجمة في قوله ما
شاء الله وبيره بفتح الباء الاخر الحروف والبين المهملة والراء ابن ضغوان
ابن جميل بالجيم المفتوحة اللخمي بفتح اللام وسكون المعجمة وبالميم
نسبة الى لخم وهو مالك بن عدي بن الحارث بن مر وقال ابن السمعاني
لخم وجذام قبيلتان من اليمن والحديث مضى في مناقب عمر رضي الله عنه
قوله رايتني بالجمع بين ضميري المتكلم اي رايت نفسي قوله على قليب
هو البير وابن ابي قحافة هو ابو بكر رضي الله عنه وابو قحافة
بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة واسمه عمار وابو بكر
عبد الله قوله ذنوبا بفتح الذال المعجمة الدلو العظيمة قوله
واستحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر قوله عبقريا بفتح العين
المهملة وسكون الباء الموحدة وهو السيد قوله يفري بفتح الياء
اخر الحروف وسكون الفاء وكسر الراء قوله وفيه بفتح الفاء وكسر الراء
وتشديد الياء اخر الحروف اعلم ان سيد العمل مثل على غاية الجادة
ونهاية الاصلاح قوله بعطن هو الموضع الذي تناخ فيه الابل
بعد السقي للاستراحة ومعناه ان عمر يتبع من هذا فليس يجد له بابا
مناقب عمر رضي الله عنه حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة
[illegible] عن ابي بردة عن ابي موسى قال كان ابي صلى الله عليه وسلم
اذا اتاه السائل او برمي اتاه الجاءه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا

شعيب

فاريد

فلنوحوا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء ش مطابقته للترجمة
في قوله ما شاء وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة
وفتح الواو ابن عبد الله بن ابي بردة عامر والحارث بن ابي موسى الاشعري
عبد الله بن قيس وبريد هذا روى عن جده ابي بردة والحديث قد
مضى بهذا السند والمتن في كتاب الادب في باب قول الله تعالى من يشفع
شفاعة حسنة يكن قوله ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء
اي يظهر الله على لسان رسوله بالوحي او ما قدره في علمه بانه
سيقع ص حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع
ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل اللهم اغفر لي ان شئت
ارحمني ان شئت ارزقني وليعزم مسألته انه يفعل ما يشاء لا مكره له
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى قال الكرماني يحيى اما ابن موسى
البلخي واما ابو موسى البلخي وهمام هو ابن منبه والحديث مضى في
قريب قوله وليعزم اي وليتقطع به ولا يعلقه ص حدثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا ابو حفص عمرو حدثنا الاوزاعي حدثني ابن شهاب
عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس انه تماري هو
والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى اهو خضر
فمر بهما ابي بن كعب الانصاري فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل
السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه
قال نعم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا موسى
عليه الصلاة والسلام في ملإ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل
فقال له هل تعلم احدا اعلم منك فقال موسى لا فاوحى الله
الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل الى لقيه فجعل الله
له الحوت وقيل له اذا افقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه وكان
موسى يتتبع اثر الحوت في البحر فقال فتى موسى لموسى ارأيت
اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا ان اذكره
قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا

فوجدا

فوجدا خضرا فكان من شأنهما ما قص الله ش مطابقته للترجمة
في قوله ما قص الله الذي قص فيه قصتهما وهو يستدل ان شاء الله
صابرا وغاراد بكر وعبد الله بن محمد المسندي وابو حفص عمرو
بفتح العين ابن ابي سلمة التنيسي بكسر التاء المثناة من فوق والنون
المشددة والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو والحديث مضى في كتاب
العلم في باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر الى الخضر ومضى الكلام
فيه ومضى ايضا بوجوه كثيرة في تفسير سورة الكهف قوله
تماري اي تجادل وتناظر قوله الهو خضر بفتح الخاء وكسرها ويكون
الضاد المعجمة وبفتحها وكسر الضاد سمي به لانه جلس على الارض
اليابسة فصارت خضراء وكان اسمه بليا بفتح الباء الموحدة وسكون
اللام وبا ليا اخر الحروف مقصورا وكنيته ابو العباس وقوله
لقيه بفتح اللام وكسر القاف وتشديد الياء اخر الحروف مقصورا اي
لقاه قوله السبيل اليه اي الطريق اليه اي الى اجتماعه به قوله
في ملإ اي في جماعة وفتى موسى هو يوشع بن نون بضم النون
ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال احمد بن
صالح بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن عبد
الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تنزل عدان ان شاء الله تعالى بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على
الكفر يعني المحصب ش مطابقته للترجمة في قوله ان شاء الله
واخرجه من طريقين احدهما عن ابي اليمان بن نافع عن شعيب عن
ابي الزناد عن محمد بن مسلم الزهري عن ابي هريرة والاخر طريق الليث
حيث قال احمد باتم منه وهو ابن صالح بن وهب ونحدثنا وقيل
هو لاقد وضوا قريبا وبعيدا ومطابقة الحديث في كنانة الخ باتم منه
في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قوله بخيف بني
كنانة فسره بقوله وهو المحصب وهو بين مكة ومنى والخيف
في الاصل ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء قوله
حيث تقاسموا اي حلفوا على الكفر اي على انهم لانيا كحوا بني هاشم

يؤتين المطلب ولا نبايعهم ولا نسألهم شيئا فكتبت حتى بسلوا اليهم
النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا بها صحيفة وعلقوها على الكعبة ص
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن ابي العباس عن
عبد الله بن عمرو قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم اهل الطايف فلم يفتحها
فقال اذا قافلون غدا ان شاء الله تعالى فكان ذلك اعجبهم فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة في قوله ان شاء الله
تعالى وعبد الله بن محمد هو المسندي يروي عن سفيان بن عيينة عن
عمرو بن دينار وعن ابي العباس بن محمد السايب بن فروخ الاعرج المكي
الاعمى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وقيل عبد الله بن عمرو بن العاص
والاول هو الصواب ومضى الحديث في غزوة الطايف قوله قافلون
اي راجعون قوله فكانه بتشديد النون ص باب
قوله الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ولم تعمل ماذا
خلق ربكم وقال وجد ذكره من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ش
اي هذا باب في قول الله عز وجل ولا تنفع الشفاعة عنده الى آخره وغرض
البخاري من ذكر هذه الآية بل من الباب الله لبيان كلام الله القايم
بذاته ودليله انه قال ماذا قال ربكم فلم يقل ماذا خلق ربكم وفيه
الرد على المعتزلة والخوارج والمرجية والجهمية والكرامية فانهم قالوا
ان الله متكلم يعني انه خالق للكلام في اللوح المحفوظ مثلا وفي هذا
كلام اقوال قول اهل الحق ان القرآن غير مخلوق وانه كلامه نفسي قايم
بذاته لا ينقسم ولا يتجزء ولا يشبه شيئا من كلام المخلوقين والقول
الثاني ما ذكرناه عن هؤلاء المذكورين والقول الثالث ان الواجب فيه الوقف
بمعنى ان نقول انه مخلوق ولا غير مخلوق وفيه اثبات الشفاعة قوله لمن
اذن له اي في الشفاعة له وانما تنفع اي آزال الخوف والتفصيل للازالة او انسلب حاصلا المعنى
حتى اذا ذهب الفزع قالوا ماذا قال ربكم قال دل ذلك على انهم سمعوا قولا
[illegible]

فقال المشركون نقفل
لم نفتح قال فاغدوا
على القتال فغدوا
اصابتهم جراحات
قال النبي صلى الله عليه وسلم
انا قافلون غدا ان
شاء الله

الحق وهو معنى الذات لا يجوز على الله غيره لانه لا يجوز على الله
الباطل قوله من ذا الذي يشفع عنده قال ابن بطال استشهد البخاري
على سبب النزول لانه جاء انهم لما قالوا تشفع لنا عند الله الاصنام
نزلت فاعلم ان الذين يشفعون عنده من الملايكة والانبياء عليهم السلام
انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعد اذنه لهم في ذلك ص وقال
مسروق عن ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات
فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انه الحق من ربكم وناد وا الحق الحق
قال ربكم قالوا الحق ش اي قال مسروق بن الاجدع الهمداني الوادعي عن عبد
الله بن مسعود في تفسير الاية المذكورة سمع اهل السموات شيئا في رواية
ابي داود وغيره سمع اهل السما للسما صلصلة تحكي السلسلة على الصفا
وفي رواية النوادر الحديد بدل السلسلة وعند ابن ابي حاتم مثل صوت
الصلصلة وعنده من حديث ابن عباس بن سمعان اذا تكلم الله الوحي اخذت
السموات منه رجفة او قال رعدة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع ذلك
اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فكان اول من يرفع راسه جبريل فيكلمه الله
من وحيه بما اراد فيمضي به جبريل على الملايكة كلما مر بسماء سأل ملايكتها
ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول قال الحق وهم يقولون مثل ما قال جبريل
فينتهي جبريل بالوحي حيث امره الله من السماء والارض وعند ابن ابي حاتم
فيمر جبريل بالملايكة كلما مر بسماء سأله ملايكتها ماذا قال ربنا يا جبريل
فيقول قال الحق وهم يقولون مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي حيث امره الله
من السماء والارض وعند ابن ابي حاتم فيمر جبريل بالملايكة كلما مر بسماء سأله
ملايكتها

انصاري وذكر عن جابر بن عبد الله [illegible] صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فينادهم بصوت يسمع
من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان هذا تعليق بصيغة التمريض عيسى بن عبد الله الصحابي الخزرجي الانصاري
المدني في الحديث وهو مع كثرة روايته وعلو مرتبته رجع الى الشك
سمعه من عبد الله بن انيس مصغرا ابن سعد الجهني العقبي
الانصاري حليفا وفي التوضيح هذا اسنده الحارث بن ابي اسامة
في مسنده من حديثه قال بلغني حديث عن رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فابتعت بعيرا فشددت عليه رحلي ثم سرت
اليه فسرت شهرا حتى قدمت الشام فاذا عبد الله بن انيس الانصاري
فذكره عنه مطولا قوله فنيادهم اي يقول ليدل على الترجمة
كذا قاله الكرماني قوله بصوت اي مخلوق غير قايم به قاله الكرماني
ما السر في كونه خارقا للعادة اذ في سايرالاصوات التفاوت ظاهر
بين القريب والبعيد قلت ليعلم ان المسموع منه كلام الله تعالى
كما انه سمع عليه السلام كان يسمع من جميع الجهات كذلك قوله
انا الملك وانا الديان اي لا ملك الا انا ولا يجازى الا انا اذ تعريف
الخبر دليل على الحصر واختار هذا اللفظ لان فيه الاشارة الى الصفات
السبعة الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام
ليمكن المجازاة على الكليات والجزيات قولا وفعلا حدثنا علي بن عبد
الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملايكة باجنحتها
خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان قال علي وقال
غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا
الحق وهو العلي الكبير قال علي وحدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة
عن ابي هريرة قال علي قلت لسفيان قال سمعت عكرمة قال نعم
حدثنا ابو هريرة قال قلت لسفيان انا حفظنا فاروى عن عكرمة عن ابي
هريرة

هريرة شيئا فزع قال لا ادري سمعه هكذا قال لا قال سفيان وهي في اثنتا عشرة لكثير عمرو قلت ادري
ما هذا قال لا قال سفيان وهي في اثنتا عشرة لكثير عمرو قلت مطابقته للترجمة في قوله
فاذا فزع عن قلوبهم وعلي بن عبد الله هو المديني وسفيان هو ابن عيينة
وعمرو هو ابن دينار ومضى هذا الحديث بهذا السند في تفسير سورة
قوله يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم اي يرفعه للنبي صلى الله عليه وسلم
قوله اذا قضى الله الامر وقع في حديث ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي
قوله خضعانا قال بعضهم هو مصدر كغفران قلت قال الخطابي وغيره
هو جمع خاضع وهذا اولى وانتصابه على الحالية قوله كانه اي كان الصوت
الحاصل من ضرب اجنحتهم صوت السلسلة على الصفوان وهو الحجر
الاملس قوله قال علي هو ابن المديني الراوي قال غيره اي غير سفيان
صفوان ينفذهم ذلك بمعنى بزيادة لفظ الانفاذ اي ينفذ الله ذلك الامر
اذ الغوث الى الملايكة ويروى من النفوذ اي ينفذ له عليهم والبهر
ويحتمل ان يراد الضمير سفيان قال صفوان بفتح الفاء فاختلاف الطريقين
في الفتح والسكون لا غير ويكون تنفيذهم غير مختص بالغير بل مشترك
بين سفيان وغيره قوله فاذا فزع قد مضى تفسيره قوله قال علي هو ابن
المديني ايضا حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة
بهذا اي بهذا الحديث اراد بهذا ان سفيانا حدثه عن عمرو بلفظ التحديث
لا بالعنعنة كما في الطريقة الاولى قوله قال سفيان قال عمرو اي قال
سفيان بن عيينة قال عمرو بن دينار سمعت عكرمة قال حدثنا ابو
قوله قال علي هو ابن المديني ايضا قلت لسفيان بن عيينة فاسمعت
عكرمة قال سمعت ابا هريرة قال نعم اي قال سفيان نعم سمعته وهذا
يشعر بان كلامه كان على سبيل الاستفهام من سفيان قوله قلت لسفيان
اي قال علي ايضا قلت لسفيان بن عيينة ان انسا روى عن عمرو بن دينار
عن عكرمة عن ابي هريرة يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم فزع بالراء والعين المعجمة من قولهم فزع الزاد اذا لم يبق
منه شيء قال [illegible] فياه هكذا قرأ عمرو اي بالراء والعين المعجمة هل يجوز
بساز القراءة اذا لم يكن مسموعا قطعا واجيب بانه لعله مروي به

بالنفس اى معنى اذن له ايتوا له لان معنى الاذن لا يجامع
ان يفعل به شيء معنى الا خبر على وجه الاباحة وعبيد بن اسمها
غلب اسمه فى الاصل عبد الله ابو محمد القرشى الكوفى وابو
اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروى
عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مضى فى المناقب فى باب
فى ذكر ابى صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها فانه اخرجه
هناك بوجوه كثيرة قوله ولقد امره ربه اى ولقد امر
النبى صلى الله عليه وسلم ربه هكذا فى رواية المستملى
والاسمعيلى وفى رواية غيرهما ولقد امره الله قوله
سبحة فى الجنة هكذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره من
قصبة وصفة ابيته انه من قصب الدر المجوف ص

باب كلام الرب مع جبريل ونداء الملائكة

ش اى هذا باب فى بيان كلام الرب مع جبريل الامين عليه السلام
ونداء الملائكة وفى هذا الباب ايضا اثبات كلام الله تعالى وسماع
جبريل والملائكة فيسمعون عند ذلك الكلام القديم القايم
بالذات الذى لا يشبه كلام المخلوقين اذ ليس بحروف ولا تقطيع
بل من شرطه ان يكون بلسان وشفتين والة وحقيقته
فى الباطن مسموعا منهم ولا يليق بالبارى ان يستعين فى
كلامه بالجوارح والادوات ص وقال معمر وانك لتلقى القرآن
اى يلقى عليك وتلقاه لتتعلم ان تاخذه عنهم ش قال الكرمانى
معمر هو ابن المثنى بسكون الهملة بينهما قيل انه ابن المثنى ابو
عبيدة مصنف التيمى اللغوى قلت لا يحتاج الى قوله قيل بل
هو ابو عبيدة معمر بن المثنى بالاخلاق ومر بما يزاد الذهن اله
ابن راشد وليس كذلك فافهم قوله وانك لتلقى القرآن الخ

وتلقى عليه اى تاخذه عنهم قوله وتلقاه بتشديد القاف قالوا ان جبريل
عليه السلام يتلقى اى يأخذ من الله تلقينا وحيا وتلقى على محمد
صلى الله عليه وسلم القاف جسما بينا ص ومثله فتلقى ادم من ربه كلمات
ش اى مثل المذكور معنى قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات اى
قبلها واخذها عنه واصل التلقا استقبال الشى ومصادفته ص حدثنا
اسحاق هو ابن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار
عن ابيه عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله قد احب فلانا
فاحبه فيحبه جبريل عليه السلام ثم ينادى جبريل فى السماء ان الله قد
احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول فى الارض
ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق هو ابن منصور وقال ابو
الكرمانى اسحاق اما الحنظلى واما الكوسج قلت هذا الترديد غير
لائق هو ابن منصور بن بهرام الكوسج لان الحنظلى هو اسحاق بن
راهويه لا يقال الا اخبرنا وصنا قال الاحد ثنا عبد الصمد هو ابن
عبد الوارث وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى فى كتاب الادب
فى باب المقت من الله من رواية نافع عن ابى هريرة قوله اذا احب عبدا
محبتا الله العبد اراده ايصال الخير اليه بالتقريب والاثابة والمحبة
من الملائكة وذلك بالاستغفار والدعا لهم ونحوه قوله يوضع له القبول
فى الارض اى فى اهل الارض اى فى قلوبهم ويعلم ملك ان من كان مقبول القلوب
هو محبوب الله عز وجل وقيل يوضع له القبول فى الارض عند الصالحين
ليس عند جميع الخلق والذى يوضع له بعد موته اكثر منه فى حياته
ص حدثنا قتيبة بن سعد عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلاة العصر وصلاة الفجر
ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم بكم كيف تركتم عبادى فيقولون
تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون ش مطابقته للترجمة
قوله واتيناهم وهم يصلون فيه اشارة الى ان الملائكة

عبد الله بن ذكوان والاغر وهو لقب عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى
في الصلاة في باب فضل صلاة الفجر ومضى الكلام فيه قوله يتعاقبون
اي يتناوبون في الصعود والنزول لرفع اعمال العباد الليلية والنهارية
وقوله في الاستعمال نحو اكلوني البراغيث قوله ثم يعرج اي ثم يصعد
قوله الذين باتوا فيكم من البيتوتة انما خصهما بالذكر مع ان حكم الذين
ظعنوا كذلك لانهم كانوا في الليل الذي هو زمن الاستراحة مستقلين
بكاظمة ففي النهار بالطريق الاولى واكتفى باحد الصنفين عن الاخر
قوله فيسألهم اي فيسأل الله ربهم ولم يذكر لفظ الاول واكتفى به عنده
ربهم وقد وقع في بعض طرق الحديث ووقع ايضا عند ابن خزيمة من طريق
ابي صالح عن ابي هريرة فيسألهم ربهم وفائدة السؤال مع علمه تعالى
بحالهم ان يكون اقرارهم بها ورد القول لهم فيما يفسد فيها صحيح
محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن واصل عن المعرور قال
سمعت ابا ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فبشرني ان من
مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان سرق وان زنى قال وان
سرق وان زنى قال وان سرق وان زنى مطابقته للترجمة من
حيث ان جبريل عليه السلام بشره ولا يكون الا باخبار الله عز وجل
بذلك وامره له به ومحمد بن بشار هو بندار وغندر هو محمد بن جعفر
وواصل هو ابن حيان بتشديد الباء آخر الحروف الاجدب والمعرور
بضم الواو وفتح الراء مفعول بالعين المهملة بن سويد الاسدي الكوفي وابو ذر
جندب بن جنادة على المشهور وهذا الحديث طرف من حديث طويل
قد مضى في كتاب الرقاق في باب المكثرون هم المقلون صحيح

باب

قول الله تعالى انزله بعلمه والملائكة يشهدون

اي هذا باب في قول الله عز وجل انزله بعلمه اي انزل القرآن اليك
الكلمة مترجمة عن خلقه وقال ابن بطال المراد بالانزال الايجاد فيصح
معناه على القول بان القرآن وليس انزاله كما لا يزال الا حسنا
الخلوق قال ابن التين ليس المجسم ولا مخلوق

في هذه الآية في قولهم ان القرآن مخلوق لان القرآن قائم بذاته
لا ينفصم ولا يتجزء وانما معنى الانزال هنا الافهام كما ذكرنا قوله
والملائكة يشهدون اي قال مجاهد ينتزل الامر بينهن بين السماء
السابعة والارض السابعة في رواية ابي ذر عن السرخسي من السماء
السابعة ووصله الطبري من طريق بن ابي نجيح عن مجاهد بلفظ من
السماء السابعة الى الارض السابعة حدثنا مسدد حدثنا ابو
الاحوص الهمداني عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت
وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة
اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك
الذي ارسلت فانك ان مت في ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت
اصبت اجرا مطابقته للترجمة في قوله امنت بكتابك الذي انزلت
وابو الاحوص سلام بتشديد اللام بن سليم الكوفي وابو اسحاق عمرو
عبد السبيعي الهمداني والحديث مضى في الدعوات في باب النوم على الشق
الايمن ومضى ايضا في اخر كتاب الوضوء ومضى الكلام فيه قوله يا فلان كناية
عن البراء قوله اذا اويت بالقصر قوله الى فراشك اي الى مضجعك قوله
يا فلان كناية عن على الفطرة اي فطرة الاسلام والطريقة الحنفية
الصحيحة المستقيمة قوله اصبت اجرا اي اجرا عظيما لدلالة
الشيء ويروى خيرا مكانه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسماعيل
عن اسماعيل بن ابي خالد عن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
مطابقته للترجمة في قوله اللهم منزل الكتاب وعيسى هو ابن
حنينة ابن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب
اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وزلزل بهم رواه
في الجهاد حدثنا سفيان حدثنا ابن ابي خالد سمعت عبد الله
صلى الله عليه وسلم مطابقته للترجمة في قوله اللهم منزل الكتاب

لا تجهر بصلاتك حتى يسمع المشركون ولا تخافت بها

التسليم

قال الله وقد اذ نفهم ابن سليم ... ابن عبد الله ابو عبد الله المروزي ... ابو عبد الله ... عن سفيان بن عيينة ... المروزي ... الخليفة مضى وفي ... بسير سورة السجدة من رواية الاصيلي عن ابي هريرة وهذا اصل ... الاحاديث القدسية قوله اعددت لعبادي هيأت قوله لعبادي الاضافة ... للتشريف اي لعبادي المخلصين ويروى لعبادي فقط ... حدثنا محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرنا سليمان ... الاحول ان طاوسا اخبره انه سمع ابن عباس يقول كان النبي صلى ... عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ولك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن انت الحق ... ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق ... والنبيون حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما ... قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الى لا اله الا انت ... مطابقته للترجمة في قوله وقولك الحق ومعنى الحق الثابت اللازم وقد ... يعبر ان غير ان المروزي وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ... وهذا الحديث مضى في كتاب التهجد ومضى ايضا بالقرب من اوايل التوحيد ... في باب قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض ومضى الكلام فيه ... حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا يونس ... ابن يزيد الايلي قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير ... وسعيد ابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن ... حديث عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قالت لها اهل ... الافك بما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طايفة من الحديث ... حدثني عن عايشة قالت ولكن واسمك انت اظن ان الله ينزل ... في براءتي وحيا يتلى ولشاني كان احقر من ان يتكلم الله في امري ... بامر يتلى ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم ... رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ... مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ... يأخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو ... في يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فسري عن رسول الله ... صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ... يا عايشة اما الله فقد برأك فقالت امي قومي اليه فقال لا والله ... لا اقوم اليه فانزل الله ان الذين جاءوا بالافك عشر الايات كلها ... فلما انزل الله هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على ... مسطح لقرابته منه والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد ما قال ... لعايشة ما قال فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم الى قوله ... غفور رحيم قال ابو بكر بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي ... فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها ... منه ابدا قال ابو عبد الله يأتل يحلف

... وقد ذكرت بقية هذا الاسناد قطعا عشرة في هذا الموضع منها في الجهاد ... والشهادات والتفسير وساقه بتمامه في الشهادات وفي تفسير ... سورة النور وعبد الله بن عبد الله بن عتبة ... قوله وكل واحد من الايمة المذكورين حدثني طايفة اي ... بعضا قوله ينزل بالضم من الانزال ص حدثنا قتيبة بن سعيد ... حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ... رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله اذا اراد ... عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوا ... له بمثلها وان تركها من اجلي فاكتبوها له حسنة ... واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة ... فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف ... مطابقته للترجمة في قوله يقول الله وابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاعرج ... عبد الرحمن وهو من الاحاديث القدسية ومضى في كتاب الرقاق ... في باب من هم بحسنة او بسيئة مثله من حديث ابن عباس قوله ... من اجلي اي امتثالا لحكمي وخالصا لي اقول من اجلي يعني خوفا مني ... ص حدثنا اسماعيل بن عبد الله حدثني سليمان بن بلال عن معاوية بن ... ابي مزرد عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه ... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق قامت ... الرحم فعالت مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال الا ... ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال ... فذاك لك ثم قال ابو هريرة فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في ... الارض وتقطعوا ارحامكم س مطابقته للترجمة في قوله قال ... في ثلاث مواضع فيه اسماعيل بن عبد الله وكنيته عبد الله ابو اويس ... ومعاوية بن ابي مزرد بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة وبعد ... الدال المهملة واسم ابي مزرد عبد الرحمن بن يسار اخي سعيد بن يسار ... ص حدثنا اسحاق بن ابي فروة حدثنا ابو اويس حدثني ابي عن ابي الزناد ... عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله ... عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ... ان رحمتي تغلب غضبي ... ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ... رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة ... وتسعين اسما مائة الا واحدا لا يحفظها احد الا دخل الجنة وهي ... وتر يحب الوتر ... ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج ... عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ... ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة

وقال النووي رحمه الله المرحم التي توصل وتقطع إما فيما يتعلق بحقوق العباد
لا يتأتى منه الكلام إذ هي قرابة يجمعها رحم واحدة فيتصل بعضها ببعض
والمراد بتعظيم شأنها وفضيلتها وعائمها وقائم قاطعها على عادة العرب
في استعمال الاستعارات قوله أما كلمة ردع وزجر وإما للاستفتاح فتقلب
الألف ها قوله هذا مقام العائذ أي المعتصم الملجئ المستجير بك من قطيعة
الأرحام وقال الكرماني قال البعض هنا فإن قيل ما الفائدة فقال توجب كون قول
الله عقيبه قول الرحم فيكون حادثا قلت سبق الدليل على قدمه
ويجب حمله على معنى أفهمه إياها أو على قول ملك مأمور بقوله لها وقول
الرحم منه ومعناه محال توجهه فوجب توجهه إلى من عادته الرحم
ومنشأ سمعه قطعه إياها قال الكرماني أقول منشأ الكلام الأول قلة عقله
ومنشأ تعقله ح حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن صالح عن عبيد الله
عن زيد بن خالد قال مطرنا نبي صلى الله عليه وسلم فقال الله أصبح من عبادي
كافر بي ومؤمن بي ش مطابقته للترجمة في قوله ثم قال الله وسفيان هو
ابن عيينة وصالح هو ابن كيسان وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة
وزيد بن خالد الجهني والحديث طرفي من حديث طويل مضى في الاستسقاء
بقوله مطرنا نبي صلى الله عليه وسلم بضم الميم أي وقع المطر بدعائه
قد ذكرنا أن مطر في الرحمة وامطر في العذاب وقال الهروي العرب
تقول مطرت السماء وامطرت بمعنى واحد قوله أصبح من عبادي
مبتدأ في الحديث الآخر قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك
مؤمن بي كافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا مؤمن بالكوكب كافر بي
ح حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله إذا أحب عبدي لقائي
أحببت لقاءه وإذا كره لقائي كرهت لقاءه ش مطابقته للترجمة
في قوله قال الله ورجاله قد ذكروا من قريب والحديث مضى في كتاب
الرقاق في باب من أحب لقاء الله قوله لقائي أي الموت ح حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال الله أنا عند ظن عبدي بي ش مطابقته
للترجمة

للترجمة في قوله قال الله وأبو اليمان الحكم بن نافع وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان
والأعرج عبد الرحمن والحديث مضى في أوائل التوحيد في باب ويحذركم الله نفسه
أي إن كان مستظهرا بوحيه وفضل فاضلها بالفضائل ح حدثنا إسماعيل
حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل خيرا قط فإذا مات فحرقوه
واذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه
عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين فأمر الله البحر فجمع ما فيه وأمر البر فجمع
ما فيه ثم قال له لم فعلت قال من خشيتك وأنت أعلم فغفر له ش مطابقته
للترجمة في قوله ثم قال له لم فعلت وإسماعيل هو ابن أبي أويس والحديث
مضى في بني إسرائيل قوله فإذا مات فيه التفات ومقتضى الكلام أن يقال
فإذا أنت قوله أعلم جملة حالية أو معترضة قوله فإن كان رجل هو
كان نباشا في بني إسرائيل قوله فغفر له قيل إن كان مؤمنا فلم شك
في قدرة الله وإن كان كافرا فكيف غفر له وأجيب بأن هو مبتدأ مدلول
بدليل الخشية ومعنى قدر ضيق وحقق وقضى وضيق كقوله
تعالى فظن أن لن نقدر عليه وقيل أيضا على ظاهرها ولكنه قاله وهو
غير ضابط لنفسه بل قاله في حال غلبة الدهش والخوف عليه
فصار كالغافل لا يؤاخذ عليه أو أنه جهل صفة من صفات الله تعالى
وظاهر الصيغة كغيره مختلف فيه أو أنه كان في زمان ينفعه مجرد التوحيد
وإن كان في شرعهم جواز المغفرة للكافر ومعناه لئن قدر الله عليه ليعذبنه
عذابا يستحق به الأعضاء ليعذبني وحسب أنه إذا فعل ذلك تحقق فاعتقد أنه
لا يعذبه ح حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام
حدثنا إسحاق أنبأنا عبد الله سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة قال سمعت
أبا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عبدا أصاب ذنبا
وربما قال أذنب ذنبا فقال رب أذنبت وربما قال أصبت فاغفر لي
فقال ربه أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي
ثم مكث ما شاء الله ثم أذنب ذنبا أو أصاب ذنبا وقال أصبته فاغفره لي
فقال أو ليعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي
ثم مكث ما شاء الله ثم أذنب ذنبا أو أصاب ذنبا قال أصبته فاغفره لي
فقال أو ليعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي
ثلاثا فليعمل ما شاء

وباخذله مغفرة لعبدي مالم يشرك بالله شيئا وليعمل ما شاء ش مطابقته للترجمة
في قوله فقال ربه وفي قوله فقال اعلم عندي وأحمد بن اسحاق بن الحصين
ابن جابر بن جندل ابو اسحاق السلمي السرماري نسبة الى سرمار قرية
من قرى بخارى وعمرو بن عاصم الكلابي البصري حدث عنه البخاري بلا واسطة
في تسعة ابواب الصلاة وغيرها وهمام هو ابن يحيى وإسحاق هو ابن عبد الله بن ابي
طلحة الانصاري التابعي المشهور وعبد الرحمن بن ابي عمرة تابعي جليل من
اهل المدينة له في البخاري عن ابي هريرة عشرة احاديث غير هذا الحديث
واسم ابيه ثنينة وهو انصاري صحابي يقال ان لعبد الرحمن رواية قال ابو
ابي حاتم ليست له صحبة والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن عبد بن حميد
وغيره واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن عمرو بن منصور وقوله
فقال لربه اعلم بهمزة الاستفهام والفعل الماضي قوله يؤخذ به اي
بذنب فقيل عليه خوله ثم مكث ما شاء الله اي من الزمان قوله فاغفر لي
اي اغفر الذنب الذي واعف عنه قوله فليعمل ما شاء معناه ما دمت تذنب
فتتوب غفرت لك وقال النووي في الحديث ان الذنوب ولو تكررت
بماية مرة بل الف او اكثر وتاب في كل مرة قبلت توبته اوتاب عن الجميع
توبة واحدة صحت توبته ص حدثنا عبد الله بن ابي الاسود حدثنا
معتمر سمعت ابي حدثنا قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا فيمن سلف او فيمن كان قبلكم
قال كلمة يعني اعطاه الله مالا وولدا فلما حضرت الوفاة قاله لبنيه اي اي
كنت لكم قالوا لخير اقال فانهم لم يبتئروا لهم يبتئر عند الله خيرا وان
يقدر الله عليه يعذبه فانظروا فاذا مت فاحرقوني حتى اذا صرت
فحما فاسحقوني او قال فاسحلوني فاذا كان يوم ريح عاصف فاذروني
فيها فقال بني الله صلى الله عليه وسلم فاخذ مواثيقهم على ذلك وربي
ففعلوا ثم اذروه في يوم عاصف فاذروه فيها فقال الله عز وجل كن
فاذا هو رجل قائم قال الله اي عبدي ما حملك على ان فعلت ما فعلت
قال خشيتك او فرق منك فما تلافاه ان رحمه عند ها وقال مرة اخرى
فما تلافاه غيرها فحدثت به ابا عثمان فقال سمعت هذا من سلمان

راه فيثم اذروني في البحر او كما حدث ش مطابقته للترجمة
في قوله قال الله اي عبدي وشيخ البخاري عبد الله بن ابي الاسود هو
عبد الله بن محمد بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود
البصري ومعتمر هو ابن سليمان يروي عن ابيه سليمان بن طرخان
التيمي البصري وعقبة بن عبد الله الغافر ابو الاذرق العودي البصري
وابو سعيد سعد بن مالك الخدري وفيه ثلاثة من التابعين والحديث
مضى في ذكر بني اسرايل عن ابي الوليد وفي الرقاق عن موسى بن اسماعيل
ومضى الكلام فيه على نسق قوله او فيمن كان شك من الراوي قوله
قال كلمة اي قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة قوله يعني اعطاه الله مالا
وولدا تفسير القوله كلمة وهو صفة لقوله رجلا قوله اي اي كنت لكم
لفظ اي منصوب بقوله كنت وجاز تقديمه لكونه استفهاما ويجوز
الرفع قوله قال العلماء خبرا بالنصب على تقدير كنت خبرا ويجوز الرفع
بتقدير انتخبرا جاء في بيتر من افتعال بأر بالهمزة الموحدة والراي
م يقدم جنبه خيرا ولم يدخر لقاله منه بأرت الشيء وابتأرته
بأرا وابتارة قوله اولم يبتئر بالتاء موضع الدال كذا في رواية ابي ذر
وقيل ينسبه هذا الى ابي زيد المروزي قوله فاسحقوني من سحق
الدواء دقه ومنه مسك سحيق قوله او قال فاسحلوني شك من
الراوي وهو بمعناه ويروى فاسحلوني باللام ثم قال معناه
ابردوني بالسحل وهو المبرد ويقال للبرادة قوله فاذروني
من ذرى الريح التي واذرته اطارته قوله وربي قسم من المخبر
ادراك عنهم تاكيد الصدقة قوله او فرق منك شك من الراوي اي
خوف منك قوله فما تلافاه اي ما تداركه قوله ان رحمه اي بان
رحمه قال الكرماني مفهومه عكس المقصود ثم قال ما موصولة
اي الذي تلافاه هو الرحمة او فيه وكلمة الا مستثنا محذوفة عند
من جوز خذ فيها والمراد ما تلافا عدم الا بتنبار لاجل ان رحمه
وفي رحمه قوله فحدثت به اي بما ذكر هو عبد الرحمن المذكور
سمعه هو سلمان التيمي وقال الدماميني وهو الاظهر ما في جزم رواية فتادة

قلت ارى هذا في شرحه ولين كان صوجوا قلت ان يقول ان
وهلت لانه ابين من على ما قاله قوله من سلمان هو سلمان
الفارسي الصحابي وابو عثمن معروف بالرواية عنه ص حدثنا
موسى حدثنا معتمر وقال لم يتبار و قال خليفة حدثنا معتمر وقال
لم يتبار فسره قتادة ثم يدخر ص موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي
معتمر بن سليمان وقال لم يتبار يعني بالرا وقد ساقه تمامًا
في الرقاق قوله وقال خليفة اي ابن خياط احد شيوخ البخاري
في حديث عن معتمر وقال لم يتبار بالزاي قوله فسره اي فسر لفظ لم
يتبار قتادة فان معناه لم يدخر ص باب

كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الانبياء وغيرهم س اي هذا باب
في بيان كلام الرب عز وجل الى آخره بين كلام الرب مع الملائكة المشاهدة
لهم ذكر في هذا الباب كلامه مع البشر يوم القيمة بخلاف ما حدم مع
بعضهم في الدنيا بحجابة الابصار عن رويته فيها فيرفع في الاخرة ذلك
الحجاب عن ابصارهم وتكلمهم على حال المشاهدة كما قال عليه السلام
ليس بينه وبينه ترجمان وفي جميع احاديث الباب كلام الرب جل جلاله
مع عباده ص حدثنا يوسف بن راشد حدثنا احمد بن عبد الله
حدثنا ابو بكر بن عياش عن حميد قال سمعت انسا قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة شفعت فقلت يا رب ادخل الجنة
من كان في قلبه خردلة فيدخلون ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه
مثقال شعيرة س مطابقته للترجمة ظاهرة لان السياق يدل عليها
وفي المستقبل وقال يا رب والاحاديث مختصر وتوسيف
بالزاي الشديد هو يوسف بن موسى القطان الكوفي نزيل بغداد وشيخه
بالخاء المعجمة والشين المعجمة واحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي روى عنه البخاري بغير
واسطة في الوضوء وغيره وابو بكر بن عياش بالياء المثناة وبالشين المعجمة
واسمه المشهور بالكوفة واسم ابيه سالم وقيل سالم الاسدي الغاضري وحميد هو الطويل قوله شفعت
كذا في جميع النسخ التي رأيتها الا في رواية الاكثرين فقد وقع في بعضها
بالتاء المثناة من فوق وهو الصواب والشفاعة هي المعروفة
مختصة في الاصل من الشفع ضد الوتر سميت بذلك لان الشافع

قوله الجنة بهمزة مفتوحة من الادخال قوله
من كان مفعوله قوله خردلة اي من الايمان وقال بعضهم يستفاد
منه صحة القول بتجزي الايمان وزيادته ونقصانه قلت الايمان
هو التصديق بالقلب وهو لا يقبل الشدة والضعف فكيف يتجزى
ولفظ الخردلة والذرة والشعيرة تمثيل قوله كما يأتي انظر ان اصليع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الى عند قوله ادنى شيء بضم اصابعه
ويشير بها ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد حدثنا هشام
ابن هلال العنزي اجتمع ناس من اهل البصرة فذهبنا الى انس بن مالك
وذهب معنا ثابت اليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة فاذا هو في قصر
فوافقناه يصلي الضحى فاستأذنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه
فقلنا لثابت لا تسأله عن شيء اول من حديث الشفاعة فقال يا اباحمزة
هؤلاء اخوانك من اهل البصرة جاؤك يسألونك عن حديث الشفاعة فقال
حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم
في بعض فيأتون ادم عليه السلام فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول
لست لها ولكن عليكم بحديث ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام فيأتون
ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى عليه السلام فانه كليم الله
فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى عليه السلام فيأتون
عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني
فاقول انا لها فاستأذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد احمده
بها الآن اخطرني الآن فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا
فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع
فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه
مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد
ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل
تعط واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج
منها من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان فانطلق فافعل
ثم اعود بمحامدها واخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع

فاتينا وقلنا له فقلنا له يا ابا
ناذن لنا فقلنا له يا ابا
سعد حدثنا ك من عند
حدثك انس بن مالك

فيقول ليس ذلك لك وليس ذلك لمحمد ثم اخرجه ساجدا فيقال يا محمد
ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب
امتي امتي فيقول انطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال
حبة من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل فلما خرجنا من عند انس
قلت لبعض اصحابنا لو مررنا بالحسن وهو متوار في منزل ابي خليفة هو
حدثناه بما حدثنا انس بن مالك فلم نر مثل ما حدثنا في الشفاعة فلم
نر مثل ما حدثنا في الشفاعة فقال هيه حدثناه بالحديث فاتينا الحسن
فسلمنا عليه فقلنا يا ابا سعيد جئناك من عند اخيك انس بن مالك

ابو خليفة فاتينا فسلمنا عليه فقلنا يا ابا سعيد جئناك من عند اخيك انس بن مالك
فلم نر مثل ما حدثنا في الشفاعة فقال هيه حدثناه بالحديث فاتينا الحسن
فقال حدثني هذا وهو جميع
عشرين سنة قلت او ربت انسيتم قال اتكلنا وافلتنا يا ابا سعيد
حدثني كما حدثكم به قال ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد
ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع وسل تعط
واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول
وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله

مطابقته للترجمة ظاهرة فان فيه سوالا ان من ابني صلى الله
عليه وسلم والاجوبة من الله عز وجل ومعبد بفتح الميم وسكون العين
المهملة وفتح الباء الموحدة وبالدال المهملة بن هلال العنزي بفتحتين
ثم زاي ثم ياء النسبة بالعين المهملة وبالنون والزاي وهو عبد الله بن وابل بن فاسط
ويقال ابن ربيعة بن نزار وهو بصري وقال الكرماني لم يتقدم ذكره
قلت كانه اشار بهذا الى انه لم يرو في البخاري الا الحديث الشفاعة
هذا والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن ابي الربيع الزهراني وغيره
واخرجه النسائي في التفسير عن يحيى بن حبيب ولم يذكر فيه حديث
الشفاعة قوله ناس من اهل البصرة بيان لقوله احيا منا وهو مرفوع
على انه مبتدا محذوف اي هم ناس او يجي ناس من اهل البصرة
يعني ليس فيهم احد من عداهم فلا تعجب وهو ان يقال المسلمون

قال وزاد ابراهيم البصري ابو محمد العنزي نسبة الى بنانة بضم الباء
الموحدة وتخفيف النون الاولى وكانت امة لبني تميم لوى خطمت
بنانة وقيل زوجته ونسب اليها ولد سعد وعبد العزيز بن صهيب
ليس منسوبا الى القبيلة وانما قيل له البناني لانه كان يترل بسكة
بنانة بالبصرة وعلي بن ابراهيم البناني منسوب الى بنانة ناحية من
من نواحي الشاهجان قوله ليسال اي يسال ثلثمائة انسان وهو من باب
المقدرة قوله في قصره كان قصر انس رضي الله عنه بموضع يسمى
الزاوية على فرسخين من البصرة قوله اول اي اسبق ووزنه افعل
او فوعل عند اطلاق بين على التصريف قوله يا ابا حمزة اصله يا حمزة
باسقاط الالف للتخفيف وابو حمزة بالحاء المهملة والزاي كنية انس
قوله فقال حدثنا اي فقال انس حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قوله
ماج الناس اي اضطربوا واختلفوا من هيبة ذلك اليوم يقال ماج البحر
اضطربت امواجه قوله لست لها اي ليس لي في هذه المرتبة
قوله عليكم بابراهيم لم يذكر فيه نوحا فانه يسبق في الروايات الاخر قال
ادم عليكم بنوح ونوح قال عليكم بابراهيم وقال الكرماني لعل ادم قال
ايتوا غيري نوحا وابراهيم وغيرهما قلت ليس فيه ما ينفي عن الموقف
ويمكن ان يكون ادم ذكر نوحا ايضا ودخل عنه الراوي ضمنا فوقع انه
كلمه الله كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني فانه كلم الله بلفظ
الفعل الماضي قوله فيقال له يا محمد وفي رواية الكشميهني فيقول لي ارفع
البلاغة قوله انا لها اي للشفاعة يعني انا الصديق لقد الامر قوله
في قول يا رب امتي امتي قيل الطائفون للشفاعة غير عامة الخلائق
وذلك ايضا لا دلالة له على ذهول الموقف لان الاخراج عن النار قد
واجاب الفاضل عياض وقال المراد ما وعد ان يشفع لي في الشفاعة
الموعود بها في ازالة الهول وله شفاعة اخر خاصة بامته وهي
خمسة وقال المهلب فقول يا رب امتي امتي مما زاد سليمان بن
حرب من الرواة وقال ابو داود والذي روى الاثبات محفوظا لان
سبعون الف وكذلك عدد الامم يوضحه الذي في غير هذا الحديث

ليس متصلا باخره وانما اتى فيه باول الامر واخره وضمهما
لتدهين كل امتنع من كان يعيد وحديث يوتى بهم وحديث
ذكر الموازين والصراط وتناثر الصحف والخصمايين يدى الرب جل جلاله
والكل امور يوم القيمة هي فيما بين اول هذا الحديث واخره فوله ذرة
بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وصحف تشقيل فراجعها هنا بضم وتخفيف
قوله خردل اى اقل وفايدة التكرار التاكيد ويحتمل ان يراد التوزيع
على الجبة والخردل والايمان اقل حبة من اقل خردلة من اقل ايمان
قوله الحسن اى البصري قوله وهو متوار اى مختفي في منزل ابي
خليفة الطائي البصري خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي قوله من عبيد
الله اى في الدنيا والبوم نون اخره قوله فقال هيه بكسر الهاءين قوله
وهيه كلمة استزادة في الحديث وقد ينون وقال ابن التين قرأناه
بكسر الهاء من غير تنوين ومعناه زدني من هذا الحديث فالهاء بدل من
الهمزة كما ابدلته في هراق واصله اراق وقال الجوهري اذا قلت انه
لمارجل يريد بكسر الغين منونة فانما تامره ان يزيد كل من الحديث المعهود
كانك قلت هات الحديث وان نونت كانك قلت هات حديثا ما
قوله وهو جميع اى مجتمع اراد انه كان حينيذ شابا وقال الجوهري
الرجل المجمع الذي بلغ اشده ولا يقال ذلك للانثى قوله منذ
عشرين سنة منذ ومذ يصلح ان يكون حرف جر ويصلح ان يكون ظرفا
اسمين فترفع ما بعدها على الناسخ او على التوفيق تقول في الثلاثة
فما فوقه مذ يوم الجمعة اى اول انقطاع الرويه يوم الجمعة وفي التوقيت
فما دونه منذ سنتاى امذ ذلك سنة قوله ان يتكلوا اى يعتمدوا على
السماعة فتتركوا العمل قوله وعزت لا فرق بين لهذه الالفاظ
ذلك والها فترادفة وقيل تغيض العزة الذل وتفيض اكبر الصغر
وتقبض لحظة الحقارة وتفيض الجليل الدقيق وتفيض بضدها
تتبين الاشياء واذا اطلقت على الله فالمراد لوازمها كخشية ما يليق
به وقيل الكبر بالجيم الكمال الذاتي والعظمة الى صفاتي
والجلال الكمال الها قوله لا حين بنادي من قال لا اله الا الله فان قلت

لم يقل احد حين يقول لا اله الا الله فلت لا وهذا شعار كل الكلمة وتمامها
كل طائفة لله رب العالمين واراد السورة بتمامها حدثنا محمد بن خالد
حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرايل عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاخر اهل الجنة
دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا من النار رجل يخرج حبوا فيقول
له ربه ادخل الجنة فيقول رب الجنة ملى فيقول له ذلك ثلاث مرات
فكل ذلك يعيد عليه الجنة ملى فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرار
مطابقة للترجمة في قوله فيقول له ربه ومحمد بن خالد
قال الكرماني هو الزهلي بضم المعجمة وسكون الهاء قلت هو محمد بن
يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس ينسب لجد ابيه وبذلك جزم
الحاكم والاباذي وابو مسعود وقيل محمد بن خالد بن حيلة الرافقي
وبذلك جزم ابو احمد بن عدي وخلق الواسطي في الاطراف وقع
في رواية الكشميهني محمد بن مخلد والاول هو الصواب ولم يخرج احمد
من هذا من رجال البخاري ولا من رجال الكتب الستة احمد ابن
ابن مخلد وهو يروي عن عبيد الله بن موسى الكوفي وكثيرا يروي
البخاري عنه بلا واسطة واسرايل هو ابن يونس بن ابي اسحاق عمرو
السبيعي ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي وعبيدة بفتح
العين بن عمرو السلماني وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه
والحديث قد مضى في صفة الجنة من عمر بن حفص بن غياث
في الرقاق ومضى الكلام فيه قوله لمحبوا وهو المشي على اليدين وعلى
الركب او على الاست قوله فكل ذلك بالفا في رواية الكشميهني
وفي رواية غيره كل ذلك بدون الفا قوله عشر مرار الى قوله في رواية الكشميهني
عشر مرات حدثنا علي بن حجر اخبرنا عيسى بن يونس عن الاعمش
عن حنيش عن عدي بن ابي حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان
فينظر اعن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشام منه
فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه

ليس متصلا باخره وانما اتى فيه باول الامر واخره وفيما بينهما
لتذهب كل امة مع من كان يعبد وحديث يؤتى بجهنم وحديث
ذكر الموازين والصراط وتناثر الصحف والخصما بين يدي الرب جل جلاله
واكثر امور يوم القيمة هي فيما بين اول هذا الحديث واخره قوله ذرة
بفتح الذال المعجمة وتشديد الرا وصحف شعبة فراوا هنا بضم ويخفف
قوله ادنى اي اقل وفايدة التكرار التاكيد ويحتمل ان يراد التوزيع
على الحبة والخردل والايمان اقل حبة من اقل خردلة من اقل ايمان
قوله بالحسن اي البصري قوله وهو متوار اي مختفي في منزل ابي
خليفة الطاي البصري خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي قوله من عند
اخيك اي في الدين والمومنون اخره قوله فقال هيه بكسر الهاين قوله
وهيه كلمة استزادة في الحديث وقد ينون وقال ابن التين قراناه
بكسر الهاء من غير تنوين ومعناه رد من هذا الحديث فالهاء بدل من
الهمزة كما ابدلت في هراق واصله اراق وقال الجوهري اذا قلت انه
يا رجل يريد بكسر الهاء غير منونة فانما تامره ان يزيدك من الحديث المعهود
كانك قلت هات الحديث وان نونت كانك قلت هات حديثا ما
قوله وهو جمع اي مجتمع اراد انه كان حينئذ شابا وقال الجوهري
الرجل المجتمع الذي بلغ اشده ولا يقال ذلك للانثى قوله منذ
عشرين سنة منذ ومذ يصلح ان يكونا حرفا جر ويصلح ان يكونا
اسمين فترفع ما بعدها على التاريخ او على التوقيت تقول في التاريخ
ما رايته مذ يوم الجمعة اي اول انقطاع الروية يوم الجمعة وفي التوقيت
ما رايته منذ سنة اي امد ذلك سنة قوله ان يتكلموا اي يعتمدوا على
الشفاعة فيتركون العمل قوله وعزتي لا فرق بين هذه الالفاظ
وانها مترادفة وقيل نقيض العزة الذل ونقيض الكبر الصغر
ونقيض العظمة الحقارة ونقيض الجليل الدقيق ونقيض بضدها
تتبين الاشيا واذا اطلقت على الله فالمراد لوازمها بحسب ما يليق
به وقيل الكبريا يرجع الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات
والجلال الى كمالها قوله لاخرجن من امن قال لا اله الا الله فان قلت

لو لم يقل حذر رسول الله لكفاه قلت لا وهذا اشعار كمال الكلمة وتمامها
كاطلاق الحمد لله رب العالمين واراد السورة بتمامها ص حدثنا محمد بن خالد
حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر اهل الجنة
دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا من النار رجل يخرج حبوا فيقول
له ربه ادخل الجنة فيقول رب الجنة ملئ فيقول له ذلك ثلاث مرات
فكل ذلك يعيد عليه الجنة ملئ فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرات
ش مطابقته للترجمة في قوله فيقول له ربه ومحمد بن خالد
قال الكرماني هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الها قلت هو محمد بن
يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس نسب لجد ابيه وبذلك جزم
الحاكم والكلاباذي وابو مسعود وقيل محمد بن خالد بن جبلة الرافعي
وبذلك جزم ابو احمد بن عدي وخلف الواسطي في الاطراف ووقع
في رواية الكشميهني محمد بن مخلد والاول هو الصواب ولم يذكر احد
ممن صنف رجال البخاري ولا في رجال الكتب الستة احدا اسمه محمد
ابن مخلد وهو يروي عن عبيد الله بن موسى الكوفي وكثيرا يروي
البخاري عنه بلا واسطة واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق عمرو
السبيعي ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي وعبيدة بفتح
العين بن عمرو السلماني وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه
والحديث قد مضى في صفة الجنة عن عثمن عن جرير ومضى مطولا
في الرقاق ومضى الكلام فيه قوله حبوا وهو المشي على اليدين وعلى
البطن او على الاست قوله فكل ذلك بالفا في رواية الكشميهني
وفي رواية غيره كل ذلك بدون الفا قوله عشر مرارا في رواية الكشميهني
عشر مرات ص حدثنا علي بن حجر اخبرنا عيسى بن يونس عن الاعمش
عن خيثمة عن عدي بن ابي حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان
فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشام منه
فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار بلقا وجهه

لم ذلك ثلث مرات فكل ذلك يعيد عليه الجنة ملأى فيقول

يرى

فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال الاعمش وحدثني عمرو بن مرة
عن خيثمة مثله وزاد فيه ولو بكلمة طيبة ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وعلي بن حجر بضم الحاء المهملة وسكون الجيم السعدي المروزي
وعيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي والاعمش سليمان وخيثمة
بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء اخر الحروف وبالثاء المثلثة بن عبد
الرحمن الجعفي قال الكرماني والحديث مضى في الزكاة قلت
ليس كذلك بل مضى في الرقاق عن عمر بن حفص وانما اخرجه في
الزكاة مسلم قوله ترجمان بفتح التاء وضم الجيم وبفتحهما وضمهما
قوله ايمن منه الايمن الميمنة قوله اشام منه الاشام المشيمة
قوله قال الاعمش موصول بالسند المذكور ص حدثنا عثمن بن
ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن
عبد الله قال جاء حبر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه اذا
كان يوم القيمة جعل الله السموات على اصبع والماء والثرى على
اصبع والخلايق على اصبع ثم يهزهن ثم يقول انا الملك انا الملك
فلقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه
تعجبا وتصديقا لقوله ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق
قدره الى قوله يشركون ش مطابقته للترجمة في قوله ثم يقول انا
الملك انا الملك وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور بن المعتمر
وابراهيم النخعي وعبيدة السلماني وكلهم كوفيون والحديث مضى قبل
هذا الباب بستة عشر بابا في باب الله تعالى لما خلقت بيدي ومضى
الكلام فيه وقد قلنا ان الحديث من المتشابهات فاما التفويض واما
التاويل والمقصود بيان استحقار العالم عند قدرته اذ يستعمل الحمل
بالاصبع عند القدرة بالسهولة وحقارة المحمول كما يقول لمن استقل
شيئا انا احمله بخنصري قوله ثم يهزهن اي يحركهن وفيه اشارة
ايضا الى حقارتها اي لا يثقل عليه لا امساكها ولا تحريكها ولا قبضها
ولا بسطها ص حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان
ابن محرز ان رجلا سال ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه

والارضين على اصبع

وسلم

وسلم يقول في النجوى قال يدنوا احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول
اعملت كذا وكذا فيقول نعم فيقول اعملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره
ثم يقول اني سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وقال ادم حدثنا
شيبان حدثنا قتادة حدثنا صفوان عن ابن عمر سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة في قوله فيقول في الموضعين وعوانة
بفتح العين المهملة الوضاح اليشكري وصفوان بن محرز على صيغة
اسم الفاعل من الاحراز بالمهملة والزاي المازني والحديث مر في كتاب المظالم قوله
في النجوى اي التناجي الذي بين الله وعبده المومن يوم القيمة قوله
يدنوا من الدنو والمراد به القرب المرتبي لا المكاني قوله كنفه بفتحتين
وهو الساتر اي حتى يحيط به عنايته التامة وهو ايضا من المتشابهات
ففيه فضل عظيم من الله عز وجل على عباده المومنين قوله فيقرره
اي يجعله مقرا بذلك او مستقرا عليه ثابتا قوله وقال ادم هو ابن ابي اياس
ذكر هذه الرواية لتصريح قتادة فيها بقوله حدثنا صفوان وشيبان وهو
ابن عبد الرحمن ص باب قوله وكلم الله
موسى تكليما ش اي هذا باب في قول الله عز وجل وكلم الله موسى
تكليما وفي بعض النسخ باب ما جاء في قول الله عز وجل وكلم الله
موسى تكليما وكذا في رواية ابي زيد المروزي وفي رواية ابي
ذر باب ما جاء وكلم الله موسى تكليما ولغيرهما باب قوله تعالى
وكلم الله موسى تكليما واورد البخاري هذه الاية مستدلا بان
تكلم واجمع اهل السنة ان الله عز وجل كلم موسى بلا واسطة
ولا ترجمان وافهمه معاني كلامه واسمعه اياها اذ الكلام
مما يصح سماعه وهذه الاية اقوى ما ورد في الرد على المعتزلة وقال ابن
التين اختلف المتكلمون في سماع كلام الله فقال الاشعري كلام الله
القايم بذاته يسمع عند تلاوة كل تال وعند قراءة كل قارئ وقال الباقلاني
انما يسمع التلاوة دون المتلو والقراءة دون المقروء ص حدثنا يحيى
ابن سليمان حدثنا ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب ثنا حميد بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى

فقال موسى انت آدم الذى اخرجت ذريتك من الجنة فقال له آدم انت موسى الذى اصطفاك الله برسالته وبكلامه ثم تلومنى على امر قد قدر على قبل ان اخلق
قال آدم موسى فحج آدم موسى قط تابعه للترجمة فى قوله اصطفاك الله برسالته وبكلامه
ليعتمل بالظهر هو ابن خالد والحديث قد مضى فى كتاب القدر قوله احج آدم موسى
اى غلبه بالحجة وتقدم قوله اخرجت ذريتك من الجنة اى كنت سببا لخروجهم بوا
كل الشجرة وبكلامه كذا فى رواية الكشميهنى بكلامه بالباء وفى رواية غيره
وكلامه بلا باء قوله بم اصله بما تلومنى ويروى تم تلومنى بالنون المشددة قوله
فحج اى غلب آدم على موسى بالحجة ص حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام
حدثنا قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع المومنون
يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فياتون
آدم فيقولون له انت ادم ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته
وعلمك اسماء كل شئ فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا فيقول لست هناكم
ويذكر له خطيئته التى اصاب ش هذا قطعة من حديث انس طويل وقد
مضى فى الرقاق وهشام هو الدستوائى قال الكرمانى (ابن الترجمة ثم قال تمام
الحديث وهو قول ابراهيم عليه السلام عليكم بموسى فانه كليم الله وقال
صلى الله عليه وسلم اذا ذكر موسى قالوا له وكلك الله فلم يذكره ص حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله حدثنى سليمان عن شريك بن عبد الله انه قال سمعت انس
يقول ليلة اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاء
ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نايم فى المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو
فقال اوسطهم هو خيرهم فقال اخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الثلثة
فلم يرهم حتى اتوهم ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه
وكذلك الانبياء عليهم السلام تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى
احتملوه فوضعوه عند بير زمزم فتولاه منهم جبريل عليه السلام
فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله
من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتى بطشت من ذهب فيه تور من ذهب
ممتلئ ايمانا وحكمة فحشى به صدره ولغاديده يعنى عروق حلقه ثم اطبقه
ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السما

من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قال وقد بعث اليه قال نعم
فاهلا بالاخ الصالح والنبى الصالح لقد شرف مورده اهل السما لا يعلم اهل السما بما
يريد الله فى الارض حتى يعلمهم فوجد فى السما الدنيا ادم فقال له جبريل عليه
السلام هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه ادم وقال مرحبا
واهلا وسهلا يا بنى نعم الابن انت فاذا هو فى السما الدنيا بنهرين يطردان
فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات وعنصرهما
ثم مضى به فى السما فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لولو وزبرجد فضرب يده فاذا
هو بمسك اذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذى خبأ لك
ربك ثم عرج به الى السما الثانية فقالت الملايكة له مثل ما قالت له
الاولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث
اليه قال نعم فقالوا مرحبا به واهلا ثم عرج به الى السما الثالثة وقال له
مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى السما الرابعة فقالوا مثل ذلك
ثم عرج به الى السما الخامسة فقالوا مثل ذلك ثم عرج به الى السما السادسة
فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السما السابعة فقالوا له مثل ذلك
كل سما فيها انبيا قد سماهم فاوعيت منهم ادريس فى الثانية وهرون
فى الرابعة واخر فى الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم فى السادسة
وموسى فى السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى لم اظن ان يرفع
على احد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جا سدرة المنتهى
ودنى الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى
فاوحى الله اليه خمسين صلاة على امتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى
بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال عهد
الى خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك فارجع
فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبى صلى الله عليه وسلم الى جبريل
كانه يستشيره فى ذلك فاشار اليه جبريل ان نعم ان شئت فعلا به
الى الجبار فقاله وهو مكانه يا رب خفف عنا فان امتى لا تستطيع هذا
فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده
موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند

عند الخمس فقال يا محمد فوالله راوحني
فيه اضعفوا فتركوه فامرك اضعفه لجسامة
واعلم اني ارجع فيخفف عنك ربك كل ذلك ولتعلم اني صليت
وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الرابعة
فقال يا رب ان امتي ضعفا اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم
فخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول
لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب قال فكل حسنة بعشر امثالها فهي
خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت
فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها قال موسى قد راودت
بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف
عنك ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد راودته
استحييت من ربي مما اخلقته اليه قال فاهبط بسم الله قال
واستيقظ وهو في المسجد الحرام ش مطابقته للترجمة تؤخذ من
قوله وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله وعبد العزيز بن عبد الله
ويحيى الاوسي المدني وسليمان بهو ابن بلال وشريك بن عبد الله
ابن ابي نمر بفتح النون وكسر الميم المدني التابعي وهو اكبر من شريك
ابن عبد الله النخعي الغاضي وقال النووي حاشى رواية شريك او هشام
انكرها العلماء من جملتها انه قال ذلك قبل الايحاء وهو غلط لم
واقق عليه وايضا العلماء اجمعوا على ان فرض الصلاة كان ليلة الاسرا
يكون قبل الوحي قوله ابن مالك هو انس بن مالك كذا وقع في كثير
من النسخ وصرح في بعضها انس بن مالك رضي الله عنه ثم ان البخاري اورد
حديثه الاسرا من رواية الزهري عن ابي ذر في اوايل الصلاة
واورده من رواية قتادة عن انس بن مالك بن صعصعة في بدء الخلق
وفي اوايل البعثة قبيل الهجرة وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم
ومحمد بن اسماعيل بن ابي اويس واخرجه مسلم في الايمان عن هارون
بن سعيد الايلي وعبد الله بن محمد كلهم عن ابن وهب وقوله
ثم تقيد الاسرا فيه اشعار بانه حاشى رواية الاكثرين انه اوحي وقوله
ثم عرج به الى السماء هذا كذا وقع وانه وقع عند الخطابي

وابن حزم وعبد الحق في الجمع بين الصحيحين والنووي وقد صرح الذي جاء له
البيهقي وحذر صرح هو والمذكورون ان شريكا تفرد بذلك قبل وهم
فيه وافقه كثير بن خنيس بضم الخاء المعجمة وفتح النون عند البيهقي كما اخرجه
يزيد بن يحيى بن عبيد الاموي في كتاب المغازي من طريقه قوله
في نعوتهم في المسجد الحرام قد اكد هذا بقوله في آخر الحديث فاستيقظت
في المسجد الحرام قوله ايهم هو اي محمد وكان عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلان آخران قيل انهما حمزة بن عبد المطلب عمه وجعفر بن ابي
طالب بن عمه قوله فقال احدهم اي احد النفر الثلاثة قوله فقال اوسطهم
هو خيرهم اي مطلوبك هو خيرهم لا قوله احد واخيرهم لاجل ان يوجز
به الكلام قوله وكانت اي كانت هذه القصة في تلك الليلة ثم يعود الضمير
فيها قوله فلم يرهم اي بعد ذلك حتى اتوه ليلة اخرى فلم يبين المدة التي
بين المجيئين فيحمل على ان المجيء الثاني كان بعد الوحي اليه وحينئذ وقع
الاسرا والمعراج واذا كان بين المجيئين مدة فلا فرق بين ان يكون تلك
المدة ليلة واحدة او ليالي كثيرة الى وعدة سنين وهذه الرتبة الاشكال عن
رواية شريك ويحصل الوفاق ان الاسرا كان في اليقظة بعد البعثة
وقبل الهجرة فيستفاد تشنيع الخطابي وابن حزم وغيرهما بان شريكا انفرد
بما جاء في دعوا ان المعراج كان قبل البعثة وقال الكرماني تبعا في
بعض الروايات الاخرات الاسرا كان في اليقظة واجاب بقوله ان قلنا بتعدد
وقوعه ظاهر وان كان قلنا بما يأباه فيمكن ان يقال كان في اول الامر واخره في
المنام وليس فيه ما يدل على كونه نائما في القصة كلها قوله حتى احتملوا
فوضعوه احتملوا الثلاثة النبي صلى الله عليه وسلم فوضعوه
فشقه ما بين نحره الى آخر بطنه في حديث ابي ذر فرج سقف بيتي وفي حديث
مالك بن صعصعة انه كان في الحطيم قلت اذا تعدد الاسرا فلا استبعاد
في قوله الى البنة بفتح اللام وتشديد النون الموحدة وهو موضع القلادة
من الصدر وقوله الى الهدوة الى اليهما اي عائشة لانها اللغة العالية وقال
ابن التين وهو ان يشق وهي هدوة من الارض ما انحدر عن الصدر يعني
الاسرا وزعم ان ذلك انما وقع وهو صغير وتبعه ذلك في غير

ولا تضربن في الصحيحين من حديث ابي ذر ووقع البعث الباقي
عند البغوي كما اخرجه ابو داود والطيالسي في مسنده وابو نعيم والبيهقي
في دلائل النبوة قوله ثم ائتي بطست بفتح الطاء وكسرها ويقال بالادغام
طيست وهو الاناء المعروف قوله فيه نور بفتح النون المشددة من فوق وسكون
الواو وبالنون وهو اناء يشرب فيه قوله محشوا كذا وقع بالنصب على
الحال وقال بعضهم حاله من الضمير في الجار والمجرور والتقدير يطست
كائنا من ذهب فنقل الضمير من اسم الفاعل الى الجار والمجرور انتهى
قلت هذا كلام من لم يتم شيأ من العربية والذي يتصدى لشرح مثل هذا
الكتاب يتكلم في الفاظ الاحاديث النبوة مثل هذا الكلام افلا يعلم انه
يعترض عليه بقوله على ذوي الالباب والبصائر والذي يقال ان محشوا
حال من النور الموصوف بقوله من ذهب قوله ايمانا قال بعضهم
منصوب على التمييز هذا ايضا تصرف واه وايمانا هو مفعول قوله
محشوا لان اسم المفعول يعمل فعله وقوله حكمة عطف عليه قبل
الايمان والحكمة معنيان كليهما يحيى بهما واجيب بان معناه انه
لطست كان فيها شيء يحصل به كلاهما فالمراد شيئيهما مجازا قوله
يحيى به صدره حتى على بنا المعروف وفيه ضمير يرجع الى جبريل عليه السلام
وصدره منصوب على المفعولية وهذا هكذا رواية الكشميهني
وفي رواية غيره حتى على البنا المجهول وصدره مرفوع به قوله
ولقاديده بفتح اللام وبالفين المعجمة وبالدال المهملتين جمع لغدود
قال الجوهري القادید في اللحمان التي بين الحنك وصفحة العنق الواحد
لغدود وقال الجوهري واحدها لغدود ولغديد وقال ابن السكيت
وجمعه القاد وفسرها في الحديث بقوله يعني عروق حلقه قوله
يخرج به بفتح الراء صفة له قوله لما الدنيا فان قلت كيف يحيى
من تقدير عمره بالشق والاطباق لسم الدنيا قلت ان كانت
القصة متعددة فلا اشكال وان كانت متحدة ففي الكلام حذف
تقديره ان الذي اتى به جبريل عليه السلام لما الدنيا قوله
ما تريد الله به

ما يريد الله بهم حتى يعلم اي عالم الشيء من شاء الخبر بل عليه السلام قوله
تطلع ان اي بحر يانه فان قلت هذا يخالف حديث مالك بن صعصعة
الذي فيه بعد ذكر سدرة المنتهى فاذا في اصلها اربعة انهار
قلت اصل منبعها من تحت سدرة المنتهى ومقرها في السماء الدنيا
ومنها ينزل الى الارض فالنيل نهر مصر والفرات بالغا المبلغ وقوة
في الخط وصلا ووقفا نهر عليه ريف العراق قوله وعنصر بهما
اي عنصر النيل والفرات وقال الكرماني بضم الصاد وفتحها
وهو مرفوع بالبدلية قوله اذفر بالذال المعجمة وبالفاء والراء المهملة
جيد الى الغاية شديد ذكا الريح فان قلت الكوثر في الجنة والجنة
في السماء السابعة لما روى احمد هنا حميد الطويل عن انس يرفعه
دخلت الجنة فاذا انهار نهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي
فاذا مجرى ماؤه فاذا المسك اذفر فقال جبريل عليه السلام هذا
قلت الكوثر الذي اكرمك الله تعالى قلت اجيب بانه يمكن ان يكون في هذا
الموضع ثم محذوف تقديره ثم مضى به من السماء الى السابعة وفيه
تأمل قوله ابراهيم في السادسة وموسى في السابعة قيل مر في
كتاب الفضايل ان موسى كان في السادسة وابراهيم في السابعة
واجيب بان النووي قال ان كان الامران مرتين فلا اشكال وان
كان مرة واحدة فلعله وجده في السادسة ثم ارتقى هو ايضا
الى السابعة قوله ببعض كلام الله اي بسببه ان الله فضل
كلامه اياه وهذا هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره بفضل
كلام الله قوله فقال موسى رب لم اظن ان يرفع علي احد كذا هو في
رواية الكشميهني اي يرفع على صيغة المجهول واحد بالرفع
وفي رواية غيره ان ترفع على صيغة المعلوم خطاب لله عز
وجل واحدا بالنصب مفعول به قوله وقال ابن بطال فهم موسى
عليه السلام من اختصاصه بكلام الله عز وجل له في الدنيا
دون غيره من البشر بقوله تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
لا تفرد بكلامنا اراد بالناس من مضى من البشر لهم فوق فضل الله عليه

المذكوره دون غيره ممن تقدمه من انبياء الله عليهم السلام لانه
عليه السلام فلت اما لانه خاتم الشرائع فهو اولى من وصل اليه اولان
امته اكثر من امة غيره وانبياؤهم له اكثر من غيره او لان دينه فيه الاحكام
الكثيرة والشرائع العظيمة الوافرة اذ الاخبار مثلا اكثر مواعظ
فلت في حديث مالك بن صعصعة رضي الله عنه انه لغة
في الصعود في السادسة قلت يحمل ان موسى عليه السلام
صعد الى السابعة من السادسة فتلقيه النبي عليه الصلاة
والسلام فيما هبط في السابعة ص باب

كلام الرب مع اهل الجنة س اي هذا باب في بيان كلام الرب مع
اهل الجنة اي بعد دخولهم الجنة وقد تقدم بيان كلام الرب
جل جلاله مع الانبياء عليهم الصلاة والسلام والملائكة شرع
سيجيء في هذا الكلام مع اهل الجنة ص حدثنا يحيى بن سليمان حدثني
ابن وهب قال احدثني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
سيقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون ربنا وسعديك والخير في
يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ومالنا لا نرضى يا رب وقد
اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك
فيقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني
فلا اسخط عليكم بعده ابدا س مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن
سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر وسمع عبد الله بن وهب
وابن عيينة مض في باب صفة الجنة عن حماد بن اسد ومضى الكلام
فيه هناك والخير في يديك قيل الشر ايضا في يديه لانه لا موثر الا الله
تعالى واجيب بانه خصصه رعاية للادب او الكلام بالنسبة الى الله تعالى
محمود كما قوله بيدك الخير قيل لما هو الحديث ان اللقاء افضل من الرؤية
واجيب بانه انما افضل من كل ما يتفضل به من العطايا التي ارادها
ويكون اللقاء مقدما على الرؤية وهو ما اعطاه الله تعالى من
الرؤية ان الله تعالى اي اراد ان اعطاه الله تعالى

بعد الاستقرار لانه لو اخبره قبله لاستقر ار لكان خبرا من عدم العلم
فاخبره بعد الاستقرار ليكون موافقا لعين اليقين ثم قال ولا اسخط بعده
ابدا فيدل ان الله تعالى لن يسخط على اهل الجنة لانه متفضل عليهم
بالاحسان كلها سواء كانت دنيوية او اخروية وكيف لا والعمل اينما هو لا
ينتهي الا الجزاء المتناهي وفي الجملة لا يجيبه على الله شيء ص حدثنا احمد
ابن سنان حدثنا قليح حدثنا هلال هو ابن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من اهل البادية
ان رجلا من اهل الجنة يستاذن ربه في الزرع فقال له اولست فيما
شئت قال بلى ولكني احب ان ازرع فاسرع وبذر فتبادر الطرف نباته
واستواؤه واستحصاده وتكويره امثال الجبال فيقول الله تعالى دونك
يا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء فقال الاعرابي يا رسول الله لا تجد هذا
الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع فاما نحن فلسنا باصحاب الزرع فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم س مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الله
بكسر الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى وفي بعضها مصغرا ابن نمير
بضم النون وفتح الميم وهلال بن علي بن اسامة ضد الجبن ومضى الحديث في كتاب
المزارعة في باب محمود عقيب باب كراء الارض بالذهب قوله وهذا لواو
ما فيه الحال قوله ان رجلا هو مفعول يحدث قوله فتبادر الطرف بالنصب
على المفعولية والبيت الهمزة فيه للاستفهام والواو للعطف اي ما رضيت
كما اتيت فيه من النعم قوله نباته بالرفع فاعل تبادر يعني ينبت ضد الطرفة
عين وما يستوي واستحصد قوله وتكويره اي جمعه كما في البيت
قوله دونك اي خذه قوله فانه لا يشبعك شيء من الاشباع كذا في
رواية الاكثرين وفي رواية المستملي لا يسعك من الوسع قيل قوله تعالى
انه لا اجتمع فيها ولا تترك متعارض بعد اواجيب بان نفع البشر لا
يقاوم الجوع لان بينهما واسطة الكفاية قيل يشبه ان لا يشبه لان الشبع

س وقال محمد ما تنزل الملائكة الا بالحق بالرسالة والعذاب س هذا وصله
الفريابي عن ورقاء عن أبي نجيح عنه بلفظ قال الكفرة ما نرى الملائكة
تنزل الا بموت فنحن نموت فنزلت الملائكة تنزل تزول الملائكة خلق الله
تعالى وهما بابان مفتوحة والرفع فهو لكونه تنزل لهم بكسرهم ص ليسأل
الصادقين عن صدقهم الموحدين من الرسل س هذا في تفسير الفريابي
الصادقين بالسند المذكور قوله ليسأل الصادقين اى الانبياء المبلغين الموحدين
ليسألهم عن تبليغهم ص وانا له لحافظون عندنا س هو ايضا من قوله
ص خ بعد اخرجه الفريابي بالسند المذكور ص والذي جاء بالصدق
القرآن وصدق به المؤمن يقول يوم القيمة هذا الذي اعطيتني عملت بما
س هذا وصله الطبري من طريق منصور بن المعتمر عن مجاهد
قال الذي جاء بالصدق وصدق به هم اهل القرآن يجيئون يوم القيمة يقولون
هذا الذي اعطيتنا عملنا بما فيه وروى علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
الذي جاء بالصدق وصدق به رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله
صدق به علي بن ابي طالب رضي الله عنه الذي جاء بالصدق محمد والذي صدق به
ابو بكر الصديق رضي الله عنه ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن
منصور وهو ابن المعتمر عن ابي وائل عن شقيق عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله
عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك
قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك
قلت ثم اي قال ثم ان تزني بحليلة جارك س مطابقته للترجمة
ظاهرة تؤخذ من قوله ان تجعل لله ندا وجرير هو ابن عبد الله الحميد
ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل شقيق بن سلمة وعمرو بن شرحبيل
بضم السين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة
وبالحاء المهملة المروزي السالتة منصرفا وغير منصرف الهمداني وعبد الله
هو ابن مسعود والحديث مضى في تفسير سورة الانعام في باب قوله ولا تقتلوا
اولادكم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن من كتاب التوحيد في باب
قول الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم

ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون س اي هذا
باب في قول الله عز وجل وما كنتم الآية وقد ساق الآية كلها في رواية كريمة
وفي رواية غيره الى سمعكم ثم قال الآية قال صاحب التوضيح عزى البخاري
في الباب اتباع السمع لله تعالى واذا ثبت انه سميع وجب كونه سامعا
سميعا انه لما ثبت كونه عالما وجب كونه عالما بما لا يعلم خلافا لمن انكر
صفات الله من المعتزلة وقالوا معنى كونه سميعا انه سامع للمسموعات بلا جارحة
وصفة الله تعالى بالملفوظات لا سمع له ولا هو سامع حقيقة وهذا رد لقول
كلام الله تعالى والسنة رسوله عليه الصلاة والسلام قوله تعالى وما كنتم
تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الآية سبب نزول هذه الآية بينه في
الباب ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا منصور عن ابي وائل عن ابي
لبيد بفتح اللام وسكون الموحدة واسمه لمازة بن زبار بفتح الزاي وتشديد
او هو سنان وتقع كثيرة ستكلمون بطونها قليلة فقه فلو بهم فقال احدهم
اترون ان الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا
وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله وما كنتم
تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الآية
ص مطابقته للترجمة ظاهرة والحميدي هو عبد الله بن الزبير وسفيان
هو ابن عيينة ومنصور هو ابن المعتمر ومجاهد بن جبر بفتح الجيم المكي
بكنى ابا الحجاج وهارون وماردون والبوم بفتح الميم بن عبد الله بن حبيب
الاودي ابو عبد الله بن مسعود وحذيفة هو ابن اليمان قوله مضى مرتين في سورة
الصحيح هو في الانعام في باب قوله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقكم
وايا هم وفي التوحيد في باب قول الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم
الآية قوله ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال الكرماني ان قلت ما وجه
الحصر في قوله ان تجعل لله ندا وهو خلقك مع ان الشرك قد يكون
بغير الخلق قلت الحصر اضافي بالنسبة الى ما ذكر من الشرك

الاصل

في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تعجل بالوحي من قبل ان يقضى اليك وحيه
من الله عز وجل فيه تعليم في آداب المتعلم على المعلم ويؤخذ منه
قوله باب قول الله تعالى لا تحرك به لسانك وقيل النبي صلى الله عليه وسلم
حين ينزل عليه الوحي كذا في هذا الباب في قول الله عز وجل لا تحرك
به لسانك اي بالقرآن لتعجل به وغرض البخاري ان قراءة اللسان
وتحريك شفتيه ولسانه عمل له ليثيبه وجزم عليه فكان عليه السلام
يحرك به لسانه عند قراءة جبريل عليه السلام مبادرة منه ما يعجل
فنهاه الله تعالى عن ذلك ورفع عنه الكلفة والمشقة التي كانت تناله
في ذلك مع ضمان الله تعالى تسهيل الحفظ عليه وجمعه له في صدره كما ذكره
في حديث الباب ص وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى انا مع عبدي حيثما ذكرني وتحركت بي شفتاه ش هذا
من الاحاديث التي علقها البخاري وصلها في موضع اخر في كتابه
واخرجه احمد بتمامه ومعناه اذا ذكرني وبروي ما اذا ذكرني ففي
الجمع عندي هذه المعية معية الرحمة واما في قوله هو معكم اينما كنتم
فهي معية العلم وحاصل الكلام انا مع عبدي زمان ذكره اياي
والقول الثاني انه معه بإنابة ومفيد قوله وتحركت بي شفتاه تحركت باسمي
وذكري اذ يستحيل حلوله في الاماكن ووجوده في الافواه تعالى قلت
الجواب عليه ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عوانة عن موسى
ابي ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك
به لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان
مما يحرك شفتيه فقال لي ابن عباس انا احركهما لك كما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله عز وجل لا تحرك
به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه في صدرك ثم تقرأه
تقرؤه فاذا اتاك فاستمع وانصت ثم ان علينا ان تقرأه قال فكان
اذا اتاه جبريل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده ش قتيبة بن سعيد
البغلاني ابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح
ابن عبد الله اليشكري وموسى بن ابي عائشة ابو بكر الهمداني الكوفي
بفتح المهملة وسكون الواو وبالشين المعجمة وسعيد بن جبير
الاسدي مولاهم الكوفي وابن عباس عبد الله الحبر البحر
ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يحرك شفتيه وهو يوحى اليه ش
هذا مطابق للترجمة ظاهرة وابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح
ابن عبد الله اليشكري وموسى بن ابي عائشة ابو بكر الهمداني الكوفي
بفتح المهملة وسكون الواو وبالشين المعجمة وسعيد بن جبير
الاسدي مولاهم الكوفي وابن عباس عبد الله الحبر البحر

في صدرك ثم تقرؤه اذا اتاك فاستمع وانصت ثم ان علينا ان تقرأه
ثم ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة
ان عبد الله بن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل
عليه السلام استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما اقرأه
ثم ص حدثنا عبد الله اليشكري وموسى بن ابي عائشة ابو بكر الهمداني الكوفي
بفتح المهملة وسكون الواو وبالشين المعجمة وسعيد بن جبير
الاسدي مولاهم الكوفي وابن عباس عبد الله الحبر البحر
ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة
ان عبد الله بن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل
عليه السلام استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما اقرأه
ثم ص حدثنا عبد الله اليشكري وموسى بن ابي عائشة ابو بكر الهمداني الكوفي
بفتح المهملة وسكون الواو وبالشين المعجمة وسعيد بن جبير
الاسدي مولاهم الكوفي وابن عباس عبد الله الحبر البحر

ح وفسر قوله يتلونه حق تلاوته بقوله يعملون به ويعاونه بحق
عمله كذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره يتلونه يتبعونه يعملون
به حق عمله ووصله سفيان الثوري عن رواية ابي حمزة عن موسى
ابن مسعود عنه عن منصور بن المعتمر عن ابي رزين فذكره ص
وقال تتلى بقراءة حسن التلاوة وحسن القراءة للقرآن س اراد بهذا
ان معنى التلاوة القراءة والدليل عليه انه يقال فلان حسن التلاوة
ويقال ايضا حسن القراءة فقوله للقرآن يعني قراءة القرآن والفرق بينهما
ان التلاوة تأتي بمعنى الاتباع وهي تقع بالجسم تارة وتارة بالاقتداء
بحكم وتارة بالقرآن وتأتي بهذا المعنى قال الراغب التلاوة في عرف الشرع
تختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة بامتثال ما فيها من امر
ونهي ورغبة وهي اعم من القراءة فكل قراءة تلاوة من غير عكس ص لا يمسه
الا المطهرون بفتح الهاء وتشديد الطاء المهملة وبضم الهاء وتخفيف الطاء
لقوله تعالى في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون من الكفر ولا يجعله بعضهم
على الوقف لقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس
مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين س اشار بهذا
الى ان تفسير قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون وتفسير قوله لا يمسه الا المطهرون
واحد ولا يجعله بعضهم على الوقف لقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها
كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين
ش اشار بهذا

قال عليه السلام ما ان نهيد ولد ادم فضل عمله بانه يهدي وفضله او
قال الرفيع صعدا وهما لتعبيه حدثنا احمد بن ابي الرفيع احبرنا سعيد
حدثنا مقتير عن معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل المزني قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقته يقرا سورة الفتح
او من سورة الفتح قال فرجع فيها قال ثم قراءة معاوية يحكي قراءة ابن مغفل
وقال لولا ان يجتمع الناس عليك لرجعت كما رجعت على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت لمعاوية كيف كان ترجيعه قال آآآآ ثلاث مرات تعليق هذا
الحديث بالباب من حيث ان الرواية عن الرجل انما تكون قراءة او غيره
بالواسطة او بدونها لكن المتبادر الى الذهن المتداول على الالسنة هو الاول
غير الواسطة وقال انما ملت معنى هذا الباب لان عليه السلام روى عن
ربه السنة كما روى عنه القرآن وروى الحديث ابن مغفل فيه السنة على
ان القراءة ايضا روايته عنه وقيل قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى كذا وروى عن ربه سواء وفتح الحاء من يريح وضم الراء وتشديد السين
المهملة وبالراء والحاء المهملة واسم الصانع ابو جعفر الهمذاني الرازي وشيبان
بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباء الموحدة ثم نون سوار بفتح السين
المهملة وتشديد الواو وابو الوازع الرازي بالفتح ومعاوية بن قرة بضم
القاف وتشديد الراء ابن اياس وعبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين
المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة المزني بضم الميم بروي المغفل بالالف واللام
ومضى الحديث في فضائل القرآن في باب الترجيع قوله فرجع فيها من
الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق وتكرار الحلام جهرا بعد خفاء
متعلق معه وتفعيل من الرجع والاجابة جمع نفوس الناس الى
شيء يسمعها اياه ويسمعهم اياه كما يكرر المغني صوته ليسمع الناس
يريد بذلك الترجيع قوله كيف كان ترجيعه قال ثلاث
مرات فان قلت قد روى مسلم بن ابراهيم في تفسير سورة الفتح عن شعبة
عن معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ سورة الفتح على راحلته وهو يرجع قلت لا تعارض بين
الروايتين لجواز ان يكون قد رجع مرتين او اكثر وقد روى ابو داود
والنسائي من حديث عبد الله بن مغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ
يوم الفتح على راحلته سورة الفتح يرجع في قراءته قال معاوية لولا ان
يجتمع الناس علي لفعلت وهذا ظاهر في ان الترجيع في القراءة
وفي تفسير التوراة وغيرها بالعبرية وغيرها

لقول الله تعالى فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين سمي
هذا هو تفسير ما يخبر به تفسير التوراة فمثل الانجيل وغيرها كالزبور
والصحف التي نزلت على الانبياء بغير العربية كالعبرية واللغة الغربية
وغيرها من اللغات وقال الكرماني قوله تفسير التوراة وغيرها وكذلك
الله عطف على العام من بعض الوجوه لفظ وغيرها وهو من عطف
العام على الخاص وفي رواية الاسماعيلي بالعبرانية موضع العربية ثم
قول الله تعالى فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين قبل الآية
لا تدل على التغيير وجيء بانه الغرض انهم يتلونها حتى يعلموا ما
معانيها والحاصل ان الذي بالعبرية مثلا يجوز التعبير عنه
بالعبرانية وبالعكس وهل يتقيد الجواز بما لا يتغير ذلك اللسان
او لا الاول قول الاكثرين وحكاه وهب بن منبه وغيره ثم جمهور اهل
السنة الا انه لا يقطع على صحتها لقوله عليه الصلاة والسلام لا تصدقوا
اهل الكتاب ولا تكذبوهم بل قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية
وتحريفهم سمي قال ابن عباس سمعت ابي بن كعب يقول سمعت ابا
سمي يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول قال ابو القاسم
من محمد بن عبد الله ورسوله الى هرقل قال ابو الكنانة سمعت ابا
سلمة يقول سمعت ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتلقى الوحي ابو سفيان صخر بن حرب الاموي وابو الاعور عمرو بن سعيد
قيصر الروم والترجمان الذي يعبر بلغة عن لغة حدثنا عبد الله بن
محمد وعبيد الله بن موسى بكرا حدثنا ابو عوانة عن فراس عن الشعبي
عن ابي بريدة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة
يؤتون اجرهم مرتين رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وآمن بي فله اجران
وعبد مملوك ادى حق الله وحق مواليه فله اجران ورجل كانت له امة
فغذاها فاحسن غذاءها ثم ادبها فاحسن ادبها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران
حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابي جحيفة
عن علي رضي الله عنه قال ما عندنا الا كتاب الله غير هذه الصحيفة
الكتاب يقرؤه التوراة ما يقرؤه ويفسرونها بما يفسرونها
قال لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا

قوله

باب قول الله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين

ش اكثر ما في القرآن هو
كلام الله وقد خلقكم وما تعملون قال البيهقي معنى هذا الحديث
الترجمة اثبات انا فعال العباد واقوالهم مخلوقة لله تعالى
وقيل وما تكونون منه الاصنام من الخشب والحجارة قال الفراء
وما تعملون تأليفكم وقيل يجوز ان تكون كلمة ما نافية اي وما تعملون
والله خالقه ويجوز ان تكون بمعنى مصدرية اي وعملكم ويجوز ان
تكون اسمية ما بمعنى الذي ويؤيد ص انا كل شيء خلقناه بقدر ويستفاد منه
ان يكون الله خالقا كل شيء ش ويقال للمصور من الحيوان خلقتم
قد الله في رواية الاكثرين وهو المحفوظ وعند ولقد كتشهي ويقولون
لي ويقول الله عز وجل او يقولون الملائكة وهذا الامر للتعجيز ص
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على
العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم
مسخرات الا له الخلق والامر الاهل السماء تبارك الله رب العالمين قال ابن عيينة
ابتدأ الخلق من الامر تفرد بالالهية الله الخلق والامر ش سياق في
رواية كريمة الآية كلها والمناسب لما تقدم قوله الا له الخلق والامر
فالخلق هو المخلوق قال والامر هو الكلام وقال الراغب اللفظ عام في
الذوات والمعاني والكلام ومنه قوله عز وجل اليه يرجع الامر كله وقوله
للشيء امره بكذا قوله تعالى الا له الخلق والامر وقيل المراد بالخلق ما في
السموات وما في الارض من الاجرام وما فيها وبالامر ما هو قوله كن الذي اخبر الله
عنه بقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ص
حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما
من احصاها دخل الجنة وهي وتر يحب الوتر ش وفي رواية همام
عند المصنف في الدعوات مائة الا واحدا لا يذهب عدد هذه الاسماء
الا الى مائة فقط ولا ينافيه ما وقع عند الترمذي من طريق الوليد بن مسلم
عن شعيب بلفظ مائة غير واحدة لان الوتر يصدق بالواحد وبما فوقه
وفي رواية همام عند المصنف في الدعوات ان لله مائة اسم الا واحدا
من احصاها دخل الجنة وفي رواية الوليد بن مسلم المذكورة ان لله تسعة
وتسعين اسما مائة الا واحدا وفي رواية ابن عجلان عند الترمذي ان لله
تسعة وتسعين اسما من دعا الله بها استجيب له ومن احصاها دخل الجنة
وفي رواية عبد الله بن نافع عند احمد ان لله تسعة وتسعين اسما من
حفظها دخل الجنة وفي رواية ابن منده من قرأها فوقع عليها بالقاف
وفي رواية ابن حبان من قرأ القرآن فعمل بما فيه استحق الجنة
وفي رواية ابن ماجه من اقام عليها دخل الجنة وفي رواية ابن منده
من تعلمها فعلمها غيره دخل الجنة وفي رواية ابن حبان من حفظ
على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيها
وفي رواية ابن منده من حفظ على امتي اربعين حديثا من السنة
كنت له شفيعا يوم القيامة وفي رواية ابن منده من حفظ على امتي
اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيامة عالما وفي رواية
ابن منده من حفظ على امتي اربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا
يوم القيامة وفي رواية ابن منده من حفظ على امتي اربعين حديثا
من امر دينها بعثه الله يوم القيامة عالما وفي رواية ابن منده
من حفظ على امتي اربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا يوم القيامة
وفي رواية ابن منده من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها
بعثه الله يوم القيامة عالما وفي رواية ابن منده من حفظ على امتي
اربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا يوم القيامة وفي رواية ابن منده
من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيامة
عالما

والنقير

فيها

[illegible]

[illegible] وقيل هو منصرف ابو عبد الله الصفار

الكوفي سكن مصر ويقال احمد بن ميمون بن اشكاب ويقال المجد

ابن عبد الله بن اشكاب ويقال اسم اشكاب ميمون [illegible]

[illegible] قوله كلمتان اي كلمات

[illegible] الكلمة عليه كما يقال الكلمة الشهادة قوله حيتان اي

[illegible] بمعنى المفعول [illegible] الفاعل والمراد مخبوصة [illegible]

[illegible] الارادة ايصال الخير له والتكريم قيل ما وجه

[illegible] بمعنى المفعول [illegible]

[illegible] لا واجبة ووجوبها

[illegible] من الوصفية الى الاسمية

قوله [illegible] الرحمن من بين سائر الاسماء

[illegible] رحمة الله على عباده حيث

[illegible] لان النهي

[illegible] قوله سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل

[illegible] سبحان علم للتسبيح كعثمان علم للرجل قيل سبحان

[illegible] الاضافة فكيف الجمع بين الاضافة والعلمية واجيب

بانه [illegible] ومعنى التسبيح التنزيه يعني انزه الله تنزيها عما

لا يليق به قوله وبحمده الواو للحال اي اسبحه ملتبسا بحمده له

من اجل توفيقه لها بتسبيح ونحوه ولعطف الجملة على الجملة

اي اسبح والتبس بحمده والحمد هو الثناء بالجميل على جهة التفضيل

وتكرار التسبيح [illegible] على الاطلاق والحمد لله وحده

وصلى الله على سيد الخلق محمد وآله وصحبه اجمعين وكان

الفراغ من تعليق هذا الكتاب المبارك يوم الخميس

المبارك غرة [illegible] من شهور سنة ١١٨٥ والمسؤول ممن

ينظر في هذا الكتاب ان يعثر على خطاء يصلحه

لان الانسان غير معصوم عن الخطاء والنسيان

ان يجد عيبا فسد الخللا

وقل [illegible] لا قيد عيب وعلا

قال

[illegible]

[illegible] الفقير

[illegible] ابو محمد محمود بن احمد [illegible]

[illegible] الحادي والعشرين من عمدة القاري [illegible]

[illegible] الذي به كمل [illegible] بتوفيق الله وعونه [illegible]

[illegible] الثلثة الاول من ليلة [illegible]

[illegible] سبعة واربعين وثمانمائة من الهجرة النبوية

[illegible] مقابلة [illegible]

من الجامع الازهر [illegible]

رجب الاصب الاصم سنة [illegible]

[illegible] من شهر [illegible]

عشرين وثمانمائة وفرغت من الجزء الثاني [illegible]

من شهر جمادى الاخرى سنة احدى وعشرين وثمانمائة

[illegible] الجزء الثالث [illegible] جمادى الاولى

[illegible] وثمانمائة [illegible]

[illegible] الثاني والثالث [illegible] سنة [illegible]

[illegible] الرابع يوم الثلثاء [illegible]

[illegible] وثمانمائة ثم استمرت [illegible] الكتابة والتاليف

[illegible] المذكور في الجامع [illegible]

[illegible] عشر سنة مع تخلل ايام كثيرة [illegible]

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه [illegible]

وتوكل على الله الفقير المعترف بالذنب والتقصير

[illegible] الجوهري [illegible]

غفر الله له ولوالديه ولمن منعه في تحصيله

الامير الكبير المسارع في الخير الكثير

الراجي [illegible]

المعظم قدره الامير عبد الرحمن [illegible]

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

والحمد لله رب العالمين

[illegible]

٢٠٦١

١٤٠٨
٣٠٤

١٤٠٦
٣٠٤
٣٩٠
٨